تفسير
سورة الحجر

آية ٣

قوله تعالى ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ﴾

١- ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا علي بن علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ غرز بين يديه غرزا ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال : هل تدرون ماهذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك[١].

٢- حدثنا وكيع قال : قال ابن أبي خالد : عن زبيد قال : قال علي عليه السلام وقال وكيع : وحدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن مهاجر العامري ، عن علي عليه السلام قال : إن أخوف ماأخاف عليكم اثنتين : طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ولاتكونوا من أبناء الدنيا، فإن

---

(١) المسند ١٨/٣ ، وأخرجه بنحوه من حديث أنس (المسند ٢٥٧/٣) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة (المجمع ٢٥٥/١٠) وحديث أنس أصله في البخاري بنحوه ، وروى البخاري أيضا عن ابن مسعود نحو حديث أبي سعيد (الصحيح - الرقاق - باب في الأمل وطوله ٢٣٥/١١ ، ٢٣٦ فتح)وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه ، وذكر له شاهدا عن أنس عند ابن أبي الدنيا وابن مردويه (انظر الدر ٩٤/٤).

اليوم عمل ولاحساب ، وغدا حساب ولاعمل[1].

قوله تعالى ﴿ إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ﴾

٣- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا معمر ، وعبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، أخبرنا الزهري ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من أصحابه - قال عبد الرزاق : من الأنصار - فرمي بنجم عظيم فاستنار ، قال : ماكنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قال : كنا نقول : يولد عظيم أو يموت عظيم ! قلت للزهري : أكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال : نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فإنه لايرمى بها لموت أحد ولاحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش :ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماءً ،حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ، ويخطف الجن السمع ، فيرمون ، فما جاءوا على وجهه فهو حق ، ولكنهم يقذفون ويزيدون .قال عبد الرزاق : ويخطف الجن ويرمون [2].

---

(١) الزهد ص ١٦٢-١٦٣، ورجال الطريق الأول ثقات إلا أنه منقطع . أخرجه وكيع بإسناده مثله وأخرجه أبو نعيم من طريق مهاجر بن عمير عن علي به ، وأخرجه ابن المبارك وهناد بذكر رجل من بني عامر بعد زبيد ، وقال محقق الزهد لوكيع : مداره على مهاجر وهو مجهول . ثم حسنه لوجود طريق آخر له عند البيهقي في الشعب وفي الزهد (الزهد ٤٣٩/٢ . ٤٤٠ وانظر كلام المحقق ، الحلية ٧٦/١).

(٢) المسند ١٨٨٢، وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي عن الزهري به عن ابن عباس عن رجال من الأنصار ١٨٨٣، أخرجه مسلم عن طرق عن الزهري به نحوه (الصحيح - السلام - باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ٤/ ١٧٥٠ . ١٧٥١ ط.فؤاد)ذكره ابن كثير من حديث أبي هريرة بنحوه عند البخاري (التفسير ٤٤٦/٤، وانظر الصحيح - التفسير - سورة الحجر - باب إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ٨/ ٣٨٠ فتح).

قوله تعالى ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾

٤- حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا شعبة قال : قرأ علينا منصور - يعني ابن المعتمر - ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ قال : الوحش [(١)].

قوله تعالى ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾

٥- حدثنا سريج ، حدثنا نوح بن قيس ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : كانت امرأة حسناء تصلي خلف رسول الله ﷺ قال : فكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه ، فأنزل الله في شأنها﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾[(٢)].

---

(١) العلل ٢٩٢ وإسناده صحيح ، وأخرجه ابن جرير من طريق شعبة به (التفسير ١٧/١٤) وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم (انظر الدر ٩٥/٤).

(٢) المسند ٢٧٨٤ ، وصححه المحقق وانظر مايأتي ، وأخرجه في العلل ٣٩٩ من طريق سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس وذكر الآية ولم يذكر المتن ، وقال وكيع : نرى أنه أبان بن أبي عياش أخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجة وابن جرير وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، جميعهم من طريق نوح به . وقال الألباني : صحيح (المسند رقم ٢٧١٢، السنن - التفسير - باب ومن سورة الحجر ٢٩٦/٥ ، التفسير رقم ٢٩٣، السنن - إقامة الصلاة - باب الخشوع في الصلاة ٣٣٢/١، التفسير ٢٦/١٤ ، موارد الظمآن رقم ١٧٤٩، المستدرك ٣٥٣/٢، صحيح ابن ماجة ٨٥٨) ونوح قال فيه ابن كثير : وثقه أحمد وأبو داود وغيرهما وحكي عن ابن معين تضعيفه . والحديث أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه ابن جرير وعلقه الترمذي من طريق جعفر بن سليمان عن عمرو عن أبي الجوزاء نحوه ليس فيه ابن عباس وقال الترمذي : وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح ، وقال ابن كثير - بعد أن وصف الحديث بأنه غريب جدا - وهذا الحديث فيه نكارة شديدة . وذكر رواية عبد الرزاق ، وقال : =

قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾

٦- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار، وخلق آدم عليه السلام مماوصف لكم [١].

قوله تعالى ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾

٧- قال أحمد : قوله ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾يقول : عبادي الذين استخلصهم الله لدينه ، ليس لإبليس عليهم سلطان أن يضلهم في دينهم أو عبادة ربهم ولكن يصيب منهم من قبل الذنوب ، فأما الشرك فلايقدر إبليس أن يضلهم عن دينهم لأن الله سبحانه استخلصهم لدينه [٢].

= فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط ليس فيه لابن عباس ذكر .(انظر تفسير ابن كثير ٤٥٠/٤) وروي بإسناد ضعيف عن مروان بن الحكم نحو ذلك أخرجه ابن جرير ثم روى عن محمد ابن كعب القرظي إنكار أنها في صفوف الصلاة وبين أن المراد بالمستقدمين من مات وقتل والمستأخرين من لم يخلق بعد وهو التفسير المروي نحوه عن ابن عباس نفسه وعن جمهور السلف ومنهم تلاميذ ابن عباس كمجاهد وعكرمة وغيرهما وهو اختيار ابن جرير، والذي يؤكد عدم صحة هذا التفسير أن سورة الحجر مكية وشهود النساء الصلاة في جماعة إنما كان في المدينة ثم السياق لايساعد هذا التفسير فهو يتكلم عن الإحياء والإماتة ثم الحشر فلادخل هنا لصلاة جماعة ولانساء . ثم إن عمرو بن مالك النكري له أوهام وأبو الجوزاء قال البخاري : في إسناده نظر ويختلفون فيه ا.هـ وبإسناد عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس غرائب أخرى والله تعالى أعلم .

(١) المسند ١٥٣/٦ ، ١٦٨ أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الزهد - باب في أحاديث متفرقة ٢٢٩٤/٤ ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (٤٥١/٤).

(٢) عقائد السلف ٦٣

قوله تعالى ﴿ لها سبعة أبواب ﴾

٨- عن علي قال : أبواب جهنم سبعة ، بعضها فوق بعض ، فتملأ الأول ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، حتى تملأ كلها[١].

قوله تعالى ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾

٩- ثنا يونس بن محمد وحسين قالا : ثنا شيبان ، عن قتادة وسمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع نبيالله ﷺ يقول : إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته[٢].

قوله تعالى ﴿ ونزعنا مافي صدورهم من غل ﴾

١٠- ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفسي بيده ، لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه بمنزله كان

(١) ذكره السيوطي ونسبه لأحمد في الزهد ولم أجده فيه ، وعزاه أيضا لابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن علي به (الدر ٤/٩٩) أخرجه ابن جرير من طرق عن علي به نحوه (التفسير١٤/٣٥) وأخرج نحوه عبد الله في زيادات الزهد من طريق حطان بن عبد الله عن علي رضي الله عنه ، وإسناده صحيح (انظر ٢/٤٨).

(٢) المسند ٥/١٠.١٨، أخرجه مسلم من طريق سعيد به نحوه ، وكذا ابن أبي حاتم وصرح بالآية (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في شدة حر نار جهنم ٤/٢١٨٥ ط.فؤاد ، وانظر تفسير ابن كثير ٤/٤٥٥).

في الدنيا[1].

١١- حدثنا وكيع ، قثنا وكيع ، قثنا أبان بن عبد الله البجلي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش قال : قال علي : إني لأرجو أن أكون أنا والزبير وطلحة ممن قال الله عز وجل ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ قال : فقام رجل من همدان فقال : الله أعدل من ذلك ياأمير المؤمنين قال : فصاح به علي صيحة إن القصر يدهده لها ، ثم قال : من هم إذا لم نكن نحن هم ؟[2].

قوله تعالى﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم
وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾

١٢- ثنا عبد الرحمن قال : ثنا زهير : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لو يعلم المؤمن ماعند الله عز وجل من العقوبة ، ماطمع بالجنة أحد ، ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ، ماقنط من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة ، فوضع واحدة بين خلقه يتراحمون بها،

---

(١) المسند ١٣/٣، ٥٧، ٦٣، ٧٤ أخرجه البخاري من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب القصاص يوم القيامة ١٣٨/٨، ١٣٩)ذكره ابن كثير (٤٥٦/٤).

(٢) فضائل الصحابة رقم ١٣٠٠ ، وأخرجه بعدة أسانيد عن علي بنحوه ، وجاء في بعضها عثمان رضي الله عنهم جميعا(فضائل الصحابة ٧٢٩، ٧٥٨، ١٠١٨، ١٢٩١، ١٢٩٥، ١٢٩٨، ١٢٩٩، السنة ٢٠٥/٢) إسناده صحيح ، وقد أخرجه ابن جرير وابن سعد من طريق أبان به مثله (التفسير ٢٥/١٤، الطبقات ٢٢٥/٣) وفي زيادات عبد الله والقطيعي طرق له أيضا وفي بعضها ذكر عثمان بإسناد صحيح (انظر فضائل الصحابة ١٢٤ ، ٦٩٨، ١٠٥٧) وقد ذكر ابن كثير عدة طرق له (انظر التفسير ٤٥٦/٤، ٤٥٧).

وعند الله تسعة وتسعون رحمة [١].

قوله تعالى ﴿ قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون ﴾

١٣- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا موسى بن علي بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام : يابني لاتدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر ، فإن الكبرياء رداء الله عز وجل فمن ينازع الله رداءه يغضب عليه ، ويابني لاتدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط ، فإنه لايقنط من رحمة الله إلا ضال [٢].

قوله تعالى ﴿ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ﴾

١٤- حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لاتدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين أصحاب الحجر إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلاتدخلوا عليهم أن يصيبكم ماأصابهم [٣].

---

(١) المسند ٤٨٤/٢ أخرجه مسلم من طريق العلاء به وقسمه حديثين وأخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - التوبة - باب في سعة رحمة الله ٢١٠٨/٤، ٢١٠٩ط.فؤاد ، الصحيح - الرقاق - باب الرجاء مع الخوف ٣٠١/١١ فتح) ذكره ابن كثير من رواية قتادة مرسلا بنحوه (التفسير ٤٥٨/٤) ذكره السيوطي(الدر ٨٧/٤).

(٢) الزهد ٩٢/١-٩٣ ، ورجاله ثقات إلا أنه بلاغ منقطع ، ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن أبي حاتم (الدر ١٠٢/٤)

(٣) المسند ٥٢٢٥ ، وأخرجه أيضا من طرق أخرى بنحوه (المسند ٩/٢، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٩٢، ٩٦، ١١٣، ١٣٧) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الله بن دينار به نحوه (الصحيح - التفسير - باب ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ٣٨١/٨ فتح ، الصحيح - الزهد - باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ٢٢٨٥/٤، ٢٢٨٦ط.فؤاد) ذكره ابن كثير بنحوه بدون عزو لأحد(التفسير ٤٦٣/٤).

قوله تعالى ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ﴾

١٥- ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب ، وهاشم بن القاسم ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال في أم القرآن : هي أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي القرآن العظيم[١].

١٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي فمر بي رسول الله ﷺ فدعاني فلم آته حتى صليت ، ثم أتيته فقال : مامنعك أن تأتيني ؟ فقال : إني كنت أصلي .قال :ألم يقل الله تبارك وتعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ثم قال :ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد . قال : فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فذكرته . فقال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته [٢].

١٧- ثنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي قال : أنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي ،عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع ، وأعطيت مكان الزبور المئين ، وأعطيت مكان

---

(١) المسند ٢/٤٤٨، أخرجه البخاري من طريق ابن أبي ذئب به نحوه (الصحيح - التفسير - باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ٨/ ٣٨١ فتح ، وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٣٣) ذكره ابن كثير (٤/ ٤٦٥).

(٢) المسند ٣/ ٤٥٠ وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (٤/ ٢١١)أخرجه البخاري من طريق محمد ابن جعفر به (الصحيح - التفسير - باب ولقدآتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ٨/ ٣٨١فتح ، وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٣٥)ذكره ابن كثير (التفسير ٤/ ٤٦٥)

الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل[١].

قوله تعالى ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾

١٨- مؤمل قال : حدثنا سفيان عن أبيه عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ فقال : عن لاإله إلا الله .

١٩- محمد بن حميد أبو سفيان المعمري ، عن سفيان وأسود بن عامر قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ قال : عن لا إله إلا الله [٢].

قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين﴾

٢٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية يعني ابن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار الغطفاني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : ياابن آدم لاتعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره [٣].

---

(١) المسند ١٠٧/٤، أخرجه الطيالسي وأبو عبيد وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار والطبراني وغيرهم من طريق قتادة به ، وأخرجه ابن جرير من طريق أبي بردة عن أبي المليح به نحوه . وهو حديث حسن وله شواهد كثيرة (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١٢٨/١) والشاهد فيه قوله أعطيت مكان التوراة السبع وهذا على قول من قال السبع هنا هي الطوال .

(٢) العلل ٩٣/٢ . ٩٤ وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم وأما رواية مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن أبيه فهي وهم من مؤمل والله أعلم ، وقد خالفه من رواه عن سفيان غيره ، وقد قال فيه الحافظ : صدوق سيء الحفظ . والحديث أخرجه عبد الرزاق عن سفيان عن ليث به (التفسير ٣٥١/٢) وروي هذا التفسير عن أنس مرفوعا وموقوفا وهو من طريق ليث بن أبي سليم أيضا ولا يصح (انظر تفسير ابن كثير ٤٦٨/٤).

(٣) المسند ٢٨٦/٥، وإسناده حسن ، أخرجه أبو داود من طريق مكحول عن كثير به نحوه (السنن - الصلاة - باب صلاة الضحى ٢٧/٢ . ٢٨) وللحديث شواهد عن أبي مرة الطائفي وأبي الدرداء والنواس بن سمعان ، وقال الألباني : صحيح (انظر صحيح الجامع ٤٢١٥ . ٤٢١٨ ، إرواء الغليل ٤٥٨ . ٤٦٠) ذكره ابن كثير (٤٧١/٤).

قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾

٢١- ثنا أبو المغيرة ، ثنا ابن عياش ، ثني شرحبيل بن مسلم ، عن جبير ابن نفير ، عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول :إن رسول الله ﷺ قال : ماأوحى الله إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكنه أوحى إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين [(١)].

قوله تعالى ﴿ حتى يأتيك اليقين ﴾

٢٢- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم بن سعد ،حدثنا ابن شهاب ، ويعقوب ، ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء الأنصارية وهي امرأة من نسائهم - قال يعقوب : أخبرته - أنها بايعت رسول الله ﷺ قال عثمان بن مظعون في السكنى- قال يعقوب : طار لهم في السكنى - حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين ، قالت أم العلاء : فاشتكى عثمان ابن مظعون عندنا فمرضناه حتى إذا توفي أدرجناه في أثوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك ياأبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال رسول الله ﷺ : ومايدريك أن الله أكرمه .قالت : فقلت: لاأدري بأبي أنت وأمي .فقال رسول الله : أما هو فقد جاءه اليقين من ربه وإني لأرجو له الخير ، والله ماأدري وأنا رسول الله

---

(١) الزهد ٢٩٢/٢ ، وأخرجه أيضا بنفس الإسناد والمتن (٧٣/١) وفيه تصحيفات ، ولكنه في الموضع الأول على الصواب .إسناده حسن إلا أنه مرسل فأبو مسلم الخولاني رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه ، وذكره السيوطي وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي وذكر له شاهدين عن ابن مسعود عند ابن مردويه وعن أبي الدرداء عند ابن مردويه والديلمي(انظر الدر ١٠٩/٤).

مايفعل بي - قال يعقوب به - قالت: والله لاأزكي أحدا بعده أبدا، فأحزنني ذلك ، فنمت فأريت لعثمان عينا تجري ، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ذلك . فقال رسول الله : ذاك عمله [1].

---

(١) المسند ٤٣٦/٦ ، أخرجه البخاري من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الجنائز - باب الدخول على الميت بعد الموت ٩١/٢) ذكره ابن كثير (٤٧٢/٤).

تفسير

سورة النحل

آية ٤-٨

قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾

٢٣- ثنا أبو النضر ، ثنا حريز ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير ابن نفير عن بسر بن جحاش القرشي أن النبيﷺ بزق يوما في كفه ، فوضع عليها أصبعه ، ثم قال : قال الله : ابن آدم ، أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد ، فجمعت ومنعت ، حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة[1].

قوله تعالى﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾

٢٤- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا محمد بن حرب يعني الأبرش ، قال : ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة ، عن صالح يعني ابن يحيى بن المقدام ، عن جده المقدام بن معديكرب قال : غزونا مع خالد بن الوليد الصائفة فقرم أصحابنا إلى اللحم . فقالوا : أتأذن لنا أن نذبح رمكة له ، فدفعتها إليهم

---

(١) المسند ٤/ ٢١٠ . أخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق حريز بن عثمان به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . (السنن - الوصايا - باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ٢/٩٠٣، المستدرك ٢/٥٠٢) قال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة (مصباح الزجاجة ٢/٩٧) والحديث في إسناده عبد الرحمن بن ميسرة قال الحافظ : مقبول ..وقال الألباني : صحيح .(صحيح الجامع ٨٠٠٠ ، وانظر السلسلة الصحيحة ١١٤٣) ذكره ابن كثير (التفسير٤/٤٧٥).

فحبلوها ، ثم قلت : مكانكم ، حتى آتي خالد فأسأله . قال : فأتيته فسألته . فقال : غزونامع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ، فأسرع الناس في حظائر يهود ، فأمرني أن أنادي : الصلاة جامعة ، ولايدخل الجنة إلا مسلم ثم قال : أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر يهود ، ألا لاتحل أموال المعاهدين إلا بحقها ، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية ، وخيلها ، وبغالها وكل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير [1].

٢٥- ثنا حسن بن موسى ، وسريج قالا: ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو ابن دينار عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر - قال سريج : الأهلية - يوم خيبر وأذن في لحوم الخيل[2].

٢٦- حدثنا يونس ، وسريج ، وعفان قالوا : ثنا حماد ، قال عفان في حديثه : أنا أبو الزبير ، عن جابر قال : ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير ، فنهانا رسول الله ﷺ فنهانا عن البغال ، والحمير ، ولم ينهنا عن

---

(١) المسند ٨٩/٤ ، وأخرجه أيضا من طريق ثور بن يزيد ، عن صالح به مختصرا ، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة ، من طريق صالح به نحوه . وصالح هذا قال فيه الحافظ : لين . وقال ابن كثير : فيه كلام . ثم قال في هذا الحديث : لو صح لكان نصا في تحريم لحوم الخيل ، ولكن لا يقاوم ماثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، وأذن في لحوم الخيل . ثم ذكر الحديث الآتي عند أحمد (السنن- الأطعمة - باب في أكل لحوم الخيل ٣٥٢/٣، السنن - الصيد - باب تحريم أكل لحوم الخيل ٢٠٢/٧، السنن - الذبائح - باب لحوم البغال ١٠٦٦/٢، انظر تفسير ابن كثير ٤٧٧/٤) وقال الألباني: ضعيف(ضعيف الجامع ٦٠٤٧، وانظر السلسلة الضعيفة ١١٤٩).

(٢) المسند ٣٨٥/٣ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق حماد بن زيد به نحوه (الصحيح - الذبائح - باب لحوم الخيل ١٢٣/٧، الصحيح - الصيد - باب في أكل لحوم الخيل ٦٥/٦-٦٦) ذكره ابن كثير (٤٧٧/٤).

الخيل[1].

٢٧- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا عمر من آل حذيفة ، عن الشعبي ، عن دحية الكلبي قال : قلت : يارسول‌الله ألاأحمل لك حمارا على فرس ، فينتج لك بغلا فتركبها . قال : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون [2].

قوله تعالى ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم ﴾

٢٨- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال :أنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال : أنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيئا[3].

---

(١) المسند ٣٥٦/٣ ، وأخرجه أبو داود من طريق حماد به (السنن - الأطعمة - باب في أكل لحوم الخيل ٣٥١/٣ . ٣٥٢) قال ابن كثير : رواه أحمد ، وأبو داود بإسنادين كل منهما على شرط مسلم (التفسير ٤٧٧/٤) والحديث أخرجه مسلم من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابرا يقول : أكلنا زمن خيبر الخيل ، وحمر الوحش ، ونهانا النبي ﷺعن الحمار الأهلي (الصحيح - الصيد - باب في أكل لحوم الخيل ٦٦/٦).

(٢) المسند ٣١١/٤ ، قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : عن الشعبي : أن دحية مرسل ، وهو عند أحمد عن الشعبي عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ووثقه ابن حبان (المجمع ٢٦٥/٥) وعمر روى عنه عيسى بن يونس ووكيع وقال : وكان ثبتا ، وقد جزم البخاري وابن أبي حاتم بإرسال الحديث (انظر تعجيل المنفعة ٢٩٧) ذكره ابن كثير بعد أن قال : وقد أهديت إلى رسول الله ﷺ بغلة فكان يركبها مع أنه قد نهى عن إنزاء الحمر على الخيل ، لئلا ينقطع النسل .(التفسير ٤٧٨/٤).

(٣) المسند ٣٩٧/٢، وأخرج معناه عن جماعة من الصحابة (انظر المسند ٥٠٥/٢ . ٥٢٠، ٣٥٧/٤ . ٣٥٩ . ٣٦٠ . ٣٦١ . ٣٦٢ . ٣٨٧/٥)أخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح - العلم - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٢٢٧/١٦) ذكره ابن كثير (٤٨٤/٤).

قوله تعالى ﴿ ثم يوم القيامة يخزيهم ﴾

٢٩- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جمع اللهالأولين والآخرين يوم القيامة ، رفع لكل غادر لواء فقيل : هذه غدرة فلان بن فلان [1].

قوله تعالى ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ...﴾

انظر ماتقدم في آية ٢٧ من سورة إبراهيم .

قوله تعالى ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت﴾

٣٠- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا به أبو هريرة ، عن رسول اللهﷺ قال : قال الله عز وجل : كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ، تكذيبه إياي أن يقول : فلن يعيدنا كما بدأنا ، وأما شتمه إياي يقول : اتخذ الله ولدا . وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد[2].

قوله تعالي ﴿ فيه شفاء للناس ﴾

٣١- ثنا يزيد ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن

---

(١) المسند ٤٨٣٩ وأخرجه بنحوه من طرق عن ابن عمر (٤٦٤٨، ٥٠٨٨، ٥٠٩٦، ٥١٩٢، ٥٣٧٨، ٥٩١٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع وغيره عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الجزية والموادعة - باب إثم الغادر للبر والفاجر ٢٨٣/٦ فتح ، الصحيح - الجهاد - باب تحريم الغدر ١٣٥٩/٣ . ١٣٦٠ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (٤٨٦/٤)

(٢) المسند ٨٢٠٤ أخرجه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - بدء الخلق - باب وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ٢٨٧/٦ فتح) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن أبي هريرة موقوفا ، وصرح فيه بذكر الآية التي هنا (انظر تفسير ابن كثير ٤٩١/٤).

أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله : إن أخي استطلق بطنه . قال : اسقه عسلا. قال : فذهب ثم جاء . فقال : قد سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا . قال : اسقه عسلا. قال : فذهب ثم جاء . فقال : قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا. فقال : اسقه عسلا . قال : فذهب ثم جاء . فقال : قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا . فقال له في الرابعة : اسقه عسلا . قال :أظنه قال : فسقاه فبرأ. فقال رسول الله ﷺفي الرابعة : صدق الله وكذب بطن أخيك [١].

٣٢- حدثنا مروان بن شجاع قال : ماأحفظه إلا سالما الأفطس الجزري ابن عجلان حدثني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي [٢].

قوله تعالى﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ﴾

٣٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب، عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ، ويخبر بهن عن رسول الله ﷺ اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك

---

(١) المسند ١٩/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي الصديق وأبي المتوكل عن أبي سعيد به (المسند ١٩/٣-٢٠ . ٩٢)أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به (الصحيح - الطب - باب دواء المبطون ١٦٨/١٠ فتح ، الصحيح - السلام - باب التداوي بسقي العسل ١٧٣٦/٤، ١٧٣٧ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (٥٠١/٤).

(٢) المسند ٢٢٠٨ وأخرجه بنحوه عن غيره من الصحابة (المسند ٣٤٢/٢ ، ٤٢٣ ٣٤٣/٣، ١٤٦/٤ . ٤٠١/٦) أخرجه البخاري من طريق مروان به وجزم فيه بالسماع من سالم وصرح بالرفع (الصحيح - الطب - باب الشفاء في ثلاث ١٣٦/١٠ . ١٣٧ فتح)ذكره ابن كثير(٥٠٢/٤).

من عذاب القبر[١].

قوله تعالى ﴿ أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ﴾

٣٤- ثنا بهز وعفان ، قالا: ثنا حماد، قال عفان في حديثه قال : أنا إسحاق بن عبد الله قال : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يقول الله عزوجل :- قال عفان : يوم القيامة - ياابن آدم حملتك على الخيل والإبل وزوجتك من النساء ، وجعلتك تربع وترأس ، فأين شكر ذلك ؟ [٢].

قوله تعالى ﴿ أينما يوجهه لا يأت بخير﴾

٣٥- قال أحمد :﴿ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء﴾ قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ﴿ وحيث ماوجه لا يأت بخير ﴾ قال : أحسن هذا الحرف[٣].

قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾

٣٦- حدثنا وكيع ، عن سفيان قال : سألت السدي ﴿ يعرفون نعمة الله

---

(١) المسند ١٨٣/١ ، وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (١٨٥/١) وأخرج نحوه من حديث عمر وأنس (المسند ٥٤/١، ١١٣/٣، ١١٧، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣٥، ٢٦٤) أخرجه البخاري من طريق مصعب عن أبيه به (الصحيح - الدعوات - باب التعوذ من عذاب القبر ١٧٤/١١ فتح) وأخرجاه من حديث أنس ولفظ الشاهد فيه(الصحيح - التفسير - سورة النحل ١٠٣/٦، الصحيح - الذكر والدعاء - باب التعوذ من العجز والكسل ٧٥/٨، ٧٦) ذكره ابن كثير من حديث أنس (٥٠٤/٤).

(٢) المسند ٤٩٢/٢ ، أخرجه مسلم من طريق أبي صالح به مطولا (الصحيح - الزهد والرقائق ٢١٦/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٠٧/٤).

(٣) ذكره ابن القيم في الفوائد ١١١/٣، نقلا عن قطعة من تفسير الإمام أحمد ، ولم يتيسر لي الوقوف على هذا الأثر .

ثم ينكرونها ﴾ قال : محمد عليه السلام [١].

قوله تعالى ﴿ وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ﴾

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة النساء آية ٤١[٢].

قوله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ﴾

٣٧- حدثنا أبو النضر، قال : حدثنا عبد الحميد ، حدثنا شهر ، حدثنا عبد الله بن عباس قال : بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة جالس ، إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ :ألا تجلس ؟ قال : بلى . قال : فجلس رسول الله ﷺ مستقبله ، فبينما هو يحدثه ، إذ شخص رسول الله ببصره إلى السماء ، فنظر ساعة إلى السماء ، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض ، فتحرف رسول الله ﷺ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره ، وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه مايقال له ، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه مايقال له ، شخص بصر رسول الله ﷺ إلى السماء كما شخص أول مرة ، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء ، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى قال : يامحمد فيم كنت أجالسك وآتيك ؟ مارأيتك تفعل كفعلك الغداة ،قال : ومارأيتني فعلت ؟ قال : رأيتك تشخص ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك فتحرفت إليه وتركتني ،فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا

---

(١) العلل لأحمد ٣٩٨ ، وهو بنفس الإسناد والمتن في مسائل الخلال ٢٢/أ ، وإسناده صحيح إلى السدي . أخرجه ابن جرير من طريق سفيان به (التفسير ١٥٧/١٤) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ١٢٧/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٣/٤).

يقال لك .قال : وفطنت لذاك ؟ قال عثمان : نعم . قال رسول الله ﷺ : أتاني رسول الله آنفا وأنت جالس ، قال : رسول الله ؟ قال : نعم .قال : فما قال لك ؟ قال :﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ قال عثمان : فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا [(١)].

قوله تعالى ﴿ وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ﴾

انظر حديث أبي بكرة المتقدم في سورة المائدة آية ٣١[(٢)]

قوله تعالى ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾

٣٨- ثنا عبدالله بن محمد، ثنا ابن نمير وأبو أسامة ، عن زكريا ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ،عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ: لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة [(٣)].

---

(١) المسند ٢٩٢٢ ، وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أحمد أيضا من طريق ليث عن شهر عن عثمان بن أبي العاص بنحوه مختصرا (المسند ٢١٨/٤) قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن .(المجمع ٤٨/٧-٤٩).أخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبد الحميد بن بهرام مختصرا ، وقال ابن كثير : وقد ورد في نزول هذه الآية الكريمة حديث حسن ثم ذكره فقال : إسناد جيد متصل حسن قد بين فيه السماع المتصل .(انظر التفسير ٥١٦/٤) والحديث في إسناده شهر بن حوشب كثير الأوهام ، ولعل تصحيح الأئمة لهذا الحديث بالذات يقوي القول بأنه ليس من أوهامه ويعضد ذلك قول الإمام أحمد : لابأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر . وعزاه السيوطي للبخاري في الأدب والطبراني وابن مردويه (انظر الدر١٢٨/٤) وقال ابن كثير بعد أن ذكر حديث عثمان بن أبي العاص : وهذا إسناد لابأس به ولعله عند شهر من الوجهين ا.هـ ولعل ليثا وهم في سنده أو سمعه من شهر في وقت كان فيه شهر واهما في الرواية والله أعلم .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٤/٤).

(٣) المسند ٨٣/٤ وأخرج نحوه عن قيس بن عاصم (المسند ٦١/٥) أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه ١٨٣/٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٧/٤).

٣٩- ثنا عفان ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا عاصم الأحول قال : سمعت أنسا وقال له قائل : بلغك أن رسول الله ﷺ قال : لاحلف في الإسلام ؟ قال: فغضب ، ثم قال : بلى ، بلى ، قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره[١].

٤٠- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا صخر عن نافع : أن ابن عمر جمع بنيه حين انتزى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يزيد بن معاوية فقال : إنا قد بايعنا هذا الرجل ببيع الله ورسوله ،وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الغادر ينصب له لواء يوم القيامة ، فيقال : هذه غدرة فلان ، وإن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله تعالى ، أن يبايع الرجل رجلا على بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ، ولا يسرفن أحد منكم في هذا الأمر ، فيكون صيلما فيما بيني وبينكم [٢].

٤١- ثنا يزيد ، أنا حجاج ، عن عبد الرحمن بن عباس ، عن أبيه ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شرط لأخيه شرطا لايريد أن يفي له به ، فهو كالمدلي جاره إلى غير منعة [٣].

وانظر ماتقدم في آية ٢٢٤ من سورة البقرة .

---

(١) المسند ٢٨١/٣ ، وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن عاصم به نحوه (المسند ١١١/٣، ١٤٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عاصم به نحوه (الصحيح - الاعتصام ١٣٠/٩، الصحيح - فضائل الصحابة - باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه ١٨٣/٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٧/٤) .

(٢) المسند ٥٧٠٩ ، وقال محققه : إسناده صحيح . وانظر أيضا (المسند ٥٠٨٨، ٥٤٥٧) وقد تقدم تخريج المرفوع منه في آية ٢٧ من نفس السورة ذكره ابن كثير ، وقال : المرفوع منه في الصحيحين (التفسير ٥١٨/٤).

(٣) المسند ٤٠٤/٥ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه الحجاج بن أبي أرطأة وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح(المجمع ١٦٧/٤، ٢٠٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٨/٤).

قوله تعالى﴿ تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ﴾

انظر ماتقدم عن عمرو بن عبسة في آية ٥٨ من سورة الأنفال [١].

قوله تعالى ﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهومؤمن فلنحيينه حياة طيبة ﴾

٤٢- ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء من كتابه ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال : قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافا ، وقنعه الله بما آتاه [٢].

٤٣- ثنا يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة ، وبهز ثنا همام أنا قتادة - المعنى- عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله لايظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة ، وأما الكافر فيعطيه حسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له بها حسنة يعطى بها خيرا[٣] .

٤٤-ثنا علي بن ثابت،عن رجل ،عن الحسن في قوله عز وجل﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : نرزقه قناعة[٤].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٩/٤).

(٢) المسند ١٦٨/٢ ، أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن يزيد به (الصحيح - الزكاة - باب في الكفاف والقناعة ١٠٢/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٢٢/٤).

(٣) المسند ١٢٣/٣، أخرجه مسلم من طريق همام وغيره عن قتادة (الصحيح - صفة القيامة - باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ١٣٥/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٢١/٤).

(٤) الزهد ٢٤١/٢ ، وإسناده ضعيف لإبهام من حدث عن الحسن ، وأخرجه ابن جرير ، عن القاسم ، عن الحسين ، عن أبي عصام عن أبي سعيد ، عن الحسن به . وإسناده ضعيف لضعف الحسين بن داود ، وأخرج عن علي نحوه (التفسير ١٧١/١٤) وقد أخرج ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس نحوه ، وأخرج وكيع ، عن محمد بن كعب القرظي نحو ذلك أيضا (انظر الدر ١٣٠/٤).

٤٥- ثنا روح ، ثنا عوف [1]، عن الحسن أنه قال : في قوله ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : مايطيب لأحد الحياة إلا في الجنة [2].

قوله تعالى ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ انظر ماتقدم في مبحث الاستعاذة .

قوله تعالى﴿ ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴾

٤٦- ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن عكرمة أن عليا حرق ناسا ارتدوا عن الإسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار وإن رسول الله ﷺ قال : لاتعذبوا بعذاب الله ، وكنت قاتلهم لقول رسول الله من بدل دينه فاقتلوه .فبلغ ذلك عليا كرم الله وجهه فقال : ويح ابن أم ابن عباس[3].

٤٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي ، عن أبي بردة قال : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده قال : ماهذا ؟ قال : رجل كان يهوديا ، فأسلم ، ثم تهود ، ونحن نريده على الإسلام منذ - قال : أحسبه - شهرين . فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه . فضربت عنقه ، فقال : قضى الله ورسوله أن من

---

(١) جاء في المطبوعة عون والتصويب من كتب التراجم وممن أخرج الأثر .

(٢) الزهد ٢/ ٢٤٥، وإسناده صحيح إلى الحسن أخرجه ابن جرير من طريق عوف به ، وأخرج نحوه عن قتادة ومجاهد وابن زيد (التفسير ١٤/ ١٧١) وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم (انظر الدر ٤/ ١٣٠) .

(٣) المسند ١/ ٢١٧ ، أخرجه البخاري من طريق أيوب به نحوه (الصحيح - استتابة المرتدين - باب حكم المرتد والمرتدة ٩/ ١٨-١٩) ذكره ابن كثير (٤/ ٥٢٦).

رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه [١].

قوله تعالى ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ﴾

٤٨- ثنا بهز بن أسد ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا علي بن زيد ، عن مطرف ، عن كعب الأحبار قال : قال عمر رضي الله عنه يوما وأنا عنده : ياكعب خوفنا ، قال : ياأمير المؤمنين ، أو ليس فيكم كتاب الله وحكمة رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى ، ولكن ياكعب خوفنا ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين ، اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى. فأطرق عمر ونكس رأسه مليا قال : ثم أفاق قال : زدنا ياكعب زدنا ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال : فأطرق عمر ونكس مليا ثم أفاق فقال : زدنا ياكعب ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة مابقي ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خر جاثيا على ركبتيه قال : ويقول : رب نفسي نفسي لاأسألك اليوم إلا نفسي قال : فأطرق عمر مليا قال : قلت : ياأمير المؤمنين أو ليس تجدون هذا في كتاب الله ؟ قال : كيف ؟ قال : قلت : قول الله سبحانه ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ماعملت وهم لا يظلمون ﴾[٢]

(١) المسند ٥/٢٣١ أخرجه البخاري ومسلم من طريق حميد به نحوه ولكن فيهما أن أبا موسى هو الذي قدم على معاذ فقال له ذلك وليس فيها قوله من بدل دينه .(الصحيح - استتابة المرتدين - حكم المرتد والمرتدة ١٩/٩ ، الصحيح - الإمارة باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها ٦/٦) ذكره ابن كثير (٥٢٦/٤).

(٢) الزهد ٣١/٢ ، وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف هذا مع ماحول كعب من كلام ، وعزاه السيوطي لابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم (انظر الدر ١٣٣/٤).

قوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ﴾
إلى قوله ﴿ فأخذهم العذاب وهم ظالمون ﴾

٤٩- قال أحمد :﴿فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله ﴾ مكة [١]

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في آية رقم ٤٨ من سورة يوسف [٢]

قوله تعالى ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وماأهل لغير الله به﴾

انظر ماتقدم فى آية ١٧٣ من سورة البقرة .

قوله تعالى ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا ماقصصنا عليك من قبل ﴾

انظر ماتقدم في آية ١٤٦ من سورة الأنعام .

قوله تعالى ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾

انظر ماتقدم في سورة الأنعام آية ١٦١.

قوله تعالى ﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٢١٣ من سورة البقرة [٣].

---

(١) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٨/٣ في جزء من تفسير عن الإمام أحمد .

(٢) ذكر مضمونه ابن كثير (التفسير ٥٢٧/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٥٣٢/٤).

تفسير

سورة الإسراء

فضائلها - آية ١

٥٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن مروان أبي لبابة قال : سمعت عائشة تقول : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول مايريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول مايريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة ببني إسرائيل والزمر[1].

قوله تعالى : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ...﴾

٥١- ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ، ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، فركبته ، فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء ، ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر، وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، قال جبريل : أصبت الفطرة

---

(١) المسند ١٨٩/٦ ، وأخرجه أيضا من طريق حسن وعفان عن حماد به نحوه (المسند ٦٨/٦ ، ١٢٢) أخرجه الترمذي ، والنسائي في التفسير ، وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، والحاكم ، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد به . وقال الترمذي : حسن غريب . وقد سكت عليه الحاكم والذهبي . وإسناده صحيح، فأبو لبابة ذكره البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم في الجرح ، وقال ابن معين : بصري ثقة . ووثقه ابن حبان .(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٣١/١ ، ٣٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٥).

ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل ، فقيل : ومن أنت؟ قال: جبريل .قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بآدم ، فرحب ، ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل : ومن أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال: قد أرسل إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحبا ودعوا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بيوسف عليه السلام ، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : قد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح الباب ، فإذا أنا بإدريس ، فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم قال : يقول الله عز وجل ﴿ ورفعناه مكانا عليا﴾ ، ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : قد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد فقيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى عليه السلام ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بإبراهيم ﷺ . وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه

ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى ، وإذا ورقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال ، فلما غشيها من أمر الله ماغشيها ، تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها ، قال : فأوحى الله عز وجل إلي ماأوحى ، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى ، فقال : مافرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة . قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم . قال : فرجعت إلى ربي عز وجل . فقلت : أي رب خفف عن أمتي . فحط عني خمسا ، فرجعت إلى موسى ، فقال : مافعلت ؟ قلت : حط عني خمسا . قال : إن أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، قال : فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ، ويحط عني خمسا خمسا ، حتى قال : يامحمد ، هي خمس صلوات في كل يوم وليلة ، بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة ، فإن عملها كتبت عشرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة . فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ،فإن أمتك لا تطيق ذاك.فقال رسول الله ﷺ: لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحييت [1].

٥٢- ثنا عفان قال :.ثنا همام بن يحيى قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثه : أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال : بينا أنا في الحطيم - وربما قال قتادة في الحجر مضطجع - إذ أتاني آت ، فجعل يقول لصاحبه :الأوسط بين الثلاثة قال : فأتاني فقدّ -وسمعت قتادة يقول :فشق - مابين هذه إلى هذه .قال قتادة:

---

(١) المسند ١٤٨/٣ . ١٤٩ . أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة به (الصحيح - الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ ٩٩/١-١٠١) ذكره ابن كثير (التفسير ٦/٥).

فقلت للجارود وهو إلى جنبي مايعني . قال : من ثغرة نحره إلى شعرته .
وقد سمعته يقول : من قصته إلى شعرته . قال : فاستخرج قلبي فأتيت
بطست من ذهب ، مملوءة إيمانا وحكمة ، فغسل قلبي ثم حشي ، ثم أعيد
ثم أتيت بدابة دون البغل ، وفوق الحمار ، أبيض . قال : فقال الجارود :
هو البراق ياأبا حمزة . قال : نعم يقع خطوه عند أقصى طرفه .قال :
فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل عليه السلام ، حتى أتي بي السماء
الدنيا فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟
قيل: محمد . قيل : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ،
ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا فيها آدم عليه
السلام . فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام .
ثم قال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح .ثم صعد حتى أتى السماء
الثانية فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟
قال محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ،
ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا يحيى وعيسى وهما
ابنا الخالة . فقال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما . قال : فسلمت ،
فردا السلام . ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد ،
حتى أتى السماء الثالثة ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل .
قيل: ومن معك ؟ قال : محمد . (قيل) : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم .
قيل: مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا
يوسف عليه السلام . قال : هذا يوسف فسلم عليه . قال : فسلمت عليه ،
فرد السلام ، وقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى
أتى السماء الرابعة ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل :
من معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . فقيل :
مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، قال : فإذا

إدريس عليه السلام . قال : هذا إدريس ، فسلم عليه . قال : فسلمت عليه ، فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . قال: ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أوقد أرسل إليه؟ قيل : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا هارون عليه السلام . قال : هذا هارون ، فسلم عليه . قال: فسلمت عليه . قال : فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .قال : ثم صعد حتى أتى السماء السادسة ، فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . ففتح ، فلما خلصت . فإذا أنا بموسى عليه السلام . قال : هذا موسى ، فسلم عليه . فسلمت عليه ، فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . قال : فلما تجاوزت بكى . قيل له : مايبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاما بعث بعدي ، ثم يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي . قال : ثم صعد حتى أتى السماء السابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام . فقال : هذا إبراهيم . فسلم عليه فسلمت عليه . فرد السلام ثم قال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح . قال : ثم رفعت إلي سدرة المنتهى . فإذا نبقها مثل قلال هجر ، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة . فقال : هذه سدرة المنتهى . قال : وإذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران . فقلت : ماهذا ياجبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . قال : ثم رفع إلي البيت المعمور . قال قتادة : وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن

النبي ﷺ: أنه رأى البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه . ثم رجع إلى حديث أنس ، قال : ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ، قال : فأخذت اللبن .قال : هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ، قال : ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم . قال : فرجعت فمررت على موسى عليه السلام ، فقال : بماذا أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع لخمسين صلاة وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرا . قال : فرجعت إلى موسى ، فقال : بما أمرت ؟ قلت : بأربعين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرا أخر ، فرجعت إلى موسى فقال لي : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع لثلاثين صلاة كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرا أخر ، فرجعت إلى موسى . فقال لي : بما أمرت ؟ قال : قلت : بعشرين صلاة كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع لعشرين صلاة كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : بعشر صلوات كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم ، فإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال: فرجعت ، فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى فقال : بما

أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال: قلت : قد سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم . فلما نفذت نادى مناد : قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي[1].

٥٣- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه . وقال له جبريل : مايحملك على هذا ، فوالله ماركبك أحد قط أكرم على الله عز وجل منه . قال : فارفض عرقا[2] .

٥٤- ثنا أبو المغيرة ، ثناصفوان ، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون

---

(١) المسند ٤/٢٠٨-٢١٠ ، وأخرجه من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به نحوه (المسند ٤/٢٠٧) أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - بدء الخلق - باب ذكر الملائكة ٤/١٣٣- ١٣٥، الصحيح - الإيمان - باب الإسراء ١/١٠٣-١٠٥) ذكره ابن كثير(التفسير ٥/١٣- ١٥).

(٢) المسند ٣/١٦٤ ،أخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق به ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق (السنن - التفسير - سورة الإسراء ٥/٣٠١) قال ابن حجر : وصححه ابن حبان ا.هـ ، ورواه ابن إسحاق عن قتادة مرسلا بنحوه (انظر الفتح ٧/٢٠٧) وله شاهد عند ابن سعد وابن عساكر عن ابن عمر وأم سلمة وعائشة وأم هانىء وابن عباس في حديث عنهم جميعا (انظر الدر ٤/١٤٩) ولبعضه شاهد عند البزار وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل ، وصححه وغيرهم عن شداد بن أوس ولبعضه أيضا شاهد عند البزار عن علي (انظر الدر ٤/١٤٠.١٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٨) وعزاه السيوطي لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي كليهما في الدلائل (الدر ٤/١٤٩) .

أعراضهم [1].

٥٥- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيته قائما يصلي في قبره [2].

٥٦- ثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أسري بي على قوم ، تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قالوا : خطباء من أهل الدنيا ، كانوا يأمرون الناس بالبر ، وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون [3].

٥٧- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته ، قال : وما كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل ، قال : فإني قد سألته ، فقال : قد رأيته ، نورا أنى أراه ، قال عفان : وبلغني عن (ابن) هشام يعني

---

(١) المسند ٣/٢٢٤ ، أخرجه أبو داود عن ابن مصفى عن بقية ، وأبي المغيرة كلاهما عن صفوان به . وأخرجه أيضا عن يحيى بن عثمان عن بقية فلم يذكر أنسا .وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب الغيبة٤/٢٦٩ ، صحيح أبي داود ٤٠٨٢)ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٨).

(٢) المسند ٣/١٢٠ أخرجه مسلم من طريق حماد عن سليمان وثابت كلاهما عن أنس به ، وهو في زوائد الزهد من نفس الطريق عند مسلم .(الصحيح - الفضائل - باب من فضائل موسى عليه السلام ٧/١٠٢، الزهد ٧٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٨).

(٣) المسند ٣/١٢٠، وأخرجه أيضا من طريق حماد به (المسند ٣/٢٣١، ٢٣٩) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ، وتفسيره ، وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ١/١٢٢)من طريق حماد ابن سلمة به ، وقد رواه ابن مردويه من طريق عمر بن قيس عن علي بن جدعان . فقال : عن ثمامة عن أنس ، ولعله أصح فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٨٦ موصولا ، ومعلقا . وابن حبان في صحيحه ، وابن أبي حاتم ١/١٥١، ١٥٢ وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير)من طريقين عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس به ، وفي بعض الروايات بإسقاط ثمامة ، وهذا إسناد صحيح .

معاذا أنه رواه عن أبيه كما قال همام أني قد رأيته[1] .

٥٨- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبد الله يحدث أنه ، سمع رسول الله ﷺ قال : لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس ، قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته ، وأنا أنظر إليه [2].

٥٩- ثنا أبو النضر، ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش قال : أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد ﷺ وهو يقول: فانطلقت أو انطلقنا (فلقينا) حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخلاه قال : قلت : بل دخله رسول الله ﷺليلتئذ وصلى فيه ، قال :ماسمك ياأصلع ، فإني أعرف وجهك ولاأدري ماسمك ؟ قال : قلت : أنا زر بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله ﷺ صلى فيه ليلتئذ . قال : قلت القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلم بالقرآن فلج ، اقرأ . قال : فقرأت ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ﴾ قال : فلم أجده صلى فيه ، قال : ياأصلع هل تجد صلى فيه . قال : قلت : لا . قال : والله ماصلى فيه رسول الله ﷺ ليلتئذ ، لو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه ، كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله مازايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء ، فرأيا الجنة والنار ، ووعد الآخرة أجمع ثم عاد عودهما على بدئهما. قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه .قال : ويحدثون

---

(١) المسند ١٤٧/٥ إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم من طريق يزيد عن قتادة بلفظ نور أنى أراه ومن طريق هشام عن قتادة : بلفظ رأيت نورا . ورواية أحمد أشمل ومابين القوسين سقط من المسند واستدركته من إسناد مسلم (الصحيح - الإيمان - باب في قوله عليه الصلاة والسلام نور أنى أراه ١/١١١) ذكره ابن كثير (التفسير ١٧/٥).

(٢) المسند ٣٧٧/٣ أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٤/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ ١٠٨/١)، ذكره ابن كثير (التفسير ١٩/٥).

أنه لربطه ليفر منه ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . قال : قلت : أبا عبد الله أي دابة البراق ؟ قال : دابة أبيض طويل ، هكذا خطوه مد البصر [١].

٦٠- ثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا : ثنا عوف ، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: لما كان ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري ، وعرفت أن الناس مكذبي . فقعد معتزلا حزينا . قال : فمر عدو الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه . فقال له كالمستهزيء : هل كان من شيء . فقال رسول الله ﷺ: نعم . قال : ماهو؟ قال إنه أسري به الليلة . قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال : نعم . قال : فلم يرأنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه ، قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ماحدثتني . فقال رسول الله ﷺ: نعم فقال : هيا معشر بني كعب بن لؤي ، حتى قال : فانتفضت إليه المجالس ، وجاءوا حتى جلسوا إليهما. قال : حدث قومك بما حدثتني . فقال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة . قالوا: إلى أين ؟ قلت : إلى بيت المقدس . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال : نعم . قال : فمن بين مصفق ،ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب - زعم - قالوا :وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد -وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد -فقال رسول الله ﷺ:

(١) المسند ٣٨٧/٥وما بين القوسين ليس فيما نقله ابن كثير عن المسند وهو المتجه . وأخرجه أيضا أحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به نحوه (المسند ٣٩٢/٥ ,٣٩٤) أخرجه الترمذي والنسائي في التفسير وأبوداود الطيالسي والحاكم من طريق عاصم به نحوه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وسكت الذهبي ، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل (السنن - تفسير سورة بني إسرائيل ٣٠٧/٥-٣٠٨ ، المستدرك ٣٥٩/٢، مسند الطيالسي ص٥٥ ، انظر تفسير ابن كثير ١٩/٥- ٢٠ ، انظر الدر المنثور ٢١٦/٥) .

فذهبت أنعت ، فما زلت أنعت ، حتى التبس علي بعض النعت . قال : فجيء بالمسجد ، وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال أو عقيل فنعته وأنا أنظر إليه . قال : وكان مع هذا نعت ، لم أحفظه . قال : فقال القوم : أما النعت فو الله لقد أصاب [1].

٦١- ثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : ليلة أسرى بنبي الله ﷺ ، ودخل الجنة ، فسمع من جانبها وجسا ، قال : ياجبريل ماهذا ؟ قال : هذا بلال المؤذن . فقال نبي الله ﷺ حين جاء إلى الناس : قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا قال : فلقيه موسى ﷺ فرحب به ، وقال : مرحبا بالنبي الأمي . قال : فقال : وهو رجل آدم طويل ، سبط شعره مع أذنيه ، أو فوقهما. فقال : من هذا ياجبريل ؟ قال: هذا موسى عليه السلام . قال : فمضى ، فلقيه عيسى فرحب به . وقال : من هذا ياجبريل ؟ قال : هذا عيسى . قال : فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب به ، وسلم عليه ، وكلهم يسلم عليه . قال : من هذا ياجبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم . قال : فنظر في النار ، فإذا قوم يأكلون الجيف ، فقال : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس . ورأى رجلا أحمر أزرق ، جعدا شعثا ، إذا رأيته . قال : من هذا ياجبريل ؟ قال : هذا عاقر الناقة . قال : فلما دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلى ، فالتفت ثم التفت ، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين ، أحدهما عن اليمين ، والآخر عن الشمال

---

(١) المسند ٣٠٩/١ رقم ٢٨٢٠ وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه البيهقي من طريق النضر ابن شميل وهوذة عن عوف به نحوه (الدلائل ٣٦٣/٢) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٦٤/١-٦٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨/٥) ، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة ، والنسائي ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة وابن عساكر، وقال : بسند صحيح (الدر ١٥٥/٤) .

في أحدهما لبن ، وفي الآخر عسل ، فأخذ اللبن فشرب منه ، فقال الذي كان معه القدح : أصبت الفطرة [1].

٦٢- ثنا عبد الصمد وحسن قالا : ثنا ثابت - قال حسن : أبو زيد - قال عبدالصمد قال : ثنا هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس ، ثم جاء من ليلته ، فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس ، وبعيرهم . فقال ناس - قال حسن -: نحن نصدق محمدا بما يقول ؟ فارتدوا كفارا ، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل ، وقال أبو جهل: يخوفنا محمد ، بشجرة الزقوم ، هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا ، ورأى الدجال في صورته ، رؤيا عين ليس رؤيا منام ، وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم . فسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال : أقمر هجانا . قال حسن : قال : رأيته فيلمانيا ، أقمر هجانا ، إحدى عينيه قائمة ، كأنها كوكب دري ، كأن شعر رأسه أغصان شجرة ، ورأيت عيسى شابا أبيض ، جعد الرأس ، حديد البصر ، مبطن الخلق ، ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر - قال حسن : الشعرة - شديد الخلق ونظرت إلى إبراهيم ، فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه مني ، كأنه صاحبكم . فقال جبريل عليه السلام : سلم على مالك ، فسلمت عليه [2].

---

(١) المسند ٢٥٧/١ رقم ٢٣٢٤ ، وقال محققه :إسناده صحيح ،أخرجه ابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، قال السيوطي : بسند صحيح (انظر الدر ١٥١/٤) قال ابن كثير : إسناد صحيح ، ولم يخرجوه (التفسير ٢٦/٥) وانظر مابعده .

(٢) المسند ٣٧٤/١ رقم ٣٥٤٦ . وقال محققه : إسناده صحيح ، أخرجه النسائي من طريق أبي يزيد ثابت بن يزيد به . قال ابن كثير : وهو إسناد صحيح . (انظر التفسير ٢٦/٥) وقال الهيثمي : رجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغير ، ولم يختلط ، ثقة مأمون(مجمع الزوائد ٦٦/١- ٦٧) وعزاه السيوطي لأبي يعلى ، وابن مردويه ، وأبي نعيم (انظر الدر ١٥١/٤) .

٦٣- ثنا ابن نمير ،أنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة ، عن مرة ، عن عبد الله قال : لما أسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي مايعرج به من الأرض ، فيقبض منها وإليها ينتهي ، مايهبط به من فوقها ، فيقبض منها قال : إذ يغشى السدرة مايغشى ، قال : فراش من ذهب.قال : فأعطى رسول الله ﷺ ثلاثا ، أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات [١].

٦٤- حدثنا هشيم ، أنا العوام ، عن جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن عفازة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى قال : فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى موسى فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى فقال : أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله . ذلك وفيما عهد إلي ربي عز وجل أن الدجال خارج قال : ومعي قضيبان فإذا رآني يذوب كما يذوب الرصاص قال : فيهلكه الله حتى إن الحجر والشجر ليقول : يامسلم إن تحتي كافرا فتعال فاقتله قال : فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال : فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيطؤون بلادهم ، لايأتون على شيء ، إلا أهلكوه ، ولا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلي ، فيشكونهم فأدعو الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم ، حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم . قال : فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم ، حتى يقذفهم في البحر . قال أحمد : ذهب علي ههنا شيء لم أفهمه كأديم . وقال يزيد

---

(١) المسند ٣٨٧/١ ، ورواه أيضا بنفس الإسناد ٤٢٢/١ ، أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وأبو عوانة وغيرهم ، من طريق مالك به .(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١٧٤/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨/٥).

يعني ابن هارون : ثم تنسف الجبال ، وتمد الأرض مد الأديم . ثم رجع إلى حديث هشيم . قال : ففيما عهد إلي ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم ، التي لايدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهارا[1].

٦٥- ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عبيد ابن آدم وأبي مريم وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس . قال : فقال أبو سلمة : فحدثني أبوسنان عن عبيد بن آدم قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول لكعب : أين ترى أن أصلي ؟ فقال : إن أخذت عني صليت خلف الصخرة، فكانت القدس كلها بين يديك . فقال عمر رضي الله عنه : ضاهيت اليهودية ،لا، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ . فتقدم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس [2].

٦٦- حدثنا أبو عمر الضرير ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن

---

(١) المسند ٣٥٥٦ ، وقال محققه : إسناده صحيح ، أخرجه ابن ماجه عن بندار عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب به ، وأخرجه الحاكم . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأما مؤثر فليس بمجهول وقال : روى عنه جماعة من التابعين . وسكت الذهبي . ومؤثر قال الحافظ : مقبول . وذكر توثيق ابن حبان له ، وفاته توثيق العجلي له وبه يحسن حديثه . والحديث قال فيه البوصيري : إسناد صحيح رجاله ثقات وضعفه الألباني(السنن - الفتن - باب فتنة الدجال ٤٠٨١ ، وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ٢٨٩ رقم ٥٦٤) وقد فصلت القول فيه في صحيح السيرة . ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٣٠) .

(٢) المسند ٣٨/١ رقم ٢٦١ ، وقال محققه : إسناده حسن ، أبو سنان : هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي صدوق في حديثه لين . ا.هـ عبيد بن آدم : ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات (انظر التعجيل ص ٢٧٦) . وقد تابعه على أصل القصة أبو مريم وأبو شعيب ، قال الهيثمي : فيه عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .(المجمع ٦/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٣٠) وعزاه في الدر لأحمد فقط (١٥١/٤).

السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما كانت الليلة التي أسري بي فيها ، أتت علي رائحة طيبة ، فقلت: ياجبريل ماهذه الرائحة الطيبة ؟ فقال : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها. قال: قلت : وماشأنها ؟ قال : بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المدرى من يديها فقالت : بسم الله . فقالت لها ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : لا ، ولكن ربي ورب أبيك الله . قالت : أخبره بذلك ؟ قالت:نعم . فأخبرته فدعاها، فقال : يافلانة ، وإن لك ربا غيري ؟ قالت : نعم ، ربي وربك الله . فأمر ببقرة من نحاس ، فأحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له : إن لي إليك حاجة . قال : وماحاجتك ؟ قالت : أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا . قال : ذلك لك (لما لك) علينا من الحق . فألقوا بين يديها واحدا واحدا ، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع ، وكأنها تقاعست من أجله . قال : ياأمه اقتحمي ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فاقتحمت ، قال : قال ابن عباس : تكلم أربعة صغار ؛ عيسى ابن مريم عليه السلام ، وصاحب جريج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة ابنة فرعون[1].

---

(١) المسند رقم ٢٨٢٢ ، وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه من طرق عن حماد به (٢٨٢٣-٢٨٢٥)ومابين القوسين من تفسير ابن كثير وهو ساقط من المسند . قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط (المجمع ١/ ٦٥). فتعقبه أحمد شاكر بقوله : فات الحافظ الهيثمي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه . وهو كما قال شاكر . وانظر الكواكب النيرات ص ٣٢٧ . أخرجه النسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل قال السيوطي : بسند صحيح . وقال ابن كثير : إسناد لابأس به ولم يخرجوه .(الدر ٤/ ١٥٠ تفسير ابن كثير ٥/ ٢٧) وقال الذهبي : حديث حسن (السيرة النبوية ص ١٧٦) وله شاهد عن أبي بن كعب عند ابن ماجة من رواية ابن عباس عنه وفيه ضعف (السنن - الفتن - باب الصبر على البلاء رقم ٤٠٣٠ ، وانظر مرويات الحافظ ابن ماجة في التفسير ص ٢٦١ ، ٢٦٢ رقم ٥٢٤).

٦٧- ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي قال : سمعت أبا عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ليلة أسري بي ، وصعدت قدمي - وفي نسخة وضعت قدمي- حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس ، فعرض علي عيسى بن مريم ، قال : فإذا أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود ، وعرض علي موسى ، فإذا رجل ضرب من الرجال ، كأنه من رجال شنوءة ، وعرض علي إبراهيم ، قال : فإذا أقرب الناس شبها بصاحبكم [١].

٦٨- ثنا روح ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، ثنا ابن شهاب ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي أتيت بقدحين قدح لبن ، وقدح خمر ، فنظرت إليهما ، فأخذت اللبن ، فقال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك [٢].

٦٩- ثنا حسن وعفان المعنى قالا : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد - وقال عفان : حدثنا حماد ، أنبأنا علي بن زيد - عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة ، فنظرت فوق - قال عفان : فوقي - فإذا أنا برعد ، وبرق ، وصواعق . قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت ، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم ، قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا ، نظرت أسفل مني ، فإذا أنا برهج ، ودخان

---

(١) المسند ٢/٥٢٨ ، وإسناده حسن ، وهو في الصحيحين بنحوه مطولا من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة سوى الجملة الأولى ، وروى مسلم نحوه أيضا عن جابر (الصحيح - أحاديث الأنبياء ٦/٤٢٨ ، ٤٧٦ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب الإسراء ١/١٥٤ط.فؤاد) ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن مردويه (الدر ٤/١٥١).

(٢) المسند ٢/٥١٢ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري عن سعيد به نحوه ، وأطول منه . وانظر الحديث السابق ، ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٣٧).

وأصوات ، فقلت : ماهذا ياجبريل ؟ قال : هذه الشياطين ، يحومون على أعين بني آدم ، أن لايتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب[1].

٧٠- حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن أبي علوان قال : سمعت ابن عباس يقول : فرض على نبيكم ﷺ خمسون صلاة ، فسأل ربه عز وجل فجعلها خمسا[2].

٧١- ثنا يزيد ، أنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة وإحدى وعشرين . وقال : ومامررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا

---

(١) المسند ٣٥٣/٢ ، وأخرجه من طريق آخر عن حماد به نحوه (٣٦٣/٢) أخرجه ابن ماجة وابن أبي حاتم من طريق حماد به نحوه (السنن - التجارات - باب التغليظ في الربا ٧٦٣/٢، وانظر تفسير ابن كثير ٣٧/٥) ، ذكره ابن كثير وقال : علي بن زيد بن جدعان له منكرات (التفسير ٥١٩/٣) قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد (مصباح الزجاجة ٢٣/٢) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وابن مردويه (انظر الدر٤/١٥٢-١٥٣).

(٢) المسند ٢٨٩١ وقال محققه : إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق شريك عن أبي علوان عبد الله بن عصم به (المسند ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٣) أخرجه ابن ماجة من طريق شريك عن أبي علوان به وقال المزي : الصواب عن ابن عمر ا.هـ وحديث ابن عمر أخرجه أبو داود بأطول من هذا من طريق أيوب بن جابر عن أبي علوان عن ابن عمر ، وفيه أيوب بن جابر وشريك أقوى منه . كذا قال ابن حجر (السنن - الصلاة - باب ماجاء في فضل الصلوات الخمس والمحافظة عليها رقم ١٤٠٠ ، السنن - الطهارة - باب الغسل من الجنابة ٦٤/١ ، وانظر تحفة الأشراف ٤٧/٥ ، ٤٧٤) وقال الألباني : صحيح بما قبله (صحيح ابن ماجة ٢٣٥/١) يعني بما قبله حديث أنس المخرج في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم . ذكره السيوطي وعزاه فقط لأحمد (انظر الدر٤/١٥٤).

قالوا : عليك بالحجامة يامحمد[١].

٧٢- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة ، أخبرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، أخبره عن سالم بن عبد الله ، أخبرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم ، فقال : من معك ياجبريل ؟ قال : هذا محمد . فقال له إبراهيم : مر أمتك ، فليكثروا من غراس الجنة ، فإن تربتها طيبة ، وأرضها واسعة . قال : وما غراس الجنة ؟ قال : لاحول ولاقوة إلا بالله[٢].

---

(١) المسند ٣٥٤/١ رقم ٣٣١٦ ، وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه ابن ماجة ، والترمذي وقال : حسن غريب . وأخرجه الحاكم مفرقا ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي. جميعهم من طريق عباد به ، وله شاهد عن أنس بنحوه عند ابن ماجة ، وقال الألباني في كلا الحديثين : صحيح . وله شاهد آخر عن ابن مسعود ،أخرجه الترمذي ، وقال :حسن غريب من حديث ابن مسعود وقال الألباني : صحيح (السنن - الطب - باب الحجامة ٣٤٧٧ ، ٣٤٧٩، السنن - الطب - باب ماجاء في الحجامة ٣/ ٣٩٠ ، ٣٩١ صحيح سنن ابن ماجة ٢٥٩/٢، صحيح سنن الترمذي ٢٠٤/٢) ذكره السيوطي ، وعزاه أيضا لابن مردويه (انظر الدر ١٥٥/٤).

(٢) المسند ٤١٨/٥ ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، إلا أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أسري بي ، مررت بإبراهيم ﷺ ، فقال : ياجبريل من هذا معك ؟ فقال : محمد . فسلم علي ورحب بي ، وقال : مر أمتك ، والباقي نحوه . ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ٩٧/١٠) . وله شاهد في غراس الجنة عن ابن عمر عند الطبراني وفيه عقبة بن علي قال الهيثمي : وهو ضعيف (انظر المصدر السابق ٩٨/١٠) وله شاهد عند الترمذي وحسنه ، والطبراني، وابن مردويه عن ابن مسعود بنحوه ، إلا أنه قال : وإن غراسها سبحان الله ، والحمد لله ، ولاإله إلا الله ولاحول ولاقوة إلا بالله . وقال الألباني : حسن ا.هـ ، ولبعض هذا شاهد أيضا عند ابن مردويه عن ابن عباس . وحديثنا حسنه أيضا المنذري في الترغيب (انظر الدر المنثور ١٥٣/٤، صحيح الترمذي ١٦٠/٣،وانظر الصحيحة ١٠٥)وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه (انظر الدر ١٥٣/٤).

قوله تعالى ﴿ إنه كان عبدا شكورا ﴾

٧٣- ثنا أبو أسامة ، أنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل ليرضى عن العبد ، أن يأكل الأكلة ، أو يشرب الشربة فيحمد الله عز وجل عليهما[١].
وانظر حديث أبي هريرة الآتي في آية رقم ٧٩وهو حديث الشفاعة الطويل.

قوله تعالى ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين﴾ .

٧٤- نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاووس قال : كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما في حلقة ، فذكر أهل القدر ، فقال : أفي الحلقة منهم أحد فآخذ برأسه ثم أقرأ عليه ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا﴾ وأقرأ عليه آية كذا ، وآية كذا[٢].

قوله تعالى ﴿ وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴾

٧٥- قال أحمد : مما يحتج به على الجهمية من القرآن الكريم في الإسراء ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وماأوتيتم من العلم إلا قليلا﴾﴿ وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴾﴿ لا تجعل مع الله إلها آخر ﴾﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله

---

(١) المسند ١١٧/٣ أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وغيره عن زكريا به (الصحيح - الذكر - باب استحباب حمد الله بعد الأكل والشرب ٨٧/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣/٥).

(٢) السنة ٤٢٠/٢ رقم ٩٢٢ ، وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه الحاكم من طريق الأعمش به ، وقد سقط من أصل المستدرك ، وهو في التلخيص مرموز له برمز الشيخين ، يعني أن الحاكم صححه على شرطهما ، وسكت الذهبي ، وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضا (المستدرك ٣٦٠/٢، انظر الدر المنثور ١٦٣/٤).

الأسماء الحسنى ﴾[1]

وقرأ ﴿ أكثر نفيرا ﴾ قال : رجالا[2].

قوله تعالى :﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾

٧٦- قال أحمد : ويقول : وخلقنا الليل والنهار آيتين [3].

قوله تعالى ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ إلى قوله﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾

٧٧- ثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : طائر كل إنسان في عنقه . قال ابن لهيعة : يعني الطيرة [4].

---

(١) السنة ٢/٥١٢-٥٢٠ رقم ١٢٠٢ قال عبد الله : وجدت في كتاب أبي بخط يده : مما يحتج به على الجهمية من القرآن الكريم .... فذكر آيات منها ماذكرناه هنا .

(٢) بدائع الفوائد ٣/١١١ من جزء في تفسير بعض كلمات القرآن مروي عن الإمام أحمد .

(٣) عقائد السلف ص٧٠.

(٤) المسند ٣/٣٦٠ ، وقال الهيثمي : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .(المجمع ٧/٤٩)أخرجه عبد بن حميد في مسنده من طريق الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة به نحوه ، بدون التفسير .وأخرجه الطبري من طريق قتادة ، عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال : " لاعدوى ولاطيرة وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه " وفيه انقطاع فإن قتادة لم يسمع من جابر ، والحديث في صحيح مسلم من طريق أخرى عن أبي الزبير عن جابر بلفظ لاعدوى ولاطيرة وليس فيه قول وكل إنسان ....الخ . وأما تفسير ابن لهيعة لمعنى الحديث فقال فيه ابن كثير : غريب جدا .(انظر تفسير ابن كثير ٥/٤٨ ، ٤٩) تفسير الطبري ١٥/٥٠ ، ٥١ الصحيح - السلام - باب لاعدوى ولاطيرة ٤/١٧٤٤ ط.فؤاد)وقال السيوطي:إسناده حسن (انظر الدر ٤/١٦٧).

٧٨- ثنا وكيع ، ثناأبو جناب ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :لاعدوى ولا طيرة ولا هامة . قال : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله أرأيت البعير يكون به الجرب فتجرب الإبل .قال : ذلك القدر، فمن أجرب الأول ؟[١].

٧٩- ثنا علي بن أبي إسحاق ، قال : ثنا عبد الله ، أخبرني ابن لهيعة، قال : حدثني يزيد أن أبا الخير حدثه ، أنه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة : ياربنا عبدك فلان قد حبسته.فيقول الرب عز وجل : اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت[٢].

٨٠- حدثنا روح ، حدثنا بسطام بن مسلم ، قال : سمعت أبا التياح قال : سمعت أبا السوار العدوي يقرأ هذه الآية ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ﴾ ثم قال : نشرتان ، وطية ، أما ماجنيت ياابن آدم فصحيفتك المنشورة فأمل فيها ماشئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت ﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾[٣].

---

(١) المسند ٢٤/٢ أخرجه ابن ماجة وابن أبي عاصم باختصار من طريق وكيع به ، وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية ا.هـ وقال الألباني : حديث صحيح وإسناده ضعيف . وقال : صحيح دون قوله ذلكم القدر (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الإسراء ١٣).

(٢) المسند ١٤٦/٤، وأخرج أحمد نحوه عن عبد الله بن عمرو ، وعن شداد بن أوس ، وعن أنس ابن مالك (المسند ١٥٩/٢، ٢٠٣، ١٢٣/٤، ٢٥٨/٣) ورواية عبد الله عن ابن لهيعة مستقيمة ، وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث ، فزالت شبهة تدليسه .وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (المجمع ٣٠٣/٢) وتقدم دفع ماقيل عن ابن لهيعة ، ويشهد للحديث ماروي في معناه . وقال الهيثمي في حديث ابن عمرو : رجاله رجال الصحيح . وقال : إسناده صحيح . وفي حديث أنس : رجاله ثقات(انظر المجمع ٣٠٣/٢، ٣٠٤) قال ابن كثير : إسناد جيد قوي ولم يخرجوه .(التفسير ٤٩/٥).

(٣) الزهد ص٣٨٣، وإسناده صحيح .

٨١- ثنا عبد الصمد ، ثنا عباد بن راشد قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ قال : لقد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك[١].

قوله تعالى ﴿ ولاتزر وازرة وزر أخرى ﴾

٨٢- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن حسناء امرأة من بني صريم، عن عمها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة [٢].

وانظر حديث عائشة وكذا حديث أبي رمثة المتقدمين في سورة الأنعام آية رقم ١٦٤.

---

(١) الزهد ٢/٢٤٩- ٢٥٠ وإسناده صحيح ، أخرجه الطبري من طريق معمر عن الحسن في أثر طويل ، وفيه : حتى إذا مت طويت صحيفتك ، فجعلت في عنقك معك في قبرك ، حتى تخرج يوم القيامة كتابا تلقاه منشورا .(اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) قد عدل - والله - عليك من جعلك حسيب نفسك .(التفسير ١٥/٥٣) قال ابن كثير : هذا من حسن كلام الحسن رحمه الله (التفسير ٥/٤٩).

(٢) المسند ٥/٥٨ ، وأخرجه أيضا من طريق إسحاق الأزرق عن عوف به .(المسند ٥/٥٨) وفي إسناده حسناء بنت معاوية . قال الحافظ : مقبولة . وباقي رجاله ثقات ، أخرجه أبو داود من طريق عوف به (السنن - الجهاد - باب في فضل الشهادة ٣/١٥) وعزاه في الدر لابن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، وابن عبد البر عن حسناء به .(انظر الدر ٤/١٦٨)وقال الألباني : ضعيف (ضعيف الجامع ٥٩٩٧)وقال في صحيح أبي داود :صحيح .(انظر ٢/٤٧٩ رقم ٢٢٠٠) والحديث له شواهد كثيرة منها عن الأسود بن سريع ، بدون قوله والوئيد . قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه جماعة ، وثقهم ابن حبان ، وضعفهم غيره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس بمثل حديثنا ، قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالح ، وهو ثقة ، وله شاهد عن أنس أيضا في المولود والوئيد عند البزار(انظر المجمع ٧/٢١٩)وقد بوب له الهيثمي بأطفال المسلمين وقد جاء تخصيصه بذلك في حديث ابن عباس عند الطبراني ، وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب (انظر المجمع٤/٣١٢-٣١٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٥٤).

قوله تعالى ﴿ وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

٨٣- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ،عن الأسود بن سريع أن نبي الله ﷺ قال : أربعة يوم القيامة رجل أصم لايسمع شيئا، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وماأسمع شيئا.وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر. وأما الهرم فيقول : ربي لقد جاء الإسلام وماأعقل شيئا. وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ماأتاني لك رسول . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار .قال : فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما[١].

٨٤- ثنا علي ، ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مثل هذا غير أنه قال في آخره : فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها[٢] .

٨٥- ثنا عفان ، ثنا حماد يعني ابن سلمة ، أنا عمار يعني ابن أبي عمار عن ابن عباس قال : أتى علي زمان ، وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين ، حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين . قال : فلقيت

---

(١)،(٢) المسند ٢٤/٤ قال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد والبزار : رجاله - أي أحمد - في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما (المجمع ٢١٦/٧)حديث الأسود أخرجه إسحاق بن راهويه وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاعتقاد . وحديث أبي هريرة أخرجه ابن راهويه وابن مردويه والبيهقي . وللحديث شواهد عن أنس والبراء بن عازب وعائشة وثوبان وأبي سعيد الخدري ومعاذ بن جبل وغيرهم (انظر تفسير ابن كثير ٥١/٥-٥٣ ، الدر المنثور ١٦٩/٤ ، وانظر المجمع ٢١٦/٧، ٢١٧).

الرجل فأخبرني فأمسكت عن قولي[1].

٨٦- ثنا موسى بن داود ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت ، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ- فيما أعلم ، شك موسى- قال : ذراري المسلمين في الجنة ،يكفلهم إبراهيم عليه السلام[2].
وانظر ماتقدم في سورة النساء آية ١١٩ عن أبي هريرة .

٨٧- ثنا أبو المغيرة ، ثنا عتبة يعني ابن ضمرة يعني ابن حبيب ، قال : ثني عبد الله بن أبي قيس مولى غطيف أنه أتى عائشة أم المؤمنين فسلم عليها فقالت : من الرجل ؟ قال : أنا عبد الله مولى غطيف بن عازب ، فقالت : ابن عفيف ؟ فقال : نعم ياأم المؤمنين . فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر ، أركعهما رسول الله ﷺ ؟ قالت له : نعم . وسألها عن ذراري الكفار. فقالت: قال رسول الله ﷺ:هم مع آبائهم .فقلت يارسول الله :

---

(١) المسند ٧٣/٥ ، وأخرجه من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن خالد الحذاء ، عن عمار بلفظ ربهم أعلم بهم ، هو خلقهم وهو أعلم بهم ، وبما كانوا عاملين (المسند ٥/ ٤١٠) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢١٨/٧) وأخرجه قاسم بن أصبغ ، وابن عبد البر (انظر الدر ١٦٨/٤) ، وانظر مايأتي بعد بضعة أحاديث عن ابن عباس .

(٢) المسند ٣٢٦/٢ ، وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن ثابت ، وثقه المديني وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢١٩/٧) أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن ثابت به ، وقال : صحيح الإسناد . وسكت الذهبي . وأخرجه أيضا ابن حبان ، وابن عساكر وغير واحد من نفس الطريق . وقال الألباني في السلسلة : هو حسن فقط . وقال في صحيح الجامع : صحيح . (المستدرك ٢/ ٣٧٠، وانظر الصحيحة ٦٠٣، صحيح الجامع ٣٤٢٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٣/٥).

بلا عمل؟ قال : الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين [1].

٨٨- ثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي قال :انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ. قال : قلنا : يارسول الله إن أمنا مليكة ، كانت تصل الرحم ، وتقري الضيف ، وتفعل وتفعل ، هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا.قال : لا . قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : الوائدة والموءودة في النار ، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام ، فيعفو الله عنها[2].

٨٩- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين قال :الله أعلم بما كانوا

---

(١) المسند ٨٤/٦ ، وأخرج من طريق أبي عقيل ، يحيى بن المتوكل، عن مولاته بهية ، عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين ، فقال : إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار .(المسند ٢٠٨/٦) أخرجه أبو داود من طريق محمد بن زياد الألهاني ، عن عبد الله بن أبي قيس به مطولا .(السنن - السنة - باب في ذراري المشركين ٢٢٩/٤) وقال الألباني : صحيح الإسناد .(صحيح أبي داود رقم ٣٩٤٣) وأما طريق بهية ، ففيه يحيى بن المتوكل ، قال فيه ابن كثير : وهو متروك . وقال السيوطي : وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن عبد البر وضعفه عن عائشة فذكره .(انظر تفسير ابن كثير ٥٦/٥ ، الدر المنثور ١٦٨/٤) قال الهيثمي : فيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، ضعفه جمهور الأئمة أحمد ، وغيره ويحيى بن معين ، ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة (المجمع ٢١٧/٧).

(٢) المسند ٤٧٨/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني بنحوه (المجمع ١١٩/١) وأخرجه النسائي في التفسير من طريق داود به (رقم ٦٦٩ وصححه المحقق) وأخرجه أبو داود مختصرا من حديث أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن أبي وائل عن ابن مسعود (السنن - السنة - باب في ذراري المشركين ٢٣٠/٤) وقال الألباني : صحيح . (صحيح أبي داود ٣٩٤٨) وقال ابن كثير : وقد رواه جماعة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي، عن علقمة ، عن سلمة به . ثم قال : وهذا إسناد حسن (التفسير ٥٧/٥).

عاملين إذ خلقهم[١].

٩٠- ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن هرمزالأعرج ، عن أبي هريرة سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين [٢].

٩١- ثنا وكيع قال : حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت دعي النبيﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار : فقلت : يارسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمله .قال : أو غير ذلك ياعائشة ؟ إن الله عز وجل خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم [٣].

قوله تعالى ﴿ أمرنا مترفيها ﴾

انظر حديث سويد بن هبيرة المتقدم في سورة آل عمران آية ١٤[٤].

---

(١) المسند ٣٢٨/١ وأخرجه من طريق هشيم عن أبي بشر به (المسند ٢١٥/١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي بشر به (الصحيح - القدر - باب الله أعلم بما كانوا عاملين ٤٩٣/١١ فتح ، الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٥٤/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٥)

(٢) المسند ٢٤٤/٢ وأخرجه من طرق عنه أيضا (المسند٢/٢٥٣ , ٢٥٩ , ٢٦٨ , ٣١٥ , ٣٩٣ , ٤٦٤ , ٤٧١ , ٤٨١) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - القدر - باب الله أعلم بما كانوا عاملين ٤٩٣/١١ فتح ، الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٥٣/٨ , ٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٥) .

(٣) المسند ٢٠٨/٦، وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن طلحة به نحوه (المسند ٤١/٦) أخرجه مسلم من طريق عائشة بنت طلحة به (الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٥٤/٨ , ٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٥).

(٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٨/٥).

قوله تعالى ﴿ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ﴾

٩٢- ثنا حسين بن محمد قال : ثنا دويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لا عقل له[1].

قوله تعالى ﴿ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ﴾

٩٣- أخبرت أن فضيل بن عياض قرأ ....وقال أهل السنة : ﴿ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ﴾ فهذا موصول ، وكل شيء في القرآن من أشباه ذلك ، فأهل السنة يقولون : هو موصول مجتمع ، وأهل الإرجاء يقولون : هو مقطوع متفرق ، ولو كان الأمر كما يقولون ، لكان من عصى ، وارتكب المعاصي والمحارم ، لم يكن عليه سبيل ، وكان إقراره يكفيه من العمل ، فما أسوأ هذا من قول ، وأقبحه فإنا لله وإنا إليه راجعون[2].

قوله تعالى ﴿ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾

٩٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لا يصيب عبد من الدنيا شيئا ،

---

(١) المسند ٧١/٦ ، وأخرجه بإسناد منقطع موقوفا على عبد الله بن مسعود (الزهد ١٠٨/٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة (المجمع ٢٨٨/١٠) ودويد قال فيه الحافظ : مقبول . ا.هـ وأبو إسحاق مدلس واختلط بأخرة . أخرجه البيهقي في الشعب من حديث عائشة به ، وأخرجه أيضا عن ابن مسعود موقوفا . وقال الألباني : ضعيف (انظر ضعيف الجامع رقم ٣٠١٢) ، ذكره ابن كثير (التفسير ٥٩/٥) وذكره أيضا (٤٠٤/٨)وجاء في الطبعة بدلا من زرعة : عروة .

(٢) السنة ٣٧٦/١ رقم ٨١٨ ، قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي رحمه الله قال:أخبرت أن فضيل ......فذكر أثرا طويلا ، يحتج فيه على أن الإيمان قول وعمل ، وهذا الجزء منه وفيه انقطاع .

إلا نقص من درجاته عند الله ، وإن كان على الله كريما[١].

قوله تعالى ﴿ لا تجعل مع الله إلها آخر ﴾

انظر ماتقدم في آية ٦

٩٥- حدثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا بشير بن سلمان - كان ينزل في مسجد المطمورة - عن سيار أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى ، إما أجل عاجل أو غنى عاجل[٢].

---

(١) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ، ولم أقف عليه ، وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في الشعب (انظر الدر ١٧٠/٤) أخرجه هناد ، وابن أبي شيبة عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به . وأخرجه أبو نعيم من طريق هناد به وإسناده صحيح . وقال أبو نعيم : رواه إسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله .(الزهد ٣١٣/١ ، المصنف ٣٢٣/١٣، الحلية ٣٠٦/١) وقد جاء نحوه مرفوعا ، عن سلمان عند الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ولفظه :مامن عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع ، إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول ، ثم قرأ " وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا" (انظر تفسير ابن كثير ٦٠/٥، الدر ١٧٠/٤) وقال الهيثمي في حديث سلمان : فيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك(المجمع ٤٩/٧).

(٢) المسند ٤٠٧/١ رقم ٣٨٦٩، وأخرجه عن وكيع عن بشير به نحوه (٣٨٩/١ رقم ٣٦٩٦) وقال محققه : إسناده صحيح .أخرجه أبو داود ، والترمذي من طريق بشير به . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب ، ووقع عند أبي داود سيار أبي حمزة ، وفي ذلك خلاف طويل ، تكلم فيه محقق المسند باختصار فراجعه إن شئت (السنن - الزكاة - باب في الاستعفاف ، السنن - الزهد - باب ماجاء في الهم في الدنيا وحبها ٥٦٣/٤) وقال الألباني : صحيح (صحيح أبي داود ٣١٠/١) ذكره ابن كثير (٦١/٥).

قوله تعالى ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ....﴾ إلى قوله ﴿ كماربياني صغيرا﴾

٩٦- حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : رغم أنف ، رغم أنف ، رغم أنف رجل أدرك والديه -أحدهما أو كلاهما - عنده الكبر لم يدخله الجنة[1].

٩٧- ثنا محمد بن جعفر،ثنا شعبة قال:سمعت قتادة يحدث ،عن زرارة ابن أوفى،عن أبي بن مالك،عن النبي ﷺ أنه قال :من أدرك والديه ،أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك ، فأبعده الله وأسحقه[2].

٩٨- حدثنا يونس بن محمد، قال :ثنا عبد الرحمن بن الغسيل ،قال: حدثني أسيد بن علي ، عن أبيه علي بن عبيد ، عن أبي أسيد صاحب رسول الله ﷺ وكان بدريا، وكان مولاهم قال : قال أبو أسيد : بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصارفقال يارسول الله:هل بقي علي من بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما به.قال:نعم،خصال أربعة ؛ الصلاة عليهماوالاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهماوصلة الرحم التي لارحم لك إلا من قبلهما فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما[3]

---

(١) المسند ٢/٣٤٦ ، وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة مطولا(المسند (٢/٢٥٤) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به (الصحيح - البر - باب رغم أنف من أدرك ......٨/٥.٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٦٢).

(٢) المسند ٤/٣٤٤ وأخرجه أيضا من طريق زرارة ، مع اختلاف في اسم صحابيه (المسند ٤/٣٤٤ . ٥/٢٩)، وإسناده صحيح وله شواهد منها ماتقدم . رواه الطيالسي من طريق شعبة به (المسند ص ١٨٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٦٢).

(٣) المسند ٣/٤٩٧-٤٩٨ وفي إسناده علي بن عبيد الأنصاري قال فيه الحافظ : مقبول ا.هـ أخرجه أبو داود وابن ماجة مع طريق عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل به ولم يذكره الألباني في صحيح أبي داود (السنن - الأدب - باب في بر الوالدين ٤/٣٣٦، السنن - الأدب - باب صل من كان أبوك يصل رقم ٣٦٦٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٦٣) .

٩٩- ثنا خلف بن الوليد ، قال : ثنا ابن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معديكرب الكندي ، عن النبي ﷺ : إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم ، إن الله يوصيكم بآبائكم ، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب[1].

١٠٠- ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي ، يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه أو كلاهما ، قال شعبة : يقول ذلك أن يطلق امرأته ، فجعل عليه مائة محرر ، فأتى أبا الدرداء ، فإذا هو يصلي الضحى يطيلها ، وصلى مابين الظهر والعصر فسأله ، فقال له أبو الدرداء : أوف نذرك وبر والديك ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الوالد أوسط باب الجنة فحافظ على الوالد أو اترك [2].

١٠١- ثنا روح قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه طلحة بن عبد الله ، عن معاوية بن جاهمة (أن جاهمة) جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك . فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم .فقال : الزمها، فإن الجنة

---

(١) المسند ١٣٢/٤ ، وأخرجه من طريق بقية عن بحير به مختصرا (المسند ١٣١/٤). أخرجه ابن ماجة ، والحاكم من طريق ابن عياش به ، وقال البوصيري : إسناده صحيح . وعزاه للبيهقي أيضا وقال الألباني: صحيح (السنن - الأدب - باب بر الوالدين ح ٣٦٦١ ، المستدرك ١٥١/٤، وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ٢٦٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٤/٥).

(٢) المسند ١٩٦/٥ ، أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ، والحاكم من طريق عطاء به نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت الذهبي. (السنن - البر والصلة - باب ماجاء من الفضل في رضا الوالدين ٣١١/٤ ، السنن - الطلاق - باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته ٢٠٨٩، المستدرك ١٥٢/٤ ، وقال الألباني : صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٥٧/١، ٢٩٥/٢) ، وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والبيهقي (انظر الدر ١٧٣/٤).

عند رجلها. ثم الثانية ، ثم الثالثة ، في مقاعد شتى كمثل هذا القول[1].

١٠٢- ثنا يزيد ثنا بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يارسول الله من أبر ؟ قال : أمك. قلت : ثم من ؟ قال : ثم أمك . قال: قلت : يارسول الله ثم من ؟ قال : أمك . قال : قلت : ثم من ؟ قال: ثم أباك ،ثم الأقرب فالأقرب[2].

١٠٣- ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : ثنا صاحب هذه الدار - وأشار إلى دار عبد الله ولم يسمه - قال : سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها. قال : قلت : ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين . قال : قلت : ثم أي؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله .قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني [3].

---

(١) المسند ٤٢٩/٣ ، أخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريق أحمد به ومابين القوسين منه وأخرجه النسائي ، وابن ماجة ، والحاكم من طريق ابن جريج به ، وقال الحاكم :صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي . وإسناده صحيح . وقال الألباني : صحيح (السنن - الجهاد - باب الرخصة في التخلف لمن له والدة ١١/٦ ، السنن - الجهاد - باب الرجل يغزو وله أبوان ٩٣٠/٢ ، المستدرك ١٥١/٤ ، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم - ترجمة جاهمة بتحقيقي ، صحيح سنن ابن ماجة ١٢٥/٢- ١٢٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٣/٥).

(٢) المسند ٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن بهز به (المسند ٥/٥) أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، وقال الترمذي : حديث حسن .وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .وسكت الذهبي (السنن - الأدب - باب في بر الوالدين ٣٣٦/٤،السنن - البر والصلة - باب ماجاء في بر الوالدين ٣٠٩/٤، المستدرك ١٥٠/٤)وقال الألباني:حسن (صحيح الترمذي ١٧٥/٢)وعزاه السيوطي للبخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب(انظر الدر ١٧٢/٤).

(٣) المسند ٤١٠/١ رقم ٣٨٩٠، وأخرجه من طريق شعبة به نحوه ٤٣٩/١ رقم ٤١٨٦ وأخرجه من طريق أبي الأحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود به رقم ٣٩٧٣ ، ٣٩٩٨،أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي عمرو الشيباني به (الصحيح - الصلاة - باب فضل الصلاة لوقتها ٩/٢ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال٨٩/١ ٩٠ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ١٧٢/٤)

١٠٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : هاجر رجل إلى رسول الله ﷺ من اليمن فقال له رسول الله ﷺ : هجرت الشرك ، ولكنه الجهاد ، هل باليمن أبواك ؟ قال : نعم . قال : أذنا لك . قال : لا. فقال له رسول الله ﷺ :ارجع إلى أبويك فاستأذنهما فإن فعلا وإلا فبرهما[1].

١٠٥- ثنا ابن آتش ، أخبرنا منذر بن النعمان اليماني ، عن وهب بن منبه : أن موسى سأل ربه عز وجل فقال : يارب بما تأمرني ؟ قال : بأن لا تشرك بي شيئا . قال : وبمه ؟ قال : وبر والدتك . قال : وبمه ؟ قال : وبر والدتك . قال : وبمه ؟ قال : وبر والدتك . قال وهب : إن البر بالوالد يزيد في العمل* والبر بالوالدة يثبت الأجل [2].

١٠٦- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يقول : رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال : نخبرك بعمله ؛ لايحسد الناس على ماأتاهم الله من فضله ولايمشي بالنميمة ، ولايعق والديه ، قال :أي رب ومن يعق والديه ؟ قال : يستسب لهما حتى يسبان [3].

---

(١) المسند ٣/٧٥-٧٦ وفي إسناده دراج روايته عن أبي الهيثم ضعيفة . وقال الهيثمي : إسناده حسن (المجمع ١٣٨/٨) أخرجه الحاكم من طريق دراج به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث عبد الله بن عمرو ؛ ففيهما فجاهد . قال الذهبي : قلت : دراج واه . (المستدرك ١٠٤/٢) ذكره السيوطي (الدر ١٧٥/٤)

(٢) الزهد ١٢٥/١ ومنذر بن النعمان الأفطس قال يحيى بن معين : ثقة ا.هـ وابن آتش اسمه محمد ابن الحسن قال الحافظ : صدوق فيه لين . فالإسناد إلى وهب حسن .(انظر الجرح والتعديل ٢٤٣.٢٤٢/٨) ذكره السيوطي (الدر١٧٥/٤)

(٣) الزهد ١٢٥/١ وإسناده إلى عمرو صحيح وقد ثبت في الصحيح نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل أن يسب والديه قالوا :وكيف يسب والديه ، قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه . ذكره السيوطي (الدر ١٧٥/٤).

* هكذا جاء في العمل ولعلها في العمر .

١٠٧- ثنا أبو جعفر السويدي قال : ثنا أبو الربيع ، ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس عائذ الله ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : لايدخل الجنة عاق ، ولامدمن خمر ولامكذب بقدر[1].

١٠٨- ثنا يونس قال : ثنا أبو عوانة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه،عن رجل من بني يربوع قال :أتيت النبي ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول : يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك قال فقال رجل يارسول الله : هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا قال : فقال رسول الله ﷺ : ألا لاتجني نفس على أخرى[2] .

١٠٩- ثنا يحيى قال : ثنا رشدين ، عن زبان ، عن سهل،عن أبيه عن النبي ﷺ: أنه قال : إن لله تبارك وتعالى عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولايزكيهم ولا ينظر إليهم . قيل له : من أولئك يارسول الله؟ قال : متبر من والديه راغب عنهما، ومتبر من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم [3].

---

(١) المسند ٤٤١/٦ ، وأخرج الشاهد فيه في حديث لعبد الله بن عمرو (المسند ٢٠٣/٢) أخرجه ابن ماجة مختصرا على مدمن الخمر من طريق سليمان بن عتبة به ، وحسن إسناده البوصيري، وقال الألباني : صحيح (السنن – الأشربة – باب مدمن الخمر ٣٣٧٦ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ١٨١) ذكره السيوطي (الدر ١٧٦/٤).

(٢) المسند ٦٤/٤. ٦٥ ، وأخرج نحوه من حديث أبي رمثة (المسند رقم ٧١٠٨) وقال محققه : وإسناده صحيح وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ا.هـ ثم ذكره من حديث ثعلبة بن زهدم اليربوعي ، والأسود بن ثعلبة عند البزار ، وقال في حديث ثعلبة : رجاله رجال الصحيح ، وقال في أسانيد حديث الأسود رجالها ثقات (المجمع ٩٨/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٤/٥).

(٣) المسند ٤٤٠/٣ وفي إسناده زبان قال الحافظ : ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته وسهل لابأس به إلا في رواية زبان عنه ، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وزاد ولهم عذاب أليم وفيه زبان ابن فائد ضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم : صالح .(المجمع ١٥/٥) ذكره السيوطي وعزاه للبيهقي من طريق سهل به (انظر الدر ١٧٤/٤).

قوله تعالى ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾

انظر حديث المقدام بن معدي كرب[١] المتقدم في آية ٢٣، وحديث اليربوعي وكذا حديث أبي رمثة[٢] المشار إليه عنده .

١١٠- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك أنه قال : أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق؟ وكيف أصنع ؟ فقال رسول الله ﷺ : تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك ، وتصل أقرباءك ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين . فقال : يارسول الله أقلل لي . قال : فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا . فقال : حسبي يارسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها فلك أجرها وإثمها على من بدلها[٣] .

قوله تعالى ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾

١١١- ثنا يزيد ، أنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما ، فأما المنفق فلا ينفق منها إلا اتسعت حلقة مكانها فهو يوسعها عليه ، وأما البخيل فإنها

---

(١)،(٢) ذكرهما السيوطي في الدر ١٧٧،١٧٥٦/٤.

(٣) المسند ١٣٦/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٦٣/٣) أخرجه الحاكم من طريق الليث به ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت الذهبي (المستدرك ٣٦١/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٦/٥) وذكره السيوطي (الدر ١٧٧/٤).

لاتزداد عليه إلا استحكاما[1].

١١٢- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل قال لي : أنفق أنفق عليك[2].

١١٣- ثنا محمد بن بشر قال : ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر وكانت محصية ، وعن عباد بن حمزة ، عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال لها : أنفقي أو انضحي أو انفحي هكذا وهكذا ولاتوعي فيوعي الله عليك ولا تحصي فيحصي الله عليك [3].

١١٤- عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال : كان يقال التودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن المسألة نصف العلم ، والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المؤونة [4].

١١٥- حدثنا عفان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : مانقصت صدقة من مال ، ومازاد الله رجلا بعفو إلا عزا ، وماتواضع أحد

---

(١) المسند ٣١٤،٣١٢/٢ أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الزكاة - باب الحث على الزكاة ٧٧/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٤) .

(٢) المسند ٣٥٤/٦ ، وأخرجه أيضا من طرق عنها (المسند ٣٥٤،٣٥٢،٣٤٦،٣٤٤/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام بن عروة به نحوه (الصحيح - الهبة - باب هبة المرأة لغير زوجها ٢٠٧/٣، الصحيح - الزكاة - باب الحث على الإنفاق ٩٢/٣)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٥)

(٣) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ولم أقف عليه (انظر الدر ١٧٩/٤) وأخرج الديلمي نحوه عن أنس مرفوعا ، وفيه زيادة (انظر المرجع السابق).

(٤) المسند ٢٥٦/٢ ، وأخرجه بلفظ مثل البخيل والمتصدق من طريق طاوس عن أبي هريرة به (المسند ٥٢٣/٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الزناد به (الصحيح - الزكاة - باب مثل المتصدق والبخيل ١٤٣/٢، الصحيح - الزكاة - باب مثل المنفق والبخيل ٨٩/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٧/٥).

لله إلا رفعه الله عز وجل [1].

١١٦- حدثنا أبو عبيدة الحداد قال : ثنا سكين بن عبد العزيز العبدي ، ثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص عن عبد اللهبن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ:ماعال من اقتصد [2].

١١٧- حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ،عن عبد الله ابن الحارث ، عن أبي كثير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لايحب الفحش ولاالتفحش ، وإياكم والشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، قال : فقام رجل فقال : يارسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أو آخر فقال : يارسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ماكره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع

---

(١) المسند ٢/٣٨٦ وأخرجه من طريق آخر عن العلاء بنحوه (المسند ٢/٢٣٥) وأخرج نحوه من حديث أبي كبشة الأنماري (المسند ٤/٢٣١)أخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح - البر - باب استحباب العفو والتواضع ٨/٢١)ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٦٨)

(٢) المسند ١/٤٤٧ رقم ٤٢٦٩ ، وقال محققه : إسناده ضعيف لضعف الهجري ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف (المجمع ١٠/٢٥٢) رمز له السيوطي بالحسن وتعقبه المناوي فضعفه بالهجري وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والبيهقي وله شواهد كثيرة أصرحها ماأخرجه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : ماعال مقتصد قط (انظر الدر٤/١٧٨) وقال الألباني في كل من حديث ابن مسعود وابن عباس : ضعيف (انظر ضعيف الجامع ٥١٠٢ ، ٥١٠٣) وفيه عن أنس مطولا عند الطبراني في الصغير والأوسط ولكن قال فيه الألباني : موضوع (انظر الضعيفة رقم ٦١١) وإبراهيم الهجري ضعفه محتمل ويمكن جبره بالشواهد والله تعالى أعلم . ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٦٨).

إذا أمر ، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا[1].

قوله تعالى ﴿ ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾

١١٨- ثنا يونس ، ثنا محمد بن زياد البرجمي ، قال : سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات اتقى الله عز وجل وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع [2].

وانظر ماتقدم في سورة الأنعام آية ١٥١

١١٩- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي

---

(١) المسند ٦٤٨٧ وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن مرة به نحوه (المسند رقم ٦٧٩٢ . ٦٨٣٩) أخرجه الطيالسي من طريق شعبة و المسعودي عن عمرو بن مرة به مطولا ، وروى أبو داود قطعة منه وكذا النسائي والحاكم كلهم من طريق شعبة به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . ولم يخرجاه وسكت الذهبي (انظر ماكتبه أحمد شاكر تعليقا على الحديث ، مسند الطيالسي رقم ٢٢٧٢، المستدرك ٤١٥/١) وقال الألباني : صحيح .(صحيح الجامع ٢٦٧٥)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٥).

(٢) المسند ١٥٦/٣ ، وأخرج نحوه مع بعض الاختلاف عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر وعقبة بن عامر الجهني وعوف بن مالك الأشجعي(المسند ٢٣٥/١ . ٤٢/٣ . ٣٠٣ . ١٥٤/٤، ٢٧/٦) وحديث أنس أخرجه أبويعلى وقال الهيثمي : له في الصحيح من عال جاريتين ، رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . حديث ابن عباس قال الهيثمي:رواه ابن ماجة إلا أنه قال : اثنتان بدل أختان ثم قال : فيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات ا.هـ وقال الألباني : حسن . وحديث جابر أخرجه البزار والطبراني في الأوسط وابن منيع وقال الهيثمي : إسناد أحمد جيد ، وحديث أبي سعيد أخرجه الترمذي وقال حديث غريب ، وحديث عوف بن مالك رواه الطبراني وقال الهيثمي : فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وحديث عقبة أخرجه ابن ماجة ، وقال الألباني : صحيح .(انظر المجمع ١٥٧/٨، الدر المنثور ١٧٩/٤ سنن الترمذي - البر والصلة - باب ماجاء في النفقة على البنات والأخوات ٣١٨/٤، صحيح سنن ابن ماجة - الأدب - باب بر الوالد والإحسان إلى البنات ٢٩٥٩، ٢٩٦٠).

يقـول : بلغني عن سراقة بن مالك يقول :إنه حدث أن رسول اللهﷺ قال له : ياسـراقـة ألاأدلك على أعظم الصـدقـة أو مـن أعظم الصـدقـة قـال : بلى يارسول الله قال : ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك [١].

قوله تعالى﴿ ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا﴾

١٢٠- ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حريز* ، ثنا سليم بن عـامـر ، عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي ﷺ فقال :يارسول الله ائذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه ، مه ، فقال : ادنه . فدنا منه قريبا . قال : فجلس . قال : أتحبه لأمك ؟ قال:لا والله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم . قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال :لا والله يارسول الله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم . قال : أفتحبه لأختك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال : أفتحبه لعمتك ؟ قال :لا والله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم . قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك .قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم .قال : فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء[٢].

---

(١) المسند ١٧٥/٤ ، وإسناده منقطع أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق زيد بن الحباب عن موسى ابن علي قال : سمعت أبي يذكر عن سراقة ....فذكره . وقال الحاكم :صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .وسكت الذهبي . وقال في الزوائد : رجال إسناده ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقة (السنن - الأدب - باب بر الوالد والإحسان إلى البنات ٣٦٦٧، المستدرك ١٧٦/٤)ولم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجه . ذكره السيوطي في الدر(١٧٩/٤).

(٢) المسند ٢٥٦/٥-٢٥٧ ، وأخرجه أيضا عن أبي المغيرة عن حريز به (المسند ٢٥٧/٥) ورجاله ثقات ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع ١٢٩/١)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٩/٥- ٧٠)

* في المطبوعة بالجيم والراء والتصويب من كتب الرجال وهو حريز بن عثمان ثقة ثبت .

١٢١- ثنا موسى بن داود قال : أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن راشد المرادي ، عن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مامن قوم يظهر فيهم الزنا* إلا أخذوا بالسنة ، ومامن قوم يظهر فيه الرشا إلاأخذوا بالرعب[1].

١٢٢- حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة رفعه ، قال : لايزني الزاني وهو مؤمن ، ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولايشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد[2].

١٢٣- ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ، ولاينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر[3].

---

(١) المسند ٤/٢٠٥، وقال الألباني : ضعيف ، وإسناده مسلسل بالعلل ؛ الأولى : الانقطاع بين المرادي وعمرو ، والثانية : جهالة المرادي هذا ، والثالثة : عبد الله بن سليمان ، قال الحافظ :صدوق يخطىء، والرابعة ابن لهيعة (انظر السلسلة الضعيفة ١٢٣٦) وله شاهد عن ابن عمر بلفظ الزنا يورث الفقر أخرجه الطبراني ، والحاكم ، وابن عدي ، والبيهقي (انظر الدر ٤/١٨٠) ذكره السيوطي (الدر ٤/١٨٠)

* في الأصل الربا والتصحيح من المصادر المذكورة .

(٢) المسند ٢/٣٧٦، وأخرجه من طريق الحسن ، وعطاء عن أبي هريرة ، مطولا ومن طريق ذكوان به مثله (المسند ٢/٣٨٦ ، ٤٧٩) وأخرجه بنحوه عن جابر وعائشة (المسند ٣/٣٤٦، ٦/١٣٩) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - الأشربة - باب قول الله تعالى : إنما الخمر والميسر ١٠/٣٠ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ١/٧٦ ، ٧٧ط.فؤاد)ذكره السيوطي (الدر ٤/١٨٠)

(٣) المسند ٢/٤٨٠ ، وأخرجه أيضا من طريق ابن عجلان عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٢/٤٣٣) أخرجه مسلم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة به (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار ١/١٠٢ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٤/١٨٠).

قوله تعالى ﴿ ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾

انظر ماتقدم في سورة الأنعام آية ١٥١

١٢٤- ثنا محمد،عن شعبة،عن المغيرة،عن إبراهيم،عن هني بن نويرة عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال :أعف الناس قتلة أهل الإيمان [١].

١٢٥- ثنا هشيم ،ثنا حميد ، عن الحسن قال :جاءه رجل فقال :إن عبدا له أبق وإنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده .فقال الحسن : ثنا سمرة قال : قلما خطب النبي ﷺ خطبة إلا أمر فيها بالصدقة ونهى فيها عن المثلة [٢].

١٢٦- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس قال : حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين ، أنه قال : إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم

---

(١) المسند ٣٩٣/١ رقم ٣٧٢٨ ، وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه من طريق هشيم عن مغيرة فلم يذكر فيه هنيا (رقم ٣٧٢٩) وهني قال فيه الحافظ : مقبول ا.هـ وقد وثقه ابن حبان ، والعجلي ، وانظر كلام أحمد شاكر فيه . والحديث أخرجه أبو داود ، وابن ماجة من طريق إبراهيم به (السنن - الجهاد - باب في النهي عن المثلة ٥٣/٣ ، السنن - الديات - باب أعف الناس قتلة رقم ٢٦٨٢) وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه . وقال الألباني : ضعيف لاضطرابه وجهالته .وفي كلامه نظر فإن الاضطراب غير مسلم به ، والجهالة في هني مرتفعة بمن وثقه ، وقد روى موقوفا على ابن مسعود عند الطبراني . وقال الألباني : جملة القول إن الحديث ضعيف مرفوعا وقد يصح موقوفا ا.هـ ومع صحته موقوفا لامانع من ثبوته مرفوعا لأن الزيادة من الثقة مقبولة (انظر ضعيف الجامع ١٠٦٢ ، السلسلة الضعيفة رقم ١٢٣٢)ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن أبي شيبة(الدر ١٨١/٤).

(٢) المسند ١٢/٥ ، وأخرجه أيضا من طريق الحسن قال :أخبرني عمران فذكر مثله (المسند ٤٤٠/٤) وأخرجه من حديث المغيرة بن شعبة (المسند ٢٤٦/٤) أخرجه أبو داود ، من طريق قتادة ، عن الحسن عن الهياج بن عمران ، عن سمرة وعمران ، وفيه قصة . ولعل الحسن سمعه من سمرة وعمران مرة أخرى أو كان حاضرا القصة مع الهياج، وهذا فيه تصريح بسماع الحسن من سمرة سوى حديث العقيقة (السنن - الجهاد - باب في النهي عن المثلة ٥٣/٣) وقال الألباني: صحيح (صحيح أبي داود رقم ٢٣٢٢) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة(الدر ١٨١/٤).

فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ثم ليرح ذبيحته [١].

قوله تعالى ﴿ ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾

انظر ماتقدم في سورة النساء آية ٦

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢٠

قوله تعالى ﴿ ولاتقف ماليس لك به علم ﴾

١٢٧- ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة قال : قال أبو عبد الله لأبي مسعود أو قال أبو مسعود لأبي عبدالله - يعني حذيفة - : ماسمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا ؟ قال : سمعته يقول : بئس مطية الرجل [٢].

١٢٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أعظم الفرى ثلاثة ،أن يفتري الرجل على عينيه ، يقول : رأيت ، ولم ير ، وأن يفتري على والديه فيدعى إلى غير أبيه ، أو يقول : سمعني

---

(١) المسند ١٢٣/٤، وأخرجه أيضا من طريق أبي قلابة به (المسند ١٢٤/٤، ١٢٥) أخرجه مسلم من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة به (الصحيح - الصيد والذبائح - باب الأمر بإحسان الذبح والقتل ١٥٤٨/٣ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ١٨١/٤).

(٢) المسند ٤٠١/٥ ، وأخرجه أيضا من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي به فقال : عن أبي قلابة عن أبي مسعود قال ....(المسند ١١٩/٤) أخرجه أبو داود من طريق وكيع عن الأوزاعي به . وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب قول الرجل زعموا ٢٩٤/٤، وانظر صحيح أبي داود رقم ٤١٥٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٧٢/٥) .

ولم يسمع مني [١].

١٢٩- ثنا عباد بن عباد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ، ومن تحلم عذب يوم القيامة حتى يعقد شعرتين وليس عاقدا، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنيه يوم القيامة عذاب[٢].

١٣٠- ثنا إسحاق قال : أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ، ولاتجسسوا ولاتحسسوا ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا[٣].

قوله تعالى ﴿ ولا تمش في الأرض مرحا ﴾

١٣١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال :

---

(١) المسند ٣/ ٤٩٠، وأخرجه عن زيد بن الحباب عن معاوية به(المسند ٣/ ٤٩١)أخرجه البخاري من طريق عبد الواحد النصري عن واثلة به وأخرج جزء الرؤيا من حديث ابن عمر(الصحيح- المناقب ٦/ ٥٤٠ فتح،التعبير- باب من كذب في حلمه ٩/ ٥٤)ذكره ابن كثير(التفسير٥/ ٧٢).

(٢) المسند ١/ ٢١٦ وأخرجه أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس (المسند ١/ ٢٤٦، ٣٥٩، ٢/ ٥٠٤). أخرجه البخاري من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه (الصحيح - التعبير - باب من كذب في حلمه ٩/ ٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٧٢)

(٣)المسند ٢/ ٤٦٥ ، وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/ ٢٤٥، ٣١٢، ٣٤٢، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٤، ٥١٧، ٥٣٩) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - النكاح - باب لايخطب على خطبة أخيه ٧/ ٢٤، الصحيح - البر - باب تحريم الظن والتجسس ٨/ ١٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٧٢).

هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها حتى يوم القيامة [١].

قوله تعالى ﴿ تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ...﴾

١٣٢- ثنا أسود هو ابن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد عن مورق ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إني أرى مالا ترون وأسمع مالاتسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ، مافيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد ، لو علمتم ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولاتلذذتم بالنساء على الفرشات ، ولخرجتم على أو إلى الصعدات تجأرون إلى الله . قال : فقال أبو ذر : والله لوددت أني شجرة تعضد [٢].

قوله تعالى ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾

١٣٣- ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال وسمع عبدالله بخسف قال : كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا ، إنا بينا نحن مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه

---

(١) المسند ٣١٢/٢ ، ٣١٥ وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو (٢٦٧/٢ ، ٢٢٢) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - اللباس - باب تحريم التبختر في المشي ١٤٩/٦)ذكره ابن كثير (التفسير ٧٣/٥).

(٢) المسند ١٧٣/٥ ، أخرجه ابن ماجة والترمذي وله شواهد عن جابر وحكيم بن حزام وغيرهما ، وقال الألباني:حسن دون قوله والله لوددت فإنه مدرج-يعني في رواية ابن ماجة في حديث أنس (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير- سورة المدثر آية ٣٦ص٤١٦)وقال الألباني:صحيح(صحيح الجامع ١٠٣١)ذكر السيوطي نحوه من حديث أنس عند ابن مردويه(انظر الدر١٨٣/٤).

يعني ماء ففعلنا ، فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفيه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : حي على الطهور المبارك والبركة من الله . فملأت بطني منه واستسقى الناس ، قال عبد الله : قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل[1] .

١٣٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل ، فقال لهم : اركبوها سالمة ودعوها سالمة، ولاتتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها ،وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه [2].

١٣٥- عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال : كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله عز وجل وأنه انطلق حتى أتى البحر ، فقال : أيها البحر إني هارب . قال : من الطالب الذي لاينأى طلبه ؟قال:فاجعلني قطرة من مائك أو دابة مما فيك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرك . قال : أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لاينأى طلبه ، ارجع من حيث جئت فإنه ليس مني شيء إلا بارز ينظر الله عز وجل إليه قد

---

(١) المسند ٤٦٠/١ أخرجه البخاري من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل به (الصحيح - المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٧/٦ فتح) ذكره ابن كثير (التفسير ٧٦/٥)، وعزاه السيوطي للنسائي وابن مردويه فقط (انظر الدر ١٨٥/٤)

(٢) المسند ٤٣٩/٣ ، وفي إسناده ابن لهيعة وزبان بن فائد ضعيفان وسهل لابأس به إلا في روايات زبان عنه .وأخرجه من طريق يزيد عن سهل به إلى قوله كراسي (المسند ٤٤٠/٣) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف . وقال أيضا : رواه أحمد وإسناده حسن .(المجمع ١٠٧/٨ . ١٤٠/١٠) وعزاه في ضعيف الجامع إلى أبي يعلى والحاكم وقال الألباني : ضعيف . وذكر أنه صحيح إلى قوله : ولاتتخذوها كراسي ؛ فقد أخرجه الحاكم وغيره من طريق يزيد بن حبيب عن سهل به وقال الحاكم صحيح الإسناد وسكت الذهبي (انظر ضعيف الجامع ٨٨٣ ، السلسلة الصحيحة رقم ٢١، المستدرك ٤٤٤/١ . ١٠٠/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٧٦/٥).

أحصاه وعده عدا فلست أستطيع ذلك . ثم انطلق حتى أتى الجبل فقال : أيها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرك أو شيئا مما في جوفك . فقال : أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لاينأى طلبه إنه ليس مني شيء إلا يراه الله وينظر إليه قد أحصاه وعده عدا فلست أستطيع ذلك . ثم انطلق حتى أتى على الأرض يعني الرمل فقال : أيها الرمل اجعلني تربة من تربك أو صخرة من صخرك أو شيئا مما في جوفك . فأوحى الله إليه أجبه . فقال : أيها العبد الفار من الطالب الذي لاينأى طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لقسمين لرغبة أو لرهبة فعلى أيهما أخذك ربك لم تبال . وخرج فأتى البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة ، فقالت : ياداود إنك حدثت نفسك أنك قد سبحت في ساعة ليس يذكر الله فيها غيرك ، وإني في سبعين ألف ضفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله تعالى وتقدسه [١].

١٣٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما أن أصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدعة : ياداود كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة [٢].

١٣٧- ثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي ، ثنا جعفر ، عن ميمون بن مهران قال : أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال : ماصيد من

---

(١)،(٢) ذكرهما السيوطي وعزاهما لأحمد في الزهد ولم أقف عليهما وعزاهما أيضا لأبي الشيخ (انظر الدر ٤/١٨٤ ، ١٨٥)وأثر ابن عباس أخرج أحمد عن المغيرة بن عيينة نحوه فقال : حدثنا عبد الرحمن حدثنا جابر بن زيد عن المغيرة بن عيينة قال : قال داود عليه السلام :يارب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : نعم الضفدع ....فذكر أثرا .(انظر الزهد ص ٨٨) .

صيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح[1].

١٣٨- ثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت الصقعب بن زهير يحدث ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بديباج أو مزرورة بديباج فقال : إن صاحبكم هذا يريد أن يرفع كل راع ابن راع ، ويضع كل فارس ابن فارس فقام النبي ﷺ مغضبا فأخذ بمجامع جبته فاجتبذ به وقال : لا أرى عليك ثياب من لا يعقل ؟ ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال : إن نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال : إني قاصر عليكما الوصية آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لاإله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح ، ولو أن السموات والأرض كانتا حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليهما لفصمتها أو

---

(١) الزهد ٢/ ١٥، وجعفر هو ابن برقان ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ميمون بن مهران لم يدرك أبا بكر فهو منقطع . وعزاه السيوطي أيضا لأبي الشيخ من طريق ابن مهران به (الحاوي ٢/ ١٢٦) وقد رواه ابن عساكر من طريق الحكم بن عبد الله بن خطاف عن الزهري عن أبي واقد ابن حبيب قال : بينا أنا عند أبي بكر إذ أتي بغراب ......فذكره مرفوعا وفي إسناده الحكم متروك الحديث واتهم وعلل أخرى ، وأخرجه ابن راهويه في مسنده من طريق الحكم بن عبد الله عن الزهري قال : أتي أبو بكر .... فذكره مرفوعا وقال ابن حجر : هذا معضل ومرسل والحكم بن عبد الله الأيلي ضعيف بمرة .وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة مثله وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن القشيري ، قال الذهبي : كذاب مشهور وقال الألباني في الحديث : موضوع ، وعزاه السيوطي لابن مردويه أيضا وقال المناوي متعقبا السيوطي : وبه يعرف أن رمز المصنف لحسنه غير صواب ا.هـ وله شواهد عن ابن مسعود وأبي الدرداء ومرثد بن أبي مرثد وأنس ، ولعل الحديث يرتقي للحسن كما قال السيوطي بسبب إسناد أحمد هنا والله أعلم (انظر الدر ٤/ ١٨٤، الحلية ٧/ ٢٤٠، المطالب العالية ٣/ ٢٥٤، السلسلة الضعيفة رقم ١٨٧٧، الحاوي ٢/ ١٢٦).

لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء[١].

قوله تعالى ﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴾

١٣٩- قال أحمد : أما قوله : ﴿ إن لبثتم إلا عشرا ﴾ وذلك إذا خرجوا من قبورهم فنظروا إلى ماكانوا يكذبون به من أمر البعث ، قال بعضهم لبعض : إن لبثتم في القبور إلا عشر ليال . واستكثروا العشر فقالوا : إن لبثتم إلا يوما في القبور .ثم استكثروا اليوم فقالوا :﴿ إن لبثتم إلا قليلا﴾ ثم استكثروا القليل فقالوا :﴿ إن لبثتم إلا ساعة من نهار ﴾ فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة [٢].

قوله تعالى ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾

١٤٠- ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا علي بن زيد ، عن الحسن حدثني رجل من بني سليط قال :أتيت النبي ﷺ وهو في أزفلة من الناس فسمعته يقول: المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا. قال حماد : وقال

---

(١) المسند ٢/٢٢٥ رقم ٧١٠١ وقال محققه : إسناده صحيح وهو مختصر ٦٥٨٣ وأخرجه أيضا من طريق حماد بن زيد عن الصقعب به مطولا (المسند ٢/١٦٩-١٧٠ رقم ٦٥٨٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن الصقعب به . وقال الحافظ ابن كثير في التاريخ :إسناد صحيح ولم يخرجوه . وقال الهيثمي : رجاله ثقات وعزاه أيضا للطبراني والبزار (انظر المسند بتحقيق أحمد شاكر رقم ٦٥٨٣ ، المجمع ٤/٢١٩ ، ٥/١٣٣، ١٤٢) وعزاه السيوطي لابن مردويه (انظر الدر ٤/١٨٣) وله شاهد من حديث جابر عند ابن جرير في كلام نوح وقال ابن كثير : إسناده فيه ضعف فإن الربذي ضعيف عند الأكثرين . وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة (انظر تفسير ابن كثير ٥/٧٧، الدر ٤/١٨٣)

(٢) عقائد السلف ٥٨.

بيده إلى صدره وما تواد رجلان في الله عز وجل فتفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر[1].

قوله تعالى ﴿ إن الشيطان ينزغ بينهم ﴾

١٤١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : لا يمشين أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار[2].

قوله تعالى ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾

١٤٢- ثنا أبو النضر، ثنا ورقاء قال : سمعت عمرو بن يحيي المازني يحدث عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء يهودي إلى رسول الله ﷺ قد ضرب في وجهه ، فقال له : ضربني رجل من أصحابك . فقال له النبي ﷺ لم فعلت ؟ قال : يارسول الله فضل موسى عليك . فقال النبي ﷺ : لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يرفع رأسه من التراب فأجد موسى عليه السلام عند العرش لاأدري أكان فيمن صعق أم لا[3].

---

(١) المسند ٧١/٥ ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن (المجمع ٢٧٥/١٠) والجزء الأول من الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى غير هذه الطريق . ذكره ابن كثير (التفسير ٨٤/٥).

(٢) المسند ٣١٧/٢ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الفتن - باب من حمل علينا السلاح فليس منا ٦٢/٩، الصحيح - البر - باب النهي عن الإشارة بالسلاح ٣٤/٨)ذكره ابن كثير (التفسير ٨٤/٥).

(٣) المسند ٤٠/٣- ٤١ ، وأخرجه أيضا بلفظ آخر من طريق سفيان عن عمرو به وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه(المسند ٣٣/٣ ، ٢٦٤/٢)أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمرو به وأخرجاه أيضا بنحوه من حديث أبي هريرة(الصحيح - التفسير- باب لما جاء موسى لميقاتنا ٣٠٢/٨ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب فضائل موسى١٠٢/٧، وانظر مرويات أحمد - سورة الأعراف آية ١٤٣) ذكره ابن كثير(التفسير ٨٥/٥).

قوله تعالى﴿ وآتينا داود زبورا ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الرعد آية ٣١

١٤٣- ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، أخبرنا عبد الرحمن ابن بوذويه قال : في زبور آل داود ثلاثة أحرف : طوبى لمن لم يسلك سبيل الخاطئين ، وطوبى لمن لم يأتمر بأمر الظالمين ، وطوبى لمن لم يجالس البطالين[1].

١٤٤- ثنا روح ومحمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن خالد بن باب الربعي قال : وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام : إن رأس الحكمة خشية الرب عز وجل[2].

١٤٥- ثنا إسماعيل بن محمد ، ثنا مروان ، ثنا أيوب الفلسطيني قال : مكتوب في مزامير داود عليه السلام تدري لمن أغفر من عبادي قال : لمن يارب ؟ قال : للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله ، ذاك الذي آمر ملائكتي أن لاتكتب عليه ذلك الذنب[3].

١٤٦- عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال : في أول شيء من مزامير داود عليه السلام : طوبى لرجل لايسلك طريق الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل ، فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقية

---

(١) الزهد ١٣٨/١ ، وإسناده إلى عبد الرحمن صحيح وعبد الرحمن قال فيه الحافظ : مقبول . هذا وقد تصحفت الواو الثانية من بوذويه إلى راء ووضع نقطتان فوق الهاء والتصويب من التقريب .

(٢) الزهد ١٣٩/١ ، وإسناده إلى خالد صحيح وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة (الدر ١٨٩/٤) وخالد بن باب الربعي ترك أبو زرعة حديثه (انظر الجرح ٣٢٢/٣).

ملحوظة : تصحف (عوف) بـ(غوث) وباب بـ(ثابت) والتصحيح من كتب التراجم .

(٣) الزهد ١٣٩/١ ، ومروان لم أستطع تحديده ولعله ابن شجاع الجزري نزيل بغداد وهو صدوق له أوهام ، وإسماعيل بن محمد بغدادي من خيار الناس ترجم في التعجيل وأيوب الفلسطيني هو ابن قطن قال الحافظ : فيه لين .

لايزال فيها الماء يفضل ثمرها في زمان الثمار ولاتزال خضراء في غير زمان الثمار[1].

١٤٧- عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : قرأت في بعض زبور داود عليه السلام : تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنا دائم الدهر ومقعد كرسيي للقضاء[2].

١٤٨- عن وهب رضي الله عنه قال : وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول : بعزتي وجلالي إنه من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وماترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه يكره الموت ولا بد له منه وأنا أكره أن أسوءه [3].

١٤٩- عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال : في حكمة آل داود : وحق على العاقل أن لايشتغل عن أربع ساعات ؛ ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن هذه الساعات عون على هذه الساعات وإجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لايظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم [4].

١٥٠- وعن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : مكتوب في الزبور بطلت الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين قال : ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة [5].

١٥١- عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : مكتوب في الزبور وهو

---

(١)-(٥) ذكرها السيوطي وعزاها لأحمد فقط ولم أجدها (انظر الدر ٤/١٨٨ ، ١٨٩) وأثر وهب رقم ٣ ثابت مرفوعا في صحيح البخاري بنحوه .

أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الأثمة ولم يجالس الخطائين ولم يفن في هم المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل وإياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط تؤتي ثمرتها في حينها ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله بأمري ليس ذلك مثل عمل المنافقين [١].

١٥٢- عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : قرأت في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين [٢].

قوله تعالى ﴿ ومامنعناأن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾

١٥٣- ثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : لا ، بل أستأني بهم . فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ ومامنعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾[٣].

---

(١) ذكره السيوطي وعزاه لأحمد فقط ولم أجده (انظر الدر ١٨٨/٤ ، ١٨٩).

(٢) عزاه السيوطي لأحمد ولم أجده وقد وقفت عليه مطولا من زيادات ابنه عبد الله وإسناده إلى مالك صحيح (انظر الزهد ٣١١/٢).

(٣) المسند ٢٥٨/١ رقم ٢٣٣٣ وصححه المحقق وأخرجه أحمد بلفظ آخر ولم ينص على الآية من طريق عمران أبي الحكم عن ابن عباس وقال محققه : إسناده صحيح (المسند ٢٤٢/١ رقم ٢١٦٦) وأخرجه النسائي في التفسير وابن أبي حاتم والطبراني وغيرهم من طريق جعفر به وقال الذهبي : حديث صحيح وأخرجه الحاكم من طريق عمران به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال في موضع آخر صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي في الموضعين وقال ابن كثير في الطريقين : وهذان إسنادان جيدان (انظر تفسير ابن كثير ٢٩٠/١ ، ١٥٩/٢ ، ١٦٤ ، تفسير ابن أبي حاتم رقم ٢١٩ ، المستدرك ٣١٤/٢ ، ٢٤٠/٤ ، البداية ٥٢/٧ ، صحيح السيرة النبوية - المجلد الثاني)

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة الأعراف آية ٧٧

قوله تعالى ﴿ ومانرسل بالآيات إلا تخويفا ﴾

١٥٤- ثنا عبد الأعلى وربعي بن إبراهيم المعنى قالا : ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوف بهما عباده ولا ينكسفان لموت أحد - قال : وكان ابنه إبراهيم عليه السلام (قد) مات - فإذا رأيتم منهما شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف منهما مابكم [1].

١٥٥- ثنا يزيد بن هارون أنبأنا نوح بن قيس عن محمد بن سيف عن الحسن في قوله عز وجل : ﴿ ومانرسل بالآيات إلا تخويفا ﴾ قال : الموت الذريع [2].

قوله تعالى ﴿ وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ﴾

١٥٦- حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله

---

(١) المسند ٣٧/٥ وأخرجه أيضا عن عائشة ، وأسماء ، وابن عباس ، وأبي مسعود ، وقبيصة ، ومحمود بن لبيد وغيرهم(المسند٣٥٨/١ ،١٠٩/٢ ،١١٨، ١٥٩، ١٨٨، ٢٥٣/٣، ٣١٨، ٣٤٩، ١٢٢/٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٦٠/٥، ٤٢٨، ٨٧/٦، ١٦٤، ١٦٨، ٣٥٤) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الحسن به (الصحيح - الكسوف - باب قوله يخوف الله عباده بالكسوف ٥٢٦/٢ فتح) ذكره ابن كثير (التفسير ٨٩/٥).

(٢) الزهد ٢٤٠/٢ وإسناده صحيح وأخرجه عبد الله في الزوائد عن نصر بن علي عن نوح به (الزهد ٢٣٤/٢) أخرجه ابن جرير من طريق نوح به (التفسير ١٠٩/١٥) ، وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وغيرهما عن الحسن أيضا . وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة نحوه عن ابن عباس وأخرج ابن أبي داود في البعث عن قتادة نحو ذلك أيضا (انظر الدر المنثور ١٩٠/٤).

عز وجل﴿ وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ ليلة أسري به[١].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في أول السورة عن شجرة الزقوم وقول أبي جهل فيها .

قوله تعالى ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم ﴾

١٥٧- ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : لو أن أحدكم أولو أن أحدهم إذا أتى امرأته قال : اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني ثم كان بينهما ولد إلا لم يسلط عليه الشيطان أو لم يضره الشيطان [٢].

قوله تعالى ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾

١٥٨- حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن المؤمن لينضي شياطينه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر[٣].

---

(١) المسند ١٩١٦ ، وأخرجه من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو به نحوه (المسند ٣٥٠٠) أخرجه البخاري من طريق سفيان عن عمرو به وزاد والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم .(الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٧/٦، ١٠٨)

(٢) المسند ٢٨٦/١ أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به (الصحيح - بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده ١٤٨/٤-١٤٩، الصحيح - النكاح - باب مايستحب أن يقوله عند الجماع ١٥٥/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٩٢/٥).

(٣) المسند ٣٨٠/٢ وفي إسناده ابن لهيعة ، وفيه ضعف ثم هو مدلس ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة (المجمع ١١٦/١)ذكره ابن كثير (التفسير ٩٣/٥).

قوله تعالى ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾

١٥٩- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمسة وعشرين ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح . قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾[1].

١٦٠- ثنا أسباط قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : وثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ قال : تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار[2].

قوله تعالى ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك ﴾

١٦١- ثنا عفان ،ثنا أبو عوانة ،ثنا عبد الملك بن عمير ،عن محمد بن المنتشر ،عن حميد بن عبد الرحمن ،عن أبي هريرة قال:سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) المسند ٧٦٠١، وأخرجه من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٧١٨٥)أخرجه البخاري ومسلم من طريق معمر به (الصحيح - التفسير- سورة بنى إسرائيل ١٠٨/٦، الصحيح - المساجد - باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٥٠ ط.فؤاد).

(٢) المسند ٤٧٤/٢ ،أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير من طريق أسباط به .وقال الترمذي :حسن صحيح ، وقال الألباني :صحيح الإسناد ، وأخرجه الترمذي والحاكم من طريق علي ابن مسهر عن الأعمش به نحوه .وقال الحاكم :صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .وسكت الذهبي .(السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٢/٥ ، السنن - الصلاة - باب وقت صلاة الفجر ١/ ٢٢٠، التفسير ١٣٩/١٥ ، المستدرك ٢١١/١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٩٩/٥، صحيح الترمذي ٦٨/٣) وله شاهد عن أبي الدرداء مرفوعا بنحوه عند الطبراني وابن جرير وغيرهما وعن ابن مسعود وابنه أبي عبيدة وعن إبراهيم وقتادة ومجاهد عند ابن جرير (انظر الدر ١٩٨/٤، وتفسير ابن جرير ١٣٩/١٥ ، ١٤٠ ، ١٤١) وانظر الحديث السابق .

يقول : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم[١].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة آل عمران آية ١٩٠

١٦٢- ثنا وكيع ،ثنا الأعمش ،عن شمر بن عطية ،عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة ﴿ نافلة لك ﴾ قال:إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ[٢].

قوله تعالى ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾

١٦٣- ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال : هو المقام الذي أشفع لأمتي فيه[٣].

---

(١) المسند ٣٤٢/٢ ،وأخرجه من طريق حميد به نحوه (المسند ٣٤٤/٢. ٥٣٥)أخرجه مسلم من طريق حميد به (الصحيح- الصوم - باب فضل صوم المحرم ١٦٩/٣)ذكره ابن كثير (التفسير١٠٠/٥).

(٢) المسند ٢٥٦/٥ ، وأخرجه من طريق أبي غالب عن أبي أمامة به في حديث الذي يسبغ الوضوء تكون صلاته فضيلة فقال رجل : تكون له نافلة قال أبو أمامة إنما النافلة للنبي ﷺ . كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟ تكون له فضيلة وأجرا .(المسند ٢٥٥/٥) قال الهيثمي :رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيهما ضعف لايضر (المجمع ٥٠/٧) أخرجه ابن جرير مختصرا من طريق شهر به (التفسير ١٤٣/١٥)، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم والطيالسي والخطيب وغيرهم ويشهد له مارواه الطبري عن مجاهد بنحو ذلك ورواه أيضا ابن المنذر وابن نصر وغيرهما وجاء نحو ذلك عن قتادة والحسن وغيرهما (انظر تفسير الطبري ١٤٣/١٥، وتفسير ابن كثير ١٠٠/٥، الدر المنثور ١٩٦/٤)

(٣) المسند ٩٦٨٢، وأخرجه عن وكيع عن داود به نحوه (المسند ٩٧٣٣) وداود الزعافري ضعيف ولكن للحديث شواهد كثيرة وانظر مايأتي ، أخرجه الترمذي ، وابن جرير من طريق وكيع عن داود به وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الطبري : صح به الخبر عن رسول الله ﷺ . وقال الألباني : صحيح (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٣/٥ ، التفسير ١٤٥/١٥، صحيح الترمذي ٢٥٠٨) .

١٦٤- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ابن مالك ، عن النبي ﷺ قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا . فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لهم آدم : لست هناكم . ويذكر ذنبه الذي أصاب، فيستحي ربه عز وجل ويقول : ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول :لست هناكم . ويذكر لهم خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ماليس له به علم ، فيستحي ربه بذلك . ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة . فيأتون موسى فيقول : لست هناكم . ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك. ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر. فيأتوني - قال الحسن هذا الحرف - فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين - قال أنس - حتى أستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا إلى ربي عز وجل ، فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، قال : ثم يقال :ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجدا لربي فيدعني ماشاء الله أن يدعني . ثم يقال : ارفع محمد، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم

يقال : ارفع محمد ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول : يارب مابقي إلا من حبسه القرآن . فحدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن ذرة [1].

١٦٥- ثنا يحيي بن سعيد قال : ثنا أبو حيان قال : ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : أتي رسول الله ﷺ بلحم ، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ، ثم قال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون لم ذلك ؛ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالايطيقون ولايحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ماأنتم فيه ، ألا ترون إلى ماقد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم فيأتون آدم ﷺ فيقولون : ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول آدم عليه السلام : إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا ﷺ ، فيقولون : يانوح أنت أول الرسل إلى

---

(١) المسند ١١٦/٣، وأخرجه من طريق ثابت عن أنس به نحوه (المسند ٢٤٤/٣) أخرجه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه وذكره مختصرا في سورة البقرة آية ٣١ (وانظر أيضا مرويات ابن ماجة - الإسراء ٧٩).

أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا عند ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ؟ ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة على قومي نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم فيقولون : ياإبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى عليه السلام . فيأتون موسى فيقولون : ياموسى أنت رسول الله ، اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون : ياعيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه - قال : هكذا هو - وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبا ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ﷺ . فيأتوني فيقولون : يامحمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ذنبك ماتقدم منه وماتأخر، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ؟ ألا ترى ماقد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي ، ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي . فيقال : يامحمد ارفع رأسك ، وسل تعطه ، اشفع تشفع . فأقول : يارب أمتي أمتي ، يارب أمتي أمتي ،

يارب أمتي أمتي يارب . فيقول : يامحمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب [1].

١٦٦- ثنا يونس بن محمد ، ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس قال : حدثني نبي الله ﷺ : إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يامحمد يشتكون أو قال : يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ماهم فيه والخلق ملجمون في العرق وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال : قال عيسى : انتظر حتى أرجع إليك قال : فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له : ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال : فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا قال : فمازلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم مقاما إلا شفعت ، حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال : يامحمد أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك [2].

١٦٧- ثنا يزيد بن عبد ربه قال : حدثني محمد بن حرب قال : حدثني الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال : يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي

---

(١) المسند ٤٣٥/٢- ٤٣٦ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي حيان التيمي به (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٥/٦-١٠٧، الصحيح - الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة ١٢٧/١-١٢٩)،ذكره ابن كثير(التفسير ١٠٦/٥-١٠٧).

(٢) المسند ١٧٨/٣، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٧٣/١٠-٣٧٤) ذكره ابن كثير(التفسير ١٠٤/٥).

على تل ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود[1].

١٦٨- ثنا أبو عامر ، ثنا زهير يعني ابن محمد ، عن عبد الله بن محمد عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر[2].

١٦٩- ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع [3].

١٧٠- ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو سعيد ثنا ابن زيد ثنا علي بن الحكم البناني عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال : جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا : إن أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد - قال : وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية . قال : أمكما في النار . فأدبرا والشر يرى في وجوههما فأمر بهما فردا فرجعا والسرور يرى في وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء . فقال : أمي مع أمكما .قال رجل من المنافقين ومايغني هذا عن أمه شيئا ونحن

---

(١) المسند ٤٥٦/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٥١/٧) أخرجه ابن جرير وابن حبان والحاكم من طريق محمد بن حرب به وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي(التفسير ١٤٧/١٥، موارد الظمآن ص ٦٣٩ ، المستدرك ٣٦٣/٢) ذكره ابن كثير(التفسير ١٠٣/٥)

(٢) المسند ١٣٧/٥، وأخرجه بعده بمعناه من طريق عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل به . أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ابن عقيل به وقال الترمذي : حسن . وكذا قال الألباني (انظر مرويات ابن ماجة - الإسراء ٧٩)

(٣) المسند ٥٤٠/٢ أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة به (الصحيح - الفضائل - باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق ٥٩/٧)، ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٧/٥).

نطأ عقبيه ؟ فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه : يارسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما ؟ قال : فظن أنه من شيء قد سمعه ، فقال : ماسألته ربي وماأطمعني فيه ، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة . فقال الأنصاري وماذاك المقام المحمود ؟ قال : ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول : اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد فيستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون قال : ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض . فقال المنافقون : فإنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض . قال : يارسول الله على حال أو رضراض ؟ قال : حاله المسك ورضراضه التوم . قال المنافق : لم أسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبتة . فقال الأنصاري : يارسول الله هل له نبت ؟ قال : نعم قضبان الذهب . قال المنافق : لم أسمع كاليوم فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق وإلا كان له ثمر . قال الأنصاري : يارسول الله هل من ثمر؟ قال : نعم ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل إن من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده وإن حرمه لم يرو بعده [(١)].

١٧١- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة ، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر

---

(١) المسند ١/٣٩٨-٣٩٩ رقم ٣٧٨٧، وضعفه محققه أخرجه ابن جرير مختصرا والحاكم مطولا من طريق علي بن الحكم به وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعثمان بن عمير هو أبو اليقظان فتعقبه الذهبي بقوله : لاوالله نعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات (التفسير ١٥/١٤٦ ، المستدرك ٢/٣٦٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف (المجمع ١٠/٣٦١-٣٦٢)ولبعض أجزاء الحديث شواهد وقد تقدم جزء من أوله عند قوله تعالى(وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا) .ذكره ابن كثير(التفسير ٥/١٠٤).

إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك . فقال له رجل : يارسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم ، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم .

١٧٢- حدثنا معمر ثنا عبدالله أنبأنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أباذر وأباالدرداء قالا : قال رسول الله ﷺ : أنا أول من يؤذن له بالسجود ، فذكر معناه [١] .

١٧٣- ثنا الأسود بن عامر ، أناأبوإسرائيل ، عن حارث بن حصيرة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : دخل عليّ معاوية فإذا رجل يتكلم ، فقال بريدة : يامعاوية فائذن لي في الكلام . فقال : نعم . وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ماقال الآخر فقال بريدة : سمعت رسول الله ﷺ : يقول إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ماعلى الأرض من شجرة ومدرة . قال : أفترجوها أنت يامعاوية ولايرجوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٢] .

---

(١) المسند ١٩٩/٥ ، ورواية عبد الله عن ابن لهيعة جيدة وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فأمنا تدليسه ، ورواه أيضا من طريق يحيي بن إسحاق وقتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة به نحوه إلا أنه في روايتهما يسعى نورهم بين أيديهم وأظنها المحفوظة بشاهد القرآن والله أعلم . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وله طريق يأتي في البعث ا.هـ ثم قال في البعث : رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : وذراريهم نور بين أيديهم ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق (المجمع ٢٢٥/١ ، ٣٤٤/١٠) ولغالب الحديث شواهد وانظر ماسبق ومايأتي . ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٦/٥).

(٢) المسند ٣٤٧/٥ ، وقال الهيثمي : رجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي ا.هـ وله طريق آخر عن بريدة بالحديث المرفوع فقط أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي : فيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف ا.هـ وله شاهد عن أنيس الأنصاري عند الطبراني في الأوسط وفيه ضعف أيضا (انظر المجمع ٣٧٨/١٠) وقال الألباني : ضعيف (ضعيف الجامع ٢٠٩٤) ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٤/٥).

قوله تعالى ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾

١٧٤- حدثنا جرير ، عن قابوس ، عن ابن عباس كان رسول الله ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، وأنزل عليه ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ﴾[1]

قوله تعالى ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾

١٧٥- حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود :دخل النبي ﷺ وحول الكعبة ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود كان بيده ، ويقول : ﴿ جاء الحق ومايبدىء الباطل ومايعيد ﴾﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾[2] .

قوله تعالى ﴿ قل كل على يعمل على شاكلته﴾

١٧٦- قال أحمد : قال وكيع : حدثنا أبو يونس سمع الحسن - قال أحمد : وهو مبارك بن حسان - يعني حديث كل يعمل على شاكلته قال :

---

(١) المسند ١٩٤٨ وقال محققه إسناده صحيح ، أخرجه الترمذي والحاكم من طريق جرير به وقال الترمذي :حسن صحيح .وقال الحاكم :صحيح الإسناد ولم يخرجاه .وسكت الذهبي .وأخرجه الضياء في المختارة ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٤/٥، المستدرك ٣/٣، وانظر الدر ١٩٨/٥) والحديث في إسناده قابوس وفيه لين ولكن تصحيح الأئمة له يدل على أنه من جيد حديثه ولاسيما أن له شواهد عن الحسن البصري وقتادة وابن زيد (انظر تفسير ابن كثير ١٠٨/٥).

(٢) المسند ٣٥٨٤ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان به (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٨/٦، الصحيح - الجهاد - باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ١٧٣/٥) ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٩/٥).

نيته[١].

قوله تعالى﴿ ويسألونك عن الروح﴾

١٧٧- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا: سلوه عن الروح . فسألوه ؟ فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وماأوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ قالوا : أوتينا علما كثيرا أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا . قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر﴾[٢].

١٧٨- حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة وهو متكيء على عسيب ، قال : فمر بقوم من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح قال بعضهم : لا تسألوه.فسألوه عن الروح ، فقالوا : يامحمد ، ماالروح؟ فقام فتوكأ على العسيب قال : فظننت أنه يوحى إليه ، فقال :﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وماأوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾.

---

(١) انظر العلل ٨٦/١ ، وفي إسناده أبو يونس مبارك بن حسان قال الحافظ : لين الحديث . أخرجه وكيع وعنه هناد به وقال محققهما : إسناده صحيح وأبو يونس هو الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري ثقة ، كذا قال وقد تقدم نص أحمد على أنه مبارك بن حسان وسبق مافيه وكلا الرجلين يروي عن الحسن ويروي عنه وكيع ويكنى بأبي يونس ولكن قد جزم أحمد بأن راوي هذا الأثر هو مبارك فالقول قوله .(الزهد ٦٢٨ ، الزهد ٢/ ٤٤٠) وروى الطبري نحو هذا الأثر عن قتادة بإسناد صحيح (التفسير ١٥٤/١٥)وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر (انظر الدر ١٩٩/٤)

(٢) المسند ٢٣٠٩ ، وقال محققه :إسناده صحيح . أخرجه الترمذي والحاكم من طريق يحيى بن زكريا به ، وقال الترمذي :حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال الألباني :صحيح الإسناد (السنن- التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٤/٥، المستدرك ٢/ ٥٣١، صحيح الترمذي رقم ٢٥١٠) وقال الحافظ ابن حجر : رجاله رجال مسلم وهو عند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس نحوه (الفتح ٨/ ٤٠١).

قال : فقال بعضهم : قد قلنا لكم لاتسألوه [١].
وانظر مايأتي في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام في سورة الكهف من حديث أبي بن كعب .
وانظر أيضا ماتقدم في آية ٦ من كلام أحمد .

قوله تعالى ﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ﴾

١٧٩- قال أحمد :﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ﴾ قال : القرآن[٢].

قوله تعالى ﴿ قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ﴾

١٨٠- ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله ، أنا يحيى بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : عرض علي ربي عز وجل ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت:لايارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما أو نحو ذلك فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك [٣].

---

(١) المسند ٣٦٨٨ وأخرجه أيضا عن وكيع ومن طريق عبد الله بن إدريس عن الأعمش به نحوه (المسند ٣٨٩٨، ٤٢٤٨) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ٦/١٠٨-١٠٩، الصحيح - صفة القيامة - باب سؤال اليهود عن الروح ١٢٨/٨)

(٢) ذكره ابن القيم في الفوائد ٣/١٠٠ في جزء من تفسير الإمام أحمد .

(٣) المسند ٥/٢٥٤، أخرجه الترمذي من طريق ابن المبارك به وقال : هذا حديث حسن وقال : علي ابن يزيد ضعيف الحديث ا.هـ ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - الزهد - باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه ٤/٥٧٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/١١٨).

قوله تعالى﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ﴾

١٩٠- ثنا ابن نمير ، ثنا إسماعيل بن عمر ، عن نفيع قال : سمعت أنس بن مالك : قيل : يارسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم ؟ قال : إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم[١].

١٩١- ثنا يزيد ،أنا بهز، عن أبيه عن جده قال : قلت يارسول الله : أين تأمرني ؟ قال : ههنا ونحا بيده نحو الشام . قال : إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم[٢] .

١٩٢- ثنا يزيد ،أنا الوليد بن جميع القرشي ، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسد قال : قام أبو ذر : فقال : يابني غفار قولوا ولاتختلفوا فإن الصادق المصدوق حدثني أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج ، فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم إلى النار. فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما فما بال الذين يمشون ويسعون ؟ قال : يلقي الله الآفة على الظهر حتى لايبقي ظهر حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطيها

---

(١) المسند ١٦٧/٣ أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة عن أنس به نحوه (الصحيح - التفسير سورة الفرقان ١٣٧/٦، الصحيح - صفة القيامة - باب يحشر الكافر على وجهه ١٣٥/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٠/٥) ويلاحظ حدوث خطأ في ترقيم الآثار بزيادة عشرة فليتنبه القاريء لذلك.

(٢) المسند ٣/٥، وأخرجه عن يحيى عن بهز به مثله (المسند ٥/٥)أخرجه الترمذي والحاكم من طريق بهز به وأخرجه النسائي من طريق سويد بن حجير عن حكيم به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أبو قزعة سويد بن حجير عن حكيم بن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزا أيضا مأمون لايحتاج في روايته إلى متابع. وسكت الذهبي. وقال الألباني: حسن (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٥/٥، المستدرك ٥٦٤/٤ ، التفسير رقم ٤٥١ ، صحيح الترمذي ٢٥١٢) ذكره السيوطي (الدر٢٠٤/٤).

بالشارف ذات القتب فلا يقدر عليها[1]

قوله تعالى ﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ٦٤[2].

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات ﴾

١٩٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، وحدثناه يزيد ،أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبدالله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال - قال يزيد - المرادي قال : قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى النبي ﷺ - وقال يزيد إلى هذا النبي ﷺ - حتى نسأله عن هذه الآية ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات﴾ فقال : لا تقل له نبي فإنه إن سمعك لصارت له أربعة أعين . فسألاه فقال النبي ﷺ : لا تشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا

---

(١) المسند ١٦٤/٥-١٦٥، أخرجه النسائي والحاكم من طريق الوليد بن جميع به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله قلت : على شرط مسلم ولكنه منكر.وقد قال ابن حبان في الوليد فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله : قلت الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائي (السنن - الجنائز - باب البعث ١١٦/٤ ، المستدرك ٣٦٧/٢-٣٦٨ ، ٥٦٤/٤) وقال الألباني : ضعيف (ضعيف الجامع ١٨٠١)وللجزء الأول من الحديث شاهد عن أبي هريرة عند الترمذي وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ شيئا من هذا .ا.هـ ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي . وحديث وهيب الذي أشار إليه الترمذي عند مسلم رحمه الله من طريقه (السنن- التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٥/٥، وانظر الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب فناء الدنيا وبيان الحشر ٢١٩٥/٤ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٠/٥).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٢/٥) .

ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولاتسحروا ولاتأكلوا الربا ولاتمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولاتقذفوا محصنة أو قال تفروا من الزحف - شعبة الشاك - وأنتم يايهود عليكم خاصة أن لاتعتدوا - قال يزيد تعدوا - في السبت فقبلا يده ورجله - قال يزيد فقبلا يديه ورجليه - وقالا : نشهد إنك نبي قال فما يمنعكما أن تتبعاني قالا: إن داود عليه السلام دعا أن لايزال من ذريته نبي وإنا نخشي - قال يزيد إن أسلمنا - أن تقتلنا يهود[1] .

١٩٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ : فسأل بني إسرائيل . يقول : فسأل موسى فرعون بني إسرائيل أن أرسلهم معي . قال مالك بن دينار : وإنما كتبوا "فسل" بلا ألف ، كما كتبوا "قال" : "قل"[2].

قوله تعالى ﴿ ويخرون للأذقان يبكون ﴾

١٩٥- حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح بن زيد ، حدثني أبو الجراح ، عن

---

(١) المسند ٢٣٩/٤ وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (المسند ٢٤٠/٤) وفي إسناده عبد الله بن سلمة قال الحافظ صدوق تغير حفظه ، أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وابن جرير من طريق شعبة به . وقال الترمذي :هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه وسكت الذهبي . ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي ولا في صحيح النسائي (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٥/٥-٣٠٦، السنن - تحريم الدم - باب السحر ١١١/٧ ، السنن - الأدب - باب الرجل يقبل يد الرجل ٣٧٠٥، التفسير ١٧٢/١٥ ,١٧٣، المستدرك ٩/١) قال ابن كثير : وهو حديث مشكل وعبد الله بن سلمة في حفظه شيء وقد تكلموا فيه ولعله اشتبه عليه التسع آيات بالعشر كلمات فإنها وصايا في التوراة لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون والله أعلم (التفسير ١٢٤/٥).

(٢) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ولم أقف عليه وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (انظر الدر ٢٠٥/٤) وأخرجه ابن جرير من طريق حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به . وفي إسناده شهر وهو كثير الأوهام (التفسير ١٧٣/١٥).

رجل من أصحابهم يقال له : حازم ، أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام وعنده رجل يبكي فقال : من هذا ؟ قال : فلان . قال جبريل : إنا نزن أعمال بني آدم كلها إلا البكاء ، فإن الله عز وجل يطفىء بالدمعة بحورا من نار جهنم [١].

قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾

انظر ماتقدم في آية ٦

قوله تعالى ﴿ فله الأسماء الحسنى ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية رقم ١٨٠ من سورة الأعراف .

قوله تعالى ﴿ ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ﴾

١٩٦- حدثنا هشيم ، أنبأنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوار بمكة ﴿ ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، قال : فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ :﴿ ولاتجهر بصلاتك ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ ولا تخافت بها﴾ عن أصحابك فلاتسمعهم القرآن حتى يأخذوه

---

(١) الزهد ٦١/١ ، وهذا مرسل لايصح ، وأبو الجراح لعله البهزي وهو مجهول .ذكره السيوطي (الدر ٢٠٦/٤).

عنك ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ (١) .

قوله تعالى ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ﴾

١٩٧- ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، عن زبان ، عن سهل ، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال : آية العز ﴿ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ﴾ الآية كلها (٢) .

---

(١) المسند ١٥٥ ،١٨٥٣ أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به (الصحيح - التوحيد - باب قوله تعالى : وأسروا قولكم أو اجهروا به ١٨٨/٩، الصحيح - الصلاة - باب التوسط في القراءة في الصلاة ٣٤/٢).

(٢) المسند ٤٣٩/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد وهو ضعيف وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه وكذلك الطبراني (المجمع ٥٢/٧) وفي إسناده زبان بن فائد وهو ضعيف وسهل بن معاذ وهو لابأس به إلا في روايات زبان عنه ، والحديث ضعفه العراقي ، وقال فيه الألباني : ضعيف (انظر ضعيف الجامع ١٩، السلسلة ١٥٤٧).

سورة الكهف

فضائلها

١٩٨- ثنا محمد بن جعفر وحجاج قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال حجاج في حديثه : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ أنه قال : «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال» .

قال حجاج : من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف [١] .

١٩٩- ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، ثنا سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» [٢] .

ثنا حسين في تفسير شيبان ، عن قتادة ، قال ثنا سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، فذكر مثله [٢] .

٢٠٠- ثنا عبد الصمد وعفان قالا : ثنا همام ، قال عفان في حديثه : ثنا همام قال : كان قتادة يقص به علينا ، قال : ثنا سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن حديث معدان بن أبي طلحة اليعمري عن حديث أبي الدرداء يرويه عن نبي الله ﷺ فذكر مثله . ثم رجع إلى حديث عبد الصمد قال : ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن سالم ، عن حديث معدان ، عن أبي الدرداء يرويه عن نبي الله ﷺ أنه قال : «من حفظ عشر آيات من سورة الكهف... »[٢] .

---

(١) المسند (٤٤٦/٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٠٩) كتاب صلاة المسافرين : باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٦) من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٥).

(٢) المسند (٤٤٩/٦-٤٥٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٠٩) وأبو داود في سننه (رقم ٤٣٢٣) كتاب الملاحم : باب خروج الدجال ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٧٦) من طريق قتادة ، به .

٢٠١- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول : قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته ، قالا : فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال :«اقرأ فلان فإنها السكينة تنزلت عند القرآن» . أو «تنزلت للقرآن» [(١)] .

٢٠٢- ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال: قرأ رجل سورة الكهف وله دابة مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة ففزع فذهب إلى النبي ﷺ - قلت سمى النبي ﷺ ذاك الرجل قال : نعم - فقال : «اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن» أو «عند القرآن»[(١)] .

٢٠٣- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال: كان رجل يقرأ في داره سورة الكهف وإلى جانبه حصان له مربوط بشطنين حتى غشيته سحابة فجعلت تدنو وتدنو حتى جعل فرسه ينفر منها قال الرجل: فعجبت لذلك فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له وقص عليه فقال النبي ﷺ : «تلك السكينة تنزلت للقرآن» [(١)] .

٢٠٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :« من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها كانت له نورا ما بين السماء إلى الأرض» [(٢)].

---

(١) المسند (٢٨١/٤، ٢٨٤، ٢٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٦١٤) كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ، و (رقم ٥٠١١) كتاب فضائل القرآن : باب فضل الكهف ، ومسلم في صحيحه (رقم ٧٩٥) وما بعده ، كتاب صلاة المسافرين : باب نزول السكينة لقراءة القرآن ، من طرق عن أبي إسحاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٥).

(٢) المسند (٤٣٩/٣) وإسناده ضعيف فيه علتان : ١- زبان بن فائد المصري ضعيف الحديث. انظر : (التقريب وأصوله) . ٢- عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري القاضي ، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٢٠) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد به . وقال ابن كثير بعد أن ساقه : انفرد به أحمد ، =

قوله تعالى ﴿ ولم يجعل له عوجا ﴾

قال : إنما هو قيما ولم يجعل له عوجا [١] .

قوله تعالى ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾

٢٠٥- ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس، عن النبي ﷺ : «إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غارا، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة، فقال بعضهم لبعض: قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ،فادعوا الله بأوثق أعمالكم. قال: فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهية أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا. فزال ثلث الحجر وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا. قال : فزال ثلثا الحجر. وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا، فلما قدر عليها وفر لها نفسها، وسَلَّم لها جعلها، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا. فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون»

قال أبو عبيد بن عبد الله حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة ، عن قتادة قال عبد الله عن أنس فذكر نحوه [٢].

= ولم يخرجوه . انظر : (تفسير ابن كثير ٥٣١/٥) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/٥).

(١) بدائع الفوائد (١١١/٣) .

(٢) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

ثنا بهز ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، قال عبد الله : عن أنس فذكر نحوه[1].

٢٠٦- ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، حدثني عبدالصمد يعني ابن معقل قال : سمعت وهبا يقول حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم فقال : «إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة كان لي أجراء يعملون، فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله، فرأيت علي في الزمام أن لا أنقصه مما أستأجرت به أصحابه لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: أتعطي هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهارا فقلت: يا عبدالله، لم أبخسك شيئا من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت. قال: فغضب وذهب وترك أجره. قال: فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله، فمر بي بعد حين شيخاً ضعيفاً لا أعرفه فقال: إن لي عندك حقا، فذكرنيه حتى عرفته، فقلت: إياك أبغي هذا حقك، فعرضتها عليه جميعها. فقال: يا عبد الله لا تسخر بي، إن لم تصدق علي فاعطني حقي. قال: والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعا. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. قال: فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا. قال الآخر : قد عملت حسنة مرة كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا، قال: فقلت : والله ما هو

---

(١) المسند (١٤٢/٣، ١٤٣) وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٧٤) كتاب الأدب : باب إجابة دعاء من بر والديه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٤٣ وما بعده) كتاب الذكر والدعاء : باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ، من طرق عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٤/٥) .

دون نفسك، فأبت علي فذهبت، ثم رجعت فذكرتني بالله، فأبيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها: أعطيه نفسك واغني عيالك، فرجعت إليّ فناشدتني بالله، فأبيت عليها وقلت: والله ما هو دون نفسك. فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها، فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي، فقلت لها: ما شأنك؟ قالت: أخاف الله رب العالمين. قلت لها: خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء! فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. قال: فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم. قال الآخر: عملت حسنة مرة. كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم، فكنت أطعم أبوي وأسقيهما، ثم رجعت إلى غنمي. قال: فأصابني يوماً غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة، فمضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما، وشق علي أن أترك غنمي، فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح، فسقيتهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا».

قال النعمان لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ : قال الجبل طاق[1] ففرج الله عنهم فخرجوا [2].

قوله تعالى ﴿ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة﴾

٢٠٧- ثنا هيثم بن خارجة ، ثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، قال : سمعت أبي يحدث عن بسر بن أرطأة القرشي ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يدعو : «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» [3] .

---

(١) الطاق : صوت حجر وقع عليه حجر .

(٢) المسند (٤/٢٧٤-٢٧٥) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير - كما في مجمع الزوائد (٨/١٤٢) - عن النعمان بن بشير مرفوعا به . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٦٣-٣٦٤).

(٣) المسند (٤/١٨١) وأيوب بن ميسرة بن حلبس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (الجرح والتعديل ٢/٢٥٧، =

قوله تعالى ﴿ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾

٢٠٨- ثنا سفيان ، عن ابن أبي صعصعة [١] شيخ من الأنصار ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ :« يوشك أن يكون خير مال الرجل المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يَفِرُّ بدينه من الفتن»[٢].

٢٠٩- ثنا ابن نمير ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال وسواقع القطر يَفِرُّ بدينه من الفتن» [٢] .

٢١٠- ثنا إسحاق بن عيسى قال أنا مالك ، عن عبد الرحمن بن عبدالله، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون خير مال المرء المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يَفِرُّ بدينه من الفتن» [٢] .

٢١١- ثنا عبد الرزاق ثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع به شعف الجبال ومواقع القطر يَفِرُّ بدينه من الفتن»[٢].

= والثقات ٢٧/٤) . فهو حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٥٠/٢، رقم ٩٤٥) - والطبراني في الكبير (٣٣/٢، رقم ١١٩٦) وفي الدعاء (١٤٧١/٣، رقم ١٤٣٦) من طريق محمد بن أيوب بن ميسرة ، به . وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/٢، ٣٤ ، رقم ١١٩٧، ١١٩٨) من طريق يزيد بن عبيدة بن المهاجر ، عن يزيد مولى بسر بن أرطأة ، عن بسر بن أرطأة ، مرفوعا به . ويزيد مولى بسر بن أرطأة اسمه يزيد بن أبي يزيد- كما في ترجمة يزيد بن عبيدة في تهذيب الكمال - ولم أقف له على ترجمة بعد تتبع. فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٦/٥).

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني .

(٢) المسند (٦/٣، ٣٠، ٤٣، ٥٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٩) كتاب الإيمان : باب من الدين الفرار من الفتن ، و (رقم ٣٣٠٠) كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع به شعف الجبال ، و (رقم ٣٦٠٠) كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ، و (رقم ٦٤٩٥) كتاب الرقاق : باب العزلة راحة من خلاط السوء ، ورقم (٧٠٨٨) كتاب الفتن : باب التعرب =

قوله تعالى ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾

٢١٢- حدثنا حجاج قال أخبرنا ابن جريج ، عن وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي أن اسم جبل الكهف بناجلوس، واسم الكهف حيرم، والكلب حمران[١].

قوله تعالى ﴿ أزكى طعاما ﴾

أزكى طعاما : أحل [٢].

قوله تعالى ﴿ فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا ﴾

٢١٣- ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس وعن عائشة أنهما قالا : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصته على وجهه فإذا اغتم رفعناها عنه وهو يقول : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [٣].
تقول عائشة : يحذرهم مثل الذي صنعوا .

٢١٤- ثنا هاشم ، ثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، عن هلال بن أبي حميد الأنصاري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : «لعن الله اليهود والنصارى فإنهم اتخذوا

= في الفتنة ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٨/٥).

(١) العلل (١/ ١٠٠، ورقم ٤٠٥) ووهب بن سليمان الجندي وشعيب الجبائي ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا ، وذكرهما ابن حبان في الثقات . انظر : (الجرح والتعديل ٣٥٣/٤ ، ٢٧/٩، والثقات ٤٣٨/٦، ٥٥٧/٧) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٥).

(٢) بدائع الفوائد (١١١/٣).

(٣) المسند (٢١٨/١، رقم ١٨٨٤، ٣٤/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٣٥، ٤٣٦) كتاب الصلاة : باب (٥٥) و (رقم ٣٤٥٣، ٣٤٥٤) كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل . ومسلم في صحيحه (رقم ٥٣١) كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ... من طريق الزهري ، به .والحديث أخرجه أحمد في المسند (٢٢٨/٦-٢٢٩) من طريق معمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٥).

قبور أنبيائهم مساجد» [١] .
قالت : ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا .

٢١٥- ثنا عفان ، قال : ثنا أبو عوانة ، قال : ثنا هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قال : قلت : ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا [١] .

٢١٦- ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال: وقالت عائشة: لولا ذلك أبرز قبره ولكنه خشي أن يتخذ مسجدا [١].

٢١٧- ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة قالت : كان على رسول الله ﷺ خميصة سوداء حين اشتد به وجعه ، قالت : فهو يضعها مرة على وجهه ومرة يكشفها عنه ويقول : «قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [٢] . يحرم ذلك على أمته .

٢١٨- ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب : حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها ، قال وهو كذلك : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٢]. يحذرهم مثل ما صنعوا .

---

(١) المسند (٦/ ٨٠، ١٢١، ٢٥٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٣٠) كتاب الجنائز : باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ، و (رقم ١٣٩٠) : باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، و (رقم ٤٤٤١) كتاب المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٢٩) كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ، من طريق هلال بن أبي حميد الوزان ، به .

(٢) المسند (٦/ ٢٧٤، ٢٧٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨١٥ ، ٥٨١٦) كتاب =

٢١٩- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد ، ومحمد بن بكر أنا سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

وقال محمد بن بكر : أن رسول الله ﷺ لعن أقواما .

وقال الخفاف : أن النبي ﷺ قال :« لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [١].

٢٢٠- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا جامع ابن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «أدخل عليّ أصحابي» . فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [٢] .

٢٢١- ثنا سريج ، ثنا قيس ، عن جامع إلا أنه قال : فدخلوا عليه وهو متقنع ببرد له معافر . ولم يقل : «والنصارى» [٢].

٢٢٢- ثنا عثمان بن عمر، ثنا بن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [٣].

٢٢٣- ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا ابن أبي ذئب . وعثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال : «قاتل الله اليهود - وقال عثمان: لعن الله اليهود ـ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [٣].

٢٢٤- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا سعد بن سمرة

= اللباس : باب الأكسية والخمائص من طريق الزهري ، به .

(١) المسند (٦/١٤٦، ٢٥٢) وإسناده صحيح .

(٢) المسند(٥/٢٠٣-٢٠٤، ٢٠٤) وقيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . انظر : (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) المسند (٥/١٨٤، ١٨٦) . وعقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر مجهول . انظر : (التقريب وأصوله) والحديث صحيح بما قبله .

ابن جندب ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(١)].

٢٢٥- ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إبراهيم بن ميمون ، عن سعد بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ : «أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد» [(١)].

٢٢٦- ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(٢)].

٢٢٧- ثنا محمد بن بكر وعبد الرزاق قالا : أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ - ولم يرفعه عبد الرزاق - : «قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(٢)].

٢٢٨- ثنا الخزاعي ، قال : أنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(٢)].

٢٢٩- ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، قال : حدثنا أبو أويس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(٢)].

٢٣٠- ثناحجاج ، ثنا ليث بن سعد ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(٢)].

---

(١) المسند (١٩٥/١، رقم ١٦٩١، ١٦٩٤). وإسناده صحيح .

(٢) انظر التخريج الصفحة القادمة .

٢٣١- ثنا عثمان بن عمر ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :« لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »[١].

٢٣٢- ثنا سفيان ، عن حمزة بن المغيرة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «اللهم لا تجعل قبري وثناً، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »[٢].

قوله تعالى ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾

٢٣٣- ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿ما يعلمهم إلا قليل ﴾ قال ابن عباس : أنا من أولئك القليل[٣].

قوله تعالى ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا ﴾

٢٣٤- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة بمائة امرأة ، تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله »

---

(١) المسند (٢/٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٥٣-٤٥٤، ٥١٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٣٧) كتاب الصلاة : باب (٥٥) ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٣٠) كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ... من طريق الزهري ، به .

(٢) المسند (٢/٢٤٦) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) فضائل الصحابة (٢/٨٤٥، رقم ١٥٥٧) ورجاله ثقات إلا أن رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الطبري في تفسيره (١٥/٢٢٦) من طريق إسرائيل ، به . وأخرج الطبري في تفسيره (١٥/٢٢٦) من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس نحوه . ورواية عطاء الخراساني عن الصحابة مرسلة ، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء إنما أخذ الكتاب من أبيه ونظر فيه . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه) . وأخرج الطبري في تفسيره (١٥/٢٢٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول : أنا من أولئك القليل الذين استثنى الله ، كانوا سبعة وثامنهم كلبهم . ورجاله ثقات إلا أن رواية قتادة عن ابن عباس مرسلة . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه). فالأثر حسن بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/١٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٥).

قال :« ونسي أن يقول : إن شاء الله فأطاف بهن» قال : «فلم تلد منهن إلا واحدة نصف إنسان »، فقال رسول الله ﷺ : «لو قال : إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته» [١].

٢٣٥- حدثنا هشيم ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود : أطوف الليلة على مائة امرأة تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله ولم يستثن ، فما ولدت إلا واحدة منهن بشق إنسان قال : قال رسول الله ﷺ :« لو استثنى لولد له مائة غلام كلهم يقاتل في سبيل الله» [٢].

٢٣٦- حدثنا يزيد ، أنا هشام، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : إن سليمان بن داود ﷺ قال : أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يستثن قال : فطاف في تلك الليلة على مائة امرأة فلم تلد منهن غير امرأة واحدة ولدت نصف إنسان قال : فقال رسول الله ﷺ :« لو أنه كان قال: إن شاء الله لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل» [٢].

قوله تعالى ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ...﴾

٢٣٧- ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة قال : خرج رسول الله ﷺ على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله ﷺ : «قص فلئن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس

---

(١) المسند (٢/٢٧٥ رقم ٧٧٠١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٤٢) كتاب النكاح : باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي ومسلم في صحيحه (٣/١٢٧٥-١٢٧٦، بعد رقم ١٦٥٤) كتاب الأيمان : باب الاستثناء ، من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/١٤٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٨).

(٢) المسند (٢/٢٢٩ رقم ٧١٣٧، ٢/٥٠٦) . وإسناده صحيح .والحديث عزاه الحافظ في الفتح (٦/٤٦٠) لأبي عوانة من هذا الوجه . وهو في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي هريرة ، رضي الله عنه وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٨).

أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب»[١].

٢٣٨- ثنا بهز، ثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت كردوسا، قال: أخبرني رجل من أصحاب بدر، عن رسول الله ﷺ قال: «لئن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب»[٢].

٢٣٩- ثنا هاشم، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت كردوس بن قيس - وكان قاص العامة بالكوفة - قال: أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لئن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب»[٢].

قال شعبة: فقلت أي مجلس تعني؟ قال: كان قاصا.

٢٤٠- ثنا محمد بن بكر، أنا ميمون المرئي، ثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيآتكم حسنات»[٣].

---

(١) المسند (٢٦١/٥). أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢/٨، رقم ٨٠١٣) من طريق النضر بن شميل، ثنا شعبة، به. وقال الهيثمي: رجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد، عن أبي أمامة فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه. (المجمع ١٩٠/١). قلت: أبو الجعد هو مولى بني ضبيعة. انظر (المعجم الكبير للطبراني ٣١١/٨، رقم ٨٠١١ والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٤٤/١، رقم ١٠٥٧). والحديث حسن بشاهده الآتي بعده. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٨/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨١/٥-٣٨٢).

(٢) المسند (٤٧٤/٣). وكردوس هو ابن قيس ترجمه الحافظ في التعجيل ص٢٣١ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. فالحديث حسن بما قبله والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٨/٥).

(٣) المسند (١٤٢/٣). أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٣) من طريق ميمون المرئي، به. وقال الهيثمي: فيه ميمون المرئي وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. انظر: (مجمع الزوائد ٧٦/١٠). وتابعه ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، به. أخرجه أبو يعلى (١٦٧/٧، رقم ٤١٤١) وميمون بن عجلان ترجمه البخاري في تاريخه (٣٤٣/٧) ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٣/٧). فهذه متابعة جيدة لميمون المرئي. وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه (رقم=

قوله تعالى ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾

٢٤١- حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني رباح قال سألت عمر بن حبيب عن قوله ﴿ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ قال حدثني داود بن رافع أن مجاهدا كان يقول : من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليس بمعجزي يقول : وعيد من الله [(١)].

قوله تعالى ﴿ إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ﴾

٢٤٢- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :« لسرادق النار أربع جدر كثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة» [(٢)].

٢٤٣- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : ﴿ كالمهل ﴾ قال : «كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه» [(٣)].

= ٢٦٩٩) كتاب الذكر : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه في حديث طويل . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٢/٥). وقال ابن كثير : تفرد به أحمد رحمه الله .

(١) السنة (٤٢٧/٢) . أخرجه الطبري (٢٣٨/١٥) من طريق عبد الرزاق ، عن عمر بن حبيب ، به . وداود بن رافع لم أقف على ترجمته بعد تتبع ، وبقية رجاله ثقات . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٥).

(٢) المسند (٢٩/٣) . أخرجه الترمذي (بعد رقم ٢٥٨٤) كتاب صفة جهنم : باب ماجاء في صفة شراب أهل النار ، والطبري في تفسيره (٢٣٩/١٥) من طريق دراج ، به . وفي حديث دراج بن سمعان ، عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٥).

(٣) المسند (٧٠/٣-٧١) . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٥٨١، ٢٥٨٤) كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ، والطبري (٢٣٩/١٥) من طريق دراج ، به . وفي حديث دراج ، عن أبي الهيثم ضعف . انظر : (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٥).

٢٤٤- ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عبد الله بن أمية ، قال حدثني محمد ابن حي ، قال : حدثني صفوان بن يعلى ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «البحر هو جهنم»[(١)].

قالوا ليعلى ، فقال : ألا ترون أن الله عز وجل يقول ﴿ نارا أحاط بهم سرادقها ﴾ قال : لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل .

قوله تعالى ﴿ قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾

٢٤٥- ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة. وحجاج قال : حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «ألا أدلك» قال حجاج: «أوَ لاَ أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا قوة إلا بالله» [(٢)].

---

(١) المسند (٢٢٣/٤) . ومحمد بن حي ترجمه البخاري في تاريخه (٧٠/١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٩/٧) والحافظ في التعجيل (ص ٢٣٩-٢٤٠) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٦/٧) . والحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٧٠/١، ٤١٤/٨) والطبري (٢٣٩/١٥) من طريق أبي عاصم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٥-٣٨٥).

(٢) المسند (٤٦٩/٢ رقم ١٠٠٥٨) وفي إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/١١، رقم ٢٠٥٤٧) وأحمد (٣٠٩/٢، ٥٢٠) والطيالسي (رقم ٢٤٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٦٠) والبزار - كشف الأستار (١٦/٤، رقم ٣٠٨٨) والحاكم (٥١٧/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٨/١) من طرق عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٢٠٥) كتاب المغازي : باب غزوة خيبر و (رقم ٦٦١٠) كتاب القدر : باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، و (رقم ٦٣٨٤) كتاب الدعوات : باب إذا علا عقبة ، و (رقم ٧٣٨٦) كتاب التوحيد : باب [وكان الله سميعا بصيرا] ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت بالذكر وغيرهما من طرق عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعا ، به . وقد خرجته وتقصيت طرقه في كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ٥٥) بتحقيقي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥) بمعناه .

٢٤٦- ثنا حسن حدثنا زهير حدثنا أبو بَلْج[١] أن عمرو بن ميمون حدثه قال: قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة»؟ قال : قلت نعم فداك أبي وأمي قال :« تقول لا قوة إلا بالله»[٢].

٢٤٧- ثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة ، عن أبي بَلْج قال سمعت عمرو ابن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش؟ لا قوة إلا بالله» [٢].

٢٤٨- ثنا بكير بن عيسى ثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون قال قال أبو هريرة قال لي نبي الله ﷺ : «يا أبا هريرة، أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت العرش» ؟ قال: قلت نعم ، فداك أبي وأمي. قال: «أن تقول لا قوة إلا بالله» .

قال أبو بلج : وأحسب أنه قال :«فإن الله عز وجل يقول : أسلم عبدي واستسلم» قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ فقال: لا، إنها في سورة الكهف ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ [٢].

٢٤٩- ثنا سليمان بن داود ، أنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قلت: بلى. قال :« لا حول ولا قوة إلا بالله» . قال: أحسبه قال:« يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم» [٣].

٢٥٠- ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في نخل لبعض أهل المدينة فقال : «يا أبا هريرة هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا

---

(١) هو يحيى بن أبي سليم الفزاري .

(٢) المسند (٢/ ٣٦٣، ٣٣٥، الأرقام ٨٤٠٧، ٨٦٤٥، ٨٧٣٨) وإسناده حسن . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم١٣) والبزار- كشف الأستار (٤/١٥-١٦، رقم ٣٠٨٦، ٣٠٨٧)- والحاكم (١/٢١) من طرق عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي. والحديث صحيح كما تقدم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٩٢).

(٣) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

وهكذا- ثلاث مرات- حتى بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه وقليل ما هم» ثم مشى ساعة فقال: «يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال : «قل لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه» ثم مشى ساعة فقال : «يا أبا هريرة هل تدري ما حق الناس على الله ؟ وما حق الله على الناس »؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال : «فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم» (١).

٢٥١- ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني وعلي بن زيد والجريري، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال له: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» ؟ قال : وما هو ؟ قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

٢٥٢- ثنا يحيى ، عن عثمان بن غياث ثنا أبو عثمان ، عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «هل أدلكم على كنز من كنوز الجنة»؟ أو «ما تدري ما كنز من كنوز الجنة»؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

٢٥٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ : هل تدري أو هل أدلك على كنز من كنوز الجنة »؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»(٢).

٢٥٤- ثنا يحيى، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال: أخذ القوم في عقبة أو ثنية فكلما علا رجل عليها نادى لا إله إلا الله والله أكبر والنبي ﷺ على بغلة يعرضها في الخيل فقال : « يا أيها الناس ،

---

(١) المسند (٢/ ٣٠٩ رقم ٨٠٧١) . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/١١، ٢٠٥٤٧) والطيالسي (رقم ٢٤٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٦٠) والبزار - كشف الأستار (١٦/٤، رقم ٣٠٨٨) - والحاكم (٥١٧/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٨/١) من طرق عن كميل بن زياد ، به . وإسناده صحيح .

(٢) سيأتي التخريج في الصفحة القادمة .

إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا». ثم قال: «يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قال: قلت: بلى. قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

٢٥٥- ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلوَ شرفا ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال : فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : «أيها الناس، أرْبعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. يا عبد الله ابن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

٢٥٦- ثنا أبو معاوية قال ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر. قال: فاهبطنا وهدة من الأرض قال: فرفع الناس أصواتهم بالتكبير فقال: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا» قال: ثم دعاني - وكنت منه قريبا - فقال:«يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة»؟ قال قلت بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

٢٥٧- ثنا يزيد قال أنا الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فأسرعنا الأوبة وأحسنا الغنيمة فلما أشرفنا على الرزداق جعل الرجل منا يكبر - قال: حسبته قال بأعلى صوته - فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس...» وجعل يقول بيده هكذا ووصف يزيد كأنه يشير فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا إن الذي تنادون دون رؤوس ركابكم». ثم قال : «يا عبد الله بن قيس، أو يا أبا موسى، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة»؟ قلت : بلى يارسول الله . قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

---

(١) المسند (٣٩٩/٤-٤٠٠، ٤٠٠، ٤٠٢-٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٧-٤١٨، ٤١٨-٤١٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٢٠٥) كتاب المغازي : باب غزوة خيبر ، =

٢٥٨- ثنا عمار بن محمد ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر ، قال: قال لي رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» ؟ قل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»[١].

٢٥٩- ثنا يحيى ، عن سفيان ، ثنا سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»[١].

٢٦٠- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ . وحدثنا يعلى ثنا الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»[٢].

٢٦١- ثنا سفيان ، سمع محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر قال : كنت أمشي خلف رسول الله ﷺ فقال : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» ؟ قلت : بلى قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»[٣].

= و (رقم ٦٦١٠) كتاب القدر : باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، و (رقم ٦٣٨٤) كتاب الدعوات : باب إذا علا عقبة ، و (رقم ٧٣٨٦) كتاب التوحيد : باب { وكان الله سميعا بصيرا } ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت بالذكر . وغيرهما من طرق عن أبي عثمان النهدي، به وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

(١) المسند (١٤٥/٥، ١٥١-١٥٢، ١٥٦، ١٥٧) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٨٢٥) كتاب الأدب : باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، والبغوي في شرح السنة (٦٧/٥، ٦٨ ورقم ١٢٨٤) من طريق مجاهد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥) .

(٢) المسند (١٥٧/٥) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٤) وابن حبان - الإحسان (٩٤/٢، رقم ٨١٧) - من طريق محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، به. وإسناده صحيح .

(٣) المسند (١٥٠/٥) . وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

٢٦٢- ثنا أبو المغيرة ، ثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، قال : كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه ، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي ﷺ فقال :« ... يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة »؟ قال :بلى جعلني الله فداءك . قال : «قل لا حول ولا قوة إلا بالله» . قال : فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله ...[1].

(١) المسند (٢٦٥/٥) . وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف ومعان بن رفاعة السلامي لين الحديث . انظر (التقريب وأصوله). والحديث صحيح بما قبله .

٢٦٣- ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن طلق ابن حبيب ، عن بشير بن كعب العدوي ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ :« هل لك في كنز من كنز الجنة» ؟ قلت : نعم . قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (١).

٢٦٤- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب العدوي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «هل لك في كنز من كنوز الجنة»؟ قال: فقلت نعم . قال : «لا حول ولاقوة إلا بالله»(١).

٢٦٥- ثنا يزيد ، أنا المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ،عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فقال:«... يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قال: قلت بلى بأبي أنت وأمي . قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة»...(٢).

---

(١) المسند (١٥٢/٥، ١٧١-١٧٢) وبشير بن كعب العدوي ترجمه البخاري في تاريخه (١٣٢/٢) ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٧٣/٤). والحديث صحيح بما قبله .

(٢) المسند (١٧٩/٥) . وعبيد بن الخشخاش قال فيه الحافظ في التقريب : لين وأبو عمرو الشامي: ضعيف . والمسعودي اختلط بأخرة وسمع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله . والكواكب النيرات ص٦٢-٦٦). والحديث صحيح بما قبله .

٢٦٦- ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن أبي شبيب ، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه فأتى عَلَيَّ النبي ﷺ وقد صليت ركعتين قال : فضربني برجله وقال:«ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» ؟ قلت : بلى. قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» [(١)].

٢٦٧- ثنا عبد الرحمن ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي رزين ، عن معاذ أن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» ؟ قال : وما هو ؟ قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» [(٢)].

٢٦٨- ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي رزين ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» قال: قلت بلى قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» [(٢)].

٢٦٩- ثنا أبو كامل ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - أنا عطاء بن السائب، عن أبي رزين ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة»؟ قلت: بلى. قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»[(٢)].

---

(١) المسند (٤٢٢/٣). أخرجه الترمذي (رقم ٣٥٨١) كتاب الدعوات : باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٥٧) والبزار - كشف الأستار (١٥/٤، رقم ٣٠٨٥) - والطبراني في الكبير (٣٥١/١٨، رقم ٨٩٤) من طرق عن ميمون بن أبي شبيب ، به . وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة . انظر : (المجمع ٩٨/١٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

(٢) المسند (٢٢٨/٥، ٢٤٢، ٢٤٤) وإسناده جيد فإن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه. انظر : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٧٠-٧٥) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٥٩) من طريق : حماد ، به . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

قوله تعالى ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ﴾

٢٧٠- ثنا وكيع ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» [١].

٢٧١- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : «استكثروا من الباقيات الصالحات» قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : «الملة». قيل : وما هي يارسول الله ؟ قال : «الملة». قيل وما هي يا رسول الله ؟ قال : «الملة». قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : «التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله» [٢].

٢٧٢- ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، ثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل ، أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول : جلس عثمان يوما وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال:« ومن توضأ وضوئي، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت يتمرغ

---

(١) المسند (٣٦/٤) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (المجمع ٨٨/١٠) .

(٢) المسند (٧٥/٣) . أخرجه الطبري (٢٥٥/١٥) وأبو يعلى (٥٢٤/٢، رقم ٣٨٤) وابن حبان- الإحسان (١٠٢/٢، رقم ٨٣٧) - والحاكم (٥١٢/١) من طريق دراج به وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . قلت : في رواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه الطبري (٢٥٥/١٥) قال : وجدت في كتابي عن الحسن بن الصباح البزار، عن أبي نصر التمار ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، مرفوعا نحوه . ومحمد بن عجلان المدني قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٦/٥) .

ليلته، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات». قالوا: هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله [١].

٢٧٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال ابن يساف ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا حدثتكم حديثا فلا تزيدن عليه». وقال : «أربع من أطيب الكلام وهن من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر». ثم قال : «لا تسمين غلامك أفلحاً ولا نجيحاً ولارباحاً ولا يساراً» [٢].

٢٧٤- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أفضل الكلام بعد القرآن أربع وهي من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» [٢].

٢٧٥- ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب ، قال قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله لا يضرك بأيهن بدأت. لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح[٣] ، فإنك تقول : أثم هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا، إنما هن أربع لا تزيدن علي» [٤].

---

(١) المسند (١/٧١) والحارث مولى عثمان ترجمه الحافظ في التعجيل (ص٥٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٦/٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٨/٥).

(٢) المسند (١١/٥، ٢٠) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر (المجمع ٨٨/١٠) أخرجه ابن ماجة (رقم ٣٨١١) كتاب الأدب : باب فضل التسبيح ، من طريق سلمة بن كهيل ، به نحوه .

(٣) في المطبوع : «أفلحا» وهو تحريف .

(٤) انظر تخريجه في الصفحة القادمة .

٢٧٦- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة الفزاري ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع : لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت. ولا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح، فإنك تقول أثم هو ؟ فلا يكون، فيقول : لا إنما هن أربع فلا تزيدن عليّ» [1].

٢٧٧- ثنا سعيد بن سليمان ، قال: ثنا موسى بن خلف، قال : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أم هانيء بنت أبي طالب ، قال : قالت: مر بي ذات يوم رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني قد كبرت وضعفت- أو كما قالت- فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال:« سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلة». قال ابن خلف أحسبه قال : «تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به»[2].

٢٧٨- ثنا محمد بن يزيد ، عن العوام ، قال : حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء ، رفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء، فقال :«ألا إنه سيكون

---

(١) المسند (٥/ ١٠، ٢١) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح انظر (المجمع ٨٨/١٠) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٥١) والطبراني في الكبير (٢٢٤/٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٩٩) من طريق منصور ، به.

(٢) المسند (٣٤٤/٦) وحسن الهيثمي إسناده . انظر (المجمع ٩٢/١٠) أخرجه البخاري في تاريخه (٢٥٤/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٩/١) من طريق موسى بن خلف ، به . والحديث حسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٢٦/٢).

بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارته ، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات»[1].

٢٧٩- ثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا سنان ، ثنا أنس ، أن رسول الله ﷺ أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض ، ثم نفضه فلم ينتفض ، ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله ﷺ : «إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها »[2].

٢٨٠- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كنا عند سعد فسكت سكتة فقال : إنه قد قلت في سكتتي هذه خير مما يسقي الفرات والنيل . قيل له : وما قلت ؟ قال : قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر[3].

---

(١) المسند (٤/٢٦٧-٢٦٨) وفي سنده مجهول . أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٥٦٩، رقم ١٦٩٩) من طريق محمد بن يزيد، به والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٩٦).

(٢) المسند (٣/١٥٢) وسنان بن ربيعة الباهلي حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله) وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٥٦٣-١٥٦٤، رقم ١٦٨٨) من طريق سنان ، به . وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٥٦٤، رقم ١٦٨٩) : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا نافع بن خالد الطاحي ، ثنا نوح بن قيس ، ثنا أشعث بن جابر الحداني ، عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه . ونافع بن خالد ترجمه البخاري في تاريخه (٨/٨٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٤٥٧) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢١٠) . فهو حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . وأخرجه الترمذي (رقم ٣٥٣٣) كتاب الدعوات : باب (٩٨) : ثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أنس مرفوعا نحوه . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف . والأعمش لم يسمع أنس . انظر تهذيب الكمال وفروعه . فالحديث حسن بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٩٧).

(٣) الزهد (ص٢٣٢) - طبعة الريان ١٤٠٨هـ - وعلي بن زيد هو البصري : ضعيف . انظر(التقريب وأصوله) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٩٨).

قوله تعالى ﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا ﴾

٢٨١- ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام ، فإذا عبد الله ابن أنيس ، فقلت للبواب : قل له جابر على الباب . فقال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم . فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت : حديثا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه. قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يحشر الناس يوم القيامة- أو قال: العباد- عراة غرلا بهما» قال: قلنا وما بهما؟ قال: «ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه، حتى اللطمة». قال: قلنا كيف وإنا إنما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما؟ قال : «بالحسنات والسيئات» [1].

---

(١) المسند (٤٩٥/٣) . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٩٧٠) والحاكم (٤٣٨/٢) من طريق همام بن يحيى ، به . والقاسم بن عبد الواحد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٤/٧) وقال عن أبيه : يكتب حديثه . قلت : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٧/٧) . فالإسناد حسن إن شاء الله وقد حسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠٤/٤) . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين وتمام في فوائده كما في الفتح (١٧٤/١) من طريق الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر نحوه . وقال الحافظ : وإسناده صالح . وقال الحافظ : وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في الرحلة من طريق أبي الجارود العنسي ، عن جابر ... فذكر الحديث وفي إسناده ضعف . انظر الفتح (١٧٤/١). والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم (٤٥٣/١٣) كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى [ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ...] وانظر أيضا ما فصله الحافظ في الفتح (١٧٤/١) . فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦٣/٥).

٢٨٢- أنبأنا ابن حنيس، قال: سمعت الثوري يقول : يسألوا إليه عن كل شيء حتى التبسم فيم تبسمت يوم كذا وكذا فذلك قوله ﴿ يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ الآية [(١)].

٢٨٣- ثنا هاشم بن القاسم ، عن الحسن قال إن أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين حاسبوا أنفسهم لله في الدنيا فوقفوا عند هومهم وأعمالهم فإن كان الذي هموا به لله مضوا إليه وإن كان عليهم أمسكوا وإنما يثقل الحساب يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها على غير محاسبة فوجدوا الله قد أحصى عليهم مثاقيل الذر ثم قرأ ﴿ يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ...﴾ [(٢)].

قوله تعالى ﴿ ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها... ﴾

٢٨٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال :« ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة» [(٣)].

٢٨٥- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا سليمان بن عمر الأقطع، ثنا عتاب بن بشير ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن علي ابن الحسين ، عن الحسين بن علي أن علياً أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة ليلة فقال لهم : «ألا تصلون » ؟ فقال علي: يا رسول الله، إن أنفسنا بيد الله عز وجل إن شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف فلم يرجع إليه شيئا وهو يقول ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ [(٤)].

---

(١) الورع (ص١٤٥، رقم ٦٧٥) وابن حنيس لم أعرفه بعد تتبع .

(٢) الورع (ص١٨-١٩، رقم ٥٠) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري .

(٣) المسند (٣/٧٥) . أخرجه الطبري (١٥/٢٦٥) وأبو يعلى (٢/٥٢٤) وابن حبان - الإحسان (٩/٢٢٣) - من طريق دراج به . وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . انظر (المجمع ١٠/٣٣٦) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٠٥).

(٤) فضائل الصحابة (٢/٦١٤) وفي إسناده إبراهيم بن عبد الله المخرمي وهو ضعيف . انظر =

قوله تعالى ﴿ حقبا ﴾

٢٨٦- حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال : الحقب ثمانون سنة [١].

٢٨٧- ثنا بهز بن أسد ، حدثني سفيان بن عيينة إملاء علىّ ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس قال أبي كتبته عن بهز وابن عيينة حتى إن نوفا يزعم أن موسى صلى الله عليه وسلم ليس بصاحب الخضر قال: فقال: كذب عدو الله : حدثنا أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال:« قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم؟ قال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه. قال: بل عبد لي عند مجمع البحرين هو أعلم منك. قال: أي رب، فكيف لي به؟ قال: خذ حوتا فاجعله في مكتل، ثم انطلق فحيثما فقدته فهو ثم ، فانطلق موسى ومعه فتاه يمشيان حتى انتهيا إلى الصخرة فرقد موسى عليه السلام، واضطرب الحوت في المكتل فخرج فوقع في البحر فأمسك الله عنه جرية الماء مثل الطاق وكان للحوت سربا » وقال سفيان: فعقد الإبهام والسبابة وفرج بينهما. قال: « فانطلقا حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال: ولم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر. قال: ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ يقصان آثارهما. قال: وكان

= الميزان(١/٤١-٤٢) إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٢٧) كتاب التهجد : باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ، و(رقم ٧٣٤٧) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } و (رقم ٧٤٦٥) كتاب التوحيد : باب في المشيئة والإرادة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٧٧٥) كتاب صلاة المسافرين : باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى الصبح ، وأحمد (١/٧٧، ٩١، ١١٢) من طرق عن الزهري ، به . وهو عند أحمد بسياق أطول منه وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٠٦).

(١) العلل (١/٣٤٧) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . أخرجه الطبري (١٥/٢٧٢) من طريق هشيم ، به .

لموسى أثر الحوت عجبا وللحوت سربا... فذكر الحديث [١]

٢٨٨- ثنا عمرو الناقد ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال :﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرا ﴾ [٢].

٢٨٩- وسئل عن الإيواء كم يكون ؟ قال : أقله ساعة . قال الله تعالى ﴿ إذ أوينا إلى الصخرة ﴾ فكان إيواؤهما ساعة أو أكثر. وعلى المكث ؟ قال الله تعالى ﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ فهذا الإيواء على المكث [٣].

٢٩٠- سألت أبي عن : الرجل يحلف لا يأوي هذه الدار فما حد الإيواء عندك ؟ ومقداركم هو ؟ وكم يكون ؟ قال : الإيواء يكون ساعة واحتج بهذه الآية قوله تعالى ﴿ أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ﴾ وقال قدركم يكون ذلك إلا شيئا يسيرا ، أو ما شاء الله [٤].

قوله تعالى ﴿ عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ﴾

٢٩١- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :« لم يسم خضرا إلا أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز خضراء ». الفروة : الحشيس الأبيض وما يشبهه [٥].

قال عبد الله : أظن هذا تفسيرا من عبد الرزاق .

---

(١) المسند (١١٨/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٢٦) كتاب التفسير : باب { فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا } ومسلم في صحيحه (رقم ٢٣٨٠) كتاب الفضائل : باب من فضائل الخضر عليه السلام ، وغيرهما من طريق عمرو بن دينار ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٠٩/٥-٤١٠).

(٢) المسند (١١٨/٥) وإسناده صحيح .

(٣) المسائل (٨٣/١).

(٤) المسائل (٣٦٢).

(٥) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

٢٩٢- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في الخضر قال :« إنما سمي خضرا أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تحته تهتز خضراء »[(١)].

٢٩٣- حدثنا عبد الرزاق ، قال : سمعت وهبا يقول : قال الخضر لموسى حين لقيه : يا موسى بن عمران ، انزع عن اللجاجة ، ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ، والزم بيتك ، وابك على خطيئتك[(٢)].

قوله تعالى ﴿ غلاما فقتله ﴾

٢٩٤- حدثني من سمع حجاجا ، عن ابن جريج قال: أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي : أن اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور[(٣)].

قوله تعالى ﴿ إن سألتك عن شيء بعدها ... ﴾

٢٩٥- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه فذكر ذات يوم موسى فقال: «رحمة الله علينا وعلى موسى لو كان صبر لقص الله تعالى علينا من خبره ولكن قال ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا﴾»[(٤)].

---

(١) المسند رقم ٨٢١١(٣١٢/٢) ، رقم ٨٠٩٨ (٣١٨/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٠٢) كتاب أحاديث الأنبياء : باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٠/٥).

(٢) الزهد (١١٩/١) وإسناده صحيح إلى وهب بن منبه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٥).

(٣) العلل (١٠٢/١ رقم ٤١٦) وفي سنده مجهول . ووهب بن سليمان وشعيب الجبائي ترجمهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٣/٤، ٢٧/٩) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا . وذكرهما ابن حبان في الثقات (٤٣٨/٦، ٥٥٧/٧) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٤/٥).

(٤) المسند (١٢١/٥، ١٢٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود (رقم ٣٩٨٤) كتاب الحروف والقراءات ، من طريق عيسى بن يونس ، عن حمزة الزيات ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٥).

حدثنا حجاج وأبو قطن عمرو بن الهيثم ، قالا ثنا حمزة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ معناه .

قوله تعالى ﴿ ... فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ... ﴾

٢٩٦- حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ فإذا الجدار يريد أن ينقض فأقامه قال : بيده فرفعهما رفعا [١].

قوله تعالى ﴿ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴾

٢٩٧- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : «طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظ الله عز وجل ولده من بعده» [٢].

٢٩٨- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا بكار ، قال سمعت وهبا يقول : إن الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل : إني إذا أُطعت رضيت ، وإذا رضيت باركت ، وليس لبركتي نهاية ، وإني إذا عُصِيت غضبت، وإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الولد [٣].

---

(١) المسند (١١٨/٥) وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (٢٩٠/١٥) من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به .

(٢) الزهد (١٦٢/١) وإسناده صحيح إلى خيثمة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٥).

(٣) الزهد ص٦٩ - طبعة الريان ١٤٠٨هـ - وإسناده صحيح إلى وهب بن منبه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٥).

قوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾

٢٩٩- حدثني من سمع هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير وكان يقرؤها ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ وكان ابن عباس يقرؤها ﴿ وكان أمامهم ملك ﴾ الغلام المقتول يزعمون أن اسمه جيسور [1].

٣٠٠- حدثنا عبد الله بن إبراهيم المروزي ، حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير ، يزيد أحدهما على الآخر وغيرهما قال : قد سمعت يحدثه عن سعيد بن جبير، قال: إنا لعند عبد الله بن عباس في بيته إذ قال: سلوني. فقلت: أبا عباس جعلني الله فداءك ، بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس موسى بني إسرائيل؟ أما عمرو بن دينار فقال: كذب عدو الله. وأما يعلى بن مسلم فقال: قال ابن عباس : حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى رسول الله عليه السلام ذكر الناس يوماً حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل، فقال: يارسول الله ، هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا. قال: فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليه أن لي عبدا أعلم منك. قال: أي رب وأنّى؟ قال: مجمع البحرين. قال: أي رب، اجعل لي علما أعلم ذلك به». قال لي عمرو : قال :« حيث يفارقك الحوت». وقال يعلى:« خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح» فأخذ حوتا فجعله في مكتل. قال لفتاه :« لا أكلفك إلا أن تخبرني حيث يفارقك الحوت». قال: ما كلفتني كثيرا » فذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ إذ قال موسى لفتاه ﴾ يوشع بن نون ليست عن سعيد بن جبير قال: «فبينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم، قال فتاه: لا أوقظه. حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله تبارك وتعالى عليه جرية البحر حتى كان أثره في حجر» فقال لي عمرو: وكان أثره في

---

(١) العلل (١٠٢/١، رقم ٤١٧) وفي سنده مجهول .

حجر، وحلق إبهاميه واللتين تليانهما ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ قال:«قد قطع الله تبارك وتعالى عنك النصب» ليست هذه عن سعيد بن جبير «فأخبره فرجعا فوجدا خضرا عليه السلام» فقال لي عثمان بن أبي سليمان: على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير: «مسجي ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى، فكشف عن وجهه وقال: هل بأرضك من سلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال : موسى بني إسرائيل؟ قال : نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا. قال: أما يكفيك أن أنباء التوراة بيدك! وأن الوحي يأتيك! يا موسى، إن لي علما لا ينبغي أن تعلمه، وإن لك علما لا ينبغي أن أعلمه . فجاء طائر فأخذ بمنقاره، فقال: والله ما علمي وعلمك في علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر. حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى هذا الساحل، عرفوه فقالوا: عبد الله الصالح». فقلنا لسعيد: بأجر؟ قال: نعم، لا يحملونه بأجر. «فخرقها ودق فيها وتدا، قال موسى ﴿أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا﴾ قال: قال مجاهد: ﴿نكرا﴾ قال: ﴿ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ وكانت الأولى نسياناً، والثانية شرطاً، والثالثة عمداً. قال ﴿لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ فلقيا غلاما، فقتله» قال يعلى بن مسلم: قال سعيد بن جبير: وجدا غلمانا يلعبون، فأخذ غلاما كافرا كان ظريفا فاضجعه، ثم ذبحه بالسكين، قال: أقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث! فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه» قال سعيد: بيده هكذا ورفع يده فاستقام. قال يعلى: فحسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام. قال ﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ قال سعيد: أجرا نأكله. قال: وكان يقرؤها ﴿وكان وراءهم ﴾ وكان ابن عباس يقرؤها ﴿وكان أمامهم ملك﴾ يزعمون عن غير سعيد أنه قال: هذا الغلام المقتول يزعمون أن اسمه جيسور. قال: ﴿يأخذ كل سفينة غصباً﴾ وأراد إذا

مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها بعد. منهم من يقول سدّوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار. ﴿وكان أبواه مؤمنين﴾ وكان كافرا ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا﴾ فيحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتله خضر. وزعم غير سعيد أنهما قالا: جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد: أنها جارية. وبلغني عن سعيد بن جبير أنها جارية. ووجدته في كتاب أبي ، عن يحيى بن معين ، عن هشام بن يوسف مثله [1].

---

(١) المسند (٥/ ١١٩-١٢١) . والحديث صحيح كما تقدم .

قوله تعالى ﴿ بين الصدفين ﴾

﴿بين الصدفين﴾ قال : الجبلين [(١)].

قوله تعالى ﴿ هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ﴾

٣٠١- حدثنا روح ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ثنا أبو رافع ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :« إن يأجوج ومأجوج ليحفرن السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا. فيعودون إليه كأشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم إلى الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله ، ويستثني. فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فينشفون المياه، ويتحصن الناس منهم في حصونهم. فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء. فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها » فقال رسول الله ﷺ :« والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن شكرا من لحومهم ودمائهم»[(٢)].

٣٠٢- ثنا حسن ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن يأجوج ومأجوج فذكر معناه إلا أنه قال: إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم على الناس [(٢)].

---

(١) بدائع الفوائد (٣/ ١١٠).

(٢) المسند (٢/ ٥١٠-٥١١، ٥١١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٥٣) كتاب التفسير: باب ومن سورة الكهف ، وابن ماجة (رقم ٤٠٨٠) كتاب الفتن : باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، وابن حبان- الإحسان (٨/ ٢٩٢، رقم ٦٧٩٠) - من طريق قتادة به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ١٩٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥٨).

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا﴾

٣٠٣- حدثنا إسماعيل حدثنا سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال أعرابي : يا رسول الله ما الصور ؟ قال :« قرن ينفخ فيه »[١].

قوله تعالى ﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾

٣٠٤- حدثنا هشيم أنا حصين ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد في قوله عز وجل ﴿ يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ قال : قلت له : أهم الخوارج ؟ قال : لا . ولكنهم أصحاب الصوامع والخوارج، الذين زاغوا فأزاغ الله قلوبهم [٢].

قوله تعالى ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ﴾

٣٠٥- حدثنا يزيد ، قال ثنا همام بن يحيى . وثنا عبد الله [٣] حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ قال :« الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام - وقال عفان : كما بين السماء إلى الأرض - والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها وإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس » [٤].

٣٠٦- ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : «الجنة مائة درجة ما بين كل

---

(١) المسند (١٦٢/٢ رقم ٦٥٠٧) . وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (٣٢٥/٢) والترمذي (رقم ٣٢٤٤) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الزمر ، من طريق سليمان التيمي به . والحديث في المسند (١٩٢/٢) : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سليمان التيمي ، به .

(٢) السنة (٦٤١/٢، رقم ١٥٣٤) وإسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (رقم ١٦٨٩) والحاكم (٣٧٠/٢) من طريق مصعب بن سعد ، به وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٥/٥).

(٣) في المطبوع (وحدثني) بزيادة (و) وهي مقحمة .

(٤) انظر التخريج في الصفحة القادمة .

درجتين منهما كما بين السماء والأرض ، الفردوس أعلاها درجة ، منها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش ، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»[١].

٣٠٧- حدثنا يزيد أنا شريك بن عبد الله ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام»[٢].

٣٠٨- حدثنا أبو عامر ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :« من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها » قالوا: يا رسول الله ، أفلا نخبر الناس؟ قال :« إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه[٣] عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر- أو تنفجر - أنهار الجنة »شك أبو عامر[٤].

٣٠٩- ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة قال فليح : ولا أعلمه إلا عن ابن أبي عمرة فذكر الحديث إلا أنه قال «تفجر أنهار الجنة» وقال: أفلا ننبيء الناس بذلك ؟ قال :

---

(١) المسند (٥/٣١٦، ٣٢١) وإسناده جيد . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٣٨، رقم ١٥٩٢٣) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ١٨٢) والترمذي في سننه (رقم ٢٥٣١) كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في صفة درجات الجنة والطبري (١٦/٣٧) والحاكم في المستدرك (١/٨٠) من طريق همام به وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٦٧).

(٢) المسند (٢/٢٩٢) وشريك بن عبد الله يخطيء كثيرا انظر (التقريب) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٢٩) كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق يزيد ، به ووقع في نسخة الترمذي بتعليق إبراهيم عطوة (إسرائيل) بدلا من (شريك) والصواب أنه شريك كما في تحفة الأشراف . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) في المطبوع (وفوق) وهو تحريف. (٤) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

وحده، ثم حدثنا به فلم يشك يعني فليحا قال: عطاء بن يسار [١].

٣١٠- حدثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ...فذكره وقال : «وفوقه عرش الرحمن ومنه تنفجر أنهار الجنة» [٢].

٣١١- ثنا فزارة بن عمرو[٣] أخبرني فليح ، عن هلال بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا يارسول الله : أفلا ننبيء الناس بذلك؟ قال : « إن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس فإنها أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر أنهار الجنة» [١].

٣١٢- حدثنا سريج بن النعمان ، ثناعبد العزيز ، يعني الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان - ولا أدري أذكر الزكاة أم لا ؟ - كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها» . فقال معاذ : يا رسول الله ،أفأخبر الناس؟ قال :« ذر الناس يا معاذ، في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا

---

(١) المسند (٢/٣٣٥، ٣٣٩) . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٧/٦٤، رقم ٤٥٩٢) من طريق فليح به .

(٢) المسند (٢/٣٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧٩٠) كتاب الجهاد : باب درجات المجاهدين في سبيل الله ، و(رقم ٧٤٢٣) كتاب التوحيد : باب { وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم } من طريق فليح ، به .

(٣) في المطبوع (عمر) وهو تحريف . انظر (تعجيل المنفعة ص ٢١٩).

سألتم الله فاسألوه الفردوس »[1].

قوله تعالى ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾

٣١٣- حدثنا محمد بن بكر البرساني ، قال : أنا عبد الحميد بن جعفر، قال أنا أبي ، عن زياد بن ميناء ، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري - وكان من الصحابة - أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل، فإن الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك »[2].

٣١٤- حدثنا أبو النضر ، قال : ثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - قال: قال شهر بن حوشب: قال ابن غنم : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله أعلم فيما نتناجى وذاك

---

(١) المسند (٥/ ٢٤٠-٢٤١) . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٣٠) كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، وابن ماجة (رقم٤٣٣١) كتاب الزهد : باب صفة الجنة ، والطبري (٣٨/١٦) من طريق زيد بن أسلم به عند الترمذي وبالشطر الثاني منه عند ابن ماجة والطبري. ثم رجح الترمذي هذه الرواية على رواية همام بن يحيى المتقدمة ، غير أنه أعلها بالانقطاع بين عطاء ومعاذ . وذكر الألباني أنه يمكن أن يكون لعطاء فيه إسنادان : أحدهما عن عبادة حفظه همام بن يحيى والآخر عن معاذ حفظه الجماعة ، فلا تعارض . وذكر أنه مما يؤيد ذلك رواية هلال ابن علي ، عن عطاء عند البخاري (رقم ٢٧٩٠، ٧٤٢٣). فيكون لعطاء ثلاثة أسانيد ، فالجمع أولى من تخطئة ثقتين . انظر (السلسلة الصحيحة ٦٢٨/٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٧/٥).

(٢) المسند (٤٦٦/٣، ٢١٥/٤) وزياد بن ميناء قال ابن المديني : في حديث زياد بن ميناء ، عن أبي سعيد بن أبي فضالة إسناد صالح يقبله القلب ورب إسناد ينكره القلب وزياد بن ميناء مجهول لا أعرفه ا.هـ وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب الكمال وفروعه ، والثقات ٢٥٨/٤). أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٥٤) كتاب التفسير : باب ومن سورة الكهف ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢١٩/٩، رقم ٧٣٠١) - من طريق محمد بن بكر البرساني ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧٠).

قوله ، فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ليوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين - يعني من وسط - قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبدأه ، وأحل حلاله وحرم حرامه ، ونزل عند منازله. أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت. قال: فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا. فقال شداد: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: « من الشهوة الخفية والشرك » فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفرا، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب! فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله إنه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له لقد أشرك . فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يرائى فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك». فقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما يشرك به ؟ فقال شداد عند ذلك: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئا فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني» [١].

٣١٥- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل أنه قال:«أنا خير

---

(١) المسند (١٢٥/٤-١٢٦) . أخرجه الطبراني في الكبير مختصرا (٢٨١/٧، رقم ٧١٣٩). من طريق عبد الحميد بن بهرام ، به . وقال الهيثمي : وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات انظر (المجمع ٢٢١/١٠) .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧١/٥). وحديث أبي هريرة الآتي شاهد صحيح له .

الشركاء، فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك»[١].

٣١٦- حدثنا روح ، ثنا شعبة ، ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل : أنا خير الشركاء، من عمل لي عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك» [١].

٣١٧- حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : ثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :«يعني قال الله عز وجل: أنا خير الشركاء ، من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك»[١].

٣١٨- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا كثير بن زيد ، عن ربيح ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا نتناوب رسول الله ﷺ فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا ، فيكثر المحتسبون وأهل النوب فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال :« ما هذه النجوى ألم أنهكم عن النجوى»! قال : قلنا : نتوب إلى الله يا نبي الله ، إنما كنا في ذكر المسيح فرقا منه. فقال : «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي» ؟ قال : قلنا بلى قال: «الشرك الخفي أن يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل» [٢].

٣١٩- حدثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن عمرو، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : « إن أخوف ما أخاف

---

(١) المسند (٢/ ٣٠١، ٤٣٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٨٥) كتاب الزهد : باب من أشرك في عمله لغير الله ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٠٢) كتاب الزهد : باب الرياء والسمعة، من طريق العلاء ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧١).

(٢) المسند (٣/ ٣٠) أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٠٤) كتاب الزهد : باب الرياء والسمعة ، من طريق كثير بن زيد ، به . وقال البوصيري : إسناده حسن . وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧١).

عليكم الشرك الأصغر» قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : «الرياء يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»[١].

٣٢٠- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر الظفري ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : «إن أخوف ما أخاف عليكم ...» فذكر معناه[٢].

٣٢١- حدثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: يا رسول الله ، وما الشرك الأصغر ؟ قال :« الرياء إن الله تبارك وتعالى يقول يوم تُجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون بأعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء» [٢].

٣٢٢- حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت جندبا يقول : قال عبد الرحمن البجلي : قال رسول الله ﷺ : «من يسمِّع يسمِّع الله به ، ومن يراء يراء الله به» [٣].

٣٢٣- حدثنا أبو نعيم ، ثنا الأعمَش ، عن عمرو بن مرة قال : كنا جلوسا عند أبي عبيدة فذكروا الرياء فقال رجل يكنى بأبي يزيد : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «من سمَّع الناس بعمله سمَّع

---

(١) المسند (٤٢٨/٥) وإسناده صحيح .

(٢) المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩) وعبد الرحمن بن أبي الزناد قال فيه علي بن المديني : حديثه بالمدينة مقارب ، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب . انظر (تهذيب التهذيب ١٧٠/٦-١٧٣) وإبراهيم ابن أبي العباس وإسحاق بن عيسى عراقيين فالإسناد ضعيف إلا أن الحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٢/٥).

(٣) المسند (٣١٣/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٩٩) كتاب الرقاق : باب الرياء والسمعة ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٨٧) كتاب الزهد والرقائق : باب من أشرك في عمله غير الله من طريق سفيان ، به وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٣/٥).

الله به سامع خلقه يوم القيامة فحقره وصغره »[١].

٣٢٤- حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :« من سمّع الناس بعمله[٢] سمّع الله به سامع خلقه وحقره وصغره »[١].

٣٢٥- حدثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة : سمعت رجلا في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره »[٣].

٣٢٦- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، ثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره »[٣]. قال : فذرفت عينا عبد الله بن عمر .

٣٢٧- حدثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا بكار ، قال : حدثني أبي ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من سمّع سمّع الله به، ومن راءَى راءَى الله به »[٤].

---

(١) المسند (٢/٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٣-٢٢٤) . أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط - كما في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٢) - من طريق عمرو بن مرة قال حدثني شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر ... فذكره مطولا . وقال الهيثمي : وسمى الطبراني الرجل هو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح قلت : وخيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبرة الجعفي الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة وهو من رجال الستة فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى .

(٢) تحرف في المطبوع (٢/٢٢٣) إلى (بعلمه) .

(٣) المسند (٢/١٦٢، ١٩٥) وفي سنده مجهول . إلا أن الحديث صحيح بما قبله . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٨٦) كتاب الزهد : باب من أشرك في عمله غير الله ، من حديث ابن عباس مرفوعا به وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٠٣).

(٤) المسند (٥/٤٥) وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . انظر (تهذيب التهذيب ١/٤٧٨-٤٧٩). والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٠٣).

٣٢٨- حدثنا أبو عبد الرحمن المقريء عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة ، ثنا أبو صخر أنه سمع مكحولا يقول : حدثني أبو هند الداري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من قام مقام رياء وسمعة راءَى الله تعالى به يوم القيامة وسمَّع»[١].

٣٢٩- حدثنا معاوية ، ثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن نبي الله ﷺ أنه قال : «من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمِّع الله به»[٢].

٣٣٠- حدثنا سعيد بن منصور قال عبد الله : حدثناه أبي عنه وهو حي قال : ثنا حجر بن الحارث الغساني من أهل الرملة ، عن عبد الله بن عوف[٣] الكناني ، وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص : يا أبا اليمان إني قد احتجت اليوم إلى كلامك فقم فتكلم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة»[٤].

٣٣١- حدثنا وكيع ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا لا يشار عليه بالأصابع

---

(١) المسند (٥/٢٧٠) وإسناده حسن . أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/١٣٩) والدارمي (٢/٣٠٩) كتاب الرقائق : باب من راءى راءى الله به ، من طريق أبي صخر به . والحديث صحيح بما قبله وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧٤).

(٢) المسند (٣/٤٠) وعطية هو العوفي : ضعيف مدلس . انظر (التقريب وأصوله) والحديث صحيح بما قبله والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧٣).

(٣) في المطبوع (عون) وهو تحريف . انظر (التعجيل ص١٥٥، ٣٨ ومصادر التخريج) .

(٤) المسند (٣/٥٠٠) وإسناده جيد أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٤٢، رقم ١٢٢٧) من طريق سعيد بن منصور ، به . وقال الهيثمي : رجاله موثوقون . انظر (مجمع الزوائد ٢/١٩١) .

فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه»[١].

حدثنا أسود ، ثنا الحسن بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ... فذكر الحديث ونقر بيده[١].

٣٣٢- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الله ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «إن أغبط الناس عندي عبد مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، أطاع ربه وأحسن عبادته في السر، وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع، وكان عيشه كفافا وكان عيشه كفافاً قال : وجعل رسول الله ﷺ ينقر بأصبعيه وكان عيشه كفافا وكان عيشه كفافاً فعجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه»[٢].

قال أبو عبد الرحمن : سألت أبي قلت: ما تراثه ؟قال ميراثه .

---

(١) المسند (٥/٢٥٢، ٢٥٥) والزهد (١/٤٣-٤٤). وأبو المهلب هو مطرح بن يزيد الكوفي : ضعيف . وعبيد الله بن زحر قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء . وعلي بن يزيد الألهاني : ضعيف انظر (التقريب وأصوله) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٠٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٤٧، رقم ١٠٥٣) من طريق أبي المهلب ، به . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء ، ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم . وقال ابن معين : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ضعاف كلها . انظر : (تهذيب التهذيب ٧/٣٩٦) . وأخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٣٤٧) كتاب الزهد : باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه ، والطبراني (٨/٢٤٢) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، به . والحديث ضعيف بمجموع طرقه . وانظر بقية طرقه في الحديث الآتي بعده . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧٤).

(٢) المسند (٥/٢٥٥) . أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٥٣) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥) من طريق ليث ، به . وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك . انظر (التقريب وأصوله) وعبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد تقدم الكلام عنهما في الحديث السابق. وأخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤١١٧) كتاب الزهد : باب من لا يؤبه به ، من طريق صدقة بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مرة ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي أمامة مرفوع ، به .وقال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم : مجهول وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها وصدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه . وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (٣/١٧) أخبرني الحارث بن محمد ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن ابن أشوع ، عن معاذ بن جبل ، مرفوعا نحوه . وعبد العزيز بن أبان متروك . انظر =

٣٣٣- حدثنا أبو معاوية ، ثنا ليث ، عن عثمان ، عن أبي العالية ، قال : قال لي أصحاب محمد ﷺ : يا أبا العالية ، لاتعمل لغير الله عز وجل فيكلك الله عز وجل إلى من عملت له [١].

٣٣٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام أمر به فألقي على الأرض وقال : « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » [٢].

٣٣٥- حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عبدة بن أيمن، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: دخل رجل على النبي ﷺ وهو متكيء على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف ، قال : فوضع الرغيف على الأرض ونحّى الوسادة فقال: « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » [٣].

= (التقريب وأصوله) فالحديث ضعيف بمجموع طرقه . والله أعلم .

(١) الزهد (٢٦٩/٢) وليث هو ابن أبي سليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، وقال الذهبي : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس . انظر (الميزان ٣/ ٤٢٠-٤٢٣، والتقريب وأصوله) . وعثمان هو ابن الطويل - كما في ترجمة رفيع أبو العالية في تهذيب الكمال - ولم أقف له على ترجمة بعد تتبع . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٥/٥).

(٢) الزهد (٣٧/١) وهو مرسل صحيح الإسناد. أخرجه هناد في الزهد (رقم٧٩٩) وابن المبارك في الزهد (ص٣٥٣، رقم٩٩٥) من طريق أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن، به مرسلاً. وإسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف. انظر التقريب وأصوله. وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) من طريق حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى بن حكيم، عن جابر، رضي الله عنه، مرفوعاً. ورجاله ثقات إلا أن يعلى بن حكيم لم يدرك جابر بن عبد الله ، رضي الله عنه. وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٨٧/١١) من طريق عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة، مرفوعاً نحوه ، وفي إسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف. انظر: (التقريب وأصوله). وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٩٥/١، ١٠١) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة مرفوعاً به. وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف. انظر (التقريب وأصوله). وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) من طريق مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً به . وفي إسناده مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف انظر: (التقريب وأصوله) . والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٧).

(٣) الزهد (٣٧/١) وهو مرسل رجاله ثقات غير عبدة بن أيمن فلم أعرفه بعد تتبع . إلا أن الحديث صحيح بما قبله . والله أعلم .

سورة مريم

آية ١

قوله تعالى ﴿ كهيعص ﴾

٣٣٦- حدثنا يعقوب ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، أمنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نُؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو ابن العاص ابن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. قالت : فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي، ثم قالا لكل بطريق منهم: إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إليناولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم. فقالوا لهما: نعم. ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له: أيها الملك إنه قد صبأ إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم

وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم. فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قال : فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله أيم الله إذاً لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فاسألهم ما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما هو كائن. فلما جاؤوه - وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله - سألهم، فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة ،وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال : فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به ، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن

نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك. قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم. فقال له النجاشي: فاقرأه علي. فقرأ عليه صدرا من ﴿كهيعص﴾ قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد. قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص: والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم، ثم استأصل به خضراءهم. قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل فإن لهم أرحاما، وإن كانوا قد خالفونا. قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عليهما السلام عبد. قالت: ثم غدا عليه الغد، فقال له: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيماً، فأرسِل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه. قالت فأرسل إليهم يسألهم عنه. قالت: ولم ينزل بنا مثله. فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله ، وما جاء به نبينا ﷺ كائنا في ذلك ما هو كائن. فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ﷺ هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا، ثم قال: ماعدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود. فَتَنَاخَرَت بطارقته حوله حين قال ما قال. فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي ، والسيوم : الآمنون من سَبّكم غرم ، ثم من سبكم غرم، فما أحب أن لي دَبْراً ذهباً وإني آذيت رجلا منكم. والدَّبْر[1] بلسان

(١) في المطبوع (والدير) وهو تصحيف . انظر (لسان العرب ٤/ ٢٧٥ - مادة : دبر -).

الحبشة: الجبل.[١] ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيَّ فأطيعهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به. وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. قالت: فوالله إنا على ذلك إذ نزل به يعني من ينازعه في ملكه. قالت: فوالله ماعلمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفاً أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مَنْ رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوام: أنا. قالت: وكان من أحدث القوم سناً. قالت: فنفخوا له قربة فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم. قالت: ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده. واستوثق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة[٢].

قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾

٣٣٧- حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « كان زكريا عليه السلام نجارا »[٣].

٣٣٨- حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، قال : أنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كان زكريا نجارا » [٣].

٣٣٩- حدثنا عبد الصمد ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « كان زكريا نجارا »[٣].

---

(١) في المطبوع (٢٠٣/١):(الجعل)وهو خطأ. وجاء على الصواب في الموضع الثاني. وانظر المصدر.

(٢) المسند (٢٠١/١-٢٠٣، ٢٩٠/٥-٢٩٢) وإسناده صحيح . أخرجه ابن إسحاق - كما في السيرة النبوية لابن هشام (٣٤٧/١-٣٥١) - ثنا الزهري ، به. وأورده ابن كثير (٢٠٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٧٦/٥).

(٣) المسند (٢٩٦/٢، ٤٠٥، ٤٨٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣٧٩) كتاب الفضائل:=

قال عبد الرحمن : ربما رفعه وربما لم يرفعه .

قوله تعالى ﴿ ... وقد بلغت من الكبر عتيا ﴾

٣٤٠- حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ما سن رسول الله ﷺ شيئا إلا وقد علمته غير ثلاث : لا أدري كان يقرأ في الظهر والعصر أم لا ، ولا أدري كيف كان يقرأ ﴿ وقد بلغت من الكبر عتيا ﴾ أو ﴿ عِسِيًا ﴾ [1] . قال حصين : ونسيت الثالثة .

قال عبد الله : سمعتها كلها أنا من عثمان بن محمد ﴿ عتيا ﴾ .

٣٤١- حدثنا عبد الله ، حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، قال : قال الصبيان ليحيى بن زكريا عليهما السلام : اذهب بنا نلعب . قال : وللعب خلقنا !؟ [2].

قوله تعالى ﴿ وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا ﴾

٣٤٢- أخبرنا إبراهيم بن خالد ، أخبرنا رباح أخبرنا أبو عبد الرحمن الخراساني . قال : يعني عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله عز وجل ما لو كان القار على عينيه

= باب من فضائل زكريا عليه السلام ، وابن ماجة في سننه (رقم ١١٥٠) كتاب التجارات: باب الصناعات ، والحاكم (٢/ ٥٩٠) من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي . قلت : قد أخرجه مسلم كما تقدم بسنده ومتنه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧٥).

(١) المسند (١/ ٢٥٧-٢٥٨) . أخرجه الطبري (١٦/ ٥١) من طريق حصين ، به . وإسناده صحيح. وانظر وجوه قراءتها في : (التيسير في القراءات السبع ص١٤٨، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣١٧) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٨٢).

(٢) الزهد (١/ ١٦٩) وإسناده صحيح إلى معمر . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (رقم ١٧٠٥) وعنه أحمد في الزهد ص١١٤ - طبعة الريان - والطبري (١٦/ ٥٥) عن معمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٢١٠) والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٨٤، ٤٨٥).

لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه[١].

٣٤٣- أخبرنا هيثم بن خارجة [٢] أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى ؟ طعامك الجراد وقلوب الشجر [٣].

قوله تعالى ﴿ وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ﴾

٣٤٤- حدثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن[٤] قال : إن يحيى وعيسى عليهما السلام التقيا فقال له عيسى: استغفر لي أنت خير مني . فقال يحيى : استغفر لي أنت خير مني . قال له عيسى : أنت خير مني ، سلمت على نفسي وسلم الله عليك، فعرف والله فضلهما [٥].

---

(١) الزهد ص١١٤ - طبعة الريان - أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٧، رقم ١٧٧ - رواية نعيم بن حماد) عن مالك ، به . وإسناده حسن إلى مجاهد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٠/٥).

(٢) في المطبوع (حارثة) وهو تحريف . وهو الهيثم بن خارجة أبو أحمد الخراساني . انظر : (مناقب الإمام أحمد ص٥٢ ، وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) الزهد ص١٠٣ - طبعة الريان - وإسناده حسن إلى يزيد بن ميسرة . أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٦٥ ، رقم ٤٧٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٣٧/٥-٢٣٨) عن إسماعيل ابن عياش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٠/٥) .

(٤) في المطبوع (الحسين) وهو تحريف . وهو الحسن البصري الإمام المشهور . انظر (تهذيب الكمال وفروعه ، ومصادر التخريج) .

(٥) الزهد (١٦٩/١) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . أخرجه الطبري في تفسيره (٥٩/١٦) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ، به . وقوله (فعرف والله فضلهما) من : (البداية والنهاية ١٢٠/٣، وتفسير ابن كثير ١٢٠/٣- طبعة دار المعرفة ١٤٠٦هـ) وهو الصواب لموافقته السياق . وفي المطبوع (فعرف الله عز وجل فضلهما) وقال المعلق في الحاشية: (جاء في النسخة المخطوطة هذا اللفظ : فعرف والله فضلهما. وهو أصح من عبارة النسخة المطبوعة من حيث سياق الحديث). فكان ينبغي عليه تصحيح اللفظ في المتن. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (رقم ١٧٠٤) : أنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن نحوه . والحديث أورده =

٣٤٥- حدثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا ثابت البناني قال : بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء ، فقال له : ما هذه المعاليق التي أراها عليك ؟ قال : هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم . فقال له يحيى عليه السلام: هل لي فيها شيء؟ قال: لا ، قال : فهل تصيب مني شيئا ؟ قال : ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر. قال : هل غير ذا ؟ قال : لا ، قال : لا جرم والله لا أشبع أبدا[١].

٣٤٦- حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة ، عن النبي ﷺ قال : لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة [٢].

قوله تعالى ﴿ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ﴾

٣٤٧- حدثنا هشيم قال حدثنا الكلبي أن مريم وضعت عيسى لتسعة أشهر [٣].

= ابن كثير في تفسيره (١٢٠/٣) ط : دار المعرفة ١٤٠٦ هـ . والسيوطي في الدر المنثور (٤٨٩/٥).

(١) الزهد (١٦٨/١-١٦٩) وسيار هو ابن حاتم العنزي فيه ضعف . وجعفر هو ابن سليمان الضُبَعي ، ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان منكرة . انظر (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، وتهذيب الكمال وفروعه) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٥).

(٢) الزهد (١٦٩-١٧٠) وهو مرسل صحيح الإسناد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٥).

(٣) العلل (٣٣٩/١) ومحمد بن السائب الكلبي متروك . انظر التقريب وأصوله .

قوله تعالى ﴿ يا أخت هارون... ﴾

وقال ﴿ يا أخت هارون ﴾ قلت : هو هارون أخو موسى قال نعم كان المشركون قد اختصموا على عهد رسول الله ﷺ فقال بين موسى وعيسى كذا وكذا فقال النبي ﷺ : «قد كان هذا بدعا بين الأنبياء» .

قال أبو عبد الله : استعمل عمر رضي الله عنه رجلا فأبى أن يدخل له في عمل فقال - يعني عمر يوسف - قد سأل العمل فاستعمل على خزائن الأرض ، وقال : في المائدة ثمانية عشر فريضة حلال وحرام يعمل بها وليس فيها شيء لا يعمل به إلا آية [1].

٣٤٨- حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت أبي يذكره عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران ، قال : فقالوا أرأيت ما تقرؤون ﴿ يا أخت هارون ﴾ وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ؟ قال : فرجعت فذكرت لرسول الله ﷺ ، فقال : «ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم» [2].

قوله تعالى ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ﴾

٣٤٩- حدثنا موسى بن داود ، ثنا ليث، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺأنه قال :« إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة خلودا فلا موت فيه ، ويا أهل

---

(١) بدائع الفوائد (١١١/٣).

(٢) المسند (٢٥٢/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٣٥) كتاب الآداب : باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ، الترمذي في سننه (رقم ٣١٥٥) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة مريم ، من طريق ابن إدريس ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٥).

النار خلودا فلا موت فيه »

قال وذكر لي خالد بن زيد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله عن جابر وعبيد بن عمير إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات ومن يخرج من النار[1].

٣٥٠- حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : ياأهل الجنة خلودا لا موت فيه ، ويا أهل النار خلودا لا موت فيه »[1].

٣٥١- ثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد قالا ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال فيقال: يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح. قال ويقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت» قال ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة ﴾ قال : وأشار بيده[2].

قال محمد بن عبيد في حديثه: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح[2].

---

(١) المسند (٢/٣٤٤، ٣٧٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٤٥) كتاب الرقاق : باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، من طريق شعيب ثنا أبو الزناد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١٢).

(٢) المسند (٣/٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣٠) كتاب التفسير : باب ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٩) كتاب الجنة : باب النار يدخلها الجبارون. والترمذي (رقم ٣١٥٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة مريم ، والطبري (١٦/٨٧-٨٨) من طرق عن الأعمش به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١١).

٣٥٢- حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، عن عمر بن محمد بن زيد حدثني أبي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ، جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار خلود لا موت ، فازداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، وازداد أهل النار حزنا على حزنهم »[1].

٣٥٣- حدثنا علي بن إسحاق، أنا عبد الله ، ثنا عمر بن محمد بن زيد، حدثني أبي، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :« إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم »[1].

قوله تعالى ﴿ وبكيا ﴾

٣٥٤- عن ثابت بن أنس قال : وعظ النبي ﷺ الناس فرفع رجل صوته بالبكاء فقال ﷺ : « من هذا الذي لبس علينا . إن كان صادقا شهر نفسه وإن كان كاذبا محقه الله »[2].

قوله تعالى ﴿ فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.. ﴾

٣٥٥- حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة ، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني : أن الوليد بن قيس حدثه : أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ، ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر »

قال بشير : فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال المنافق كافر به والفاجر

---

(١) المسند (١١٨/٢، ١٢٠-١٢١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٤٨) كتاب الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، من طريق ابن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٧/٥).

(٢) الورع (ص٧٠، رقم ٣٠٨).

يتأكل به والمؤمن يؤمن به [١].

٣٥٦- حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني أبو السمح ، حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول : إن رسول الله ﷺ قال : « إني أخاف على أمتي اثنتين : القرآن واللبن ، أما اللبن فيبتغون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات ، وأما القران فيتعلمه المنافقون فيجادلون به المؤمنين» [٢].

قوله تعالى ﴿ لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾

٣٥٧- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « أول زمرة تلج الجنة صورتهم على ضورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة

---

(١) المسند (٣٨/٣) والوليد بن قيس التجيبي قال فيه الحافظ: مقبول . ووثقه العجلي وابن حبان. وانظر : (الثقات ٤٩١/٥، وتهذيب التهذيب ١٤٦/١١، والتقريب) وبقية رجاله ثقات. أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٦٧/٢، رقم ٧٥٢) - والحاكم (٣٧٤/٢) من طريق أبي عبد الرحمن المقريء ، به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٧/٥).

(٢) المسند (١٥٥/٤-١٥٦) واسناده حسن . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١٧- ٢٩٧) من طريق زيد بن الحباب ، به . وأخرجه أحمد (١٤٦/٤) وأبو يعلى (٢٨٥/٣، رقم ١٧٤٦) والطبراني (٢٩٦/١٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، به . وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧-٢٩٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي قبيل ، به . وعبد الله بن صالح حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني (٢٩٦/١٧) والحاكم (٣٧٤/٢) من طريق عبد الله بن وهب ، ثنا مالك بن خير الزيادي ، عن أبي قبيل ، به . ومالك بن خير الزيادي ترجمه البخاري في تاريخه (٣١٢/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠٨/٨) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٠/٧) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٧/٥).

ومجامرهم الألوّة ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرةً وعشياً »[١].

٣٥٨- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ: « الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا »[٢].

قوله تعالى ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وماخلفنا ﴾

٣٥٩- حدثنا يعلى حدثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ » قال : فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ إلى آخر الآية[٣].

٣٦٠- حدثنا وكيع ، ثنا ابن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : « ألا تزورنا

---

(١) المسند (٣١٦/٢، رقم ٨١٨٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٢٤٥) كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، ومسلم في صحيحه (٢١٨٠/٤، بعد رقم ٢٨٣٤) كتاب الجنة : باب في صفة الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا ، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٣/١١-٤١٤ ، رقم ٢٠٨٦٦) والبغوي في شرح السنة (٢٠٦/١٥-٢٠٧، رقم ٤٣٧٠) من طريق معمر ، به . والحديث في المسند (٢٣٠/٢، ٢٣١-٢٣٢ ، ٢٤٧، ٤٧٣، ٥٠٤، ٥٠٧) من طرق أخرى عن أبي هريرة . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٢/٥).

(٢) المسند (٢٦٦/١) وإسناده حسن . أخرجه ابن إسحاق في المغازي - كما في سيرة ابن هشام (٧٣/٣) - وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٠/٥) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (رقم ٧٢١) ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨٣/٧، رقم ٤٦٣٩) والطبراني في الكبير (٤٠٥/١٠، رقم ١٠٨٢٥) والحاكم في المستدرك (٧٤/٤) من طريق الحارث بن فضيل ، به. وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات . انظر (المجمع ٢٩٨/٥). وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٢/٥).

(٣) انظر تخريجه الحديث الآتي .

أكثر مما تزورنا » ؟ فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾ إلى آخر الآية [١].

٣٦١- حدثنا عبد الرحمن ، عن ابن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لجبريل : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا » ؟ قال : فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ﴾ قال : وكان ذلك الجواب لمحمد ﷺ [١].

٣٦٢- حدثنا سيار ، قال : ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - قال : ثنا المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال : حدثني شيخ من المدينة ، عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « أصلحي لنا المجلس فإنه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل إليها قط » [٢].

قوله تعالى ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ﴾

٣٦٣- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن السدي ، عن مرة، عن عبد الله قال ﴿ وإن منكم إلا ورادها ﴾ قال : يدخلونها ، أو يلجونها ، ثم يصدرون منها بأعمالهم . قلت له : إسرائيل حدثه عن النبي

---

(١) المسند (٢٣١/١، ٢٣٣-٢٣٤، ٣٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣١) كتاب التفسير : باب [وما نتنزل إلا بأمر ربك] و (رقم ٣٢١٨) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة و (رقم ٧٤٥٥) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى [ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين] والترمذي في سننه (رقم ٣١٥٨) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة مريم ، من طريق عمر ابن ذر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٢٩/٥-٥٣٠) .

(٢) المسند (٢٩٦/٦) ورواية سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، وتهذيب الكمال ٥٦٥/١) والمغيرة بن حبيب الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٦/٧) وقال : يغرب . وقال الأزدي : منكر الحديث . انظر : (تعجيل المنفعة ص٢٦٨). والشيخ من أهل المدينة مجهول . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٤/٥).

ﷺ ؟ قال : نعم ، هو عن النبي ﷺ . أو كلاما هذا معناه [١].

٣٦٤- حدثنا عبد الرحمن ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « يرد الناس النار كلهم ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم » [١].

قوله تعالى ﴿ ثم ننجي الذي اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾

٣٦٥- حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا غالب بن سليمان أبو صالح ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا هاهنا في الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن. وقال بعضنا: يدخلونها جميعا، ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابر بن عبد الله فقلت له: إنا اختلفنا في ذلك الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ؟ فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الورود: الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار- أو قال لجهنم :- ضجيجاً من بردهم ﴿ ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا ﴾[٢].

٣٦٦- حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر، عن أم مبشر ، عن حفصة قالت قال رسول الله ﷺ : « إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بدرا والحديبية » قالت فقلت : أليس الله عز وجل يقول ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ قالت: فسمعته يقول:

---

(١) المسند (٤٣٣/١، ٤٣٥) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٦٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة مريم من طريق السدي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٩/٥).

(٢) المسند (٣٢٨/٣-٣٢٩) وأبو سمية قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٥٦٩/٥) . أخرجه الحاكم (٥٨٧/٤) من طريق سليمان بن حرب ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٥).

﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ [١].

٣٦٧- حدثنا ابن إدريس ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة قالت : كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة فقال : « لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية » قالت حفصة : أليس الله عز وجل يقول ﴿ وإن منكم إلاواردها ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ: ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ﴾ [١].

٣٦٨- ثنا حجاج ، قال أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا قال : حدثتني أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ عند حفصة يقول : « لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها » فقالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها، فقالت حفصة : ﴿وإن منكم إلا واردها ﴾ فقال النبي ﷺ : « قد قال الله عز وجل ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ » [٢].

قوله تعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ... ﴾

٣٦٩- حدثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال خباب بن الأرت: كنت قينا بمكة فكنت أعمل للعاص بن وائل، فاجتمعت لي عليه دراهم، فجئت أتقاضاه، فقال: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد. قال قلت: والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث. قال: فإذا بعثت كان لي مال وولد. قال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾

---

(١) المسند (٦/ ٢٨٥، ٣٦٢) وإسناده صحيح . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨٦٠) وابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٨١) كتاب الزهد: باب ذكر البعث ، من طريق الأعمش، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٢٥٠).

(٢) المسند (٦/ ٤٢٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٦) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أصحاب الشجرة من طريق حجاج بن محمد ،به .

حتى بلغ ﴿ فردا ﴾ [1].

٣٧٠- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن خباب بن الأرت ، قال : كنت رجلا قينا ، وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته أتقاضاه فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث قال فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فأعطيتك فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ إلى قوله عز وجل ﴿ ويأتينا فردا ﴾ [1].

٣٧١- حدثنا عبد الله بن نمير أنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن خباب قال : كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل حق ، فأتيته أتقاضاه فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد . فقلت : لا والله لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث . قال : فضحك ثم قال : سيكون لي ثَمَّ مال وولد فأعطيك حقك فأنزل الله تعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ الآية [1].

قوله تعالى ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا ﴾

٣٧٢- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أنه يشرك به ويجعل له ولدا وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم » [2].

---

(١) المسند (٥/١١٠، ١١١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٩١) كتاب البيوع : باب ذكر القين والحداد ، و (رقم ٤٧٣٥) كتاب التفسير : باب قوله عز وجل ﴿ ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ﴾ وأخرجه أيضا في مواضع أخرى من صحيحه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩٥) كتاب صفات المنافقين : باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح ... وغيرهما من طرق عن الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٥٥).

(٢) المسند (٤/٤٠٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٠٤ وما بعده) كتاب صفات المنافقين: باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤/٣٩٥) : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٦٣).

قوله تعالى ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾

٣٧٣- حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا فأحبه. قال: فيقول جبريل لأهل السماء: إن ربكم يحب فلانا فأحبوه. قال: فيحبه أهل السماء. قال: ويوضع له القبول في الأرض. قال: وإذا أبغض فمثل ذلك »(1).

٣٧٤- حدثنا عفان ثنا وهيب ثنا ليث ثنا سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إذا أحب الله عبدا دعا جبريل عليه السلام، فقال: إني قد أحببت فلانا فأحبه. قال: فيحبه جبريل. قال: ثم ينادي في السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه. قال: فيحبونه. قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض، فإذا أبغض فمثل ذلك »(1).

٣٧٥- حدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل ﷺ فقال : يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل عليه السلام. قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا. قال: فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض. وإن الله عز وجل إذا أبغض عبدا دعا جبريل، فقال: يا جبريل إني أبغض فلانا فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل. قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه. قال: فيبغضه أهل السماء، ثم توضع له البغضاء في الأرض»(1).

٣٧٦- حدثنا يزيد أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح سمع أباه قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا أحب الله عبدا قال يا جبريل إني أحب فلانا فأحبوه . فينادي

---

(1) انظر التخريج الحديث الآتي .

جبريل في السموات: إن الله عز وجل يحب فلانا فأحبوه. فيلقى حبه على أهل الأرض فيُحَب. وإذا أبغض عبدا قال: ياجبريل إني أبغض فلانا فأبغضوه. فينادي جبريل في السموات: إن الله عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه. فيوضع له البغض لأهل الأرض فيبغض [١].

٣٧٧- حدثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن محمد بن سعد الواسطي، عن أبي ظبية ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن المقة من الله - قال شريك : هي المحبة- وألقيت من السماء، فإذا أحب الله عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا فينادي جبريل إن الله عز وجل يمق يعني يحب فلانا فأحبوه - أرى شريكا قد قال: فينزل له المحبة في الأرض - وإذا أبغض عبدا قال لجبريل: إني أبغض فلانا فأبغضه. قال: فينادي جبريل: إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه». قال: أرى شريكا قد قال: فيجري له البغض في الأرض [٢].

---

(١) المسند (٢٦٧/٢، ٣٤١ ، ٤١٣، ٥٠٩) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٣٧) كتاب البر والصلة : باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده ، والترمذي في سننه (رقم ٣١٦١) كتاب التفسير : باب ومن سورة مريم ، من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، به . وأخرجه أحمد (٥١٤/٢) من طريق نافع ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٥).

(٢) المسند (٢٦٣/٥) وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٨، رقم ٧٥٥١) والمزي في تهذيب الكمال (١٢٠٢/٣) ترجمة محمد بن سعد الأنصاري من طريق شريك ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . انظر (مجمع الزوائد ٢٧١/١٠) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٥).

سورة مريم ٩٧

قوله تعالى ﴿ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين... ﴾

فلما قال الله ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ وقال ﴿لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين ﴾ وقال ﴿ فإنما يسرناه بلسانك ﴾ فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه ﷺ كان ذلك فعلاً من أفعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا يعني هذا بيان لمن أراد الله هداه مبينا وليس كما زعموا معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه [١].

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧٢).

سورة طه

آية ١-٥-٧-١٠

قوله تعالى ﴿ طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ...﴾

٣٧٨- حدثني أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي سمعت أبي سمعت خارجة يقول : الجهمية كفار بلغوا نسائهم أنهن طوالق وأنهن لا يحللن لأزواجهن لا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى ﴾ إلى قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ فهل يكون الاستواء إلا بالجلوس [(١)].

قوله تعالى ﴿ فإنه يعلم السر وأخفى ﴾

﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ قال : السر ما كان في القلب يسره وأخفى الذي لم يكن بعد يعلمه هو [(٢)].

قوله تعالى ﴿ إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ﴾

٣٧٩- أخبرنا عبد الصمد بن معقل ، قال : سمعت وهب بن منبه قال: لما رأى موسى عليه السلام النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة ، لا تزداد النار فيما يرى إلا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا خضرة وحسنا . فوقف ينظر لا يدري على ما يضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق وأوقد إليها موقدا فنالها (أي غصنا منها) فاحترقت . فإنه إنما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم

---

(١) السنة (١/١٠٥-١٠٦، رقم ١٠) ووالد أبي جعفر الدارمي اسمه سعيد بن صخر وهو مجهول. انظر الجرح والتعديل (٣٤/٤) . وخارجة هو ابن مصعب السرخسي متروك وكان يدلس عن الكذابين وكذبه ابن معين . انظر (الميزان ٦٢٥/١ والتقريب وأصوله) .

(٢) بدائع الفوائد (١١/٣).

جذعها ، فوضع أمرها على هذا وهو يطمع أن يسقط منها شيء يقتبسه . فلما طال ذلك عليه أهوى إليها بضغث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها . فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده ، فاستأخر عنها وهاب . ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها ، ولم يكن شيء بأوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه . وفكر موسى في أمرها وقال : هي نار ممتنعة ولا يقتبس منها ، ولكنها تتضرم في شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك (أي أقرب) من طرفة عين . فلما رأى ذلك موسى قال: إن لهذه النار لشأنا ، ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ، ولا من صنعها ، ولا لم صنعت . فوقف متحيرا لا يدري أيرجع أم يقيم . فبينا هو على ذلك إذ رمى طرفه نحو فرعها ، فإذا هو أشد ما كان خضرة . وإذا الخضرة ساطعة في السماء ينظر إليه يغشى الظلام ، ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبياض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والأرض مثل شعاع الشمس تكل دونه الأبصار ، كلما نظر إليه يكاد يخطف بصره . فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه ، فرد يده على عينيه ولصق بالأرض وسمع الخفق والوجس . إلا أنه يسمع حينئذ شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما . فلما بلغ موسى الكرب ، واشتد عليه الهول وكاد أن يخالط في عقله من شدة الخوف لما يسمع ويرى ، نودي من الشجرة فقيل : يا موسى ، فأجاب سريعا وما يدري من دعاه - وما كان سرعة إجابته إلا استئناسا بالأنس - فقال : لبيك مرارا ، إني أسمع صوتك ، وأوجس وجسك ولا أرى مكانك، فأين أنت ؟ فقال: أنا فوقك ومعك وأمامك وأقرب إليك منك . فلما سمع هذا موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه جل وعز فأيقن به فقال : كذلك أنت يا إلهي ، فكلامك أسمع أم رسولك ؟ قال عز وجل : بل أنا الذي أكلمك فادن مني. فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما ، فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر ، فهو بمنزلة الميت إلا أن روح

الحياة تجري فيه . ثم زحف على ركبتيه وظل يزحف وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها . قال الرب تبارك وتعالى : ما تلك بيمينك يا موسى ؟ قال : هي عصاي . قال : وما تصنع بها ؟ - ولا أحد أعلم بذلك - قال موسى عليه السلام : ﴿ أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ﴾ وكان لموسى في العصا مآرب ، كانت لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين - قال له الرب تبارك وتعالى : إلقها يا موسى - فظن موسى أنه يقول أرفضها - فألقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يبتغي شيئا يريد أخذه ، يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيقتلعها ، ويطعن بأنياب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فتجتثها ، عيناه توقدان نارا . وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك (جمع نيزك وهو الرمح) وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع وفيه أضراس وأنياب له صريف (أي صرير وصوت) فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب . فذهب حتى أمعن فرأى أنه قد أعجز الحية فقال : خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى - وعلى موسى حينئذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان - فلما أمره بأخذها ، ثني طرف المدرعة على يده فقال له ملك : أو رأيت يا موسى لو أذن الله عز وجل لما تحاذر ، أكانت المدرعة تغني عنك شيئا ؟ قال : لا ، ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت . فكشف عن يده ثم وضعها في الحية حتى سمع حس الأضراس والأنياب ، ثم قبض فإذا هي عصاه التي عهدها ، وإذا يده في الموضع الذي كان يضعها إذا توكأ بين الشعبتين ، فقال له الله عز وجل : ادن ، فلم يزل يدنيه حتى أسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهب عنه الرعدة . وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له : إني قد أقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك . أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت بأقرب الأمكنة مني . فانطلق برسالتي فإنك بعيني وسمعي ، وإن معك يدي ونصري ، وإني قد ألبستك جنة من سلطاني تستكمل بها القـوة

في أمري . فأنت جند عظيم من جنودي ، بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وأمن مكري وغرته الدنيا عني حتى جحد حقي وأنكر ربوبيتي وعبد دوني ، وزعم أنه لا يعرفني . وإني أقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي ، لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والأرض والجبال والبحار . فإن أمرت السماء حصبته ، وإن أمرت الأرض ابتلعته ، وإن أمرت الجبال دمرته ، وإن أمرت البحار غرقته . ولكنه هان علي وسقط من عيني ، ووسعه حلمي ، واستغنيت بما عندي ، وحق لي إني أنا الغني لا غني غيري . فبلغه رسالاتي ، وادعه إلى عبادتي وتوحيدي وإخلاص إسمي ، وذكره بأيامي ، وحذره نقمتي وبأسي . وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي ، وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى . وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة . ولا يروعنك ما ألبسته من لباس الدنيا ، فإن ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بإذني . قل له أجب ربك فإنه واسع المغفرة ، وإنه قد أمهلك أربعمائة سنة وفي كلها أنت مبارز لمحاربته، تشبه وتمثل به وتصد عباده عن سبيله ، وهو يمطر عليك السماء ، وينبت لك الأرض ، لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ، ولو شاء أن يعجل ذلك لك أن يسلبكه فعل ، ولكنه ذو أناة وحلم عظيم . وجاهده بنفسك وأخيك وأنتما محتسبان لجهاده، فإني لو شئت أن آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت . ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي أعجبته نفسه وجموعه ، أن الفئة القليلة – ولا قليل مني – تغلب الفئة الكثيرة بإذني . ولا يعجبكما زينته ، ولا مامتع به، ولا تمدان إلى ذلك أعينكما ، فإنها زهرة الدنيا وزينة المترفين . وإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها ، أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت . ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائي . وقديما ما خرت (أي اخترت) لهم في ذلك ، فإني لأذودهم عن نعيمها ورخائها ، كما يذود الراعي الشفيق إبله عن مراتع الهلكة . وإني لأجنبهم

سلوتها وعيشها ، كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة . وما ذلك لهوانهم علي ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفورا ، لم تَكْلمه الدنيا (أي لم تجرحه وتترك فيه أثرا للجرح) ولم يطفه الهوى (من الإطفاء فلم يذهب بهجته) . واعلم أنه لم يتزين لي العباد بزينة هي أبلغ من الزهد في الدنيا ، فإنها زينة المتقين . عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، أولئك أوليائي حقا . فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك ، وذلل لهم قلبك ولسانك . واعلم أنه من أهان لي وليا أو أخافه ، فقد بارزني بالمحاربة وبادأني ، وعرض بنفسه ودعاني إليها ، فأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي . أيظن الذي يحاربني أن يقوم لي ؟ أو يظن الذي يغازيني أن يعجزني ؟ أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني ؟ كيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة ، لا أكل نصرتهم إلى غيري .

قال : فأقبل موسى عليه السلام إلى فرعون في مدينة قد جعل حولها الأسد في غيضة قد غرسها ، فالأسد فيها مع سياسها ، إذا أشلتها (أي أطلقتها) على أحد أكلته ، وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة. فأقبل موسى عليه السلام من الطريق الأعظم الذي يراه فرعون ، فلما رأته الأسد صاحت صياح الثعالب ، فأنكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون . وأقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل ، فلما رآه البواب عجب من جرأته ، فتركه ولم يأذن له وقال : هل تدري باب من أنت تضرب ؟ إنما تضرب باب سيدك . قال : أنا وأنت وفرعون عبيد لربي تبارك وتعالى فأنا ناصره . فأعلمه البواب السابق فأخبر البواب الذي يليه والبوابين حتى بلغ ذلك أدناهم ودونه سبعين حاجبا كل حاجب منهم تحت يديه من الجنود ما شاء الله كأعظم أمير اليوم إمارة ، حتى خلص الخبر إلى فرعون فقال : أدخلوه علي ، فأدخل فلما أتاه قال له فرعون : أعرفك ؟ قال : نعم قال ﴿ ألم نربك فينا وليدا ﴾ فرد عليه موسى الذي ذكر الله عز وجل قال فرعـون : خذوه ، فبادأهـم موسى فألقـى

عصاه فإذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا . وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى : اجعل بيننا وبينك أجلا ننظر فيه . فقال له موسى : لم أؤمر بذلك ، وإنما أمرت بمناجزتك ، وإن أنت لم تخرج إلي دخلت إليك . فأوصى الله عز وجل إلى موسى : أن اجعل بينك وبينه أجلا ، وقل له أن يجعله هو . ثم قال فرعون : اجعله لي أربعين يوما ففعل . وكان فرعون لا يأتي الخلاء إلا في أربعين يوما مرة ، فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة . قال: وخرج موسى عليه السلام من المدينة ، فلما مر بالأسد مصعت بأذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا أحدا من بني إسرائيل[1].

قوله تعالى ﴿ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ﴾

٣٨٠- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل يقول ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾ »[2].

٣٨١- أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين، قال: سمعت النضر بن محمد، يقول: من قال في هذه الآية ﴿ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوق فهو كافر. فجئت إلى عبد الله بن المبارك فأخبرته بقول النضر فقال: صدق عافاه الله ، ما كان ليأمر أن يعبد مخلوقا[3].

---

(١) الزهد (١/ ١٢٠-١٢٤) وإسناده جيد إلى وهب بن منبه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٥٤، ٥٥٨) .

(٢) المسند (٣/ ١٨٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٧٧، بعد رقم ٦٨٤) كتاب المساجد : باب قضاء الصلاة من طريق المثنى بن سعيد ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٧) كتاب مواقيت الصلاة : باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ومسلم (رقم ٦٨٤) من طريق همام ، ثنا قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٢٧١) والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦١).

(٣) المسائل للسجستاني (٥/ ٢٦٧) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن المبارك .

قوله تعالى ﴿ اشدد به أزري ﴾

﴿ هارون أخي أشدد به أزري ﴾ قال : أشركه معي يا رب ، قال : افعل بنا قال : هذا دعاء ، قال : ومن قرأ ﴿ اشدد به أزري ﴾ قال : قال موسى: أنا أشركه في أمري ، قال : كلا الوجهين حسن [١].

قوله تعالى ﴿ قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ﴾

قال الله جل ثناؤه لموسى ﴿ إنني معكما ﴾ يقول : في الدفع عنكما [٢].

---

(١) بدائع الفوائد (٣/١١١) .

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٩٧) .

أما قوله ﴿ إنا معكم ﴾ فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل : إنا سنجري عليك رزقك إنا سنفعل بك كذا وأما قوله ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾ فهو جائز في اللغة يقول الرجل الواحد للرجل سأجري عليك رزقك أو سأفعل بك خيرا [١].

قوله تعالى ﴿ في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴾

وأما قوله ﴿ في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴾ يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه [٢].

قوله تعالى ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾

٣٨٢- حدثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ : ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ قال : ثم لا أدري أقال : بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله . أم لا؟ فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح لهم الجبوب ويقول : « سدوا خلال اللبن » ثم قال : « أما إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحي» [٣].

---

(١) الرد على الزنادقة (ص ٦٤).

(٢) الرد على الزنادقة (ص ٦٣).

(٣) المسند (٥/٢٥٤) وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف . وعبيد الله بن زحر قال فيه الحفاظ : صدوق يخطيء . انظر (التقريب وأصوله) أخرجه الحاكم (٢/٣٧٩) من طريق عبيد الله بن زحر ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده ضعيف . انظر (مجمع الزوائد ٣/٤٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٨٤).

قوله تعالى ﴿ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾

٣٨٣- حدثنا إسماعيل ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس - أو كما قال - تصيبهم النار بذنوبهم - أو قال : بخطاياهم - فيميتهم إماتة حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فنبتوا على أنهار الجنة فيقال : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل»[1].

قال : فقال رجل من القوم حينئذ : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية .

قوله تعالى ﴿ فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ﴾

٣٨٤- حدثنا إبراهيم بن خالد قال حدثنا رباح قال حدثت عن شعيب الجبائي قال: كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته شبه البر اسمها الدعة [2].

---

(١) المسند (١١/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٥ وما بعده) كتاب الإيمان : باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ، والدارمي (٣٣١/٢-٣٣٢) كتاب الرقائق : باب ما يخرج الله من النار برحمته ، وابن ماجة (رقم ٤٣٠٩) كتاب الزهد : باب ذكر الشفاعة ، من طريق عن أبي نضرة ، به . والحديث في المسند (٥/٣ ، ٢٠ ، ٧٩) من طرق عن أبي نضرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٧/٥).

(٢) العلل (٩٥/٢، رقم ٥٤٦) وإسناده ضعيف إلى شعيب الجبائي لجهالة الواسطة بين رباح بن زيد وشعيب . وشعيب الجبائي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (الجرح والتعديل ٣٥٣/٤، والثقات ٤٣٨/٦).

قوله تعالى ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ﴾

٣٨٥- حدثنا أيوب بن النجار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « حاج آدم موسى ، فقال : يا آدم : أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك ، وأشقيتهم ؟ قال : فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وكلامه ، فتلومني على أمر كتبه الله أو قدره علي قبل أن يخلقني» ؟! قال : فقال رسول الله ﷺ : « فحج آدم موسى »[1].

٣٨٦- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « احتج آدم وموسى فقال موسى لآدم : يا آدم أنت الذي أدخلت ذريتك النار . فقال آدم : يا موسى اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فهل وجدت أني أهبط ؟ قال : نعم» قال: « فحجه آدم »[1].

حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوا من حديث أبي سلمة [2].

---

(١) المسند (٢/ ٢٦٤، ٢٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣٨) كتاب التفسير : باب ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾ ومسلم في صحيحه (٢٠٤٤/٤، بعد رقم ٢٦٥٢) كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، من طريق أيوب النجار ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٥/٥).

(٢) انظر التخريج الصفحة التالية .

٣٨٧- حدثنا حسين ، ثنا جرير ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقي آدم موسى فقال: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته، ثم صنعت ما صنعت: فقال آدم لموسى: أنت الذي كلمك الله وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: فهل تجده مكتوبا علي قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال : فحج آدم موسى عليهما السلام» (١).

٣٨٨- حدثنا يزيد ، قال أنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال: اختصم آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم فخصم آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة. أليس تجد فيها أن قد قدره الله علي قبل أن يخلقني؟ قال: بلى.

قال عمرو بن سعيد وابن عبد الرحمن الحميري فحج آدم موسى.

قال محمد يكفيني أول الحديث فخصم آدم موسى عليهما السلام(١).

٣٨٩- حدثنا سفيان ، عن عمرو سمع طاووسا سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى، أنت اصطفاك الله بكلامه، وقال مرة: برسالته، وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: حج آدم موسى حج آدم موسى» (٢).

٣٩٠- حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن حميد

---

(١) المسند (٢/٢٦٤، ٣٩٢، ٤٨٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣٦) كتاب التفسير: باب ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٤٤، بعد رقم ٢٦٥٢) من طريق ابن سيرين ، به .

(٢) المسند (٢/٢٤٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٦١٤) كتاب القدر : باب تحاج آدم وموسى عند الله ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٢) كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، من طريق سفيان ، به .

ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال له موسى : أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة . فقال له آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالته تلومني على أمر قدر عليّ قبل أن أخلق ؟ قال رسول الله ﷺ : « فحج آدم موسى فحج آدم موسى »[1].

حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ ، فذكر الحديث[1].

٣٩١- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : « تحاج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض. فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالاته ؟ قال : نعم . قال : أتلومني على أمر كان قد كتب عليّ أن أفعل من قبل أن أخلق ؟ قال : فحاج آدم موسى صلى الله عليهما وسلم[2].

٣٩٢- حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « احتج آدم وموسى ، قال : فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة. قال: فقال آدم: أنت موسى أنت اصطفاك الله بكلامه، تلومني على عمل أعمله كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: فحج آدم موسى» [3].

---

(١) المسند (٢/٢٦٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٤/٤، بعد رقم ٢٦٥٢) من طريق الزهري ، به .

(٢) المسند (٢/٣١٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٠٤٤/٤ ، بعد رقم ٢٦٥٢) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٣) المسند (٢/٣٩٨) وإسناده صحيح .

٣٩٣- حدثنا عبد الرحمن قال، ثنا حماد ، عن عمار ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : « لقي آدم موسى فقال: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك الجنة، ثم فعلت. فقال: أنت موسى الذي كلمك الله واصطفاك برسالته وأنزل عليك التوراة، ثم أنا أقدم أم الذكر؟ قال: لا بل الذكر. فحج آدم موسى فحج آدم موسى عليهما السلام »[1].

حدثنا عفان ، قال ثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ . وحميد ، عن الحسن، عن رجل ، قال حماد : أظنه جندب ابن عبد الله البجلي ، عن النبي ﷺ قال: « لقي آدم موسى...» فذكر معناه[1].

٣٩٤- حدثنا يزيد أنبأنا هشام بن حسان ، عن الحسن قال : كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره ، فلما أصاب الخطيئة تحول فجعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره[2].

٣٩٥- حدثنا إبراهيم بن خالد قال حدثنا رباح، عن معمر ، عن قتادة قال : اليوم الذي تيب على آدم يوم عاشوراء.

حدثناه عبد الرزاق مثله[3].

قوله تعالى ﴿ فإن له معيشة ضنكا ﴾

٣٩٦- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الحنفي

---

(١) المسند (٤٦٤/٢) وإسناد حديث أبي هريرة حسن . وأما حديث جندب فإن الحسن لم يسمع من جندب رضي الله عنه . انظر (تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣) . إلا أن الحديث صحيح بما قبله . والله أعلم .

(٢) الزهد (٨٦/١) ورجاله ثقات إلى الحسن إلا أن في رواية هشام بن حسان عن الحسن مقال لأنه قيل كان يرسل عنه . انظر التقريب وأصوله .

(٣) العلل (٩٤/٢-٩٥ ، رقم ٥٤٥) . وإسناده صحيح إلى قتادة .

﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال : أخبرت أنه عذاب القبر[١].

٣٩٧- حدثنا وكيع ، عن ابن أبي خالد ، قال : سمعت أبا صالح الحنفي ﴿ معيشة ضنكا ﴾ عذاب القبر [١].

٣٩٨- حدثنا وكيع حدثنا أبو العميس ، عن عبد الله بن مخارق ، عن أبيه ، عن عبد الله ﴿ فإن له معيشة ضنكا ﴾ قال : عذاب القبر [٢].

قوله تعالى ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾

أما عن قوله ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ عن حجته وقال: ﴿رب لم حشرتني أعمى ﴾ عن حجتي ﴿ وقد كنت بصيرا ﴾ بها مخاصما بها فذلك قوله ﴿ فعميت عليهم الأنباء يومئذ ﴾ [٣] يقول : الحجج ﴿ فهم لا يتساءلون ﴾ [٣] وأما قوله ﴿ فبصرك اليوم حديد ﴾[٤] وذلك أن الكافر إذا خرج من قبره شخص بصره ولا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من أمر البعث فذلك قوله ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾ [٤] يقول : غطاء الآخرة ، فبصرك يحد النظر لا يطرف حتى يعاين جميعا ما كان يكذب به من أمر البعث فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة [٥].

---

(١) السنة (٢/٦١٢، ٦١٣، رقم ١٤٥٤، ١٤٥٨) وإسناده صحيح إلى أبي صالح الحنفي . أخرجه الطبري (٢٢٨/١٦) من طريق سفيان ، عن إسماعيل ، به . وأخرجه الطبري (٢٢٧/١٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي حازم ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري ، به . وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/٥) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) السنة (٢/٦٠٠، رقم ١٤٢٩) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن مسعود . أخرجه الطبري (٢٨/١٦) عن محمد بن ربيعة ، ثنا أبو عميس ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٥).

(٣) سورة القصص (٦٦) . (٤) سورة ق (٢٢) .

(٥)الرد على الزنادقة والجهمية (٦٤) . وانظر تفسير الآيات في الدر المنثور (٦٠٩/٥) وتفسير ابن كثير (٣١٧/٥).

قوله تعالى ﴿ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ... ﴾

٣٩٩- حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن رُوَيْبة سمعت رسول الله ﷺ - وقال سفيان مرة : سمع رسول الله ﷺ - يقول: « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها »[١].

قيل لسفيان : ممن سمعه ؟ قال : من عمارة بن رويبة .

٤٠٠- أخبرنا وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كماترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» قال : ثم قرأ ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾[٢].

٤٠١- حدثنا محمد بن سليمان لوين ، نا عيسى بن يونس ، نا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن قيس ، عن جرير بن عبد الله ، قال : كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « أما إنكم سترون ربكم - عز وجل - كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » . ثم قرأ ﴿فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾[٢].

---

(١) المسند (١٣٦/٤) أخرجه الحميدي في مسنده (٣٨٠/٢، رقم ٨٦١) : ثنا سفيان ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٤٠/١، بعد رقم ٦٣٤) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن ابن عمارة بن رويبة ، عن أبيه مرفوعا به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٣٤) من طرق عن عمارة بن رويبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٩/٥).

(٢) السنة (٢٢٩/١-٢٣٠، ٥٢٧/٢، رقم ٤١٢، ١٢١٣) والمسند (٣٦٥/٢) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٥٤) كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل صلاة العصر ، (رقم ٥٧٣) باب فضل صلاة الفجر ، ورقم (٤٨٥١) كتاب التفسير : باب ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٦٣٣) كتاب المساجد : باب فضل صلاتي الصبح =

٤٠٢- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، عن إسماعيل ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن جرير قال : كنا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال : «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ،ثم تلا هذه الآية ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ » قال شعبة : لاأدري قال « فإن استطعتم » أو لم يقل[1].

٤٠٣- حدثنا يحيى ، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال: قال لي جرير بن عبد الله : كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون - أو لا تضارون - شك إسماعيل - في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قال ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ »[1].

٤٠٤- حدثنا أبو معاوية ، ثنا عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملك ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في أزواجه وخدمه. وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين »[2].

= والعصر والمحافظة عليهما ، من طريق إسماعيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦١١/٥).

(١) المسند (٣٦٠/٤، ٣٦٢) وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (١٣/٢، رقم ٤٦٢٣) وثوير بن أبي فاختة ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٦/١٠-٩٧ ، رقم ٥٧٢٩) من طريق أبي معاوية ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه . انظر (مجمع الزوائد ٤٠١/١٠). وأخرجه أحمد (٢٦٤/٢) والترمذي (رقم ٢٥٥٦) كتاب صفة الجنة : باب أقل رجل في الجنة له مسيرة ألف سنة من الجنات ، و (رقم ٣٣٢٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة القيامة ، والطبري في تفسيره (١٩٣/٢٩) وأبو يعلى =

٤٠٥- حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، ثنا مكحول، عن نعيم بن هَمَّار الغطفاني ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل: يا ابن آدم ، لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره »[1].

= (١٠/٧٦-٧٧ ، رقم ٥٧١٢) كلهم من طريق إسرائيل عن ثوير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣١٩).

(١) المسند (٥/٢٨٧) وإسناده صحيح . أخرجه البخاري في تاريخه (٨/٩٣، ٩٤) من طريق مكحول ، به . وساق البخاري لهذا الحديث طرقاً كثيرة في ترجمة نعيم بن هَمَّار رضي الله عنه (٨/٩٣-٩٥).

سورة الأنبياء

آية ٢-٣٠

قوله تعالى ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون﴾

فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث وذكر النبي ﷺ إذا انفرد وقع عليه اسم الخلق وكان أولى بالحدث من ذكر الله الذي إذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث فوجدنا دلالة من قول الله ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ إلى النبي ﷺ لأن النبي ﷺ كان لا يعلم فعلمه الله فلما علمه الله كان ذلك محدثا إلى النبي ﷺ [١].

قوله تعالى ﴿ ... وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ﴾

٤٠٦- حدثنا يزيد أنا همام[٢] ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، قال : قلت يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ؟ فقال : « كل شيء خلق من ماء » قال : قلت يا رسول الله ، أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة ؟ قال : « أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخلَ الجنة بسلام »[٣].

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (٨٢).

(٢) في المطبوع (هشام) وهو تحريف. وهو همام بن يحيى . انظر (المستدرك ٤/١٦٠، وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٢/٢٩٥، رقم ٧٩١٩) . وإسناده صحيح . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٤/١١٥، رقم ٢٥٥٠) والحاكم (٤/١٦٠) وأبو نعيم في الحلية (٩/٥٩) من طريق همام، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا ميمونة وهو ثقة . انظر (مجمع الزوائد ١٦/٥). والحديث في المسند (٢/٣٢٣، ٤٩٣) : ثنا عفان وعبد الصمد ، قالا : ثنا همام ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٣٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٢٦).

قوله تعالى ﴿ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولقد استهزيء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴾

٤٠٧- حدثنا وكيع وأبو معاوية المعني ، قالا : ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم الطائي ، قال: قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر عمن أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه ، وينظر عمن أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار . فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل »[(١)].

قوله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾

٤٠٨- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، ثنا ابن المبارك ، عن ليث ابن سعد ، حدثني عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمتك كتبتي الحافظون؟ قال: لا يا رب. فيقول: ألك عذر أو حسنة ؟ فيبهت الرجل فيقول : لا يا رب. فيقول : بلى، إن لك عندنا حسنة

---

(١) المسند (٤/٢٥٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٣٩) كتاب الرقاق : باب من نوقش الحساب عذب . ومسلم في صحيحه (٢/٧٠٣-٧٠٤، بعد رقم ١١٠٦) من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤/٣٧٧) : ثنا أبو معاوية ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٣١) ولم يعزه لأحمد .

واحدة لا ظلم اليوم عليك. فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: أحضروه. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم. قال : فتوضع السجلات في كفة، قال: فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم »[١].

٤٠٩- حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن عامر[٢] بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة فيوضع ما أحصي عليه فتمايل به الميزان، قال: فيبعث به إلى النار، قال: فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول: لا تعجلوا لا تعجلوا، فإنه قد بقي له. فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله ، فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان»[٣].

٤١٠- حدثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»[٤].

---

(١) المسند (٢/٢١٣، رقم ٦٩٩٤) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) كتاب الإيمان : باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وابن ماجة (رقم ٤٣٠٠) كتاب الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة . والحاكم (٥٢٩/١) من طرق عن الليث بن سعد ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٩/٥).

(٢) في المطبوع (عمرو) وهو تصحيف . والصواب ما أثبته . انظر (الحديث السابق ومصادر تخريجه . وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٢٢١/٢-٢٢٢، ٧٠٦٦) وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث بالمتابعات والشواهد. والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٠/٥).

(٤) المسند (٢٣٢/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٥٦٣) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٩٤) كتاب الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والدعاء ، من طريق ابن فضيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٩/٥)=

٤١١- حدثنا أبو نوح قراد، قال: أنا ليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ وعن بعض شيوخهم: أن زيادا مولى عبد الله بن عباد بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي ﷺ أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ جلس بين يديه فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأسبهم فـ ذ ف أنا منهم؟ فقال له رسول الله ﷺ: « يحسب ماخانوك وعصوك ويكذبونك وعقابك إياهم، إن كان دون ذنوبهم كان فضلا لك عليهم، وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك» فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ: « ما له ما يقرأ كتاب الله ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾ » فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئا خيراً من فراق هؤلاء - يعني عبيده - إني أشهدك أنهم أحرار كلهم [(١)].

وأما قوله ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ [(٢)] يقول: لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون ألف سنة ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من أيام الدنيا إذا أخذ في حساب الخلائق فذلك قوله ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ يعني سرعة الحساب [(٣)].

قوله تعالى ﴿ وهذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾

وإذا انفرد الكافر وقع عليه اسم البغي في قوله لقارون ﴿فبغى عليهم﴾[(٤)]، ونمرود بن كنعان حين آتاه الله الملك فحاج في ربه وفرعون حين

= ولم يعزه لأحمد.

(١) المسند (٦/ ٢٨٠-٢٨١) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣١٦٥) كتاب التفسير: باب ومن سورة الأنبياء، من طريق أبي نوح، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٣٤٠).

(٢) سورة المعارج (٤). (٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٧). (٤) سورة القصص (٧٦).

قال موسى ﴿ ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا﴾[١] فلما اجتمعوا في الإسم الواحد فجرى عليهم اسم البغي كان الكفار أولى به. كما أن المؤمن أولى بالمدح . فلما قال الله تعالى ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ [٢] فجمع بين ذكرين. ذكر الله وذكر نبيه. فأما ذكر الله إذا انفرد لم يجر عليه اسم الحدث ألم تسمع إلى قوله ﴿ولذكر الله أكبر ﴾، ﴿هذا ذكر مبارك﴾[٣] وإذا انفرد ذكر النبي ﷺ فإنه جرى عليه اسم الحدث ألم تسمع إلى قوله ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾[٤] فذكر النبي ﷺ له عمل والله له خالق محدث . والدلالة على أنه جمع بين ذكرين لقوله ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ [٢] فأوقع عليه الحدث عند إتيانه وإيانا وأنت تعلم أنه لايأتينا بالأنباء إلا مبلغ ومذكر وقال الله ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [٥] ﴿ فذكر إن نفعت الذكرى ﴾ [٦] ﴿ إنما أنت مذكر ﴾ [٧][٨].

قوله تعالى ﴿ ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴾

٤١٢- عن أبي إسحاق قال أتى علي رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج فقال : ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون [٩].

---

(١) سورة يونس (٨٨) . (٢) سورة الأنبياء (٢) .

(٣) سورة العنكبوت (٤٥) ، الأنبياء (٥٠). (٤) سورة الصافات (٩٦).

(٥) سورة الذاريات (٥٥) .

(٦) سورة الأعلى (٩) .

(٧) سورة الغاشية (٢١) .

(٨) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٨١-٨٢).

(٩) الورع (رقم ٣٢٩ ، ص٧٤) . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٣٤٢/٥) - حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج ... فذكره مطولا . وسعد بن طريف والأصبغ بن نباتة متروكان . انظر (التقريب وأصوله) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٥/٥-٦٣٦).

قوله تعالى ﴿ قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم . قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا ينطقون ﴾

٤١٣- حدثنا علي بن حفص ، قال : ثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : قوله حين دعي إلى آلهتهم ﴿ إني سقيم ﴾ وقوله ﴿ فعله كبيرهم هذا ﴾ وقوله لسارة إنها أختي. قال: ودخل إبراهيم قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة، فقيل: دخل إبراهيم الليلة بامرأة من أحسن الناس. قال: فأرسل إليه الملك أو الجبار من هذه معك؟ قال: أختي. قال: أرسل بها. قال: فأرسل بها إليه، وقال لها: لا تُكَذّبي قولي، فإني قد أخبرته أنك أختي أن على الأرض مؤمن غيري وغيرك. قال: فلما دخلت إليه قام إليها. قال: فأقبلت توضأ وتصلي. وتقول: اللهم إن كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر. قال: فغط حتى ركض برجله». قال أبو الزناد: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنها قالت:« اللهم إنه إن يمت يقل هي قتلته. قال: فأرسل ثم قام إليها، فقامت توضأ وتصلي وتقول: اللهم إن كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر. قال: فغط حتى ركض برجله». قال أبو الزناد : قال أبو سلمة عن أبي هريرة أنها قالت:« اللهم إنه إن يمت يقل هي قتلته. قال: فأرسل، فقال في الثالثة أو الرابعة: ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ، ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها هاجر. قال: فرجعت، فقالت لإبراهيم: أشعرت أن الله عز وجل رد كيد الكافر وأخدم وليدة »[1].

---

(١) المسند (٢/٣-٤٠٣-٤٠٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٣٥) كتاب الهبة: باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية ... و (٦٩٥٠) كتاب الإكراه : باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ، والترمذي (رقم ٣١٦٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأنبياء ، من طرق عن أبي الزناد ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٥٧، ٣٣٥٨) كتاب الأنبياء : باب قوله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ و (رقم ٥٠٨٤) كتاب النكاح : باب اتخاذ السراري=

قوله تعالى ﴿ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾

٤١٤- حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مُلَيْل رجل من آل أبي ليلى عن علي :﴿ يا نار كوني بردا وسلاما﴾ قال : لو لم يقل سلاما لقتله بردها [(١)].

٤١٥- حدثني ابن خلاد قال سمعت يحيى يقول حدثنا سفيان عن الأعمش قال حدثني شيخ عن علي ﴿ يا نار كوني بردا وسلاما ﴾ قال : كأنه لم يدرك عليا [(٢)].

٤١٦- حدثنا عبد الصمد أخبرنا أبو هلال وحدثنا عبد الله ، حدثنا شيبان، أخبرنا أبو هلال، حدثنا بكر، قال: لما ألقي إبراهيم في النار جأرت عامة الخليقة إلى ربها فقالوا: يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لنا حتى نطفيء عنه. قال: هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاث بكم فأغيثوه وإلا فدعوه . قال : فجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لي أن أطفيء عنه بالقطر . فقال : هو خليلي ليس في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاثك فأغثه وإلا فدعه . فلما ألقي في النار دعا ربه بدعاء نسيه أبو هلال . قال فقال الله عز وجل ﴿ يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ قال : فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج منها كراع [(٣)].

= ومسلم في صحيحه (رقم ٢٣٧١) كتاب الفضائل : باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ من طريق أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٥-٣٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/٥) ولم يعزواه لأحمد .

(١) العلل (٢١٦/٢، رقم ١٥٣٢) والزهد (٩٧/١) وعبد الله بن مليل ترجمه البخاري في تاريخه (١٩٢/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٨/٥) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣/٥) . وتحرف (مليل) في مطبوعة الزهد إلى (غلفل) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٥).

(٢) العلل (٢١٦/٢، رقم ١٥٣١) وفي سنده مجهول .

(٣) الزهد (٩٨/١) وأبو هلال هو الراسبي : محمد بن سليم البصري ، قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق فيه لين .اهـ . هذا عدا كونه مقطوعا .

٤١٧- حدثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا جرير بن حازم ، عن نافع ، عن سائبة مولاة للفاكه بن المغيرة أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت : ياأم المؤمنين ، ما تصنعين بهذا الرمح؟ قالت : نقتل به الأوزاغ ، فإن نبي الله ﷺ أخبرنا أن إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار لم تكن دابة إلا تطفيء النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه ، فأمر عليه الصلاة والسلام بقتله [(١)].

قوله تعالى ﴿ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾

٤١٨- حدثنا وكيع قثنا إسرائيل ، عن فرات القزاز ، عن الحسن قال ﴿الأرض التي باركنا فيها ﴾ قال : الشام [(٢)].

٤١٩- حدثنا حسين في تفسير شيبان ، عن قتادة قوله عز وجل ﴿ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ قال : أنجاهما الله أرض العراق إلى أرض الشام [(٣)].

---

(١) المسند (١٠٩/٦) وسائبة قال فيها الحافظ في التقريب : مقبولة . وذكرها ابن حبان في الثقات (٣٥١/٤) . أخرجه ابن ماجة (رقم ٣٢٣١) كتاب الصيد : باب قتل الوزغ ، من طريق يونس ابن محمد ، عن جرير بن حازم ، به . وصحح البوصيري إسناده . والحديث في المسند (٨٣/٦، ٢١٧-٢١٨) من طريق نافع ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٥٩) كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ عن أم شريك رضي الله عنها مرفوعا نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٨/٥).

(٢) فضائل الصحابة (٨٩٦/٢، رقم ١٧٠٥) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . أخرجه الطبري في تفسيره (٤٦/١٧) من طريق سفيان ، عن فترات القزاز ، به .

(٣) فضائل الصحابة (٩٠٠/٢، رقم ١٧١٥) وإسناده صحيح إلى قتادة . وأخرجه الطبري (٤٦/١٧) من طريق سعيد ، عن قتادة نحوه . و (٤٧/١٧) من طريق معمر عن قتادة نحوه.

قوله تعالى ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾

٤٢٠- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال سليمان بن داود عليه السلام : « أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا ، وعلمنا ماعلم الناس ولما لم يعلموا فلن نجد شيئا أفضل من ثلاث كلمات : الحلم في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية [١].

٤٢١- حدثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه : يا بني ، لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة . يا بني ، إن من الحياء ضعفاً ومنه وقار الله عز وجل . يا بني، إن أحببت أن تغيظ عدوك فلا ترفع العصا على ابنك . يا بني ، كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين فكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين [٢].

٤٢٢- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة قال : قال سليمان بن داود عليه السلام : جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي

---

(١) الزهد (١/١٤٥) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن أبي نجيح . وقد ثبت عن رسول الله ﷺ قوله: « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فقال : ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه . وثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنى ، العدل في الغضب والرضا » . وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين . وانظر (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٨٠٢) وقد حسنه الألباني بمجموع طرقه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٥).

(٢) الزهد (١/١٤٦) ومحمد بن مصعب القرقسائي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٥).

منه أدناه[١].

٤٢٣- حدثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، قال : قال سليمان النبي عليه السلام : عجبا لتاجر كيف يخلص ؟ يحلف بالنهار وينام بالليل[٢].

٤٢٤- حدثنا محمد بن الفضل ، ثنا معتمر ، قال سمعت أبي (سليمان ابن طرخان) يقول : حدثنا بكر بن عبد الله أن داود قال لسليمان عليهما السلام : أي شيء أبرد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آنس وأي شيء أوحش ؟ قال : أحلى شيء روح الله بين عباده ، وأبرد شيء عفو الله عز وجل عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض ، وآنس شيء الروح تكون في الجسد، وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح . وأقل شيء اليقين ، وأكثر شيء الشك ، وأقرب شيء الآخرة من الدنيا ، وأبعد شيء الدنيا من الآخرة[٣].

٤٢٥- [٤]حدثنا سَيّار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك قال : بلغنا أن سليمان بن داود قال لابنه : امش وراء الأسد والأسود ولا تمشِ وراء امرأة[٥].

---

(١) الزهد (١٤٥/١) وخيثمة هو ابن أبي خيثمة البصري قال فيه الحافظ : لين الحديث . أخرجه وكيع في الزهد (٣٤٠/١، رقم ١١٦) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠١) عن سفيان ، به . وأخرجه هناد في الزهد (رقم ٥٥٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٧/٢) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٥).

(٢) الزهد (١٤٦/١) وإسناده صحيح إلى قتادة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٥).

(٣) الزهد (١٤٦/١) وإسناده حسن إلى بكر بن عبد الله المزني . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٥).

(٤) في المطبوع (حدثنا عبد الله حدثنا سيار) والصواب : (حدثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا سيار) فإن سيار بن حاتم يروي عنه الإمام أحمد وأما عبد الله بن أحمد فلم يدركه . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٥) الزهد (١٤٦/١) ورواية سَيّار بن حاتم العَنَزي عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي منكرة . انظر=

قوله تعالى ﴿ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ﴾

٤٢٦- حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « العجماء جرحها جبار ، والمعدن جبار ، والبئر جبار ، وفي الركاز الخمس » [١].

٤٢٧- حدثنا إسحاق هو ابن عيسى ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن حرام بن محيصة أن ناقة للبراء دخلت حائطا فأفسدت فيه ، فقضى رسول الله ﷺ أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار ، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها [٢].

= (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، وتهذيب الكمال وفروعه) . ومالك هو ابن دينار البصري . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٥).

(١) المسند (٢٣٩/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٤٩٩) كتاب الزكاة : باب في الركاز الخمس ، و (رقم ٢٣٥٥) كتاب المساقات : باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ، و (رقم ٦٩١٢) كتاب الديات : باب المعدن جبار ، و (رقم ٦٩١٣) باب العجماء جبار ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧١٠، وما بعده) كتاب الحدود : باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، من طرق عن أبي هريرة مرفوعا . والحديث في المسند (٢٢٨/٢، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٥، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وفيه من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه (٣٣٥/٣، ٣٥٣- ٣٥٤) وفيه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه (٣٢٦/٥-٣٢٧، ٣٢٧).

(٢) المسند (٤٣٥/٥-٤٣٦) وهو مرسل جيد الإسناد . أخرجه مالك في الموطأ (٧٤٧/٢-٧٤٨) وابن ماجة (رقم ٢٣٣٢) كتاب الأحكام : باب الحكم فيما أفسدت المواشي والطبري (٥٣/١٧) من طريق الزهري ، به . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٥٧٠) كتاب البيوع والإجارات : باب المواشي تفسد زرع قوم من طريق الزهري عن حرام بن محيصة الأنصاري عن البراء بن عازب فذكره مرفوعا . وإسناده صحيح . وقال الخطابي : وحديث العجماء جبار . عام وهذا حكم خاص، والعام ينبيء عن الخاص ويَردُّ إليه ، فالمصير في هذا إلى حديث البراء . والله أعلم . انظر (معالم السنن - على هامش سنن أبي داود ٨٢٩/٣ -). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٥).

٤٢٨- حدثنا علي بن حفص ، أنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال : هاتوا السكين أشقه بينهما . فقالت الصغرى : يرحمك الله هو ابنها لا تشقه . فقضى به للصغرى »[1].

قال أبو هريرة : والله إن علمنا ما السكين إلا يومئذ ، وما كنا نقول إلا المدية .

قوله تعالى ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾

٤٢٩- حدثنا يزيد، أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير يقول: كان لأيوب عليه السلام أخوان فأتياه ذات يوم فوجدا ريحا فقالا: لو كان الله عز وجل علم من أيوب خيرا ما بلغ به كل هذا. قال: فما سمع شيئا كان أشد عليه من ذلك، فقال : اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة شبعانا وأنا أعلم مكان جائع فصدقني ، قال : فصدق وهما يسمعان ، ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أني لم ألبس قميصا قط وأنا أعلم مكان عار فصدقني ، قال : فصدق وهما يسمعان . قال : ثم خر ساجداً، ثم قال : اللهم لا أرفع رأسي حتى يكشف ما بي ، فكشف الله عز وجل ما به[2].

---

(١) المسند (٢/٣٢٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٢٧) كتاب الأنبياء : باب ﴿ ووهبنا لداود سليمان نِعْمَ العبد إنه أواب ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٢٠ وما بعده) كتاب الأقضية: باب بيان اختلاف المجتهدين ، من طرق عن أبي الزناد ، به . والحديث في المسند (٢/٣٤٠) من طريق محمد - هو ابن عجلان - عن أبي الزناد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٥١) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤٨).

(٢) الزهد (١/١٠٩) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي . أخرجه الطبري (١٧/٧١) وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٥/٣٥٦) - من طريق جرير بن حازم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٥٤).

٤٣٠- حدثنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن نوف البكالي قال : مَرَّ نفرٌ من بني إسرائيل بأيوب عليه السلام فقالوا : ما أصابه ماأصابه إلا بذنب عظيم أصابه . قال فسمعها أيوب عليه السلام فعند ذلك قال ﴿ مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ قال : وكان قبل ذلك لا يدعو [1].

٤٣١- حدثنا يزيد أنبأنا هشام ، عن الحسن قال : ماكان بقي من أيوب إلا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال : ومكث في الكناسة سبع سنين وأياما قال وأشهرا [2].

قال يزيد : أنا أشك .

٤٣٢- حدثنا عبد الرزاق ، عن عمران قال سمعت وهبا يقول : أصاب أيوب البلاء سبع سنين [3].

٤٣٣- حدثنا غوث بن جابر ، قال : سمعت عقيلا يذكر قال : سمعت وهب بن منبه سئل : ما كان شريعة أيوب عليه السلام ؟ قال : التوحيد وصلاح ذات البين ، وإذا أراد أحدهم حاجة إلى الله عز وجل خر ساجدا ثم طلب حاجته. قيل : فما كان ماله ؟ قال : كان له ثلاثة آلاف فدان ، مع كل فدان عبد ، ومع كل عبد وليدة ، ومع كل وليدة أتان وأربع عشرة ألف شاة . ولم يبت له ضيف وراء بابه ولم يأكل طعاماً إلا ومعه مسكين [4].

---

(١) الزهد (١/١١٠) وإسناده صحيح إلى نوف البكالي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٥٥).

(٢) الزهد (١/١٠٩-٩١) وفي رواية هشام بن حسان عن الحسن مقال لأنه قيل كان يرسل عنه . انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه الطبري (١٧/٦٩) : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، ببعضه . وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٥٥).

(٣) الزهد (١/١١٠) وعمران هو ابن عبد الرحمن بن مرثد ، أبو الهذيل قال فيه ابن معين : ثقة انظر (الجرح والتعديل ٦/٣٠١) فالإسناد صحيح إلى وهب بن منبه .

(٤) الزهد (١/١١٠) وإسناده حسن إلى وهب بن منبه . وأورده السيوطي في الدر المنثور=

٤٣٤- حدثنا أبو داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن النضر يعني ابن أنس بن مالك ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط فقال : ألم اغنك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ أو قال من فضلك» [١].

قوله تعالى ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ﴾

٤٣٥- حدثنا أسباط بن محمد ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعد مولى طلحة ، عن ابن عمر قال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين - حتى عد سبع مرار - ولكن قد سمعته أكثر من ذلك قال : « كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها ، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت ، فقال : ما يبكيك ؟ أكرهتك؟ قالت : لا ، ولكن هذا عمل لم أعمله قط وإنما حملني عليه الحاجة . قال : فتفعلين هذا ولم تفعليه قط ؟ قال : ثم نزل فقال : اذهبي فالدنانير لك ، ثم قال : والله لا يعصي الله الكفل أبدا . فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه : قد غفر الله عز وجل للكفل» [٢].

= (٦٥٣/٥).

(١) المسند (٣٠٤/٢، رقم ٨٠٢٥، ٤٩٠/٢) وإسناده صحيح . وأخرجه الحميدي في مسنده (٤٥٧/٢، رقم ١٠٦٠) : ثنا سفيان ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا به. وهو في المسند (٢٤٣/٢) من طريق سفيان به موقوفا . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٩١) كتاب الأنبياء : باب قوله تعالى ﴿ وأيوب إذ نادى ربه ... ﴾ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٥).

(٢) المسند (٢٣/٢، رقم ٤٧٤٧) وسعد مولى طلحة قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . وقال أبو حاتم : لا يعرف إلا بحديث واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (الجرح والتعديل ٩٨/٤، والثقات ٢٩٨/٤، والتقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٩٦) كتاب صفة القيامة : باب ٤٨ ، والحاكم (٢٥٤/٤-٢٥٥) من طريق أسباط بن محمد ، ثنا الأعمش ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن قد رواه شيبان وغير واحد=

سورة الأنبياء ٨٧

قوله تعالى ﴿ فنادى في الظلمات ﴾

٤٣٦- حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ﴿فنادى في الظلمات ﴾ قال أوحى الله إلى الحوت أن لا تضري له عظما ولا لحما ثم ابتلعه حوت آخر فنادى في الظلمات : ظلمة الحوت وحوت آخر وظلمة البحر [(١)].

٤٣٧- حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والدي محمد، عن أبيه سعد، قال: مررت بعثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد ، فسلمت عليه ، فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام ، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين ، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين ، قال : لا ، وما ذاك؟ قال: قلت: لا ، إلا أني مررت بعثمان رضى الله عنه آنفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد عليّ السلام ، قال: فأرسل عمر إلى عثمان رضى الله عنه فدعاه، فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان رضى الله عنه: ما فعلت، قال سعد: قلت : بلى ، قال: حتى حلف وحلفت. قال: ثم إن عثمان رضى الله عنه ذكر، فقال: بلى ، وأستغفر الله وأتوب إليه ، إنك مررت بي آنفا وأنا

= عن الأعمش به نحو هذا ورفعوه ، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه. وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه ... وطريق أبي بكر بن عياش أخرجها ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١/٣٠٢-٣٠٣، رقم ٣٨٨) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش به . وقال ابن كثير : هكذا وقع في هذه الرواية : (الكفل) من غير إضافة ، فالله أعلم . ثم قال : وإسناده غريب ، وعلى كل تقدير فلفظ الحديث إن كان : (الكفل) ولم يقل : (ذو الكفل) فلعله رجل آخر . والله أعلم . وقال العلامة أحمد شاكر : والكفل المذكور فيه هو غير ذي الكفل النبي كما هو بين ، وكما رجح ابن كثير ظنا وإن لم يقطع. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٥٩-٣٦٠) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٤).

(١) الزهد (١/١١٥) وإسناده صحيح إلى سالم بن أبي الجعد . أخرجه الطبري (١٧/٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٦).

أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ، لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة قال: قال سعد: فأنا أنبئك بها إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال:« من هذا ؟ أبو إسحاق» ؟ قال : قلت نعم يا رسول الله . قال: «فمه»؟ قال : قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك. قال : «نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت : ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له»[1].

قوله تعالى ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾

٤٣٨- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري ، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل ﴿من كل حدب ينسلون ﴾ فيغشون الأرض وينحاز المسلمون عنهم إلي مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ههنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء. قال: ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك إذ بعث الله دودا في

---

(١) المسند (١/١٧٠، رقم ١٤٦٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو يعلى (٢/١١٠-١١١ ، رقم ٧٧٢) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٣٥٠٥) كتاب الدعوات : باب ٨٣ ، والحاكم (١/٥٠٥، ٢/٣٨٢-٣٨٣، ٥٨٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، به مختصرا . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٦٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٨).

أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حسا ، فيقول المسلمون : ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال : فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم ، فما يكون لها رعي إلا لحومهم ، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط» [1].

٤٣٩- حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا عمران ، عن قتادة ، عن عبدالله ابن أبي عتبة ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « لَيُحَجَّنَّ هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » [2].

قوله تعالى ﴿ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ﴾

﴿ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ﴾ قال : عيسى والعزير . قلت: هذا تفسير يحتاج إلى تفسير فإن كان أحمد قال هذا فلعله أراد الشياطين الذين عبدهم اليهود والنصارى وزعموا أنهما عيسى والعزير [3].

---

(١) المسند (٧٧/٣) وإسناده حسن . أخرجه ابن ماجة (رقم ٤٠٧٩) كتاب الفتن : باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٩٣/٨، رقم ٦٧٩١) - من طريق محمد بن إسحاق ، به . والحديث في المسند (٥١٠/٢-٥١١) من طريق قتادة ، ثنا أبو رافع ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وإسناده صحيح . وقد تقدم في تفسير الآية (٩٨) من سورة الكهف . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٥-٣٦٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/٥-٦٧٤).

(٢) المسند (٢٧/٣-٢٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٥٩٣) كتاب الحج : باب قول الله تعالى ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ... ﴾ من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧١/٥).

(٣) بدائع الفوائد (١١١/٣).

قوله تعالى ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾

٤٤٠- أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة قال حدثني أبو بشر عن يوسف بن سعد عن محمد بن حاطب قال سمعت عليا يقول : يعني ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ منهم عثمان [١].

قوله تعالى ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة... ﴾

٤٤١- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة: رجل أم قوما وهم به راضون ، ورجل يؤذن في كل يوم وليلة خمس صلوات، وعبد أدى حق الله تعالى وحق مواليه » [٢].

قوله تعالى ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴾

٤٤٢- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان قال : حدثني المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « يحشر الناس حفاة عراة غرلا ، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام ، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ »[٣].

---

(١) فضائل الصحابة (٤٧٤/١-٤٧٥، رقم ٧٧١) وإسناده صحيح إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . أخرجه الطبري (٩٦/١٧) من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٣/٥).

(٢) المسند (٢٦/٢، رقم ٤٧٩٩) وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير البجلي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف ، واختلط وكان يدلس . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦٦) كتاب صفة الجنة: باب ٢٥ ، من طريق وكيع ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨٣/٥) . والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٤/٣-٦٥ رقم ٢٥٧٨) .

(٣) المسند (٢٢٣/١، ٢٢٩، رقم ١٩٥٠، ٢٠٢٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٢٦). كتاب الرقاق : باب الحشر ، ومسلم في صحيحه (٢١٩٤/٤- ٢١٩٥ ، بعد رقم ٢٨٦٠) كتاب الجنة : باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، من طريق المغيرة بن النعمان ، به . والحديث في المسند (٢٣٥/١، ٢٥٣) من طريق شعبة ، عن المغيرة ، به . وأورده =

سورة الأنبياء ١٠٧

قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

٤٤٣- حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا عمر بن قيس الماصر، عن عمرو بن أبي قرة ، قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالَها رسول الله ﷺ فجاء حذيفة إلى سلمان ، فيقول سلمان : يا حذيفة ، إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول ، ويرضى ويقول ، لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال : « أيما رجل من أمتي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة »[1].

= ابن كثير في تفسيره (٣٧٩/٥).

(١) المسند (٤٣٧/٥) وإسناده حسن . وهو في المسند (٤٣٩/٥) من طريق مسعر ، عن عمر بن قيس به مطولا . أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٥٩) كتاب السنة : باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ ، من طريق زائدة ، به . وأخرجه ابن فضيل الضبي في الدعاء (رقم ٧) - بتحقيقي - وأحمد (٢٤٣/٢، ٣٩٠، ٤٨٨، ٤٩٦) والدارمي (٣١٤/٢-٣١٥) ومسلم (رقم ٢٦٠١ وما بعده) كتاب البر والصلة : باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ، من طرق عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . والحديث في المسند (٤٤٩/٢، ٣٣/٣) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه . و (٣٣٣/٣، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٠٠) عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه . و (٤٥/٦) عن عائشة مرفوعا نحوه . وقد خرجته بالتفصيل في تحقيق لكتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ٧) فارجع إليه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٥).

سورة الحج

فضلها- آية ١-٢

٤٤٤- حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا ابن لهيعة ، عن مشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله ، أفضلت سورة الحج على القرآن بأن جعل فيها سجدتان ؟ فقال : « نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما »[(١)].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ... ﴾

٤٤٥- حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم، قم فابعث بعث النار فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك يا رب وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » قال : «فحينئذ يشيب المولود و ﴿ تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم

---

(١) المسند (١٥٥/٤) وإسناده حسن فإن أبا عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقريء وهو من العبادلة الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . ومشرح بن هاعان حسن الحديث . انظر (تهذيب التهذيب ١٥٥/١٠). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٠٢) كتاب الصلاة : باب تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن ، والحاكم (٢٢١/١، ٣٩٠/٢) من طريق عبد الله ابن وهب أخبرني ابن لهيعة ، به . وعبد الله بن وهب هو أيضا من العبادلة الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . وصححه الحاكم باعتضاده بالآثار الصحيحة المروية عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعمار وأبي موسى وأبي الدرداء رضي الله عنهم . وقد أخرج آثارهم الحاكم وأخرجه أحمد (١٥١/٤) والترمذي (رقم ٥٧٨) كتاب الصلاة: باب ماجاء في السجدة في الحج ، والطبراني في الكبير (٣٠٧/١٧) والدارقطني في سننه (١٥٧/١) من طرق عن ابن لهيعة ، به . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٠١) كتاب الصلاة : أبواب تفريع أبواب السجود، وابن ماجة في سننه (رقم ١٠٥٧) كتاب إقامة الصلاة: باب عدد سجدات القرآن، من طريق الحارث بن سعيد العتقي ، عن عبد الله بن منين، عن عمرو بن العاص مرفوعا نحوه بمعناه. والحارث بن سعيد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . انظر (تهذيب التهذيب ١٤٢/٢) . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وقد مال ابن كثير في تفسيره (٤٠٠/٥) إلى تحسينه بعد أن ذكر شواهده فقال : فهذه شواهد يشد بعضها بعضا. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٦).

بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ » قال : « فيقولون : فأينا ذلك الواحد؟ » قال : فقال رسول الله ﷺ : « تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد » قال : فقال الناس : الله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة . والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » . قال : فكبر الناس . قال : فقال رسول الله ﷺ: « ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض »[1].

٤٤٦- حدثنا يحيى ، عن هشام ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران ابن حصين أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه السير ، رفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل ...﴾ حتى بلغ آخر الآيتين. قال: فلما سمع أ صحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تآشبوا حوله قال:« أتدرون أي يوم ذاك؟ قال:« ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه تبارك وتعالى يا آدم ابعث بعثا إلى النار، فيقول: يا رب وما بعث النار؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة قال : فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة فلما رأى ذلك قال : «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» قال : فأسري عنهم ثم قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة»[2].

---

(١) المسند (٣/٣٢-٣٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٣٠) كتاب الرقاق : باب قوله عز وجل ﴿ إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٢٢ ، وما بعده) كتاب الإيمان : باب قوله : « يقول الله لآدم : أخرج بعث النار ... » من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٨٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦-٧).

(٢) المسند (٤/٤٣٥) . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٦٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الحج :=

٤٤٧- حدثنا يحيى ، عن حاتم - يعني ابن أبي صغيرة - قال : ثنا ابن أبي مليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا » قالت عائشة : يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ! قال : « يا عائشة ، إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك »[1].

٤٤٨- حدثنا يحيى بن إسحاق ، قال: أنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله، هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال : « ياعائشة ، أما عند ثلاث فلا: أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيظ عليهم ، ويقول ذلك العنق : وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن

= والطبري (١١١/١٧) والحاكم (٢٣٣/٢، ٢٣٤، ٣٨٥) من طريق هشام الدستوائي ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال الحاكم (٢٣٤/٢) : حديث هشام الدستوائي حديث صحيح فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين . وقال (٣٨٥/٢) : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه . قلت : وفي سماع الحسن من عمران بن حصين خلاف بين الأئمة المحدثين . انظر (جامع التحصيل ص١٦٢-١٦٦) وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٢-٢٧٠) . وأخرجه أحمد (٢٣٢/٤) والترمذي (رقم ٣١٦٨) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جدعان ، عن الحسن ، به . وابن جدعان هو علي بن زيد : ضعيف . انظر التقريب وأصوله . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/١٨-١٥٦) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، به . وإسناده صحيح إن صح سماع الحسن من عمران بن حصين . وحديث أبي سعيدالخدري المتقدم شاهد صحيح له . والحديث في المسند (٣٨٨/١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا نحوه وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٥/٥-٣٨٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤/٦).

(١) المسند (٥٣/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٢٧) كتاب الرقاق : باب الحشر ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٥٩) كتاب الجنة : باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، من طريق حاتم بن أبي صغيرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٨/٥) وقد تقدم بمعناه في تفسير الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

ادعى مع الله إلها آخر ، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ، ووكلت بكل جبار عنيد . قال : فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات جهنم، ولجهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف ، عليه كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله ، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب، والملائكة يقولون : رب سلم رب سلم . فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكّور في النار على وجهه»[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ... ﴾

٤٤٩- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها »[2].

---

(١) المسند (٦/ ١١٠) وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٨-٣٥٩) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٣٨٨).

(٢) المسند (١/ ٣٨٢، رقم ٣٦٢٤) . أخرجه البخاري (٣٢٠٨) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، (٣٣٣٢) كتاب أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، (٦٥٩٤) في أول كتاب القدر ، (٧٤٥٤) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ ومسلم في صحيحه (٢٦٤٣) في أول كتاب القدر ، وأبو داود (٤٧٠٨) كتاب السنة : باب في القدر ، والترمذي (٢١٣٧) كتاب القدر : باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ، من طرق عن الأعمش به . والحديث في المسند (١/ ٤٣٠): ثنا يحيى ووكيع ، قالا: ثنا الأعمش، به ، =

٤٥٠- حدثنا أنس بن عياض، حدثني يوسف بن أبي ذَرّة[1] الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في أرضه ، وشفع لأهل بيته »[2].

= (٣٧٤/١): حدثنا هشيم، أنبأنا علي بن زيد، قال سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال: قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه. وسيأتي تخريجه في سورة المؤمنون الآيات ١٢-١٥ وأخرجه أحمد (٤/٦-٧) من حديث حذيفة بن أسيد مرفوعا نحو . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩/٦).

(١) في المطبوع (بردة) وهو تحريف . انظر (المجروحين ١٣١/٣، وميزان الاعتدال ٤٦٤/٤، وتبصير المنتبه ٥٦٠/٢) وجاء في التعجيل (ص ٣٠٠) : (درة) والصواب ما أثبته كما في باقي مصادر ترجمته .

(٢) المسند (٢١٧/٣-٢١٨) وفي إسناده يوسف بن أبي ذَرَّة قال فيه ابن معين : لا شيء وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها ... لا يجوز الاحتجاج به بحال. انظر مصادر ترجمته في الحاشية السابقة . أخرجه أبو يعلى (٢٤١/٧، رقم ٤٢٤٦) وابن حبان في المجروحين (١٣١/٣-١٣٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٧٩/١) من طريق أنس بن عياض ، به . وقال ابن الجوزي : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب إسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا . وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٣٦-٣٧) فقال : قلت : لا يلزم من تخليط الفرج في إسناده أن يكون المتن موضوعا ، فإن له طرقا عن أنس وغيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع . وأخرجه البيهقي في الزهد - كما في القول المسدد (ص ٣٧) ولسان الميزان (٥١/٢-٥٢) - عن الحاكم عن الأصم ، عن بكر بن سهل ، عن عبد الله بن محمد بن رمح ، عن عبد الله بن وهب ، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم ، عن أنس مرفوعا به . وقال الحافظ ابن حجر : والبيهقي والحاكم والأصم لا يُسأل عنهم ، وابن رمح ثقة ، وبكر بن سهل قواه جماعة وضعفه النسائي ، وقال مسلمة بن قاسم : ضعفه بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير ، عن يحى بن أيوب ، عن مجمع بن كعب ، عن مسلمة بن مخلد ، رفعه قال : اعروا النساء يلزمن الحجال ، يعني أنه غلط فيه . قلت : ومع هذا فلم ينفرد به بكر بن سهل ، فقد رويناه في المجلس التاسع والسبعين من أمالي أبي القاسم بن عساكر ، أخرجه من طرق الفوائد لأبي بكر بن المقريء ، قال : حدثنا =

٤٥١- حدثنا أبو النضر ، ثنا الفرج ، ثنا محمد بن عامر ، عن محمد ابن عبيد الله ، عن عمرو بن جعفر ، عن أنس بن مالك قال : إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلايا من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل عليه حسابه ، وإذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبه عليها ، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وإذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته ، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في الأرض وشفع في أهله[١].

حدثنا هاشم ، ثنا الفرج ، حدثني محمد بن عبد الله العامري ، عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ مثله [٢].

= أبوعروبة الحراني ، عن مخلد بن مالك الحراني ، عن الصنعاني ، وهو حفص بن ميسرة فذكره. ثم قال الحافظ : ومخلد بن مالك شيخ أبي عروبة من أعلى شيخ لأبي عروبة ، وقد وثقه أبو زرعة الرازي ، ولا أعلم لأحد فيه جرحا ، وباقي الإسناد أثبات ، فلو لم يكن لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافيا في الرد على من حكم بوضعه فضلا عن أن يكون له أسانيد أخرى .ا.هـ وللحديث طرق أخرى عن أنس فصلها الحافظ ابن حجر في القول المسدد . والحديث حسنه الحافظ ابن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من أماليه . انظر (لسان الميزان ٢/٥٢) . والحديث صححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٨/٢١-٢٥) مرفوعا ! والصواب أنه حسن كما قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٩٢).

(١) المسند (٢/٨٩، ٥٦٢٦) . أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٧٩) من طريق أحمد وأعل الحديث بالفرج بن فضالة وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه . وأعله أيضا بمحمد بن عامر فقال: قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . وأعله أيضا بمحمد ابن عبيد الله العرزمي وهو متروك . ثم قال : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب إسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا . والحديث ثبت مرفوعا كما تقدم في الحديث الذي قبله فانظره . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٩٢).

(٢) المسند (٢/٨٩، ٥٦٢٧) وفي إسناده الفرج بن فضالة وهو ضعيف كما تقدم . ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك ابن عمر إنما يروي عن التابعين . انظر (تهذيب الكمال وفروعه). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٩٢).

٤٥٢- حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا قال: أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا قضى الرب عز وجل خلقها قال : أي رب أشقي أو سعيد ؟ ذكرا أو أنثى ؟ فما الرزق ؟ وما الأجل؟ قال : « فيكتب كذلك في بطن أمه »[١].

٤٥٣- حدثنا بهز ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، قال : أنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُسْ ، عن عمه أبي رزين العقيلي أنه قال: يا رسول الله ، أكلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليا به » ؟ قال : بلى . قال: « فالله أعظم » . قال : قلت يا رسول الله ، كيف يحيى الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : « أما مررت بوادي أهلك محلا » ؟ قال : بلى . قال : « أما مررت به يهتز خضرا » ؟ قال : قلت بلى . قال : «ثم مررت به محلا » ؟ قال : بلى . قال : « فكذلك يحيي الله الموتى وذلك آيته في خلقه »[٢].

---

(١) المسند (٣/١١٦-١١٧). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣١٨) كتاب الحيض : باب ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ ، (رقم ٣٣٣٣) كتاب أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، (رقم ٦٥٩٥) أول كتاب القدر ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٤٦) كتاب القدر : باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ... من طريق حماد بن زيد ، به . والحديث في المسند (٣/١١٧، ١٤٨) من طريق حماد بن زيد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٠).

(٢) المسند (٤/١١) ووكيع بن حدس - ويقال : عدس - قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب التهذيب ١١/١٣١) فهو حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٣١) كتاب السنة : باب في الرؤية ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٨٠) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية . من طريق حماد بن سلمة به بالشق الأول من الحديث . وأخرجه أحمد (٤/١٣-١٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٢-١٢٩) من طريق عبد الرحمن بن عياش السَّمعي الأنصاري القُبائي ، عن دلْهَم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي ، عن أبيه ، عن عمه لقيط بن عامر مرفوعا نحوه في حديث طويل . وعبد الرحمن بن عياش ودلهم بن الأسود قال الحافظ في كل منهما في التقريب : مقبول. وذكرهما ابن حبان في الثقات (٦/٢٩١، ٧/٧١) فحديثهما حسن في المتابعات والشواهد .=

٤٥٤- حدثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين عمه ، قال : قلت يا رسول الله ، كيف يحيى الله الموتى ؟ فقال : « أما مررت بالوادي ممحلا ثم تمر به خضرا » ؟ قال شعبة : قاله أكثر من مرتين . « كذلك يحيى الله الموتى » [(١)].

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ... ﴾

٤٥٥- حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج ، فكان يصلي ركعتين ويسأل ، ويصلي ركعتين ويسأل حتى انجلت ، فقال : « إن رجالا يزعمون أن الشمس والقمر إذ انكسف واحد منهما فإنما ينكسف لموت عظيم من العظماء ، وليس كذلك ، ولكنهما خلقان من خلق الله عز وجل ، فإذا تجلى الله عز وجل لشيء من خلقه خشع له » [(٢)].

٤٥٦- حدثنا وكيع ويعلى ومحمد ، أنبأنا عبيد قالوا : أنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » [(٣)].

= وقد توبعا كما تقدم . فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . والله أعلم . والحديث في المسند (١٢/٤) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٣/٥-٣٩٤).

(١) المسند (١١/٤) . وهو طرف من الحديث الذي قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٤/٥).

(٢) المسند (٢٦٩/٤) وإسناده جيد . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ١٢٦٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ماجاء في صلاة الكسوف ، والنسائي في سننه (١٤١/٣) من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، به . والحديث في المسند (٢٦٧/٢) عن النعمان بن بشير مرفوعا به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٨/٥).

(٣) المسند (٤٤٣/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨١ وما بعده) كتاب الإيمان : باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ، من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٩/٥).

قوله تعالى ﴿ قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم ﴾

٤٥٧- حدثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه »[١].

قوله تعالى ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾

٤٥٨- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض »[٢].

٤٥٩- حدثنا موسى بن داود ، أنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: « لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان ، ولو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا »[٣].

---

(١) المسند (٣٧٤/٢، ٨٨٥١). وإسناده حسن . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٥٨٢) كتاب صفة جهنم : باب ماجاء في صفة شراب أهل النار ، من طريق سعيد بن يزيد ، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢١/٦).

(٢) المسند (٢٩/٣) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو يعلى (٥٢٦/٢، رقم ١٣٨٨) من طريق حسن بن موسى ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا . انظر : مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠). وأخرجه الحاكم (٦٠٠/٤) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به . وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي . قلت : عبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث ثقتان ، فبقيت علة الحديث في ضعف رواية دراج عن أبي الهيثم . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢/٦).

(٣) المسند (٨٣/٣) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبويعلى (٥٢١/٢، رقم ١٣٧٧) من طريق ابن لهيعة به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق على ضعفه. انظر (مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠). وأخرجه الحاكم (٦٠١/٤) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به . وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي . قلت : عبد الله بن وهب =

قوله تعالى ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات ... ولباسهم فيها حرير ﴾

٤٦٠- حدثنا إسماعيل ، ثنا عبد العزيز ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة »[١].

قوله تعالى ﴿ ومن يُرِدْ فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾

٤٦١- حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ، قال أبي : شعبة رفعه وأنا لا أرفعه لك ، في قول الله عز وجل ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ قال : لو أن رجلا همَّ فيه بإلحاد وهو بعَدَنِ أبين لأذاقه الله عذابا أليما [٢].

قال : سمعتَ أبا عبد الله وذكر ورع عطاء بن محمد الحراني فذكر من ورعه قال : كان إذا قدم مكة حمل معه أحمال طعام . وقال : لا أنافس أهل مكة في سعرهم . وكان يتأول هذه الآية ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم...﴾[٣].

= وعمرو بن الحارث ثقتان كما تقدم في الحديث السابق ، فبقيت علة الحديث في رواية دراج عن أبي الهيثم والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٥-٤٠٣).

(١) المسند (١٠١/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٧٣) كتاب اللباس : باب تحريم إستعمال إناء الذهب والفضة ... من طريق إسماعيل بن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، به . والحديث في المسند (٢٨١/٣) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك ، فذكره مرفوعا . وإسناده صحيح . وهو في المسند أيضا عن جمع من الصحابة : (٢٣/٣) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به . و (٢٦/١، ٣٧، ٣٩، ٤٦) عن عمر بن الخطاب مرفوعا به . و (١٥٦/٤) عن عقبة بن عامر مرفوعا به . رضي الله عنهم أجمعين . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣/٦) من حديث أبي هريرة وعمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين .

(٢) المسند (٤٢٨/١، ٤٥١، رقم ٤٠٤١، ٤٣١٦) وإسناده حسن . أخرجه الطبري (١٤١/١٧) وأبو يعلى (٢٦٣/٩، رقم ٥٣٨٤) والحاكم (٣٨٨/٢) من طريق يزيد بن هارون ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٧/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢٦/٦).

(٣) الورع (ص ١٠، رقم ٥).

٤٦٢- حدثنا محمد بن كناسة ، ثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير ، فقال : يا ابن الزبير ، إياك، والإلحاد في حرم الله تبارك وتعالى فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت »[1] قال: فانظر لا تكونه .

٤٦٣- حدثنا هاشم ، ثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - ثنا سعيد بن عمرو ، قال : أتى عبد الله بن عمر وابن الزبير وهو جالس في الحجر ، فقال: يا ابن الزبير ، إياك والإلحاد في حرم الله ، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها »[2] قال : فانظر أن لا تكون هو ياابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ . قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قوله تعالى ﴿ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ...﴾

٤٦٤- حدثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « ما من أيام أعظم عند الله

---

(١) المسند (١٣٦/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبة (٨٤/١٥) من طريق إسحاق بن سعيد ، به . وأخرجه الحاكم (٣٨٨/٢) من طريق محمد بن كناسة ، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم ، عن أبيه قال أتى عبد الله بن عمر ... فذكره مرفوعا . وصححه الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : [قال] أبو حاتم : ابن كناسة لا يحتج به - وما بين المعقوفين ساقط من مطبوع تلخيص المستدرك واستدركته من الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) والميزان (٥٩٢/٣) - . قلت : هو حسن الحديث على أقل الأحوال . انظر (تهذيب التهذيب ٢٥٩/٩، والتقريب) . وأورده والحديث الذي بعده ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٥) وقال : لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذين الوجهين .

(٢) المسند (٢١٩/٢) وإسناده صحيح . والحديث في المسند (١٩٦/٢) : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، به بالحديث دون القصة . وأورده والحديث الذي قبله ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٥) وقال : لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذين الوجهين .

ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر ، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد »[١].

قوله تعالى ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

سمعت أبا عبد الله يقول : الحج عندنا من وقف بعرفة ومن طاف طواف الزيارة لأن الله عز وجل يقول ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾

٤٦٥- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثني سفيان العصفري ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان الأسدي ثم أحد بني عمرو بن أسد ، عن خريم بن فاتك الأسدي، قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائما فقال: « عدلت شهادة الزور الإشراك بالله عز وجل » ثم تلا هذه الآية ﴿واجتنبوا قول الزور ، حنفاء لله غير مشركين به ﴾ [٣].

---

(١) المسند (٢/٧٥، ١٣١-١٣٢) ويزيد بن أبي زياد : ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٩٦٩) كتاب العيدين : باب فضل العمل في أيام التشريق ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٤٣٨) كتاب الصوم : باب في صوم العشر، والترمذي في سننه (رقم ٧٥٧) كتاب الصوم : باب ما جاء في العمل في أيام التشريق ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٧٢٧) كتاب الصيام : باب صيام العشر ، عن عبد الله بن عباس مرفوعا نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤١١).

(٢) المسائل للنيسابوري (١/١٦٥).

(٣) المسند (٤/٣٢١) وأبو سفيان العصفري اسمه زياد قال عنه الحافظ في التقريب : مقبول . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وحبيب بن النعمان قال عنه الحافظ في التقريب : مقبول. فهو كسابقه . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٣٠٠) كتاب الشهادات : باب ما جاء في شهادة الزور ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٣٧٢) كتاب الأحكام : باب شهادة الزور ، والطبري (١٧/١٥٤) من طريق محمد بن عبيد ، به . وقال الترمذي : هذا عندي أصح ، وخريم بن فاتك له صحبة ....ا.هـ أي أصح من حديث أيمن بن خريم الذي سيأتي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٣٣-٤٣٤) : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة ، ثنا عمرو بن زياد الباهلي ، ثنا غالب بن غالب ، عن أبيه ، عن جده عن جندب عن خريم بن فاتك مرفوعا به . وعمرو بن زياد الباهلي قال فيه أبو حاتم : كان كذابا أفاكا يضع الحديث . انظر (لسان الميزان ٤/٣٦٤) وغالب بن غالب: مجهول. انظر (الضعفاء للعقيلي ٣/٤٣٣-٤٣٤، ولسان الميزان ٤/٤١٥-٤١٦) وقال العقيلي : هذا يروى عن خريم بن فاتك بإسناد صالح من غير هذا الوجه . قلت : هو الطريق =

٤٦٦- حدثنا أبو عبد الله قال ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة ، عن عبد الله قال : تعدل شهادة الزور الشرك بالله ، ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾[1].

٤٦٧- أخبرنا أبو بكر قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا وكيع ، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة قال : قال ابن مسعود قال عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴾ [1].

٤٦٨- ثنا حجاج .وثنا يزيدقالا:أنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه » [2].

٤٦٩- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : ذكر الكبائر عند النبي ﷺ فقال : « الإشراك بالله تبارك وتعالى ، وعقوق الوالدين » وكان متكئا فجلس فقال : «وشهادة الزور ، وشهادة الزور » أو « قول الزور » فما زال رسول الله ﷺ

= المتقدم . وأخرجه أحمد (١٧٨/٤، ٢٣٣، ٣٢٢) والترمذي (رقم ٢٢٩٩) والطبري (١٥٤/١٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن فاتك بن فضالة ، عن أيمن بن خريم ، قال : قام رسول الله ﷺ خطيبا ... فذكره . وفاتك بن فضالة مجهول الحال ، وأيمن بن خريم مختلف في صحبته . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الترمذي : هذا حديث غريب . إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان ابن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي ﷺ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٤/٦).

(١) المسائل للخلال (١٢٦/أ) ووائل بن ربيعة ترجمه البخاري في تاريخه (١٧٦/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣/٩) ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٥/٥) أخرجه الطبري (١١٢/١٧) والطبراني في الكبير (١١٤/٩، رقم ٨٥٦٩) من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٥).

(٢) المسند (٤٥٢/٢-٤٥٣) والزهد (٧١/١) وإسناده صحيح . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٩٩/٥، رقم ٣٤٧١) - من طريق ابن أبي ذئب ، به . والحديث في المسند (٥٠٥/٢) : ثنا يزيد ، به .

يكررها حتى قلنا ليته سكت [١].

٤٧٠- وقال مرة : أنا الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر : الإشراك بالله تعالى ... » [١] فذكره .

قوله تعالى ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾

٤٧١- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش ، عن منهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع النبي ﷺ ... ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ .... [٢].

---

(١) المسند (٣٦/٥-٣٧، ٣٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٥٤) كتاب الشهادات : باب ما قيل في شهادة الزور ، (رقم ٥٩٧٦) كتاب الأدب : باب عقوق الوالدين من الكبائر... ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٧) كتاب الإيمان : باب بيان الكبائر وأكبرها ، من طريق الجريري ، به. والحديث في المسند (١٣١/٣) عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٤٥/٦).

(٢) المسند (٢٨٧/٤-٢٨٨) ورواية المنهال بن عمرو الأسدي ، عن زاذان مرسلة . انظر (تهذيب التهذيب ٣١٩/١٠-٣٢٠) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٥٣) كتاب السنة : باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (٦٠٣/٢-٦٠٤، رقم ١٤٣٨) والطبري (٢١٧/١٣) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٢٠، ص ٣٧) من طريق الأعمش ، به . وقال البيهقي : هذا حديث كبير صحيح الإسناد رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٣/٤-٤١٤) والسيوطي في الدر المنثور (٢٧/٥-٢٨).

قوله تعالى ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

٤٧٢- حدثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن شريح ابن النعمان - قال أبو إسحاق : وكان رجل صدق - عن علي رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء [1].

قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أذكر عضباء ؟ قال : لا . قلت : ما المقابلة ؟ قال : يقطع طرف الأذن. قلت : ما المدابرة ؟ قال : يقطع مؤخر الأذن . قلت : ما الشرقاء ؟ قال : تشق الأذن . قلت : ما الخرقاء ؟ قال: تخرق أذنها السمة .

٤٧٣- حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، أخبرني سليمان بن عبد الرحمن ، قال: سمعت عبيد بن فيروز مولى بني شيبان أنه سأل البراء عن الأضاحي ما نهى عنه رسول الله ﷺ وما كره ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ ، أو قام فينا رسول الله ﷺ ويدي أقصر من يده فقال : « أربع لا تجزيء : العوراء البين عَوَرها، والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين ظَلَعُها ، والكسير التي لا تُنقي»[2]. قال : قلت : فإني أكره أن يكون في القرن نقص ، أو قال: في الأذن نقص ، أو في السن نقص ؟ قال : ما كرهت فدعه ولا تحرمه على أحد .

---

(١) المسند (١٠٨/١) وإسناده جيد لولا عنعنة أبي إسحاق السبيعي . أخرجه أبو داود في سننه (٢٨٠٤) كتاب الضحايا : باب ما يكره من الضحايا ، والترمذي في سننه (رقم ١٤٩٨) كتاب الأضاحي : باب ما يكره من الأضاحي ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٤٢) كتاب الأضاحي : باب ما يكره أن يضحى به ، والنسائي في سننه (٢١٦/٧) كتاب الأضاحي : باب المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها ، من طرق عن أبي إسحاق ، به . والحديث في المسند (٨٠/١، ١٢٨، ١٤٩) من طريق زهير ، به . وأخرجه أحمد (٩٥/١، ١٠٥، ١٢٥، ١٥٢) والترمذي في سننه (رقم ١٣٠٥) كتاب الأضاحي : باب ما جاء في الضحية بعضباء القرن والأذن ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٤٣) من طرق عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدي قال سألت عليا ... فذكر نحوه مرفوعا . وإسناده حسن إن شاء الله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٧/٥).

(٢) المسند (٢٨٤/٤) . وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٤٩٧) كتاب الأضاحي: باب ما لا يجوز من الأضاحي ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٤٤) كتاب الأضاحي:=

٤٧٤- حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين » [١].

٤٧٥- حدثنا حسين ، ثنا جرير بن حازم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أهدى في بدنه بعيرا كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة [٢].

= باب ما يكره من الأضاحي ، والنسائي (٢١٥/٧) كتاب الأضاحي : باب العرجاء ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز ، عن البراء ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم . والحديث في المسند (٢٨٩/٤، ٣٠٠) من طريق شعبة، به. وأخرجه مالك (٤٨٢/٢) وأحمد من طريقه (٣٠١/٤) عن عمرو بن الحارث ، عن عبيد بن فيروز ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٥).

(١) المسند (٤١٧/٢) وأبو ثفال هو ثمامة بن وائل ، ورباح بن عبد الرحمن ، قال الحافظ في كل منهما : مقبول . انظر (التقريب) . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري: فيه نظر . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥/٢٥-١٦) : حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي ، عن يحيى بن أبي ورقة بن سعيد ، أخبرتني مولاتي كبيرة بنت سفيان ... مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : فيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ١٨/٤). قلت : وهو مختلف فيه فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٩/٧) وذكره ابن شاهين في الثقات وذكر أن يحيى بن معين وثقه . انظر (لسان الميزان ١٨٦/٥) . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وقد حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٦١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٥).

(٢) المسند (٢٧٣/١) وإسناده صحيح لولا عنعنة عبد الله بن أبي نجيح وهو مدلس . انظر (تهذيب التهذيب ٥٤/٦، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٩٠) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٧٤٩) كتاب المناسك : باب في الهدي ، والطبراني في الكبير (٩١/١١، ٩٢ ، رقم ١١٤٧، ١١٤٨) والحاكم (٤٦٧/١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، والحديث في المسند (٢٦١/١) من طريق محمد بن إسحاق ، به . وأخرجه أحمد (٢٣٤/١، ٢٦٩) وابن ماجة في سننه (رقم ٣٠٧٦) كتاب المناسك باب حجة رسول الله ﷺ ، ورقم (٣١٠٠) : باب =

قوله تعالى ﴿ ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ... ﴾

٤٧٦- حدثنا يحيى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أقرنين أملحين ، لقد رأيته يذبحهما بيده واضعا على صفاحهما قدمه ويسمي ويكبر [(١)].

٤٧٧- حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو ابن أبي عمرو ، أخبرني مولاي المطلب بن عبد الله بن حنطب أن جابر بن عبد الله قال : صليت مع رسول الله ﷺ عيد الأضحى ، فلما انصرف أتي بكبش فذبحه فقال : « بسم الله والله أكبر ، اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي » [(٢)].

= الهدي من الإناث والذكور من طريق سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَم، عن ابن عباس مرفوعا نحوه . وإسناده جيد ، ابن أبي ليلى هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والحكم هو ابن عتيبة الكندي ، ومقسم هو ابن بجرة مولى ابن عباس. وأخرجه الترمذي (رقم ٨١٥) كتاب الحج : باب ما جاء كم حج النبي ﷺ ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٠٧٦) والحاكم في المستدرك (٥٥/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٥٤/٥) من طريق زيد بن الحباب ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، مرفوعا به . وزيد بن الحباب يخطىء في حديث سفيان الثوري . انظر (التقريب وأصوله). فالحديث صحيح بمجموع طرقه والله أعلم . وأورده البيضاوي في تفسيره .

(١) المسند (١١٥/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٥٥٨) كتاب الأضاحي : باب من ذبح الأضاحي بيده ، ومسلم في صحيحه (١٥٥٧/٣، بعد رقم ١٩٦٦) كتاب الأضاحي : باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل ... والدارمي في سننه (٧٥/٢) كتاب الأضاحي: باب السنة في الأضحية ، من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (١٧٠/٣، ١٨٣، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٩) من طرق عن قتادة ، به . و (١٠١/٣، ٢٨١) من طريق عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك ... و (١٧٨/٢) من طريق حميد عن ثابت عن أنس . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٦).

(٢) المسند (٣٦٢/٣) ورجاله ثقات إلا أن المطلب مدلس وفي سماعه من جابر مقال ، فقد قال أبو حاتم في روايته عن جابر : يشبه أنه أدركه . وقال مرة أخرى: لم يسمع من جابر . وقال الترمذي: يقال لم يسمع جابر . انظر (تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨-١٧٩، وسنن الترمذي ١٠٠/٤) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٨١٠) كتاب الأضاحي : باب في الشاة يضحي=

٤٧٨- حدثنا يزيد بن هارون ، أنا سلام بن مسكين ، عن عائذ الله المجاشعي ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قلت ، أو قالوا : يا رسول الله ، ما هذه الأضاحي ؟ قال : « سنة أبيكم إبراهيم » قالوا : ما لنا منها ؟ قال : « بكل شعرة حسنة » . قالوا : يا رسول الله ، فالصوف؟ قال : « بكل شعرة من الصوف حسنة » (١).

قوله تعالى ﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ... ﴾

٤٧٩- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن يونس بن عبيد عن زياد ابن جبير قال : رأيت ابن عمر مر برجل قد أناخ مطيته ، وهو يريد أن ينحرها ، فقال : قياما مقيدة ، سنة رسول الله ﷺ (٢).

= بها جماعة والترمذي في كتاب الأضاحي (رقم ١٥٢١) والدراقطني (٢٨٥/٤/٤) والحاكم (٢٢٩/٤) والبيهقي (٢٤٦/٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ... والمطلب بن عبد الله بن حنطب يقال لم يسمع جابر . وسكت عنه الحاكم . وكذا الذهبي . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٦٧) كتاب الأضاحي : باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير ، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٦).

(١) المسند (٣٦٨/٤) وأبو داود هو الأعمى نفيع بن الحارث : متهم بالكذب . وعائذ الله المجاشعي: ضعيف . انظر (الميزان ٢٧٢/٤، ٣٦٤/٢، والتقريب وأصوله). أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٢٥٩) وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٧) كتاب الأضاحي : باب ثواب الأضحية ، والطبراني (١٩٧/٥، رقم ٥٠٧٥) والبيهقي (٢٦١/٩) من طريق سلام بن مسكين ، به . وقال البوصيري : في إسناده أبو داود واسمه نفيع بن الحارث وهو متروك ، واتهم بوضع الحديث . وأورده ابن القيسراني الشيباني في تذكرة الموضوعات (ص٨٧) - ط: باكستان، بذيل الموضوعات الكبير لملا علي القاري - وقال : فيه نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى ليس بثقة ولا مأمون . قاله يحيى . أ.هـ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠/٦).

(٢) المسند (٨٦/٢، ٥٥٨٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٧١٣) كتاب الحج : باب نحر الإبل مقيدة ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٢٠) كتاب الحج : باب نحر البدن قياما مقيدة، من طريق يونس ، به . والحديث في المسند (٣/٢، ١٣٩) من طريق يونس به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٢/٦).

قوله تعالى ﴿ وأطعموا القانع والمعتر ﴾

٤٨٠- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا ذي غمر على أخيه، ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادته لغيرهم » [1]. والقانع: الذي ينفق عليه أهل البيت .

٤٨١- حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فحضر النحر ، فذبحنا البقرة عن سبعة والبعير عن عشرة[2].

٤٨٢- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، قال : ثنا بقية ، قال : حدثني عثمان بن زفر الجهني قال : حدثني أبو الأشد السلمي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ قال : فأمرنا نجمع لكل رجل منا درهما ، فاشترينا أضحية بسبع الدراهم ، فقلنا : يا رسول الله ، لقد أغلينا بها . فقال رسول الله ﷺ : « إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها » وأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجل ورجل برجل ورجل بيد ورجل بيد ورجل بقرن ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعا [3].

---

(١) المسند (٢/٢٠٤، ٦٨٩٩) وإسناده حسن .أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٦٠٠، ٣٦٠١) كتاب الأقضية : باب من ترد شهادته ، وابن ماجة (رقم ٢٣٦٦) كتاب الأحكام : باب من لا تجوز شهادته ، والدارقطني (٤/٢٤٤) والبيهقي (١٠/٢٠٠) من طرق عن عمرو بن شعيب ، به . والحديث في المسند (٢/١٨١) : ثنا يزيد ، عن محمد بن راشد ، به . و (٢/٢٠٨) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

(٢) المسند (١/٢٧٥) وإسناده جيد . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣١٣١) كتاب الأضاحي : باب عن كم تجزيء البدنة والبقرة ، والنسائي (٧/٢٢٢) كتاب الأضاحي : باب ما تجزيء عنه البدنة في الضحايا ، من طريق الفضل بن موسى ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٢٢).

(٣) المسند (٣/٤٢٤) . وعثمان بن زفر الجهني قال عنه الحافظ في التقريب : مجهول . وأبو الأشد السلمي ترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٣٠٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وأبوه=

٤٨٣- حدثنا أبو عامر ، قال : ثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن [1] أبي رافع مولى رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب الناس أتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية ثم يقول: «اللهم إن هذا عن أمتي جميعا ممن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ » ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول« هذا عن محمد وآل محمد» فيطعمهما جميعا المساكين ويأكل هو وأهله منهما ، فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحي قد كفاه الله المؤنة برسول الله ﷺ والغرم [2].

٤٨٤- حدثنا عبد الصمد وحماد بن خالد المعني ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، قال عبد الصمد في حديثه : ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي ، قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها ناس يعمدون إلى إليات الغنم وأسنمة الإبل فيجبونها ، فقال رسول الله ﷺ : « ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة » [3].

= لم أعرفه بعد تتبع . وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٠، ١٦٣، ١٧١) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر مرفوعا نحوه في حديث طويل . وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥١) وعزاه لأحمد فقط .

(١) في المطبوع (على) وهو تحريف .

(٢) المسند (٦/ ٣٩١-٣٩٢) وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث . وزهير هو ابن محمد التميمي ورواية أهل الشام عنه ضعيفه ، وأبو عامر العقدي بصري ، ورواية أهل البصرة عنه صحيحة ، ونص البخاري على أن رواية أبي عامر العقدي عنه مستقيمة. انظر (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٩) فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . أخرجه البيهقي (٩/ ٢٦٨) من طريق أبي عامر العقدي ، به . وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢٠، ٢٢٥) وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٢) كتاب الأضاحي : باب أضاحي رسول الله ﷺ من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وعن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٢٣).

(٣) المسند (٥/ ٢١٨) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٤٨٠) كتاب الأطعمة: باب ما قطع من الحي فهو ميت ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم والعمل على هذا عند أهل العلم . وأخرجه ابن ماجة (رقم ٣٢١٦) كتاب الصيد : باب ماقطع من البهيمة وهي حية،=

قوله تعالى ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم... ﴾

٤٨٥- حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا »[1].

٤٨٦- حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن أبي رملة ، قال: ثناه مخنف بن سليم قال : ونحن مع النبي ﷺ وهو واقف بعرفات فقال : « يا أيها الناس ، إن على كل أهل بيت - أو على كل أهل بيت - في كل عام أضحاة وعتيرة » . قال : « تدرون ما العتيرة » ؟ قال ابن عون : فلا أدري ما ردوا . قال : « هذه التي يقول الناس الرجبية »[2].

قوله تعالى ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾

٤٨٧- حدثنا إسحاق ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ليهلكن . فنزلت

= من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر مرفوعا به . وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٢٥). والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٦٥٢).

(١) المسند (٢/٣٢١) وإسناده حسن . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٣) كتاب الأضاحي: باب الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ والحاكم (٢/٣٨٩، ٤/٢٣١-٢٣٢) والبيهقي (٩/٢٦٠) من طريق عبد الله بن عياش ، به وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٢٨).

(٢) المسند (٤/٢١٥) وأبو رملة اسمه عامر قال عنه الحافظ في التقريب : لا يعرف . أخرجه أبوداود في سننه (رقم ٢٧٨٨) كتاب الضحايا : باب ما جاء في إيجاب الأضاحي ، والترمذي في سننه (رقم ١٥١٨) كتاب الأضاحي : باب ١٩ ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٥) كتاب الأضاحي : باب الأضاحي واجبة أم لا ؟ والنسائي في سننه (٧/١٦٧-١٦٨) من طريق ابن عون ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون . والحديث ضعف إسناده الألباني في تخريج المشكاة (ص ٤٦٥-٤٦٦، رقم ١٤٧٨) لجهالة أبي رملة ونقل تضعيف عبد الحق الإشبيلي لإسناد الحديث وموافقة ابن القطان له . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٢٩).

﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ قال : فعرف أنه سيكون قتال . قال ابن عباس : هي أول آية نزلت في القتال [١].

قوله تعالى ﴿ وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾

٤٨٨- حدثنا يزيد ، قال : أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم: خمسمائة سنة » [٢].

قال : أما قوله ﴿ وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ فهذا من الأيام التي خلق الله فيها السموات والأرض كل يوم كألف سنة وأما قوله ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة ﴾ وذلك أن جبريل كان ينزل على النبي ﷺ ويصعد إلى السماء في يوم كان مقداره ألف سنة وذلك أنه من السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام فهبوط خمسمائة وصعود خمسمائة عام فذلك ألف سنة[٣].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس ضُرب مَثَلٌ فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ... ﴾

٤٨٩- حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال: دخلت

---

(١) المسند (٢١٦/١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٧١) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الحج ، والطبري (١٢٣/١٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦).

(٢) المسند (٤٥١/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦/١٣) والترمذي (رقم ٢٣٥٣) كتاب الزهد : باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤١٢٢) كتاب الزهد : باب منزلة الفقراء ، والطبري (١٨٣/١٧). وأبو نعيم في الحلية (٩١/٧، ٢١٢/٨، ٢٥٠) من طرق عن محمد بن عمرو ، به . والحديث في المسند (٢٩٦/٢، ٣٤٣، ٤٥١) من طريق محمد بن عمرو ، به . و (٥١٩/٢) من طريق شتير بن نهار ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦٣/٦).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٧).

مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم فرأى فيها تصاوير وهي تبنى فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقول الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي ، فليخلقوا ذرة أو فليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة »[1].

قوله تعالى ﴿ وإن يسلبهم الذباب ﴾

٤٩٠- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا : وكيف ذلك قال : مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء فقالوا له قرب ولو ذباب فقرب ذبابا فخلوا سبيله قال فدخل النار وقالوا للآخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه قال فدخل الجنة [2].

سمعته يقول في حديث أبي معاوية عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب ، عن سلمان قال : دخل رجل الجنة في ذباب.

قال أبو معاوية : قال الأعمش : ذباب يعني أن سلمان كان في لسانه عُجمة [3].

---

(١) المسند (٢/٢٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٥٥٩) كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ ... ومسلم في صحيحه (رقم ٢١١١) كتاب اللباس والزينة: باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، من طريق ابن فضيل ، به . والحديث في المسند (٢/٢٥٩، ٣٩١، ٤٥١، ٥٢٧) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٥٠).

(٢) الزهد (١٦) ط. دار الكتب العلمية . وإسناده صحيح إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧٥).

(٣) العلل (١/٢٦٢، رقم ١٥١٤) وإسناده صحيح إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه .

سورة الحج ٧٨

قوله تعالى ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ... ﴾

٤٩١- ثنا بهز ، ثنا شعبة قال قتادة : أنا عن أبي المليح ، عن أبيه أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأصابهم مطر فنادى مناديه : أن صلوا في رحالكم [١] .

٤٩٢- ثنا بهز ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، ثنا أبو المليح ، عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال يوم حنين في يوم مطير « الصلاة في الرحال » [١].

٤٩٣- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع : أن ابن عمر نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ، ثم قال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم . ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في الرحال ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في السفر : ألا صلوا في الرحال [٢].

٤٩٤- حدثنا عفان ، ثنا أبوخلف موسى بن خلف - كان يعد في البدلاء - ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن الحارث الأشعري، أن نبي الله ﷺ قال: « ... من دعا بدعوى الجاهلية

---

(١) المسند (٧٤/٥) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٥٧) كتاب الصلاة : باب الجمعة في اليوم المطير ، والنسائي في سننه (١١١/٢) وابن خزيمة في صحيحه (٨٠/٣-٨١ ، رقم ١٦٥٨) من طرق عن قتادة ، به . وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٤/٢) وعبد الرزاق (رقم ١٩٢٤) والبخاري في تاريخه (٢١/٢) وأبو داود في سننه (رقم ١٠٥٩) كتاب الصلاة : باب الجمعة في اليوم المطير ، وابن ماجة في سننه (رقم ٩٣٦) كتاب إقامة الصلاة: باب الجماعة في الليلة المطيرة ، وابن خزيمة في صحيحه (٨٠/٣، رقم ١٦٥٧) من طرق عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، به .

(٢) المسند (١٠٣/٢، ٥٨٠٠) وإسناده صحيح . أخرجه مالك في الموطأ (٧٣/١) عن نافع ، به. ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في الأم (١٥٥/١) وفي مسنده (١٢٤/١، ١٢٥) والبخاري في صحيحه (رقم ٦٦٦) كتاب الأذان : باب الرخصة في المطر ، ومسلم في صحيحه (رقم ٦٩٧) كتاب صلاة المسافرين : باب الصلاة في الرحال في المطر ، وأبو داود (رقم ١٠٦٣) كتاب الصلاة : باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ، والنسائي في سننه (١٥/٢) وأبو عوانة (١٧/٢) والبيهقي (٧٠/٣). والحديث في المسند (١٠/٢، ٥٣) من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعا به . وأخرجه أحمد أيضا عن غيره من الصحابة . انظر المسند (٤١٥/٣-٤١٦، ١٦٧/٤، ٢٢٠، ٣٤٦، ٨/٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٧٤، ٧٥، ٣٧٠، ٣٧٣).

فهو من جثاء جهنم » قالوا : يا رسول الله ، وإن صام وإن صلى ؟ قال : «وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل »[١].

سمعت أبي يقول : لم يسمع هشيم من محمد بن جحادة إلا هذا الحديث الواحد : حدثني أبي قال حدثنا هشيم ، عن محمد بن جحادة ، قال أبي : سمعه منه عن الحارث ، عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا للمريض والشيخ الكبير أن يعتمد في الصلاة ، ويكرهه لغيرهما [٢].

---

(١) المسند (٤/ ١٣٠، ٢٠٢) وإسناده صحيح . أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/٥٣-٥٤، رقم ٢١٤٨) والبخاري في تاريخه (٢/ ٢٦٠) والترمذي (رقم ٢٨٦٣، ٢٨٦٤) كتاب الأمثال : باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٩٣٠) والحاكم (١/ ٤٢١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٥٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٨١).

(٢) العلل (١/ ٣٤٧، رقم ٢١٦٠).

سورة المؤمنون

آية ١-١٠

٤٩٥- حدثنا عبد الرزاق وروح قالا : أنا ابن جريج ، قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر ، قال : أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو ، قال روح : ابن العاص ، وعبد الله بن المسيب العابدي، عن عبد الله ابن السائب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى - قال روح : محمد بن عباد يشك واختلفوا عليه - أخذت النبي ﷺ سعلة فحذف فركع[1]. قال : وعبد الله بن السائب حاضر ذلك .

قوله تعالى ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾

٤٩٦- حدثنا عبد الرزاق أخبرني يونس بن سليم قال : أملى علي يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل ، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارض عنا وأرضنا » ثم قال : «لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة » ثم قرأ علينا ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى ختم العشر [2].

---

(١) المسند (٤١١/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٥) كتاب الصلاة : باب القراءة في الصبح، وأبو داود في سننه (رقم ٦٤٩) كتاب الصلاة: باب الصلاة في النعل، من طرق عن ابن جريج، به . والحديث في المسند (٤١١/٣): ثنا حجاج، قال : قال ابن جريج...به. وعلقه البخاري في صحيحه (٢/٢٥٥- فتح -) كتاب الأذان : باب الجمع بين السورتين في الركعة، عن عبد الله بن السائب، به . وانظر فتح الباري (٢/٢٥٥-٢٥٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٨٢).

(٢) المسند (١/٣٤، رقم ٢٢٣) ويونس بن سليم الصنعاني قال عنه الحافظ في التقريب : مجهول. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٦٠٣٨) عن يونس ، به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد ابن حميد في المنتخب (رقم ١٥) والترمذي في سننه (رقم ٣١٧٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة المؤمنون ، والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٦٠) والحاكم (١/٥٣٥، ٢/٣٩٢) والمزي في=

قوله تعالى ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾

٤٩٧- حدثنا وكيع ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثني أبو عبد الله الفلسطيني، عن عبد العزيز بن أخي حذيفة ، عن حذيفة ، قال : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة[١].

٤٩٨- حدثنا هارون بن معروف ، وسريج ، ومعاوية بن عمرو ، قالوا: ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر بن الحكم الأنصاري ، عن أبي اليسَر صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملة ، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع...»[٢] حتى بلغ العشر .

قال سريج في حديثه : حتى بلغ العشر .

= تهذيب الكمال (١٥٦٧/٣) وصححه الحاكم في الموضعين . ووافقه الذهبي في الموضع الأول ، وتعقبه في الموضع الثاني بقوله : سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا فقال : أظنه لا شيء . أ.هـ . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به . وقال النسائي : هذا حديث منكر لا نعلم أحدا رواه غير يونس بن سليم ، ويونس لا نعرفه . أ.هـ . انظر (تهذيب الكمال ١٥٦٧/٣- ترجمة: يونس بن سلم -). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٨٢/٦).

(١) الزهد (١٣٥/٢) وأبو عبد الله الفلسطيني اسمه حميد بن زياد اليمامي ، قال فيه الحافظ: مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (الثقات ١٩١/٦، وتهذيب التهذيب ٤٢/٣، والتقريب) . أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨١/١) من طريق وكيع ، به .

(٢) المسند (٤٢٧/٣) وإسناده حسن . أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥١/١، رقم ٥٢٦) من طريق ابن وهب ، به . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥٢/١، رقم ٥٢٧) من طريق خالد بن يزيد المصري ، عن ابن أبي هلال ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعا نحوه . وإسناده حسن . وأخرجه النسائي في الكبرى (١٥١/١، رقم ٥٢٤) من طريق سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر مرفوعا نحوه. وعمر بن أبي بكر قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (١٦٧/٧) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٧٩٦) كتاب الصلاة : باب ما جاء في نقصان الصلاة ، والنسائي في الكبرى (١٥١/١، رقم ٥٢٤) من طريق محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عنمة أن عمار بن ياسر قال .. فذكره مرفوعا . وإسناده جيد . فالحديث صحيح بمجموع طرقه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٦).

٤٩٩- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا محمد بن خالد الضبي ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبي الدرداء ، قال: استعيذوا بالله من خشوع النفاق، قيل له : وما خشوع النفاق؟ قال : أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع [١].

٥٠٠- حدثنا محمد بن بشر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : « ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم» قال : فاشتد قوله في ذلك حتى قال : « لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم » [٢].

٥٠١- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية ، قال : دخلت مع أبي على صهر لنا من الأنصار فحضرت الصلاة، فقال : يا جارية ائتيني بوضوء لعلي أصلي فأستريح ، فرآنا أنكرنا ذاك عليه ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة »[٣].

(١) الزهد (٦٣/٢) وإسناده صحيح إلى أبي الدرداء . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٤/٦)

(٢) المسند (١٤٠/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٥٠) كتاب الأذان : باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة وأبو داود في سننه (رقم ٩١٣) كتاب الصلاة : باب النظر في الصلاة ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٠٤٤) كتاب إقامة الصلاة : باب الخشوع في الصلاة ، والنسائي (٧/٣) كتاب السهو : باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٢/١، رقم ٤٧٥، ٤٧٦) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٣/٤، رقم ٢٢٨١) - والبيهقي (٢٨٢/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به . والحديث في المسند (١٠٩/٣، ١١٢، ١١٥، ١١٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به . و(٢٥٨/٣) من طريق أبان العطار ، ثنا قتادة ، به . وأخرجه أحمد (٢٣٢/٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٣١، ٣٩٩) والبخاري في صحيحه (رقم ١٢٢٠) ومسلم (رقم ٥٤٥) وغيرهم من طريق هشام بن حسان ، عن محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وأخرجه أحمد (١٠٨/٥) ومسلم (رقم ٤٢٨) من طريق الأعمش ، عن المسيَّب ، عن تميم بن طرَفة ، عن جابر بن سَمُرَة، مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٦).

(٣) المسند (٣٧١/٥) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٨٦) كتاب الأدب : باب في صلاة العتمة والطبراني في الكبير (٢٧٧/٦، رقم ٦٢١٥) من طريق سالم بن أبي =

٥٠٢- حدثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أسلم أن النبي ﷺ قال : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة »[١].

قوله تعالى ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾

٥٠٣- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث في المنافق وإن صلى وإن صام وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان »[٢].

قوله تعالى ﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾

٥٠٤- حدثناعفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : ثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله[٣] ولم يسمه ، قال: سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قال : قلت : ثم أي؟ قال : « ثم بر الوالدين » قال : قلت ثم أي ؟ قال: « ثم الجهاد في سبيل الله »[٤]. قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني .

= الجعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٦/٥).

(١) المسند (٣٦٤/٥) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (٤٩٨/٥) كتاب الأدب : باب في صلاة العتمة ، والطبراني في الكبير (٢٧٦/٦، رقم ٦٢١٤). من طريق مسعر بن كدام ، به . وعند أبي داود : عن رجل من خزاعة . وكذا نحوه عند الطبراني . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٦/٥).

(٢) المسند (٣٩٧/٢، رقم ٩١٤٧) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٩) كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق ، وأبوعوانة (٢١/١) والبيهقي (٢٢٨/٦) من طرق عن حماد بن سلمة ، به. والحديث في المسند (٥٣٦/٢) : ثنا حسن ، ثنا حماد بن سلمة ، به . و (٣٥٧/٢) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٥).

(٣) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤) المسند (٤٠٩/١-٤١٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٧) كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل الصلاة لوقتها ، و (رقم ٧٥٣٤) كتاب التوحيد : باب وسمى النبي ﷺ الصلاة =

قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾

٥٠٥- حدثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة أن عوناً وسعيداً ابني أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله عز وجل مكانه النار يهوديا أو نصرانيا »[1] . قال : فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال: فحلف له .

قال: فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه ، ولم ينكر على عون قوله .

٥٠٦- حدثنا أبو أسامة ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة دُفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فيقال له : هذا فداؤك من النار »[2].

قوله تعالى ﴿ من سلالة من طين ﴾

نقول : هذا بدء خلق آدم خلقه الله أول بدء من تراب ثم من طينة حمراء وسوداء وبيضاء من طينة طيبة وسبخة فكذلك ذريته طيب وخبيث أسود وأحمر وأبيض ثم بل ذلك التراب فصار طينا فذلك قوله ﴿من طين ﴾ فلما لصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لازبا بمعنى لاصقا ثم قال﴿ من سلالة من طين ﴾ يقول مثل الطين إذا عصر انسل من بين الأصابع، ثم نتن فصار

= عملا، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٥ وما بعده) كتاب الإيمان : باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، من طرق عن الوليد بن العيزار ، به . والحديث في المسند (٤٣٩/١) من طريق شعبة ، به . وأخرجه أحمد (٤٤٨/١) : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٥).

(١) المسند (٣٩٨/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢١١٩/٤، بعد رقم ٢٧٦٧) كتاب التوبة: باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، من طريق عفان بن سلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٥).

(٢) المسند (٤٠٩/٤، ٤١٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٦٧) كتاب التوبة : باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، من طريق أبي أسامة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٥).

حمأ مسنونا فخلق من الحمأ، فلما جف صار صلصالا كالفخار ، يقول : صار له صلصلة كصلصلة الفخار ، له دوي كدوي الفخار [(١)].

قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾

٥٠٧- حدثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد قال : سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : « إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تغير ، فإذا مضت الأربعون صارت علقة، ثم مضغة كذلك ، ثم عظاما ، كذلك فإذا أراد الله أن يسوي خلقه بعث إليها ملكا فيقول الملك الذي يليه أي رب أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد؟ أقصير أم طويل أ؟ ناقص أم زائد ؟ قوته وأجله ؟ أصحيح أم سقيم ؟ قال: فيكتب ذلك كله» فقال رجل من القوم : ففيم العمل إذاً وقد فرغ من هذا كله ؟ قال : « اعملوا فكل سيوجه لما خلق له » [(٢)].

٥٠٨- حدثنا حسين بن محمد حدثنا فطر عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو الصادق المصدوق : « يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكا من الملائكة فيقول : اكتب عمله وأجله ورزقه واكتبه شقياً أو سعيدا » ثم قال: « والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة غير ذراع ثم يدركه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيموت فيدخل النار » ثم قال : « والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار غير ذراع ثم تدركه

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (٥٦).

(٢) المسند (٣٧٤/١، ٣٥٥٣) وقال الهيثمي : قلت : هو في الصحيح باختصار عن هذا ، رواه أحمد ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلي بن زيد سيء الحفظ . انظر : (مجمع الزوائد ١٩٣/٧). قلت : والحديث الذي يشير إليه في الصحيح هو المتقدم في تفسير سورة الحج الآية (٥) من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا نحوه باختصار .

السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت فيدخل الجنة »[١].

٥٠٩- حدثنا يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عوف ، قال : حدثني قسامة بن زهير قال ابن جعفر : عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك »[٢].

٥١٠- حدثنا حسين بن الحسن ، ثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال: مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه فقالت قريش : يا يهودي ، إن هذا يزعم أنه نبي فقال: لأ سألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي ، قال : فجاء حتى جلس ثم قال: يا محمد ، مم يخلق الإنسان ؟ قال: « يا يهودي ، من كل يخلق : من نطفة الرجل ، ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم » فقام اليهودي فقال : هكذا كان يقول من قبلك[٣].

---

(١) المسند (٤١٤/١، رقم ٣٩٣٤) . وإسناده صحيح . وقدتقدم من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب ، به . في تفسير سورة الحج الآية (٥). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٢/٥).

(٢) المسند (٤٠٠/٤، ٤٠٦) وإسناده صحيح، أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٩٣). والترمذي رقم (٢٩٥٥) من طريق عوف الأعرابي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٠/٥).

(٣) المسند (٤٦٥/١) وعطاء بن السائب اختلط بأخرة. أخرجه البزار - كشف الأستار (١١٩/٣، رقم ٢٣٧٧) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب ، به . وقال البزار : لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كدينة وأخرجه البزار (١١٩/٣، رقم ٢٣٧٦) : حدثنا أحمد ابن إسحاق الأهوازي ، ثنا عامر بن مدرك ، ثنا عتبة بن يقظان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أخواله - يعني علقمة والأسود - عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بإسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . انظر (مجمع الزوائد ٢٤١/٨). قلت : وعتبة بن يقظان ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه البزار - كشف الأستار=

٥١١- قثنا يحيى بن أيوب قثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن مجاهد قال سألنا ابن عباس عن العزل فقال قد اجلتكم فيها عشرا قال فذهبنا ثم رجعنا إليه فقال ما قالوا لكم ؟ قال قلنا كما كانوا يقولون ، قال فقرأ علينا آيات كأنا كنا عنها نياما ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ حتى بلغ ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون﴾[1].

قوله تعالى ﴿ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ﴾

٥١٢- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عطاء الشامي ، عن أبي أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » [2].

= (١١٩/٣، رقم ٢٣٧٥) : حدثنا السكن بن سعيد ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعا نحوه . ومسلم بن عمران البطين ومسلم بن كيسان الضبي الملائي يرويان عن مجاهد ، والأول أشهر عند إطلاق اللفظ وهو ثقة . والثاني ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله). فإن كان الأول فالحديث صحيح إن شاء الله . وإن كان الثاني فالحديث حسن بمجموع طرقه. والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٢/٥).

(١) فضائل الصحابة (٩٨١/٢، رقم ١٩٣٩) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩١/٦) وعزاه لعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) المسند (٤٩٧/٣). وعطاء الشامي حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ١٨٥٢) كتاب الأطعمة : باب ما جاء في أكل الزيت ، والحاكم (٣٩٧/٢-٣٩٨) من طريق سفيان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عيسى. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٨٥١) كتاب الأطعمة: باب ما جاء في أكل الزيت ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٣١٩) كتاب الأطعمة : باب الزيت من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب مرفوعا به . وقال الترمذي : هذا حديثه لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما رواه على الشك فقال : أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما قال: عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا : حدثنا أبوداود سليمان بن معبد ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه ، ولم يذكر فيه عن عمر . أ.هـ . وقال ابن أبي حاتم في العلل (١٥/٢-١٦) : حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ ... هكذا رواه دهرا ، ثم قال بعد : زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن=

٥١٣- حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا مالك بن دينار قال حدثني من رأى عمر بن عبد قيس دعا بزيت فصبه على يده - كذا وصف جعفر - مسح إحداهما على الأخرى ثم قال ﴿ تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ﴾ قال: فدهن رأسه ولحيته [١].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم ﴾

٥١٤- حدثنا أبو النضر ، ثنا الفضيل[٢] بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا[٣] إني بما تعملون عليم ﴾ وقال ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾[٤] ثم ذكرالرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، ثم يمد يديه إلى السماء : يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِّيَ بالحرام ، فَأَنَّى يُستجاب لذلك [٥].

= النبي ﷺ ... ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ بلا شك . أ.هـ . قلت : وفي كلامه إشعار بأن الصواب فيه أنه مرسل . وأخرجه الطبراني في الأوسط - كما في مجمع الزوائد (٤٣/٥) - عن ابن عباس مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : وفيه النضر ابن طاهر وهو ضعيف . أ.هـ . فالحديث حسن بمجموع طرقه على أقل الأحوال ، وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٦٦/٢) بحديث عمر بن الخطاب الذي ذكرته . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٦).

(١) الزهد (١٧٨/٢) وفي سنده مجهول.

(٢) في المطبوع (الفضل) وهو تحريف . وهو الفضيل بن مرزوق الرقاشي أبو عبد الله الأغر . انظر (تهذيب الكمال وفروعه) .

(٣) في المطبوع: «وما شئتم» وهو خطأ.

(٤) سورة البقرة (١٧٢).

(٥) المسند (٣٢٨/٢) . أخرجه الدارمي (٣٠٠/٢) كتاب الرقاق: باب في أكل الطيب ومسلم في صحيحه (رقم ١٠١٥) كتاب الزكاة : باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ، والترمذي في سننه (رقم ٢٩٨٩) من طريق فضيل بن مرزوق ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧١/٥-٤٧٢) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٦).

٥١٥- حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا المعافى بن عمران الموصلي الأزدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر ، فرد إليها رسولها : أنى لك هذا اللبن ؟ فقالت: لبن من شاة لي ، فرد إليها رسولها : أنى لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريتها من مالي ، فشرب. فلما كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فرددت إلي فيه الرسول! فقال رسول الله ﷺ : « أمرت الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً »[1].

٥١٦- عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذاك في طول النهار وشدة الحر ، فرد إليها رسولها : «أنّى لك هذا اللبن» ؟ قالت : من شاة . قال : «وكيف وصلت إليك»؟ فقالت : اشتريتها من مالي . فلما كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بهذا اللبن مرثيةلك من طول النهار وشدة الحر ورددت إلي الرسول! قال النبي ﷺ : « بذلك أمرت الرسل قبلي، أن لا يأكلوا إلا طيباً ولا يعملوا إلا صالحاً »[2].

٥١٧- حدثنا هيثم[3] بن خارجة ، أنبأنا الجراح بن مليح من أهل حمص، عن الأحموسي، يعني عمر بن عمرو، قال الهيثم : فقيل من اليمن، عن ابن عمرو ، قال: بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول : بحق

---

(١) الزهد (٧٨/١) وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن أبي حاتم- كما في تفسير ابن كثير(٤٧١/٥)- والطبراني في الكبير (١٧٤/٢٥-١٧٥) والحاكم (١٢٥/٤-١٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، به. وصححه الحاكم. وتعقبه الذهبي بقوله: ابن أبي مريم واه. والحديث صحيح بما قبله . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٦).

(٢) الورع (ص ٦٨، رقم ٢٩٥) . وانظر الحديث السابق .

(٣) في المطبوع (هشيم) وهو تحريف . وهو الهيثم بن خارجة المرُّوذي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

أقول لكم إن أكل خبز البر وشرب الماء العذب ونوما على المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد أن يرث الفردوس [(١)].

قوله تعالى ﴿ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴾

٥١٨- حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدِّين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدِّين فقد أحبه. والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه». قالوا: وما بوائقه يا نبي الله ؟ قال:« غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار. إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث» [(٢)].

٥١٩- حدثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله ، قال : أنا ليث، قال أخبرني أبو هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجبني، قال حدثني فضالة ابن عبيد ، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا

---

(١) الزهد (١/١٦٥-١٦٦). ورجاله ثقات إلا أن عمر بن عمرو الأحموسي لم يدرك عبد الله بن عمرو .

(٢) المسند (١/٣٨٧) والصباح بن محمد ضعيف. انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم اختلاف. انظر (مجمع الزوائد ١/٢٢٨). أخرجه الحاكم (٤/١٦٥) من طريق محمد بن عبيد، به. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي. قلت: والصباح بن محمد ضعيف كماتقدم. وتابعه زُبيد بن الحارث ، عن مرة ، به . وزبيد ثقة ثبت . انظر (التقريب وأصوله). أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/٣٧٣، رقم ٢٧٥): حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن زُبيد، به . وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٧٣).

والذنوب»[١].

قوله تعالى ﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾

٥٢٠- حدثنا عفان ، ثنا صخر بن جويرية ، قال : ثنا إسماعيل المكي، قال : حدثني أبو خلف مولى بني جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم ليس في المسجد ظل غيرها ، فقالت : مرحبا وأهلا بأبي عاصم ، يعني عبيد بن عمير ، ما يمنعك أن تزورنا ؟ أو تلم بنا؟ فقال : أخشى أن أملك . فقالت : ما كنت تفعل؟ قال: جئت أن أسألك عن آية في كتاب الله عزَ وجل كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها؟ فقالت : أية آية فقال ﴿ الذين يؤتون ما آتوا﴾ أو ﴿ الذين يؤتون ما أتوا﴾ فقالت : أيتهما أحب إليك ؟ قال : قلت : والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا جميعا ، أو الدنيا وما فيها . قالت : أيتهما؟ قلت : ﴿ الذين يؤتون ما آتوا ﴾ قالت : أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها، وكذلك أنزلت ، أو قالت : أشهد لكذلك أنزلت ، وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن الهجاء حرف[٢].

---

(١) المسند (٢١/٦) . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٧٧/٧-١٧٨، رقم ٤٨٤٢) والحاكم (١٠/١-١١) من طرق عن الليث بن سعد ، به . وإسناده صحيح . والحديث في المسند (٢٢/٦) من طريق رشدين بن سعد ، عن حميد أبي هانيء الخولاني ، به .

(٢) المسند (٩٥/٦) . وأبو خلف قال فيه الحافظ في التعجيل (ص ٣١٦) : لا يعرف . والحديث أخرجه جماعة عن أبي خلف - انظر التعجيل (ص ٣١٦) - ثم قال الحافظ : فصار أبو خلف بذلك مشهورا بعد أن كان مجهولا ، لكن بقي بيان حاله. وقال ابن كثير : إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قلت : بل هو إسماعيل بن أمية الأموي الثقة المشهور . انظر (التقريب وأصوله . وترجمة أبي خلف مولى بني جميح في تعجيل المنفعة ص ٣١٦) . وقد قرأ جمهور القراء ﴿ والذين يؤتون ما آتوا ﴾ وبه رسوم مصاحفهم . انظر وجوه قراءة الآية الكريمة في : (تفسير الطبري ٣٣/١٨، وإملاء ما من به الرحمن ١٥١/٢، والبحر المحيط ٤١٠/٦، وتفسير القرطبي ١٣٢/١٢، والكشاف للزمخشري ٣٥/٣، والمحتسب لابن جني ، والمعاني للفراء ٢٣٨/٢، وتفسير الرازي ١٠٧/٢٣) والحديث في المسند (١٤٤/٦) من طريق صخر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٦/٦).

٥٢١- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا مالك بن مغوَل ، ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن وهب ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله في هذه الآية ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾ يا رسول الله ، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله ؟ قال : « لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصديق ، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل »[1].

٥٢٢- حدثنا وكيع ، حدثنا أبو الأشهب ، قال : سمعت الحسن يقول ﴿الذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجلة﴾ قال : كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر وهم مشفقون ألا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل[2].

قوله تعالى ﴿... ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾

٥٢٣- حدثنا وكيع حدثنا العلاء بن عبد الكريم سمعت مجاهدا يقول ﴿ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ أعمال لا بد لهم من أن يعملوها[3].

---

(١) المسند (١٥٩/٦) ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني لم يدرك عائشة انظر (تهذيب التهذيب ١٨٦/٦) . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٧٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة المؤمنون ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٩٨) كتاب الزهد : باب التوقي عن العمل ، والطبري (٣٤/١٨) والحاكم (٣٩٣/٢-٣٩٤) والمزي في تهذيب الكمال (٧٩١/٢) - ترجمة عبد الرحمن بن سعيد - من طريق مالك بن مِغوَل ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة نحو هذا . أخرجه الطبري (٣٣/١٨) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا الحكم بن بشير ، قال : ثنا عمرو بن قيس عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قالت عائشة ... فذكر نحوه مرفوعا . وإسناده جيد وتحرف عمرو بن قيس عند الطبري إلى عمر بن قيس . وهو عمرو بن قيس الملائي الكوفي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه) فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى . والحديث في المسند (٢٠٥/٦) : ثنا وكيع ، ثنا مالك بن مِغوَل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٦).

(٢) الزهد (٢٤٦/٢) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . والحديث الذي قبله أصل صحيح له .

(٣) السنة (٤٢٦/٢، رقم ٩٣٩) وإسناده صحيح إلى مجاهد . أخرجه الطبري في تفسيره (٣٦/١٨) من طريق مروان بن معاوية عن العلاء بن عبد الكريم ، به . وأورده ابن كثير في=

قوله تعالى ﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾

٥٢٤- حدثنا يزيد ، أنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع «بسم الله ، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون »

قال : فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ، أن يقولها عند نومه، ومن كان منهم صغيرا لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه[1].

قوله تعالى ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾

٥٢٥- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له : قل له فليلقني في العتمة .

قال: فلقيه ، فحمد المسور الله وأثنى عليه وقال : أما بعد ، والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من سببكم وصهركم ، ولكن رسول الله ﷺ قال: « فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري»[2]. وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك . قال : فانطلق عاذرا له .

= تفسيره (٤٧٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٦).

(١) المسند (١٨١/٢) وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٨٩٣) كتاب الطب : باب كيف الرقى ، والترمذي في سننه (رقم ٣٥٢٨) كتاب الدعوات : باب دعاء من آوى إلى فراشه ، من طريق محمد بن إسحاق ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه أحمد (٥٧/٤، ٦/٦) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد مرفوعا به . ورجاله ثقات إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يدرك الوليد . انظر (الإصابة ٦٤٠/٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٦/٥).

(٢) المسند (٣٢٣/٤). وأم بكر بنت المسور بن مخرمة قال عنها الذهبي : لا تعرف تفرد عنها ابن=

٥٢٦- حدثنا أبو عامر ، ثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن حمزة ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول على هذا المنبر : «ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه! بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض فإذا جئتم » قال رجل : يا رسول الله ، أنا فلان بن فلان . وقال أخوه : أنا فلان بن فلان . قال لهم : « أما النسب فقد عرفته ، ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى »[1].

فأما قوله عز وجل ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فهذا عند النفخة الثانية إذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن فإذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار أقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة[2].

= أخيها عبد الله بن جعفر . انظر (الميزان ٦١١/٤) . أخرجه الحاكم (١٥٨/٣) من طريق عبد الله بن جعفر ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٣٢/٤) : ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر وجعفر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، به . وإسناده جيد ، وجعفر هو ابن محمد بن علي بن الحسين الصادق وهو ثقة . والحديث في البخاري (رقم ٣٧٦٧) مختصرا كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب فاطمة عليها السلام ، من طريق ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة مرفوعا : « فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني » وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١١٧/٦).

في المطبوع : حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ثنا محمد بن عباد المكي... بزيادة «حدثنا أبي» وهي مقحمة ، فإن محمد بن عباد المكي هو شيخ عبد الله بن أحمد بن حنبل وليس شيخ أبيه الإمام أحمد . انظر (تهذيب الكمال وفروعه، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي) . وجاء السند على الصواب في أطراف المسند (٨٠/٢/ب) فقال : قال عبد الله: ثنا محمد بن عباد المكي ...

(١) المسند (١٨/٣) وحمزة بن أبي سعيد الخدري ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١١/٣) وذكره ابن حبان في الثقات (١٦٩/٤) وانظر التعجيل (ص ٧١) . أخرجه الحاكم (٧٤/٤) من طريق زهير بن محمد ، به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٥).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٥).

قوله تعالى ﴿ ... وهم فيها كالحون ﴾

٥٢٧- حدثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد أبو[١] شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ قال : « تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته »[٢].

قوله تعالى ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾

٥٢٨- حدثت أبي بحديث : حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن قال حدثنا سلام بن رزين قاضي انطاكية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال : بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صرع فدنوت قرأت في أذنه فاستوى جالسا فقال النبي ﷺ : «ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ » قلت : فداك أبي وأمي قرأت ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ . فقال لي النبي ﷺ: « والذي نفسي بالحق لو قرأها موقن على جبل لزال »[٣] . قال أبي هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين ، منكر الإسناد .

---

(١) في المطبوع: «أنا» وهو تحريف. وهو سعيد بن يزيد الحميري القتباني، أبو شجاع الإسكندراني. انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٢) المسند (٨٨/٣) وفي رواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثمي ضعف ، انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٨٤، رقم ٢٩٢) - زوائد نعيم بن حماد - عن سعيد بن يزيد ، به . ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه : الترمذي (رقم ٢٥٩٠) كتاب صفة جهنم : باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ، و (رقم ٣١٧٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة المؤمنون ، والحاكم (٢٤٦/٢، ٣٩٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . والحديث في الزهد (٥٣/١): حدثنا حسن بن عيسى ، أنبأنا ابن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١١٨/٦).

(٣) العلل (٣٤٥/٢-٣٤٦، رقم ٢٤١٠) وسلام بن رزين قال فيه الحافظ : عن الأعمش لا يعرف، وحديثه باطل . ثم ساق الحديث . انظر (لسان الميزان ٥٧/٣) . أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٦٣/٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، به . وأخرجه أبو يعلى في مسنده =

قوله تعالى ﴿ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴾

٥٢٩- حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : ثنا الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال : «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم »[1].

= (٤٥٨/٨، رقم ٤٥٠٤٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٣١) والطبراني في الدعاء (١٣٠٥/٢-١٣٠٦، رقم ١٠٨١) وأبو نعيم في الحلية (٧/١) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به . وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث غريب . انظر (الفتوحات الربانية ٤٦/٤) قلت : أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٤٩٤/٥) - : ثنا بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، به . وعبد الله بن وهب ثقة وقد روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . وبحر بن نصر : ثقة . انظر (التقريب وأصوله) . فالإسناد حسن إن شاء الله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٦).

تحرف في مطبوعة تفسير ابن كثير إلى (يحيى) . وهو بحر بن نصر بن سابق الخولاني . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(١) المسند (٣/١-٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨٣٤) كتاب الأذان : باب الدعاء قبل السلام ، و (رقم ٣٦٢٦) كتاب الدعوات : باب الدعاء في الصلاة ، ومسلم (رقم ٢٧٠٥) كتاب الذكر : باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي (رقم ٣٥٣١) والنسائي (٥٣/٣) وابن ماجه (رقم ٣٨٣٥) والمروذي في مسند أبي بكر الصديق (رقم ٦٠، ٦١) وابن خزيمة في صحيحه (٢٩/٢-٣٠، رقم ٨٤٥) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢١٥/٣، رقم ١٩٧٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٤/٢) من طرق عن الليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٧/١) : ثنا حجاج ، ثنا ليث ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٦).

تفسير سورة النور

آية٢

قوله تعالى ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة ...﴾

٥٣٠- حدثنا هشيم ، حدثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، أخبرني عبد الله بن عباس ، حدثني عبد الرحمن بن عوف ، أن عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول : ألا وإن أناساً يقولون ما بال الرجم ؟ في كتاب الله الجلد ؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده . ولولا أن يقول قائلون أو يتكلم متكلمون أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لأثبتها كما نُزِّلت [١].

٥٣١- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال: قال عمر : إن الله تعالى بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأنا بها وعقلناها ووعيناها ، فأخشى أن يطول بالناس عهد فيقولوا : إنا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة أنزلها الله تعالى ، وإن الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف[٢] .

---

(١) المسند (٢٩/١، رقم ١٩٧) . أخرجه مالك في الموطأ (٨٢٣/٢) والبخاري في صحيحه (رقم ٦٨٢٩) كتاب الحدود : باب الاعتراف بالزنا ، و (رقم ٦٨٣٠) باب رجم الحبلى في الزنا ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٦٩١) كتاب الحدود : باب رجم الثيب في الزنا ، والدارمي (١٧٩/٢) كتاب الحدود : باب في حد المحصنين بالزنا ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٤٥) كتاب الحدود : باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والترمذي (رقم ١٤٣٣) كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٤٩) كتاب الحدود : باب حد الزنا ، من طرق عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٦).

(٢) المسند (٤٠/١، رقم ٢٧٦) وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

٥٣٢- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه أنه قال : إن الله عز وجل بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، ثم قال : لقد كنا نقرأ : ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ، أوَ إنّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ثم إن رسول الله ﷺ قال : « لا تطروني كما أطري ابن مريم وإنما أنا عبد فقولوا عبده ورسوله » وربما قال معمر : كما أطرت النصارى ابن مريم[١] .

٥٣٣- حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال: حج عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناس خطبة ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنه قد اجتمع عندك رعاع الناس فأخر ذلك حتى تأتي المدينة ، فلما قدم المدينة دنوت منه قريباً من المنبر فسمعته يقول : وإن ناساً يقولون ما بال الرجم! وإنما في كتاب الله الجلد؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، ولولا أن يقولوا أثبت في كتاب الله ما ليس منه لأثبتها كما أنزلت[٢] .

٥٣٤- حدثنا يحيى ، عن يحيى ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، أن عمر رضي الله عنه قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، لا نجد حدين في كتاب الله ، فقد رأيت النبي ﷺ قد رجم ، وقد رجمنا[٣] .

---

(١) المسند (١/٤٧، رقم ٣٣١) وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (١/٥٠، رقم ٣٥٢) . وقد تقدم تخريجه .

(٣) المسند (١/٣٦، رقم ٢٤٩) وإسناده صحيح ، يحيى الأول هو القطان ، ويحيى الثاني هو الأنصاري . أخرجه الترمذي (رقم ١٤٣١) كتاب الحدود : باب ما جاء في تحقيق الرجم ، من طريق داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، به . وقال الترمذي :حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤).

٥٣٥- حدثنا يزيد ، أنبأنا يحيى ، عن سعيد بن المسيب ، أن عمر بن الخطاب قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، وأن يقول قائل : لا نجد حدين في كتاب الله تعالى ، فقد رأيت رسول الله ﷺ رجم ، ورجمنا بعده[1].

٥٣٦- حدثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا قتادة وحميد ، عن الحسن ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه، وإذا سري عنه قال: « خذوا عني خذوا عني - ثلاث مرار - قد جعل الله لهن سبيلاً ، الثيب بالثيب والبكر بالبكر، الثيب جلد مائة والرجم ، والبكر جلد مائة ونفي سنة »[2].

٥٣٧- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني ، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته ، فأخبروني أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بوليدة وبمائة شاة ، ثم أخبرني أهل العلم أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم - حسبت أنه قال: فاقض بيننا بكتاب الله - فقال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله : أما الغنم والوليدة فرد عليك ، وأما ابنك فعليه جلد مائة، وتغريب عام» ثم قال لرجل من أسلم يقال له أنيس : « قم يا أنيس فاسأل امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها »[3].

---

(١) المسند (٤٣/١، رقم ٣٠٢) وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

(٢) المسند (٣١٧/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٠ وما بعده) كتاب الحدود : باب حد الزنى ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤١٥، ٤٤١٦) كتاب الحدود : باب في الرجم ، والترمذي (رقم ١٤٣٤) كتاب الحدود : باب الرجم على الثيب ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٥٠) كتاب الحدود : باب حد الزنا ، من طرق عن الحسن ، به . والحديث في المسند (٣١٨/٥، ٣٢٠، ٣٢٧) من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٦).

(٣) المسند (١١٥/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٣١٤، ٢٣١٥) كتاب الوكالة : باب الوكالة في الحدود ، و (رقم ٢٦٤٩) كتاب الشهادات : باب شهادة القاذف والسارق والزاني ، ورقم (٦٨٢٧، ٦٨٢٨) كتاب الحدود : باب الاعتراف بالزنا ، وفي مواضع أخرى من صحيحه . انظر الأرقام (٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ ، ٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤ ، ٦٨٣١ ، ٦٨٣٥ ،=

٥٣٨- حدثنا روح ، ثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ قال: « من أصاب ذنبا أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته »[1]

٥٣٩- حدثنا روح ، ثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : « من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته »[1] .

٥٤٠- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة اعترفت عند النبي ﷺ بزنا ، وقالت : أنا حبلى . فدعا النبي ﷺ وليها فقال: «أحسن إليها فإذا وضعت فأخبرني » ففعل . فأمر بها النبي ﷺ ، فشكت عليها ثيابها ، ثم أمر برجمها ، فرجمت ، ثم صلى عليها. فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، رجمتها ثم تصلي عليها ! فقال: «لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها لله تبارك وتعالى »[2].

= ٦٨٣٦، ٦٨٤٢، ٦٧٤٣، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠، ٧١٩٣، ٧١٩٤، ٧٢٥٨، ٧٢٦٠، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩) ومسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٧، ١٦٩٨) كتاب الحدود : باب من اعترف على نفسه بالزنى ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٤٥) كتاب الحدود : باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والترمذي (رقم ١٤٣٣) كتاب الحدود : باب في الرجم على الثيب ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٤٩) كتاب الحدود : باب حد الزنى ، من طريق عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، به . والحديث في المسند (٤/١١٥-١١٦) : ثنا سفيان ، عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣).

(١) المسند (٥/٢١٤، ٢١٥) وقال الحافظ ابن حجر : سنده حسن . انظر (فتح الباري ١٢/٨٤). أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٨٧، ٨٨ ، رقم ٣٧٢٨ ، ٣٧٣١، ٣٧٣٢) والدارقطني (٣/٢١٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/١٩٨) من طريق أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه مرفوعا به . وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٧٨٤) كتاب الحدود : باب الحدود كفارة ، عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه .

(٢) المسند (٤/٤٢٩-٤٣٠) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٦) كتاب الحدود : باب من =

٥٤١- حدثنا عبد الصمد ، ثنا زكريا بن سليم المنقري قال: سمعت رجلا يحدث عمرو بن عثمان وأنا شاهد أنه سمع عبد الرحمن بن أبي بكرة يحدث أن أبا بكرة حدثهم أنه شهد رسول الله ﷺ على بغلته واقفاً إذ جاؤوا بامرأة حبلى فقالت: إنها زنت أو بغت فارجمها . فقال لها رسول الله ﷺ : «استتري بستر الله عز وجل» فرجعت ثم جاءت الثانية والنبي ﷺ على بغلته فقالت : ارجمها يانبي الله . فقال : «استتري بستر الله تبارك وتعالى» . فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف حتى أخذت بلجام بغلته فقالت : أنشدك الله إلا رجمتها . فقال :«اذهبي حتى تلدي » . فانطلقت فولدت غلاما ثم جاءت فكلمت رسول الله ﷺ ثم قال لها : « اذهبي فتطهري من الدم» فانطلقت ثم أتت النبي ﷺ فقالت إنها قد تطهرت فأرسل رسول الله ﷺ نسوة فأمرهن أن يستبرئن المرأة . فجئن وشهدن عند رسول الله ﷺ بطهرها ، فأمر لها بحفيرة إلى ثندوتها ، ثم جاء رسول الله ﷺ والمسلمون فأخذ النبي ﷺ حصاة مثل الحمصة فرماها ثم مال رسول الله ﷺ وقال للمسلمين : « ارموها وإياكم ووجهها » فلما طفئت أمر بإخراجها فصلى عليها ثم قال : « لو قسم أجرها بين أهل الحجاز وسعهم»[(١)].

٥٤٢- حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبد الله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل قالوا : سئل النبي ﷺ عن الأمة تزني قبل أن تحصن؟ قال: « اجلدوها ، فإن عادت فاجلدوها ، فإن عادت فاجلدوها ، فإن عادت فبيعوها ولو بضفير »[(٢)].

= اعترف على نفسه بالزنا ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٤٠) كتاب الحدود : باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والترمذي (رقم ١٤٣٥) كتاب الحدود : باب تربص الرجم بالحبلى حتى تضع ، والنسائي (٤/٦٣-٦٤) وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٥٥) كتاب الحدود : باب الرجم من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، به . والحديث في المسند (٤/٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٠) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، به .

(١) المسند (٥/٤٢-٤٣) وفي سنده مجهول . والحديث الذي قبله شاهد صحيح له .

(٢) المسند (٤/١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢٣٢، ٢٢٣٣) من طريق ابن شهاب الزهري ، به . والحديث في المسند (٤/١١٧) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن =

٥٤٣- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن كثير بن الصلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمروا على هذه الآية ، فقال زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة » فقال عمر : لما أنزلت هذه أتيت رسول الله ﷺ فقلت : أكتبنيها . قال شعبة : فكأنه كره ذلك فقال عمر : ألا ترى أن الشيخ إذا لم يحصن جلد ، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم[1] .

قوله تعالى ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴾

٥٤٤- حدثنا عارم ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال أبي : حدثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يقال لها أم مهزول ، وكانت تُسافح، وتشترط له أن تُنفق عليه ؟! قال : فاستأذن رسول الله ﷺ ، أو ذكر له أمرها ؟ قال: فقرأ عليه نبي الله ﷺ : ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴾[2].

= الزهري ، به . ولم يذكر شبل في سنده .

(١) المسند (١٨٣/٥) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (١٧٩/٢) كتاب الحدود : باب في حد المحصنين بالزنا ، من طريق شعبة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٦).

(٢) المسند (١٥٩/٢، ٢٢٥، رقم ٦٤٨٠، ٧٠٩٩) رجاله ثقات إلا الحضرمي فقد قال فيه ابن حبان : شيخ يروي عن القاسم بن محمد ، روى عنه سليمان التيمي ، لا أدري من هو ولا ابن من هو . انظر (الثقات ٢٤٩/٦). أخرجه الطبري ((٥٦/١٨) والحاكم (١٩٣/٢-١٩٤) والبيهقي (١٥٣/٧) من طريق المعتمر ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد ثقات . انظر (مجمع الزوائد ٧٤/٧). وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٥١) كتاب النكاح : باب في قوله ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ والترمذي (رقم ٣١٧٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة النور ، والنسائي (٦٦/٦) والحاكم (١٦٦/٢) والبيهقي (١٥٣/٧) من طريق عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا به . وإسناده حسن . فالحديث صحيح بطريقيه إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور=

٥٤٥- حدثنا يعقوب ، ثنا عاصم بن محمد - يعني ابن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب - عن أخيه عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، مولى ابن عمر ، قال : أشهد لقد سمعت سالماً يقول : قال عبد الله ، رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ : « ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق والديه ، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث. وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق بوالديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى»[1].

٥٤٦- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع ، عمن حدثه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول: حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» [2].

قوله تعالى ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾

قوله تعالى ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم ﴾

٥٤٧- حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي عروبة، قال: حدثني بعض أصحابي عن أبي معشر ، عن إبراهيم في الرجل يقر بالولد ثم ينفيه قال: يلاعن بكتاب الله ويلزم بقضاء رسول الله ﷺ[3].

= (١٢٨/٦).

(١) المسند (١٣٤/٢) وإسناده صحيح . أخرجه النسائي في سننه (٨٠/٥) من طريق عمر بن محمد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/٦).

(٢) المسند (٦٩/٢) وفي سنده مجهول . والحديث الذي قبله شاهد صحيح له. وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/٦).

(٣) العلل (٨١/١، رقم ٢٦٩).

قال السجستاني : أخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال: سمعت أحمد سئل إذا طلق امرأته ثلاثا ثم قذفها فجاءت بولد ؟ قال: لا يتلاعنان قال الله عز وجل ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فهذه يعني ليست بزوجة[1] .

٥٤٨- حدثنا يزيد أنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ﴾ قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار : أهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم»؟ قالوا: يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا وما طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته . فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق ، وأنها من الله تعالى ، ولكني قد تعجبت أني لو وجدت لكاعا تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته ! قالوا : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه ، فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه ، واجتمعت الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ، ويبطل شهادته في المسلمين . فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجا. فقال هلال : يا رسول الله إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به ، والله يعلم إني لصادق، ووالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ أنزل على رسول الله ﷺ الوحي،وكان إذا أنزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده

---

(١) المسائل للسجستاني (١٧٩/٤).

- يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي - فنزلت ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم .... ﴾ الآية فسري عن رسول الله ﷺ ، فقال : « أبشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا ». فقال هلال : قد كنت أرجو ذاك من ربي عز وجل . فقال رسول الله ﷺ : «أرسلوا إليها » فأرسلوا إليها فجاءت فقرأها رسول الله ﷺ عليهما وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا . فقال هلال : والله يارسول الله لقد صدقت عليها . فقالت : كذب . فقال رسول الله ﷺ : « لاعنوا بينهما » . فقيل لهلال: اشهد. فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كان في الخامسة قيل: يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب . فقال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها . فشهد في الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم قيل لها: اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين فلما ، كانت الخامسة قيل لها: اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ثم قالت : والله لا أفضح قومي . فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين . ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقضى أنه لا يدعى ولدها لأب ولا ترمى هى به ولا يرمى ولدها ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد. وقضى أن لا بيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها. وقال : « إن جاءت به أصيهب أريسح حمش الساقين فهو لهلال ، وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به». فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فقال رسول الله ﷺ : « لولا الأيمان لكان لي ولها شأن » . قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر وكان يدعى لأمه وما يدعى لأبيه [1].

---

(١) المسند (١/٢٣٨-٢٣٩، رقم ٢١٣١) . وعباد بن منصور اختلط بأخرة، وهو مدلس ، وقد عنعنه . وانظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٥٦) كتاب الطلاق :=

٥٤٩- قال الإمام أحمد : قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب. وثنا اسحاق بن عيسى، أخبرني مالك ، عن ابن شهاب أن سهل بن سعد أخبره أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري، فقال: يا عاصم، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ سل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله ﷺ . فسأل عاصم النبي ﷺ عن ذلك، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم مما يسمع. قال إسحاق : ما سمع من رسول الله ﷺ . فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال : يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال عاصم لعويمر : لم تأتني بخير فكره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها. فقال عويمر : والله لا أنتهي حتى أسأله عنها. فأقبل عويمر حتى أتى النبي ﷺ وسط الناس فقال لرسول الله ﷺ : أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فائت بها » . قال سهل بن سعد : فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا قال عويمر : كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ[1].

= باب في اللعان ، من طريق يزيد بن هارون ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٤٧) كتاب التفسير : باب ﴿ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات..﴾ وأبو داود في سننه (رقم ٢٢٥٤) كتاب الطلاق : باب في اللعان ، والترمذي (رقم ٣١٧٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة النور ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٠٦٧) كتاب الطلاق : باب اللعان ، كلهم قال: حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام بن حسان ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٤-١٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٣٣).

(١) المسند (٥/٣٣٦-٣٣٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٤٥) كتاب التفسير : باب ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ...﴾ و (رقم ٥٣٠٩) كتاب الطلاق : باب التلاعن في المسجد ، ومسلم في أول اللعان (رقم ١٤٩٢) والدارمي (٢/١٥٠) كتاب النكاح: باب في اللعان من طرق عن الزهري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٥/٣٣٤، ٣٣٧) من طرق عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٣٧) .

٥٥٠- حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنا جلوساً عشية الجمعة في المسجد . قال: فقال رجل من الأنصار : أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله، قتلتموه، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ ؟! والله لئن أصبحت صالحا لأسألن رسول الله ﷺ قال: فسأله فقال: يا رسول الله إن أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ . اللهم احكم ؟ قال: فأنزلت آية اللعان ، قال: فكان ذاك الرجل أول من ابتلي به [1].

٥٥١- حدثنا وكيع بحديث سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، عن هانيء ابن حرام، قال: وجد رجل مع امرأته رجلاً فقتله (؟)[2] فيه إلى عمر. كذا قال وكيع : ابن حرام. وكذا قال يحيى بن آدم، وقال ابن مهدي: ابن حرام. وقال أبو عبد الرحمن: وإنما هو ابن حرام[3].

٥٥٢- حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد الملك سمعت سعيد بن جبير قال: سألت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، المتلاعنين يفرق بينهما ؟ قال: سبحان الله ! نعم ، إن أول من سأل عن ذلك فلان ، قال: يا رسول الله ، أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة ، كيف يصنع ؟ إن سكت سكت على أمر عظيم ، وإن تكلم فمثل ذلك ؟ فسكت رسول الله ﷺ ولم يُجبه ، فقام لحاجته ، فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله ﷺ فقال: إن الذي سألتك عنه قد ابتليتُ به ، قال : فأنزل الله تعالى هذه الآيات في سورة

---

(١) المسند (١/٤٢١-٤٢٢، رقم ٤٠٠١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٩٥) في كتاب اللعان ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (١/٤٤٨) : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٣٦، ١٣٧).

(٢) كذا بالمطبوع.

(٣) العلل (١/٢٣٣، رقم ١٢٨٩).

النور ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ حتى ختم الآيات ، فدعا الرجل فتلاهُنّ عليه ، وذكّره بالله تعالى ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ، ثم دعا المرأة ، فوعظها وذكّرها، وأخبرها بأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقالت : والذي بعثك بالحق ، إنه لكاذب ، فدعا الرجل ، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم دعا بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ثم فرّق بينهما(١) .

قوله تعالى ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم .... ﴾

٥٥٣- حدثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا. ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه . قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعد ماأنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد

---

(١) المسند (٤٢/٢، رقم ٥٠٠٩) . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

انقطع فرجعت فالتمست عقدي فاحتبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذي كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه ، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب ، فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعوا إلي ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرّس وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطيء على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول. فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولم أشعر بشيء من ذلك ، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم، ثم يقول : « كيف تيكم » ؟ فذاك يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، وانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم ابن المطلب بن عبدمناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، وأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت : تعس مسطح.

فقلت لها : بئسما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا قالت :أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلي مرضي، فلما رجعت إلي بيتي فدخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال : « كيف تيكم »؟ قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ . فجئت أبوي، فقلت لأمي : يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ فقالت: أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: قلت سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي ليستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال : يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا . وأماعلي بن أبي طالب فقال : لم يضيق الله عز وجل عليك والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة قال:« أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة»؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله . فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقالت: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر :« يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي ». فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال لقد أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته الحمية فقال لسعد بن عبادة : لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن

معاذ فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت .
قالت: وبكيت يومي ذاك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي.
قالت :فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم، ثم جلس . قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء،قالت : فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال:« أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل . وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه». قالت : فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال. فقال:ما أدري والله ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن : إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة والله عز وجل يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله عز وجل يعلم أني بريئة تصدقوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: صبر جميل والله المستعان على ما تصفون. قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت : وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها . قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت

أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه . قالت : فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال:« أبشري يا عائشة أما الله عز وجل فقد برّأك ». فقالت لي أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل هو الذي أنزل براءتي. فأنزل الله عز وجل ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ... ﴾ عشر آيات ، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي . قالت : فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة . فأنزل الله عز وجل ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ﴾ إلى قوله ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لا أنزعها منه أبدا . قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن أمري وما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك ؟ قالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت إلا خيرا . قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك [(١)] .

قال ابن شهاب : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط .

---

(١) المسند (٦/١٩٤-١٩٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٦١) كتاب الشهادات : باب تعديل النساء بعضهن بعضا. و (رقم ٤٧٥٠) كتاب التفسير : تفسير سورة النور : باب ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٧٠) كتاب التوبة : باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ، والطبري (١٨/٨٩-٩٢) من طرق عن الزهري ، به . والحديث في المسند (٦/١٩٧-١٩٨، ١٩٨) من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٨-٢١) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/١٤٠-١٤٣).

٥٥٤- حدثنا محمد بن يزيد - يعني الواسطي - عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: قال لي رسول الله ﷺ : « يا عائشة ، إن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار»[١].

٥٥٥- حدثنا علي بن عاصم ، قال : ثنا حصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم رومان ، قالت: بينا أنا عند عائشة إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار فقالت : فعل الله بابنها وفعل . قالت عائشة : ولم ؟ قالت: إنه كان فيمن حدث الحديث . قالت عائشة : وأي حديث ؟ قالت: كذا وكذا. قالت: وقد بلغ ذاك رسول الله ﷺ ؟ قالت: نعم. وبلغ أبا بكر؟ قالت: نعم. قالت: فخرت عائشة مغشيا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض. فقالت: فقمت فدثرتها. قالت: ودخل رسول الله ﷺ فقال:« ما شأن هذه؟» قالت: قلت يا رسول الله أخذتها حمى بنافض. قال:« لعله في حديث تحدث به ». قالت: فاستوت له عائشة قاعدة فقالت : والله لئن حلفت لكم لا تصدقوني، ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني، فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه ﴿ والله المستعان على ما تصفون ﴾ قالت: وخرج رسول الله ﷺ قال: وأنزل الله عذرها. فرجع رسول الله معه أبو بكر فدخل فقال:«يا عائشة إن الله عز وجل قد أنزل عذرك». قالت: بحمد الله لا بحمدك. قالت: قال لها أبو بكر : تقولين هذا لرسول الله ﷺ ! قالت : نعم . قالت: فكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر ، فحلف أبو بكرلا يصله . فأنزل الله عز وجل ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ...﴾ إلى آخر الآية . قال أبو بكر : بلى . فوصله[٢].

---

(١) المسند (٦/٢٦٤) وإسناده صحيح . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢/١١، رقم ٦٢٣) من طريق الزهري ، به . وهو جزء من حديث الإفك الطويل المتقدم .

(٢) المسند (٦/٣٦٧-٣٦٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٥١) كتاب التفسير : تفسير سورة النور : باب ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخر ... ﴾ من طريق حصين ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٥-١٤٦).

٥٥٦- حدثنا أبو أسامة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما ذكر من شأني الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ في خطيبا، وما علمت به، فتشهد فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال:« أما بعد أشيروا عليّ في ناس ابنوا أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي سوأ قط وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي». فقام سعد بن معاذ فقال : نرى يا رسول الله أن نضرب أعناقهم. فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل، فقال: كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم. حتى كادوا أن يكون بين الأوس والخزرج في المسجد شر. وما علمت به. فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت، فقالت : تعس مسطح . فقلت : علام تسبين ابنك؟ فسكتت فعثرت الثانية فقالت: تعس مسطح. فقلت: علام تسبين ابنك؟ ثم عثرت الثالثة فقالت : تعس مسطح . فانتهرتها فقلت: علام تسبين ابنك فقالت: والله ما أسبه إلا فيك. فقلت: في أي شأني فذكرت لي الحديث . فقلت وقد كان هذا ؟ قالت : نعم والله . فرجعت إلى بيتي فكان الذي خرجت له لم أخرج له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ، ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ : أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فإذا أنا بأم رومان فقالت: ما جاء بك يا ابنته ؟ فأخبرتها فقالت: خفضي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة جميلة تكون عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا حسدنها وقلن فيها. قلت: وقد علم به أبي ؟ قالت: نعم . قلت ورسول الله ﷺ ؟ قالت: ورسول الله ﷺ . فاستعبرت فبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ فقالت : بلغها الذي ذكر من أمرها . ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنته إلا رجعت إلى بيتك فرجعت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا عندي حتى دخل عليّ رسول الله ﷺ بعد العصر وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فتشهد النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال :« أما

بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءًأو ظلمت توبي إلى الله عز وجل فإن الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده ».وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت: ألا تستحيي من هذه المرأة أن تقول شيئا؟ فقلت لأبي: أجبه. فقال: أقول ماذا؟ فقلت لأمي: أجيبيه فقالت: أقول ماذا؟ فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله عز وجل وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت : أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله جل جلاله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم ، ولئن قلت لكم إني قد فعلت والله عز وجل يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها فإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف وما أحفظ اسمه ﴿ صبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ فأنزل على رسول الله ساعتئذ ، فرفع عنه ، وإني لأستبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه وهو يقول : «أبشري يا عائشة فقد أنزل الله عز وجل براءتك ». فكنت أشد ما كنت غضبا . فقال لي أبواي : قومي إليه . قلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل الجارية عني فقالت: لا والله ما أعلم عليها عيبا إلا أنها كانت تنام حتى تدخل الشاة فتأكل خميرتها - أو عجينتها . شك هشام- فانتهرها بعض أصحابه وقال : أصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لهابه. قال عروة : فعيب ذلك على من قاله . فقالت : لا والله ما أعلم عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، وبلغ ذلك الرجل الذي قيل له ، فقال : سبحان الله ! والله ما كشفت كنف أنثى قط ، فقتل شهيدا في سبيل الله . قالت عائشة : فأما زينب بنت جحش فعصمها الله عز وجل بدينها فلم تقل إلا خيراً ، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذين تكلموا فيه المنافق عبد الله بن أبيّ كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم ومسطح وحسان بن ثابت ، فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ يعني أبا بكر ﴿ أن يؤتوا

أولي القربى والمساكين ﴾ يعني مسطحا ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ فقال أبو بكر : والله إنا لنحب أن يغفر لنا وعاد أبو بكر لمسطح بما كان يصنع به[١] .

٥٥٧- حدثنا أبو سعيد ، قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا عمر ، عن أبيه، عن عائشة قالت : رميت بما رميت به وأنا غافلة، فبلغني بعد ذلك رضخ من ذلك، فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحي إليه ، وكان إذا أوحي إليه يأخذه شبه السبات، فبينما هو جالس عندي إذ أنزل عليه الوحي فرفع رأسه وهو يمسح عن جبينه فقال: « أبشري يا عائشة » فقلت : بحمد الله عز وجل لا بحمدك فقرأ ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ حتى بلغ ﴿ مبرؤن مما يقولون﴾ [٢].

٥٥٨- حدثنا هشيم ، [أخبرنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه][٣] ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزل عذري من السماء ، جاءني النبي ﷺ فأخبرني بذلك ، فقلت : نحمد الله عز وجل لا نحمدك [٤].

---

(١) المسند (٦/٥٩-٦١) . أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٣٧-٢١٣٨، بعد رقم ٢٧٧٠) والترمذي في جامعه (رقم ٣١٨٠) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة النور ، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به . والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه (رقم ٤٧٥٧) كتاب التفسير : تفسير سورة النور ، باب ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا... ﴾ قال: وقال أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢١-٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٣-١٤٥).

(٢) المسند (٦/١٠٣) وعمر هو ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر: (التقريب وأصوله). أخرجه الطبري (١٨/١٠٣-١٠٤) . من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري، به. والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٦٥).

(٣) ما بين المعقوفين من تفسير ابن كثير وهو الصواب وبدله في المطبوع: «ثنا هشيم قال: أنا منصور ، عن عبد الرحمن بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه » . فإن هشيم بن بشير يروي عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وجاء على الصواب في أطراف المسند (٢/ ٣٣٧/ب).

(٤) المسند (٦/٣٠) وعمر بن أبي سلمة حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر : (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٣).

٥٥٩- حدثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت: لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن ، فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم[١].

قوله تعالى ﴿ ... وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴾

٥٦٠- حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم ومحقرات الذنوب ، كقوم نزلوا في بطن واد ، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم . وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه »[٢] .

٥٦١- حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا سعيد بن مسلم بن بَانَك[٣]، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عوف بن الحارث ابن الطفيل ، أن عائشة أخبرته ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يا عائشة، إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالبا »[٤].

---

(١) المسند (٦/٣٥) وإسناده حسن لولا عنعنة ابن سحاق وهو مدلس . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٤٧٤) كتاب الحدود : باب حد القاذف ، والترمذي في جامعه (رقم ٣١٨١) كتاب التفسير : باب ومن سورة النور ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٦٧) كتاب الحدود : باب حد القذف ، من طريق محمد بن إسحاق ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٣).

(٢) المسند (٥/٣٣١) وإسناده صحيح .أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٦٥- ١٦٦، رقم ٥٨٧٢) من طريق أنس بن عياض ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ١٠/١٩٠).

(٣) في مطبوعة الزهد «بابك» وهو تصحيف . انظر : (التقريب وأصوله).

(٤) الزهد (١/٤٧) والمسند (٦/١٥١) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي في سننه (٢/٣٠٣) كتاب الرقائق : باب في المحقرات ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٤٣) كتاب الزهد : باب ذكر الذنوب ، وصحح البوصيري في الزوائد سنده ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٧/٤٣٧، رقم ٥٥٤٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/١٦٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٩٥، رقم ٩٥٥) من طريق سعيد بن مسلم بن بانك ، به . والحديث في المسند (٦/٧٠) : ثنا الخزاعي وأبو سعيد ، قالا : ثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، به . وتصحف فيه «بانك» إلى «يانك» .

٥٦٢- أخبرنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: « إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن علي الرجل حتى يهلكه» وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها[1] .

قوله تعالى ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾

٥٦٣- حدثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون ، ثنا محمد بن عباد ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال: « لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم، فإنه من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته »[2] .

---

(١) الزهد (٤٨/١) والمسند (٤٠٢/١-٤٠٣) وإسناده حسن. والحديث صحيح بما قبله . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان ، وقد وثق . انظر (مجمع الزوائد ١٨٩/١٠).

(٢) المسند (٢٧٩/٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . انظر (مجمع الزوائد ٨٦/٨-٨٧) قلت: ميمون بن عجلان ذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٣/٧) وقال فيه أبو حاتم : شيخ . انظر (الجرح والتعديل ٢٣٩/٨، والتعجيل ص٢٧٣) والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (٢٩/٦) قال : قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ميمون بن أبي محمد المرئي ، حدثنا محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ... فذكر الحديث . وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة ميمون بن عجلان في لسان الميزان (١٤١/٦) : ثم وجدت في مسند الإمام أحمد : حدثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون أبو محمد المَرَئي التميمي عن محمد بن عباد بن جعفر ... فذكر أحاديث ليس منها هذا الحديث ، وميمون المرئي هو ابن موسى مُخْتَلِف وهو في التهذيب . ا.هـ . والحديث الذي استثناه الحافظ في اللسان هو في الحب والبغض وهو غير حديثنا هنا . ومن قول الحافظ في اللسان يتبين لنا أن ميمون هو ابن موسى المرئي وقد قال فيه الحافظ: صدوق مدلس . وقد صرح بالتحديث هنا . فالإسناد حسن على أقل الأحوال . والله أعلم .وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٦) وعزاه لأحمد فقط .

في مطبوعة لسان الميزان «المري» وهو تحريف.

قوله تعالى ﴿ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾

٥٦٤- حدثنا حسن وإسحاق بن عيسى ويحيى بن إسحاق ، قالوا : ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ : « من صمت نجا »[١].

٥٦٥- حدثنا يزيد ، أنا الجريري أبو مسعود ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال: « تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام[٢]، وإن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه »[٣].

٥٦٦- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن بهز ، قال: أخبرني أبي ، عن جدي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء ، وضرب إحدى يديه على الأخرى ، أن لا آتيك ولا آتي دينك ، وإني قد جئت أمرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله عز وجل ورسوله ، وإني أسألك بوجه الله : بم بعثك ربنا إلينا ؟ قال: «بالإسلام» . قال: قلت يا رسول الله ، وما آية الإسلام ؟ قال: «أن تقول : أسلمت وجهي لله وتخليت ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة، وكل مسلم على مسلم محرم أخوان نصيران[٤] لا يقبل الله عز وجل من مشرك يشرك بعد ما

---

(١) المسند (١٧٧/٢) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بأخرة. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الدارمي في سننه (٢٩٩/٢) كتاب الرقاق: باب في الصمت ، قال : أخبرنا إسحاق بن عيسى ، به . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٣٠) : أنبأنا ابن لهيعة ، به . وعبد الله بن المبارك روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط . فالإسناد جيد. والحديث في المسند (١٥٩/٢): ثنا إسحاق بن عيسى ، به .

(٢) الفدام : هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . والمعنى هنا أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم . انظر : (لسان العرب ٤٥١/١٢ ، مادة : فدم).

(٣) المسند (٣/٥) وإسناده جيد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٦/٦).

(٤) في المطبوع « نصران » وهو تحريف .

أسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين . ما لي أمسك بحجزكم عن النار ، ألا إن ربي داعيّ ، وإنه سائلي: هل بلغت عبادي ؟ وأنا قائل له : رب قد بلغتهم . ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب . ثم إنكم مدعوون ومفدمة أفواهكم بالفدام ، وإن أول ما يبين» وقال بواسط : يترجم . قال: وقال رسول الله بيده على فخذه. قال: قلت يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال: « هذا دينكم ، وأينما تحسن يكفك »[1].

٥٦٧- حدثنا عبد الله بن الحارث ، حدثني شبل بن عباد . وابن أبي بكير ، يعني يحيى بن أبي بكير ، ثنا شبل بن عباد المعني ، قال: سمعت أبا قَزَعة يحدث عن عمرو بن دينار ، يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ : إني حلفت هكذا ونشر أصابع يديه ، حتى تخبرني ماالذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال: « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » . قال: وما الإسلام؟ قال: « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه» . قال: قلت يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال: تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت ». ثم قال: « ها هنا تحشرون ها هنا تحشرون ها هنا تحشرون- ثلاثا - ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعون أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى . تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدام، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه »[2].

قال ابن أبي بكير : فأشار بيده إلى الشام فقال: « إلى ها هنا تحشرون».

---

(١) المسند (٤/٥) وإسناده جيد. والحديث في المسند (٤/٥-٥): ثنا إسماعيل ، أنا بهز ، به .
(٢) المسند (٤/٤٤٦-٤٤٧) وإسناده جيد . وأبو قَزَعة هو سويد بن حُجَير .

٥٦٨- حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، ثنا عامر ، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه »[1] .

٥٦٩- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »[2] .

٥٧٠- حدثنا حسين بن محمد ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل وعبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ أنه قال : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»[3].

٥٧١- حدثنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي سعد ، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: إنما أسألك عما سمعت من رسول الله ﷺ ولا أسألك عن التوراة ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »[4].

---

(١) المسند (١٦٣/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠) كتاب الإيمان : باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، و (رقم ٦٤٨٤) كتاب الرقاق : باب الانتهاء عن المعاصي ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٤٨١) كتاب الجهاد : باب في الهجرة هل انقطعت ، من طريق عامر الشعبي ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعا ، به . و(رقم ٤١) عن جابر بن عبد الله مرفوعا به . و (رقم ٤٢) عن أبي موسى الأشعري، مرفوعا به . والحديث خرجته في مرويات الدارمي في التفسير من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(٢) المسند (٢٠٥/٢) وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

(٣) المسند (٢١٢/٢) وقد تقدم تخريجه .

(٤) المسند (٢٠٢/٢-٢٠٣) وقد تقدم تخريجه .

٥٧٢- حدثنا أبو الجواب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن أبي سعد ، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ ، يقول ، ولا تحدثني عن التوراة والإنجيل . فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه »[1] .

٥٧٣- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت سيفا يحدث عن رشيد الهجري ، عن أبيه ، أن رجلا قال لعبد الله بن عمرو : حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ ودعني وما وجدت في وسقك يوم اليرموك. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »[2] .

٥٧٤- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إن السالم من سلم الناس من يده ولسانه »[3].

٥٧٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم »[4].

---

(١) المسند (٢٠٩/٢) وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (١٩٤/٢-١٩٥) وسيف هو بياع السابري قال فيه الحافظ في التعجيل : مجهول . ورشيد الهجري متروك . انظر (تعجيل المنفعة ص ١١٧، ٨٩. والحديث صحيح بما قبله .

(٣) المسند (٤٤٠/٣) وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وزبان بن فائد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . والحديث صحيح بما قبله.

(٤) المسند (٣٧٩/٢) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . انظر (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله.

قوله تعالى ﴿ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ... ﴾

٥٧٦- حدثنا حسن وعفان ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ، ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع كمثل رجل أتى راعيا فقال : يا راعي ، اجزر لي شاة من غنمك . قال: اذهب فخذ بأذن خيرها ، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم »[1] .

٥٧٧- حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، قال: سمعت أنسا يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام »[2] .

٥٧٨- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال: سمعت أبا وائل قال: لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفراهم فخطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ، ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتتبعوه أو إياها [3].

---

(١) المسند (٢/٣٥٣) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف انظر (التقريب وأصوله).
أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤١٧٢) كتاب الزهد : باب الحكمة ، من طريق حماد بن سلمة ، به . وضعّف البوصيري سنده لضعف علي بن زيد بن جدعان. والحديث في المسند (٢/٤٠٥، ٥٠٨) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٥).

(٢) المسند (٣/١٥٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧٧٠) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة رضي الله عنها ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٤٦ وما بعده) كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، والترمذي (رقم ٣٨٨٧) كتاب المناقب : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٢٨١) كتاب الأطعمة : باب فضل الثريد على الطعام ، والنسائي (٧/٦٨) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، به . والحديث في المسند (٣/٢٦٤) : ثنا سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٦٩).

(٣) المسند (٤/٢٦٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧٧٢) كتاب فضائل الصحابة : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، و (رقم ٧١٠١) كتاب الفتن : باب (١٨) من طريق الحكم ، به . وأورده السيوطي بمعناه في الدر المنثور (٦/ ١٧٠) من حديث مسلم البطين مرسلا .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ... ﴾

٥٧٩- حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد : اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومعه مدري يحك به رأسه ، فقال: « لو أعلمك تنتظر لطعنت به عينك ، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر »[1] .

٥٨٠- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، أو غيره، أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عبادة ، فقال: « السلام عليكم ورحمة الله » فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله . ولم يُسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يُسمعه . فرجع النبي ﷺ واتبعه سعد ، فقال: يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ، ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ، ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال: « أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، وأفطر عندكم الصائمون »[2] .

---

(١) المسند (٥/ ٣٣٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٢٤) كتاب اللباس : باب الامتشاط ، و (رقم ٦٢٤١) كتاب الاستئذان : باب الاستئذان من أجل البصر ، و (رقم ٦٩٠١) كتاب الديات : باب من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٦) كتاب الآداب : باب تحريم النظر في بيت غيره ، والدارمي في سننه (١٩٧/٢، ١٩٨) كتاب الديات : باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، من طرق عن الزهري ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٦).

(٢) المسند (١٣٨/٣) وإسناده صحيح. وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وقال: عن أنس ، ولم يقل : أو غيره ، ورجالهما رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٣٤/٨). وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٨٥) كتاب الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ، من طريق الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن قيس بن سعد بن عبادة نحوه مرفوعا بالقصة . ورجاله ثقات وفي سماع محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد خلاف . انظر (تهذيب الكمال ١٢٣٠/٣- ١٢٣١- ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦/٦).

٥٨١- حدثنا زيد ، أنا هشام ، عن يحيى - يعنى ابن أبي كثير - ، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أناس قال: « أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة »[١].

٥٨٢- حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر، قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى ، قال: أرسلني مدرك أو أبي مدرك إلى عائشة ، فقلت لإذنها : كيف أستأذن عليها ؟ قال: قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبي السلام عليكم ، فدخلت عليها [٢].

سمعت أبي يقول[٣]: يزيد بن خمير صالح الحديث . قال أبي : عبد الله ابن أبي موسى هو خطأ ، أخطأ شعبة ، وهو عبد الله بن أبي قيس[٤].

٥٨٣- حدثنا أبو نعيم ، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبي بردة، عن أبي موسى ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول : « ليستأذن أحدكم ثلاثا، فإن أذن له وإلا فليرجع »[٥] .

---

(١) المسند (٣/٢٠١-٢٠٢) ويحيى بن أبي كثير لم يسمع أنس بن مالك، رضي الله عنه . انظر (تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨-٢٧٠ ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٧٦) . والحديث صحيح بما قبله .

(٢) العلل (١/٣٥٠-٣٥١ ، رقم ٢١٩٥) والمسند (٦/١٢٥) وإسناده جيد إلى عبد الله بن أبي قيس .

(٣) القائل هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٤) انظر : (تهذيب التهذيب ٥/٣٦٥-٣٦٦).

(٥) المسند (٤/٣٩٨) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٤ وما بعده) كتاب الآداب : باب الاستئذان ، وأبو داود في سننه (رقم ٥١٨١) كتاب الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان من طريق طلحة بن يحيى ، به مطولا .

٥٨٤- حدثنا سفيان ، ثنا يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: كنت في حلقة من حلق الأنصار فجاءنا أبو موسى كأنه مذعور ، فقال: إن عمر أمرني أن آتيه فأتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، فرجعت وقد قال ذلك رسول الله ﷺ : « من استأذن ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع » فقال: لتجيئن ببينة على الذي تقول وإلاّ أوجعتك. قال أبو سعيد : فأتانا أبو موسى مذعوراً أو قال: فزعا ، فقال: أستشهدكم . فقال أبي بن كعب : لا يقوم معك إلا أصغر القوم .قال أبو سعيد : وكنت أصغرهم ، فقمت معه وشهدت أن رسول الله ﷺ قال: « من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع »[١] .

٥٨٥- حدثنا يزيد ، أنبأنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: استأذن أبو موسى على عمر ثلاثا فلم يأذن له عمر ، فرجع فلقيه عمر فقال : ما شأنك رجعت ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع » قال: لتأتين على هذا ببينة أو لأفعلن ولأفعلن . فأتى مجلس قومه فناشدهم الله عز وجل ، فقلت: أنا معك فشهدوا له بذلك ، فخلا سبيلهم[٢] .

---

(١) المسند (٣/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٢٤٥) كتاب الاستئذان : باب التسليم والاستئذان ثلاثا ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٣) كتاب الأدب : باب الاستئذان ، من طريق سفيان ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٥).

(٢) المسند (١٩/٣، ١٠/٤، ٤١٠، ٤١٨). أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٩٥/٣، بعد رقم ٢١٥٣) كتاب الأدب : باب الاستئذان ، والدارمي في سننه (٢٧٤/٢) كتاب الاستئذان : باب الاستئذان ثلاثا، من طرق عن أبي نضرة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٥).

٥٨٦- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: سلّم عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري على عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهم ، ثلاث مرات فلم يؤذن له، فرجع، فأرسل عمر في أثره : لم رجعت ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع »[1].

٥٨٧- حدثنايحيى هو ابن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير، أن أبا موسى استأذن على عمر رضي الله تعالى عنه ، ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع ، فقال : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس آنفا ؟ قالوا: بلى . قال : فاطلبوه. فدعي فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ قال: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، فرجعت ، كنا نؤمر بهذا. فقال: لتأتين عليه بالبينة أو لأفعلن . قال: فأتى مسجدا أو مجلسا للأنصار ، فقالوا: لا يشهد لك إلا أصغرنا . فقام أبو سعيد الخدري فشهد له . فقال عمر رضي الله تعالى عنه: خفي هذا عليّ من أمر رسول الله ﷺ ألهاني عنه الصّفق بالأسواق [2].

٥٨٨- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن المثنى ، قال: سمعت ثمامة بن أنس يذكر أن أنسا كان إذا تكلم تكلم ثلاثا، ويذكر أن النبي ﷺ كان إذا تكلم تكلم ثلاثا ، وكان يستأذن ثلاثا ، قال أبو سعيد: وحدثنا بعد ذلك بهذا الحديث أن النبي ﷺ كان يستأذن ثلاثا[3] .

---

(١) المسند (٣٩٣/٤) وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (٤٠٠/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٩٥/٣-١٦٩٦، بعد رقم ٢١٥٣). كتاب الآداب : باب الاستئذان ، من طريق يحيى بن سعيد ، به .

(٣) المسند (٢٢١/٣) وإسناده حسن .

٥٨٩- حدثنا محمد بن جعفر وحجاج ، قالا : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: استأذنت على النبي ﷺ فقال: «من ذا» ؟ فقلت: أنا . فقال النبي ﷺ : « أنا أنا »[1] .

قال محمد : كأنه كره قوله أنا .

٥٩٠- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ،عن رِبْعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال : أألِج ؟ فقَال النبي ﷺ لخادمه : « اخرجي إليه ، فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له : فليقل السلام عليكم ؟ أدخل قال: فسمعته يقول ذلك فقلت : السلام عليكم ، أدخل؟ قال: فأذن . أو قال: فدخلت فقلت : بم أتيتنا به ؟ قال: « لم آتكم إلا بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له » قال شعبة: وأحسبه قال: « وحده لا شريك له وأن تَدَعوا اللات والعزى ، وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات ، وأن تصوموا من السنة شهرا ، وأن تحجوا البيت ، وأن تأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم » . قال: فقال: هل بقي من العلم شيء لا تعلمه ؟ قال : « قد علم الله عز وجل خيرا وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾[2] »[3].

---

(١) المسند (٢٩٨/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٢٥٠) كتاب الاستئذان باب إذا قال: من ذا؟ فقال: أنا . ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٥ وما بعده) كتاب الآداب : باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا ، وأبو داود في سننه (رقم ٥١٨٧) كتاب الأدب : باب في الرجل يستأذن بالدق ، والترمذي (رقم ٢٧١١) كتاب الاستئذان : باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٧٠٩). كتاب الأدب : باب الاستئذان ، من طرق عن شعبة ، به . والحديث في المسند (٣٦٣/٣) : ثنا عفان ، ثنا شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨/٦).

(٢) سورة لقمان (٣٤).

(٣) المسند (٣٦٨/٥، ٣٦٩) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٧٧) كتاب الأدب : باب كيف الاستئذان ، من طريق منصور بن المعتمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٢/٦).

٥٩١- حدثنا روح ، ثنا ابن جريج . والضحاك بن مخلد ، قال : أخبرني ابن جريج. وعبد الله بن الحارث قال : عرض عليّ ابن جريج ، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان ، أن عمرو بن أبي صفوان أخبره . قال الضحاك وعبد الله بن الحارث : أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبَأ[1] وجَداية[2] وضَغابيس[3] والنبي ﷺ بأعلى الوادي. قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذنَ . فقال النبي ﷺ : « ارجع فقل : السلام عليكم أدخل»؟ بعد ما أسلم صفوان [4].

قال عمرو : أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة.

قال الضحاك وابن الحارث : وذلك بعد ما أسلم .

وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث : بلبن وجداية .

وعن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال : إذا دخل الرجل بيته استحب له أن يتنحنح أو يحرك نعليه[5] .

---

(١) اللبأ : أول ما يحلب عند الولادة . انظر (لسان العرب ١/ ١٥٠، مادة: لبأ) .

(٢) الجَداية : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد . انظر : (لسان العرب ١٣٥/١٤، مادة : جدا) .

(٣) الضغابيس : جمع ضُغبوس ، وهي صغار القثاء . انظر (لسان العرب ١٢٠/٦ ، مادة : ضغبس) وقال الترمذي : وضغابيس : هو حَشيش يؤكل . انظر (سنن الترمذي ٦٥/٥).

(٤) المسند (٤١٤/٣) وإسناده حسن . وعمرو بن عبد الله بن صفوان هو عمرو بن أبي صفوان . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٧٦) كتاب الأدب : باب كيف الاستئذان ، والترمذي (رقم ٢٧١) كتاب الاستئذان : باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ، من طريق ابن جريج ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج ، ورواه أبو عاصم أيضا عن ابن جريج مثل هذا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨/٦-٣٩) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٢/٦).

(٥) تفسير القرآن العظيم (٤١/٦) لابن كثير .

٥٩٢- حدثنا هشيم ، أخبرنا سيّار ، عن الشعبي ، عن جابر ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما رجعنا ذهبنا لندخل فقال: « امهلوا حتى ندخل ليلا - أي عشاء - لكي تَمْتَشطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحدَّ المُغيبةُ[١] »[٢].

٥٩٣- حدثنا هاشم ، حدثنا شعبة ، حدثنا سيار أبو الحكم ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم ليلا فلا يأتِ أهله طروقا كي تستحد المغيبة ، وتمتشط الشعثة »[٣].

٥٩٤- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن محارب ، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم[٤].

٥٩٥- حدثنا نصر بن باب ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا[٥].

---

(١) تستحد المغيبة : أي تحلق عانتها . انظر (لسان العرب ١٤٢/٣ - مادة حدد) .

(٢) المسند (٣٠٣/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٠٧٩) كتاب النكاح : باب تزويج الثيبات ، و (رقم ٥٢٤٥) باب طلب الولد، و (رقم ٥٢٤٧) باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ، ومسلم في صحيحه (١٥٢٧/٣) كتاب الإمارة : باب كراهة الطروق ... وأبو داود في سننه (رقم ٢٧٧٨) كتاب الجهاد : باب في الطروق ، من طريق هشيم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٦).

(٣) المسند (٣٥٥/٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٢٧/٣، بعد رقم ٧١٥) كتاب الإمارة : باب كراهة الطروق ... وهو طرف من الحديث الذي قبله . والحديث في المسند (٢٩٨/٣) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، به.

(٤) المسند (٣٠٢/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٤٣) كتاب النكاح : باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة ... و (رقم ١٨٠١) كتاب العمرة : باب لا يطرق الرجل أهله إذا بلغ المدينة ، ومسلم في صحيحه (١٥٢٨/٣) كتاب الإمارة : باب كراهة الطروق من طريق محارب، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٦).

(٥) المسند (٣١٠/٣) وفي إسناده نصر بن باب وهو واه . انظر (تعجيل المنفعه ص ٢٧٥). والحديث صحيح بما قبله .

٥٩٦- حدثنا حجاج ، أنبأنا ليث ، حدثني عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال : إن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء [١].

٥٩٧- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد ابن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن رواحة أنه قدم من سفر ليلا فتعجل إلى امرأته ، فإذا في بيته مصباح ، وإذا مع امرأته شيء ، فأخذ السيف، فقالت امرأته : إليك إليك عني ، فلانة تمشطني . فأتى النبي ﷺ فأخبره . فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلا [٢] .

قوله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ... ﴾

٥٩٨- حدثنا هشيم ، أنا يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير ، عن جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فأمرني فقال: « اصرف بصرك » [٣] .

---

(١) المسند (١٧٥/١) ورجاله ثقات : ليث هو ابن سعد ، وعُقَيل هو ابن خالد. إلا أن ابن شهاب الزهري لم يدرك سعد بن أبي وقاص . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٦).

(٢) المسند (٤٥١/٣) وحميد الأعرج هو ابن قيس المكي وهو حسن الحديث انظر (تهذيب الكمال وفروعه) ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن رواحة ، رضي الله عنه ، مرسلة. ونهي النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا صحيح كما تقدم في الأحاديث التي قبله .

(٣) المسند (٣٦١/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٩) كتاب الآداب: باب نظر الفجأة ، وأبو داود في سننه (رقم ٢١٤٨) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، والترمذي (رقم ٢٧٧٦) كتاب الأدب : باب نظرة الفجأة ، من طرق عن يونس بن عبيد ، به . والحديث في المسند (٣٥٨/٤) : ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن يونس ، به . وفي الورع (ص ٩٠، ٩٢، رقم ٤٠٤، ٤١٥) وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣/٦).

٥٩٩- حدثنا وكيع ، ثنا شريك ، عن أبي ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تتبع النظرة النظرة فإنها لك الأولى وليست لك الآخرة »[1].

٦٠٠- حدثنا يحيى بن سعيد وإسماعيل بن إبراهيم ، عن بهز ، قال: حدثني أبي ، عن جدي ، قال: قلت يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: « احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك » . قال: قلت يا رسول الله ، فإذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال: « إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينّها » قلت: فإذا كان أحدنا خاليا ؟ قال: «فالله تبارك وتعالى أحق أن يستحيا منه »[2].

٦٠١- حدثنا عبد الرحمن ، ثنا زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ:«إياكم والجلوس في الطرقات » . قالوا : يا رسول الله ، ما لنا من مجالسنا بد ، نتحدث فيها . قال: « فأما إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه» . قالوا: يا رسول الله ، فما حق الطريق ؟ قال: « غض البصر وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »[3].

---

(١) المسند (٥/٣٥١-٣٥٢) وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء في الكوفة . وأبو ربيعة هو الإيادي قال في التقريب : مقبول. وقال في تهذيب التهذيب (١٢/٩٤) : حسّن الترمذي بعض أفراده . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٤٩) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، والترمذي (رقم ٢٧٧٧) كتاب الأدب : باب نظر الفجأة ، من طريق شريك ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/١٧٧).

(٢) المسند (٥/٣-٤) وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٠١٧) كتاب الحمام : باب ما جاء في التعري ، والترمذي (رقم ٢٧٦٩) كتاب الأدب : باب ما جاء في حفظ العورة ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٩٢٠) كتاب النكاح : باب التستر عند الجماع ، من طرق عن بهز بن حكيم ، به .

(٣) المسند (٣/٣٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٤٦٥) كتاب المظالم : باب أفنية الدور والجلوس فيها ، و (رقم ٦٢٢٩) كتاب الاستئذان : باب قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا=

٦٠٢- حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا ابن المبارك[١]. وعتاب قال: ثنا عبد الله ، هو ابن المبارك ، أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال: « ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها »[٢] .

٦٠٣- حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « لكل بني آدم حظ من الزنا ، فالعينان تزنيان وزناهما النظر ، واليدان تزنيان وزناهما البطش ، والرجلان تزنيان وزناهما المشي ، والفم يزني وزناه القُبَل ، والقلب يهوى ويتمنى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه »[٣] .

= تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٢١ وما بعده) كتاب اللباس : باب النهي عن الجلوس في الطرقات ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٨١٥) كتاب الأدب : باب في الجلوس في الطرقات ، من طرق عن زيد بن أسلم ، به ، والحديث في المسند (٤٧/٣) : ثنا عبد الملك ، ثنا هشام ، عن زيد بن أسلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٦).

(١) في المطبوع : ابن المبارك .

(٢) المسند (٢٦٤/٥) . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك . انظر(مجمع الزوائد ٦٣/٨) . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/٨، رقم ٧٨٤٢) من طريق عبيد الله بن زحر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٦) .

(٣) المسند (٣٤٣/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٧/٤، بعد رقم ٢٦٥٧) كتاب القدر : باب قدِّر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره ، وأبو داود في سننه (رقم ٢١٥٣) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، به . والحديث في المسند (٥٣٦/٢) : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٦).

٦٠٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «على كل نفس من بني آدم كتب حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فالعين زناها النظر ، والآذان زناها الاستماع ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها المشي ، واللسان زناه الكلام ، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك ويكذبه الفرج »[1].

٦٠٥- حدثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، قال: حدثني خالي الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « كتب الله على كل نفس حظها من الزنا » [2].

٦٠٦- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنيه أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا أدرك لا محالة ، فالعين زنيتها النظر ويصدقها الإعراض ، واللسان زنيته النطق ، والقلب التمني ، والفرج يصدق ما ثم ويكذب » [3].

قوله تعالى ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن ... ﴾

أخبرني عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: لا ينظر العبد إلى شعر مولاته، وكرهه .

وروي عن ابن عباس أنه قال: لا بأس أن ينظر العبد إلى شعر مولاته . فكأنه تأول ﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾ .

وقال سعيد بن المسيب : لا تغرنكم هذه الآية التي في سورة النور

---

(١) المسند (٣٧٩/٢) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٥٤) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، به . والحديث صحيح بما قبله .

(٢) المسند (٤٣١/٢) وإسناده صحيح .

(٣) المسند (٣١٧/٢) وإسناده صحيح .

﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾ إنما عني بها الإماء . لا ينبغي للمرأة أن ينظر عبدها إلى جبينها ولا إلى قرطها ولا إلى شعرها ولا إلى شيء من محاسنها [١].

٦٠٧- حدثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم » [٢].

قال يحيى بن سعيد : ما أنكرت على عبيد الله بن عمر إلا حديثا واحدا حديث نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : لا تسافر امرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم » . قال أبي : فحدثناه عبد الرزاق ، عن العمري عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر ولم يرفعه [٣].

٦٠٨- أخبرني محمد بن أبي هارون أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عن المسلمة تكشف رأسها عند نساء أهل الذمة .قال: لا يحل لها أن تكشف رأسها عند أهل الذمة . لأن الله تعالى يقول: ﴿ أو نسائهن ﴾ .

٦٠٩- أخبرني أحمد بن محمد وزكريا بن يحيى ، قالا: حدثنا أبو طالب أن أبا عبد الله قال: نساء أهل الكتاب لا ينظرن إلى شعورهن يعني شعور المسلمات .قال: وقد قال ذلك مكحول وغير واحد[٤] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٣٦-٣٧ ، رقم ١٠٦).

(٢) المسند (٢/١٤٢-١٤٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠٨٦، ١٠٨٧) كتاب تقصير الصلاة ، كم يقصر الصلاة ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٣٨) كتاب الحج : باب سفر المرأة مع محرم في الحج وغيره ، من طريق عبيد الله بن عمر العمري ، به . والحديث في المسند (٢/١٣، ١٩) : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، به .

(٣) العلل (١/٣١٤، رقم ١٩٢٦) والمسند (٢/١٤٣) . وانظر (فتح الباري ٢/٥٦٨).

(٤) أحكام النساء (ص ٢٨، رقم ٦٨) والمسائل للنيسابوري (٢/١٤٩).

٦١٠- أخبرني الميموني ، قال: سئل أبو عبد الله عن القابلة من أهل الكتاب فسمعته يقول : عدة يكرهونه : مكحول وأهل الشام لم يزالوا عليه يكرهون أن تكون القابلة يهودية أو نصرانية . وعمر كتب إلى أهل الشام: « امنعوا نساءهم أن يدخلن مع نسائكم الحمامات » ثم قال: أراهم تأولوا هذه الآية ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ...﴾ الآية . ثم قال: وهكذا أخبرك فيه : ألاّ يلي ذلك منها غير أهل دينها. قلت: فتكره أنت يا أبا عبد الله أنت تكون اليهودية والنصرانية قابلة للمسلمة؟ قال: نعم[1] .

قرأت على أبي يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن إبراهيم : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ الكف والوجه. سمعت أبي يقول : هو خطأ هو عن علقمة بن مرثد عن إبراهيم[2].

أملى علي أبي : قال الله تبارك وتعالى ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ﴾ [3].

٦١١- حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار ، عن بجالة التيمي ﴿ إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ في القراءة الأولى إلا الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيمانكم [4].

---

(١) أحكام النساء (ص ٢٩، رقم ٧٢).
(٢) العلل (٨/٢، رقم ٢٦).
(٣) أحكام النساء (ص ٣٤، رقم ٩٢) .
(٤) أحكام النساء (ص ٣٦، رقم ١٠٤).

٦١٢- أخبرني أحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثهم أنه سأل أبا عبد الله : يرى العبد شعر مولاته ؟ قال: لا قلت : حديث ابن عباس : شريك يقول عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس قال: لا بأس أن يرى العبد شعر مولاته .قال: لم يرد هذا غير السدي . وكان ابن عباس إذا تأول هذه الآية التي في سورة النور ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ قرأ ﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾.

وقال ابن المسيب : لا تغرنكم هذه الآية التي في سورة النور ، لا ينظر العبد إلى شعر مولاته .

قال أبو عبد الله : هو رجل ينظر إليها على حال لا ينبغي ، فهذا أعجب إلي ، ولم يسمع حديث السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس . التابعون فغير واحد منهم عنه [١].

٦١٣- أخبرنا زكريا بن يحيى ، وأحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثهم أنه قال: سألت أبا عبد الله متى تغطي المرأة رأسها من الغلام؟ فقال: إذا بلغ عشر سنين ضرب على الصلاة وعَقَل ، فتغطي رأسها إذا بلغ عشر سنين [٢].

٦١٤- حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن نبهان ، عن أم سلمة ذكرت أن النبي ﷺ قال: « إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه » [٣] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٣٨، ٣٩، رقم ١١٣).

(٢) أحكام النساء (ص ٤٠-٤١، رقم ١٢٣).

(٣) المسند (٦/٢٨٩) ونبهان هو المخزومي مولى أم سلمة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٨٦) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٢٨) كتاب العتق : باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٨٣).

٦١٥- أخبرني عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن التابعين غير أولي الإربة ، فقال: حدثنا أبو أحمد وأسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عمن حدثه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ والتابعين غير أولي الإربة من الرجال ﴾ الذي لا تستحيي منه النساء [(١)].

٦١٦- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث ، وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة ، فدخل النبي ﷺ يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة ، فقال: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان . فقال النبي ﷺ : « لا أرى هذا يعلم ما ها هنا لا يدخل عليكن هذا » فحجبوه [(٢)].

٦١٧- حدثنا وكيع ، ثنا هشام . وابن نمير ، قال: ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أمها ، قالت: قال مخنث لأخيها عبد الله بن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف غدا دللتك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فسمعه النبي ﷺ فقال: « أخرجوا هؤلاء من بيوتكم فلا يدخلوا عليكم » [(٣)] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٤٠، رقم ١١٩) ، والمسائل (٣٣٣).

(٢) المسند (١٥٢/٦) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٨١) كتاب السلام: باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ، وأبو داود في سننه (رقم ٤١٠٨) كتاب اللباس : باب في قوله ﴿غير أولي الإربة﴾ من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٦).

(٣) المسند (٣١٨/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨٨٧) كتاب اللباس : باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٨٠) كتاب السلام : باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ، من طريق هشام بن عروة ، به . والحديث في المسند (٢٩٠/٦) : ثنا أبو معاوية ، ثنا هشام ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١/٦).

٦١٨- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري أن نبهان حدثه أن أم سلمة حدثته قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم حتى دخل عليه ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال رسول الله ﷺ : « احتجبا منه » . فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟ قال: « أفعمياوان أنتما لستما تبصرانه ؟! »[1].

٦١٩- أخبرني محمد بن علي ، قال: حدثنا الأثرم ، قال: قيل لأبي عبد الله ﴿أو نسائهن﴾ ؟ قال: ذهب بعض الناس إلي أنها لا تضع خمارها عند يهودية ولا نصرانية لأنهن لسن من نسائهن ، وأما أنا فأذهب إلى ألا تنظر اليهودية ولا النصرانية ومن ليس من نسائهن إلى الفرج ، ولا تقبلها[2] حين تلد ، فأما الشعر فلا بأس به . وقال : أرجو ألا يكون به بأس[3].

٦٢٠- أخبرني محمد بن علي ، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم ، قال: سألت أبا عبد الله . وأخبرني الحسين بن الحسن قال: حدثنا محمد بن داود ، أن أبا عبد الله سئل عن الرجل ينظر إلى شعر امرأة أبيه وامرأة ابنه وأم امرأته؟ فقال: هذا في القرآن ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ إلا لكذا وكذا .

زاد أحمد : فرخص أن ينظر إلى شعورهن .

---

(١) المسند (٢٩٦/٦) ويونس بن يزيد قال فيه الحافظ : ثقة في روايته عن الزهري وهما قليلا. وانظر (التقريب وأصوله) . ونبهان هو المخزومي مولى أم سلمة قال فيه الحافظ : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٦/٥) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤١١٢) كتاب اللباس : باب في قوله تعالى ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن ... ﴾ والترمذي (رقم ٢٧٧٨) كتاب الاستئذان : باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال، من طريق يونس ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨١/٦).

(٢) أي : لا تكون قابلة لها حين الولادة .

(٣) أحكام النساء (ص ٢٧-٢٨، رقم ٦٧).

قلت له : فينظر إلى ساق امرأة أبيه وصدرها ؟ قال: لا ما يعجبني، ثم قال: أنا أكره أن ينظر من أمه وأخته إلى مثل ذلك وإلى كل شيء لشهوة.

زاد الأثرم : قلت لأبي عبد الله فينظر إلى شعر أم امرأته ؟ فذكر حديث سعيد بن جبير ، ثم تلا عليّ الآية ثم قال: لا أراها فيهن . ثم قال: إسماعيل كان يشوش في هذا . قال مرة : لا أراها فيهن . وقال مرة: لا أراها فيهم .

قلت له : فابنة امرأته . ينظر إلى شعرها ؟ فذهب إلى أنها لا تبدي ذلك إلا لمن في هذه الآية [(١)].

٦٢١- حدثنا عبد الواحد وروح بن عبادة قالا: ثنا ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ . قال روح: قال: سمعت غنيما قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله ﷺ : « أيما امرأة استعطرت ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية » [(٢)].

٦٢٢- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، قال: خرجت مع أبي هريرة من المسجد فرأى امرأة تنضح طيبا لذيلها إعصار ، قال: يا أمة الجبار ، من المسجد جئت ؟ قالت: نعم . قال: وله تطيبت ؟ قالت : نعم . قال : فارجعي فإني سمعت أبا القاسم يقول : « لا يقبل الله لامرأة صلاة تطيبت للمسجد - أو لهذا المسجد - حتى تغتسل غسلها من الجنابة »[(٣)] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٣٢-٣٣، رقم ٨٩).

(٢) المسند (٤/٤١٨) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤١٧٣) كتاب الترجل : باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج، والترمذي (رقم ٢٧٨٧) كتاب الأدب : باب كراهية خروج المرأة متعطرة ، من طريق ثابت ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والحديث في المسند (٤/٤٠٠، ٤١٤) من طريق ثابت ، به و (٤/٣٩٤، ٤٠٧، ٤١٨) من طريق ثابت ، به بلفظ « كل عين زانية». وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٧٩).

(٣) المسند (٢/٤٦١) وعاصم بن عبيد الله قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤١٧٤) كتاب الترجل : باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ، وابن ماجة=

٦٢٣- حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، قال : ثنا عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا بردة ، قال: سمعت الأغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة »[1].

٦٢٤- حدثنا أبو أحمد ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة ، قال: كان في لساني ذرب على أهلي لم أعده إلى غيره ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال: « أين أنت من الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب إليه »[2].

٦٢٥- قال : فذكرته لأبي بردة بن أبي موسى ، فحدثني عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: « إني لأستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب إليه »[3].

= في سننه (رقم ٤٠٠٢) كتاب الفتن : باب فتنة النساء ، من طريق سفيان ، به .

(١) المسند (٢١١/٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٢١) ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٠٢) كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب الاستغفار ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٤٦) من طرق عن شعبة ، به . والحديث في المسند (٢١١/٤) : ثنا عفان ، ثنا شعبة ، به . و(٢٦٠/٤) : ثنا وهب ، ثنا شعبة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٦).

(٢) المسند (٣٩٤/٥) وأبو المغيرة هو البَجَلي واختلف في اسمه ، وهو مجهول . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٥٣) والطبراني في الصغير (١٠٩/١) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٣٨/٢-١٣٩ ، رقم ٩٢٢) - والحاكم في المستدرك (٥١١/١) من طريق أبي إسحاق ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٣٩٦/٥، ٣٩٧، ٤٠٢) من طريق أبي إسحاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٨١٦) كتاب الأدب : باب في الاستغفار ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٤١) من طريق المغيرة بن أبي الحر الكندي ، ثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا به . وإسناده حسن .

٦٢٦- حدثنا وكيع وعبد الرحمن ، المعنى ، وهذا لفظ وكيع : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل : أن أباه معقل بن مقرن المزني قال لابن مسعود : أسمعت رسول الله ﷺ يقول: « الندم توبة »؟ قال: نعم[١] .

قوله تعالى ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم ... ﴾

٦٢٧- حدثنا وكيع ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ : « تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أبت لم تكره »[٢] .

٦٢٨- حدثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة، عن أبيه رفعه قال: « تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أبت فلا تزوج »[٣] .

---

(١) المسند (٤٣٣/١، رقم ٤١٢٤) واختلف في الحديث على زياد بن أبي مريم فرواه جماعة عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل ، به . وزياد بن الجراح قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة متقن . وزياد بن أبي مريم قال فيه الحافظ في التقريب : وثقه العجلي . قلت: وقال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب التهذيب ٣٨٤/٣-٣٨٥) فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى . وقد رجح الحافظ ابن حجر في التهذيب أنه زياد بن الجراح . والله أعلم . أخرجه ابن ماجة (رقم ٤٢٥٢) كتاب الزهد : باب ذكر التوبة ، والحاكم (٢٤٣/٤) والبيهقي (١٥٤/١٠) من طريق زياد بن أبي مريم ، به . والحديث في المسند (٣٧٦/١، ٤٢٣) من طريق زياد بن أبي مريم ، به . و (٤٢٢/١-٤٢٣) من طريق زياد بن الجراح ،به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٦).

(٢) المسند (٣٩٤/٤) وإسناده حسن . أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٤/٤) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥٥/٦، رقم ٤٠٧٣) والدارقطني في سننه (٣٤٢/٣) والحاكم (٢٦٦/٢-٢٦٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبي بأنه على شرط مسلم . قلت : يونس بن أبي إسحاق هو من رجال مسلم ولم يخرج له البخاري في صحيحه إنما أخرج له في كتاب القراءة خلف الإمام . انظر (تهذيب الكمال ١٥٦٥/٣-١٥٦٦) . والحديث في المسند (٤١١/٤) : ثنا أبو قطن ، ثنا يونس ، به.

(٣) المسند (٤٠٨/٤) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن. أخرجه الدارقطني في سننه (٢٤٢/٣) من طريق إسرائيل ، به . والحديث صحيح بما قبله .

٦٢٩- حدثنا يحيى ، عن محمد - يعني ابن عمرو - قال : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها »[١] .

٦٣٠- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن في نفسها ، وإذنها صمتها »[٢].

٦٣١- حدثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس يبلغ به النبي ﷺ : « الثيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر يستأمرها أبوها في نفسها ، وإذنها صماتها »[٣].

---

(١) المسند (٤٧٥/٢) وإسناده حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٩٣، ٢٠٩٤) كتاب النكاح : باب في الاستئمار ، والترمذي في جامعه (رقم ١١٠٩) كتاب النكاح : باب ماجاء في إكراه اليتيمة على التزويج ، والنسائي في سننه (٨٧/٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٤/٤) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٥٥/٦، رقم ٧٠٧٤) والبيهقي (١٢٠/٧) من طرق عن محمد بن عمرو ، به . والحديث في المسند (٢٥٩/٢) : ثنا عبد الواحد ، ثنا محمد بن عمرو ، به . و (٣٨٤/٢) : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، به . والحديث صحيح بما قبله.

(٢) المسند (٢٤١/١-٢٤٢) . أخرجه مالك في الموطأ (٥٤٢/٢) كتاب النكاح: باب استئذان البكر والأيم في نفسها ، به . ومن طريق مالك أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢١) كتاب النكاح : باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٠٩٨) كتاب النكاح : باب في الثيب ، والترمذي (رقم ١١٠٧) كتاب النكاح : باب استئمار الثيب ، وابن ماجة (رقم ١٨٧٠) كتاب النكاح : باب استئمار البكر والثيب ، والنسائي (٨٤/٦). والحديث في المسند (٣٤٥/١، ٣٦٢) من طريق مالك ، به .

(٣) المسند (٢١٩/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣٧/٢، بعد رقم ١٤٢١) كتاب النكاح : باب استئذان الثيب بالنكاح بالنطق والبكر بالسكوت ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٠٩٩) كتاب النكاح : باب في الثيب ، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

٦٣٢- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تستأمر الثيب وتستأذن البكر » قالوا: وما إذنها يا رسول الله ؟ قال: «تسكت»[1].

٦٣٣- حدثنا هشيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « البكر تستأمر ، والثيب تشاور » قيل: يا رسول الله ، إن ٱلبكر تستحيي ؟ قال: « سكوتها رضاها »[2].

٦٣٤- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن صالح بن كيسان ، عن نافع ابن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « ليس للولي مع الثيب أمر ، واليتيمة تستأمر فصمتها إقرارها »[3] .

٦٣٥- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « الأيم أولى بأمرها ، واليتيمة تستأمر في نفسها ، وإذنها صماتها »[4].

---

(١) المسند (٢٧٩/٢) وإسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٤٣/٦، رقم ١٠٢٨٦): ثنا معمر ، به . والحديث في المسند (٢/ ٢٥٠، ٤٢٥) من طريق يحيى بن أبي كثير ، به .

(٢) المسند (٢٢٩/٢) وعمر بن أبي سلمة قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) المسند (١/ ٣٣٤) وإسناده صحيح . وصالح بن كيسان يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وعن عبد الله بن الفضل بن عباس عن نافع بن جبير . انظر (تهذيب الكمال ٥٩٩/٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٤٥، رقم ١٠٢٩٩) عن معمر ، به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٠٠) كتاب النكاح : باب في الثيب ، والنسائي (٦/ ٨٥) .

(٤) المسند (١/ ٢٦١) وإسناده حسن لأجل محمد بن إسحاق . والحديث صحيح بما قبله . أخرجه النسائي (٦/ ٨٤) من طريق يعقوب ، به .

٦٣٦- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الأيم أولى بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر في نفسها وصمتها إقرارها »[(١)].

٦٣٧- حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثني ليث - يعني ابن سعد - قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال: « الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها »[(٢)] .

٦٣٨- حدثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن إبراهيم بن صالح - واسمه الذي يعرف به [أبو][(٣)] نعيم النحام ، وكان رسول الله ﷺ سماه صالحا - أخبره أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: اخطب عليَّ ابنة صالح. فقال: إن له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم. فانطلق عبد الله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب ، فانطلق زيد إلى صالح فقال: إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك.فقال: لي يتامى، ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحمكم ، أشهدكم أني قد أنكحتها فلانا ، وكان هوى أمها إلى عبد الله بن عمر ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله خطب عبد الله بن عمر ابنتي فأنكحهـا أبوها يتيما في حجره ولم

---

(١) المسند (١/٣٥٥) وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (١/٢٧٤) : ثنا أبو أحمد - وهو الزبيري - ثنا عبيد الله ، به . وتحرف عبيد الله بن عبد الرحمن في المطبوع إلى : عبد الله بن عبيد الله بن موهب . وانظر ترجمة عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب في تهذيب الكمال وفروعه .

(٢) المسند (٤/١٩٢) ورجاله ثقات ، ورواية عدي بن عدي عن أبيه مرسلة ، قال أبو حاتم : روى عن أبيه مرسل لم يسمع عن أبيه ، يدخل بينهما العرس بن عميرة . ا.هـ . انظر (تهذيب الكمال ٢/٩٢٤) . قلت : والعرس بن عميرة صحابي فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ١٨٧٢) والطبراني في الكبير (١٧/١٠٨) ، من طريق الليث ، به . والحديث في المسند (٤/١٩٢) : ثنا علي بن عياش وإسحاق بن عيسى ، به .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من ترجمته في تعجيل المنفعة (ص ١٦-١٧).

يؤامرها فأرسل رسول الله ﷺ إلى صالح : « أنكَحْتَ ابنتك ولم تؤامرها »؟ فقال: نعم . فقال: « أشيروا على النساء في أنفسهن وهي بكر » فقال صالح: فإنما فعلت هذا لما يصدقها ابن عمر ، فإن له في مالي مثل ما أعطاها[١].

٦٣٩- حدثنا حسين وعفان ، قالا: ثنا خلف بن خليفة ، حدثني حفص ابن عمر ، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول : « تزوجوا الودود الولود إني مكاثر الأنبياء يوم القيامة »[٢] .

٦٤٠- نهى رسول الله ﷺ عن التبتل [٣].

٦٤١- قال النبي ﷺ : « إني مكاثر بكم الأمم » [٣].

٦٤٢- حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله : كنا مع رسول الله ﷺ شبابا ليس لنا شيء فقال:«يا معشر الشباب،من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج،ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء»[٤]

---

(١) المسند (٩٧/٢) وإبراهيم بن صالح قال فيه الحافظ في التعجيل : فيه نظر . ثم نقل الحافظ قول الزبير بن بكار أن إبراهيم ولد في عهد النبي ﷺ وأنه لم يدرك القصة . والحديث أخرجه الحارث في مسنده والطحاوي وابن السكن في الصحابة وابن المقريء في فوائده كلهم من طريق الليث بن سعد ، به . انظر (تعجيل المنفعة ص ١٦-١٧).

(٢) المسند (١٥٨/٣) وإسناده حسن . وحفص بن عمر هو ابن أخي أنس بن مالك . انظر (تعجيل المنفعة ص ٦٨، والتقريب وأصوله) . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٣٤/٦، رقم ٤٠١٧) - من طريق خلف بن خليفة ، به . والحديث في المسند (٢٤٥/٣) : ثنا عفان ، به . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٥٠) كتاب النكاح : باب تزويج الأبكار ، والنسائي في سننه (٦٥/٦-٦٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا مستلم بن سعيد بن أخت منصور بن زاذان ، عن منصور - يعني ابن زاذان - عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار مرفوعا به . وإسناده حسن . فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى .

(٣) الورع (ص ٩٤، رقم ٤٢٨). وانظر الحديث الذي قبله .

(٤) المسند (٤٢٤/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٠٦٦) كتاب النكاح : باب من لم يستطع الباءة فليصم ، ومسلم في صحيحه (بعد رقم ١٤٠٠) كتاب النكاح : باب استحباب=

٦٤٣- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال: كنت أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه، فقال له عثمان : يا أبا عبد الرحمن ، ألا نزوجك جارية شابة لعلها أن تذكرك ما مضى من زمانك؟ فقال عبد الله : أما لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله ﷺ : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء »[1].

٦٤٤- حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة كلهم حق على الله : عون المجاهد في سبيل الله ، والناكح المستعفف ، والمكاتب يريد الأداء »[2] .

= النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة ، والحميدي (٦٣/١، رقم ١١٥) والترمذي في جامعه (رقم ١٠٨١) كتاب النكاح : باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، النسائي (٥٧/٦-٥٨) والبيهقي (٧٧/٧) من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤٣٢/١) : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٨/٦) .

(١) المسند (٣٧٨/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٩٠٥) كتاب النكاح : باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة، وفي النكاح (رقم ٥٠٦٥) باب قول النبي ﷺ : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج» ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٠٠) كتاب النكاح : باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٠٤٦) كتاب النكاح : باب التحريض على النكاح ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٨٤٥) كتاب النكاح : باب ما جاء في فضل النكاح ، والنسائي (٥٧/٦) والبيهقي (٧٧/٧) من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤٤٧/١) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٨/٦).

(٢) المسند (٢٥١/٢، ٤٣٧) . ومحمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . أخرجه الترمذي (رقم ١٦٥٥) كتاب فضائل الجهاد : باب ما جاء في المجاهد والمكاتب والناكح وعون الله إياهم ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥١٨) كتاب العتق : باب المكاتب ، والنسائي (١٥/٦-١٦، ٦١) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٣٥/٦، رقم ٤٠١٩) - والحاكم (١٦٠/٢) والبغوي في شرح السنة (٧/٩، رقم ٢٢٣٩) من طريق محمد بن عجلان ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وقال البغوي : هذا حديث حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤/٦).

قوله تعالى ﴿ الله نور السموات والأرض ... ﴾

٦٤٥- ثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان بن أبي مسلم ، سمعه من طاوس، عن ابن عباس ، قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: « لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ... » الحديث [١].

٦٤٦- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو ... قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول : جف القلم على علم الله عز وجل » [٢].

٦٤٧- ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية - يعني شيبان - عن ليث ، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله ﷺ : «القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر ، وقلب أغلف مربوط على غلافه ، وقلب منكوس ، وقلب مصفح . فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره ، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر ، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر ، وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه» [٣].

---

(١) المسند (٣٥٨/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٢٠) كتاب التهجد : باب التهجد بالليل ، ومسلم في صحيحه (رقم ٧٦٩) كتاب صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل ، من طريق طاوس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦١/٦).

(٢) المسند (١٧٦/٢) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات . انظر (مجمع الزوائد ١٩٣/٧-١٩٤) . والحديث في المسند (١٩٧/٢) : ثنا أبو المغيرة ، ثنا محمد بن مهاجر ، أخبرني عروة بن رويم ، عن ابن الديلمي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره(٦٤/٦-٦٥).

(٣) المسند (١٧/٣) وليث هو ابن أبي سليم قال فيه الحافظ : صدوق اختلط جدا ولم يتميز =

قوله تعالى ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾

٦٤٨- ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد، - يعني ابن جعفر - عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من بنى مسجدا لله عز وجل بنى الله له مثله في الجنة »[1].

٦٤٩- ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنبأنا ليث . ويونس ، ثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان ابن عبد الله - يعني ابن سراقة - عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت - قال : قال يونس: أو يرجع - ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له به بيتاً في الجنة »[2] .

٦٥٠- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جابر ، عن عمار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال: « من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتاً في الجنة »[3].

= حديثه فترك . وقد روى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني ، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٦٣/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٥/٦) وقال : إسناده جيد ولم يخرجوه .

(١) المسند (٦١/١، ٧٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٣٣) كتاب المساجد : باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، والدارمي (٣٢٣/١) والترمذي (رقم ٣١٨) كتاب الصلاة : باب ما جاء في فضل بنيان المساجد وابن ماجة (رقم ٧٣٦) وأبو عوانة (٣٩٠/١) والبيهقي (٤٣٧/٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٦/٦).

(٢) المسند (٢٠/١) وإسناده حسن . أخرجه ابن ماجة (رقم ٧٣٥) من طريق الوليد بن الوليد ، به . والحديث في المسند (٥٣/١) من طريق الوليد بن الوليد ، به .

(٣) المسند (٢٤١/١) وجابر هو الجعفي وهو ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه البزار-=

٦٥١- ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: « من بنى لله مسجدا بني له بيت أوسع منه في الجنة »[1].

٦٥٢- ثنا أبو عامر ، قال: ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري ، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك »[2].

٦٥٣- ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال: ثنا ليث - يعني ابن أبي سليم- عن عبد الله بن حسن ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلّم وقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج صلّ على محمد وسلّم ثم قال: « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ».

قال إسماعيل : فلقيت عبد الله بن حسن فسألته عن هذا الحديث ؟ فقال: كان إذا دخل قال : « رب افتح لي باب رحمتك » وإذا خرج قال : « رب افتح لي باب فضلك » [3].

= كشف الأستار (رقم ٤٠٢) - من طريق محمد بن جعفر ، به . والحديث صحيح بما قبله .

(١) المسند (٢٢١/٢) والحجاج هو ابن أرطأة مدلس وقد عنعن . انظر (التقريب وأصوله). والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٤٩٠/٣) عن واثلة بن الأسقع مرفوعا به . و (٤٦١/٦) عن أسماء بنت يزيد مرفوعا به . وانظر تفسير ابن كثير (٦٦/٦).

(٢) المسند (٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٧١٣) كتاب صلاة المسافرين: باب ما يقول إذا دخل المسجد والدارمي (٢٩٣/٢) والنسائي (٥٣/٢) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ١٧٧) وأبو عوانة (٤١٤/١) والبيهقي (٤٤١/٢) من طرق عن سليمان بن بلال، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٠/٦).

(٣) المسند (٢٨٢/٦). أخرجه الترمذي (رقم ٣١٤) كتاب الصلاة : باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد ، وابن ماجة (رقم ٧٧١) كتاب المساجد: باب الدعاء عند دخول المسجد ، من طريق عبد الله بن الحسن ، به . وقال الترمذي : حديث فاطمة حديث حسن وليس إسناده بمتصل. وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ، إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهرا . ا.هـ . =

٦٥٤- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »[١].

٦٥٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة. وحجاج ، قال: حدثني شعبة ، قال حجاج: قال: سمعت عقبة بن وساج ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال : « فضل صلاة الرجل في الجمع[×] على صلاته وحده خمس وعشرون درجة »[٢].

قال حجاج : ولم يرفعه شعبة لي وقد رفعه لغيري . قال: أنا أهاب أن أرفعه لأن عبد الله قلما كان يرفع إلى النبي ﷺ .

٦٥٦- ثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، قال: حيوة ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة »[٣]

٦٥٧- ثنا وكيع ، قال : ثنا أفلح بن حميد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن الأغر ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة »[٤] .

= والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧١/٦).

(١) المسند (٦٥/٢) وإسناده صحيح . أخرجه مالك (١٢٩/١) عن نافع ، به . ومن طريق مالك أخرجه : الشافعي في مسنده (١٢١/١-١٢٢) والبخاري (رقم ٦٤٥) كتاب الأذان : باب فضل صلاة الجماعة، ومسلم في صحيحه (رقم ٦٥٠) كتاب المساجد : باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، والنسائي (١٠٣/٢) وأبو عوانة (٣/٢) والبيهقي (٥٩/٣). والحديث في المسند (١٧/٢ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٥٦) من طرق عن نافع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٩/٦).

(٢) المسند (٤٣٧/١) وإسناده صحيح. أخرجه البزار - كشف الأستار (رقم ٤٥٥) - من طريق عقبة بن وساج ، به . والحديث صحيح بما قبله .

(×) في المطبوع « الجميع » وما أثبته من كشف الأستار .

(٣) المسند (٥٥/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٦) كتاب الأذان : باب فضل صلاة الجماعة ، من طريق يزيد بن الهاد ، به .

(٤) المسند (٤٧٥/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٤٩) كتاب المساجد: باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، من طريق أفلح بن حميد ، به .

٦٥٨- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تزيد عن صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة ، وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط بها عنه خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه »[1].

٦٥٩- ثنا يحيى ، عن عبد الرحمن بن عمار - قال أبي : وكان ثقة ، ويقال له ابن عمار بن أبي زينب ، مديني - قال: سمعت القاسم بن محمد، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « فضلت الجماعة على صلاة الفذ خمساً وعشرين »[2] .

٦٦٠- ثنا محمد بن يزيد ، عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد ، وبيوتهن خير لهن »[3] .

---

(١) المسند (٢/٢٥٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧) كتاب الصلاة : باب الصلاة في مسجد السوق ، و (رقم ٦٤٧) كتاب الأذان: باب فضل صلاة الجماعة ، و (رقم ٢١١٩) كتاب البيوع: باب ما ذكر في الأسواق ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٥٩) كتاب الصلاة : باب فضل المشي إلى الصلاة ، والترمذي (رقم ٦٠٣) كتاب الصلاة: باب ما ذكر في فضل المشي إلى المساجد ، وابن ماجة (رقم ٢٨١) كتاب الطهارة : باب ثواب الطهور ، و (رقم ٧٨٦) كتاب المساجد : باب فضل الجماعة ، والبيهقي (٣/٦١) من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٢/٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٢٨، ٣٩٦، ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٢٠، ٥٢٥) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا به .

(٢) المسند (٦/٤٩) وإسناده صحيح .

(٣) المسند (٢/٧٦-٧٧) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٦٧) كتاب الصلاة : باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، من طريق العوام بن حوشب ، به . والحديث في =

٦٦١- ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن تفلات »[١].

٦٦٢- ثنا إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجهني ، قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا إماء الله المساجد ، وليخرجن تفلات[×] »[٢].

٦٦٣- ثنا الحكم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرِّجال قال : [٣] أبي يذكره عن أمه، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن تفلات »[٤].

= الصحيحين عن ابن عمر مرفوعا « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها » . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

(١) المسند (٤٣٨/٢، ٤٧٥) . وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٦٥) كتاب الصلاة : باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وانظر الحديث السابق. والحديث في المسند (٥٢٨/٢) : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

(×) قوله « ليخرجن تفلات » أي تاركات للطيب . انظر : (النهاية ١٩١/١).

(٢) المسند (١٩٢/٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . انظر (مجمع الزوائد ٣٢/٢-٣٣). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٥، رقم ٥٢٣٩، ٥٢٤٠) والبزار في مسنده -كشف الأستار (رقم ٤٤٥) - من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، به . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (١٩٣/٢): ثنا ربعي بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

(٣) في المطبوع : «فقال» وانظر (أطراف المسند ٣٤٢/٢/أ).

(٤) المسند (٦٩/٦) وإسناده حسن ، وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري وأمه هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زوارة الأنصارية . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

٦٦٤- ثنا يحيى بن غيلان ، قال: ثنا رشدين ، حدثني عمرو عن أبي السمح، عن السائب مولى أم سلمة ، عن أم سلمة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:«خير مساجد النساء قعر بيوتهن »[1].

٦٦٥- ثنا هارون ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثني داود بن قيس ، عن عبد الله بن سويد الأنصاري ، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي، أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ، إني أحب الصلاة معك. قال: « قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي » .

قال : فأمرت فبُني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه ، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل [2].

٦٦٦- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال: ثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال: «وإذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً »[3].

---

(١) المسند (٢٩٧/٦) ورشدين هو ابن سعد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . والسائب ترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٩٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٢٦/٤). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٦٨٤) والحاكم (٢٠٩/١) من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي السائب ، مولى بني زهرة، عن أم سلمة مرفوعا به . وأبو السائب اسمه عبد الله بن السائب وهو ثقة . والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٣٣٢٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٢/٦).

(٢) المسند (٣٧١/٦) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سويد الأنصاري وثقه ابن حبان . انظر (مجمع الزوائد ٣٣/٢-٣٤) . وانظر (التعجيل ص ١٥١) . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٦٨٩) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣١٨/٣، رقم ٢٢١٤) من طريق عبد الله بن وهب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٢/٦).

(٣) المسند (٣٦٣/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٤٣ وما بعده) من طريق محمد بن عجلان ، به . والحديث في المسند (٣٦٣/٣) أيضا من طريق بكير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

٦٦٧- ثنا عبد الصمد وعفان ، قالا : ثنا حماد، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال: « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد »[١] .

٦٦٨- ثنا عامر بن صالح ، قال: حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ أمر ببنيان المساجد في الدور وأمر بها أن تنظف وتطيب[٢].

٦٦٩- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا بقية ، عن إسحاق بن ثعلبة ، عن مكحول ، عن سمرة بن جندب ، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا أن ننظفها[٣].

٦٧٠- ثنا حجاج ، قال: سمعت شعبة يحدث قال: قلت لقتادة : أسمعت أنسا يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «البصاق في المسجد خطيئة » ؟ قال: نعم. « وكفارته دفنه »[٤].

---

(١) المسند (١٥٢/٣) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (٣٢٧/١) وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٩) كتاب الصلاة : باب في بناء المسجد ، وابن ماجة (رقم ٧٣٩) كتاب المساجد : باب تشييد المساجد ، والنسائي (٣٢/٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٣٢٢، ١٣٢٣) من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (١٣٤/٣، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٨٣) من طريق حماد بن سلمة به . وسقط شيخ الإمام أحمد من السند في المطبوع (١٤٥/٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٧/٦).

(٢) المسند (٢٧٩/٦) وعامر بن صالح الأسدي قال فيه الحافظ : متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه . انظر (التقريب وأصوله) . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٥٥) كتاب الصلاة : باب اتخاذ المساجد في الدور ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن عروة ، به . ومحمد بن العلاء هو الهمداني أبو كريب الكوفي ، وحسين بن علي هو الجعفي ، وزائدة هو ابن قدامة وكلهم ثقات . انظر (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٦/٦).

(٣) المسند (١٧/٥) وإسحاق بن ثعلبة ، قال فيه أبو حاتم : مجهول منكر الحديث . اهـ . ولم يسمع مكحول من سمرة . انظر (التعجيل ص ٢٣) والحديث صحيح بما قبله .

(٤) المسند (١٧٣/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (٣٩٠/١، بعد رقم ٥٥٢) كتاب المساجد :باب النهي عن البصاق في المسجد ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٧٤) كتاب الصلاة : باب في كراهية البزاق في المسجد ، والدارمي (٣٢٤/١) كتاب الصلاة : باب كراهية البصاق في=

٦٧١- ثنا زيد بن الحباب ، أنا حسين بن واقد ، ثنا أبو غالب ، أنه سمع أبا أمامة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة »[١].

٦٧٢- ثنا إسماعيل ، حدثني حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق ، عن رجل من الأنصار ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقيها في المسجد»[٢].

٦٧٣- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله - يعني ابن كريز - عن شيخ من أهل مكة من قريش قال: وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد ، فقال له رسول الله ﷺ : « لا تفعل ، ارددها في ثوبك حتى تخرج من المسجد »[٣] .

٦٧٤- ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا هريرة قال: قام أعرابي فبال في المسجد ، فتناوله الناس ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « دعوه فأهريقوا على بوله سجل ماء أو ذنوبا من ماء ، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين »[٤] .

= المسجد ، من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (١٨٣/٣، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٩) من طرق عن قتادة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٦).

(١) المسند (٢٦٠/٥) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٦).

(٢) المسند (٤١٠/٥) وإسناده حسن . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله موثقون . انظر (مجمع الزوائد ٢٠/٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٦).

(٣) المسند (٤١٩/٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنعنه وهو مدلس . والحديث الذي قبله شاهد حسن له .

(٤) المسند (٢٨٢/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢٠) كتاب الوضوء : باب صب الماء على البول في المسجد ، ورقم (٦١٢٨) كتاب الأدب : باب قول النبي ﷺ « يسروا ولا تعسروا » من طرق عن ابن شهاب الزهري ، به . والحديث في المسند (٢٣٩/٢، ٥٠٣) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٨/٦).

٦٧٥- ثنا سفيان، عن يحيى، عن أنس، قال: جاء أعرابي فبال في المسجد، فقال رسول الله ﷺ : « أهريقوا عليه ذنوبا أو سجلا من ماء »[١].

٦٧٦- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشراء والبيع في المسجد ، وأن تنشد فيه الأشعار ، وأن تنشد فيه الضالة ، وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة [٢].

قوله تعالى ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ... ﴾

٦٧٧- حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عبد الله بن بجير ، حدثني أبو عبد رب ، قال: قال أبو الدرداء : ما يسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد فأشتري وأبيع فأصيب كل يوم ثلثمائة دينار ، أشهد الصلاة كلها في المسجد ، ما أقول إن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ، ولكني أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله [٣].

---

(١) المسند (٣/ ١١٠) وإسناده صحيح . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢١) كتاب الوضوء: باب صب الماء على البول في المسجد ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٦٨).

(٢) المسند (٢/١٧٩) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٧٩) كتاب الصلاة: باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ، والترمذي في سننه (رقم ٣٢٢) كتاب الصلاة : باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد ، والنسائي (٢/٤٧-٤٨) من طريق محمد بن عجلان ، به . وقال الترمذي : حديث حسن . والحديث في المسند (٢/٢١٢) : ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن المبارك ، حدثني أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٦٧).

(٣) الزهد (٢/٥٨) وأبو عبد رب هو الدمشقي الزاهد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب التهذيب ١٢/١٥٢-١٥٣).

٦٧٨- ثنا عثمان بن عمر ، أنا مالك بن مغْول ، عن سليمان الشيباني، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبيَ ﷺ اتخذ خاتما فلبسه ، ثم قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة » ثم رمى به[1].

قوله تعالى ﴿ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

٦٧٩- ثنا سريج ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الرب عز وجل يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم». فقيل : ومَنْ أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال: «مجالس الذكر في المساجد»[2].

قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم... ﴾

٦٨٠- ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سعيد بن جُمْهان (ح) وعبد الصمد، حدثني سعيد بن جُمْهان ، عن سفينة ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك »[3].

---

(١) المسند (٣٢٢/١، رقم ٢٩٦٣) وإسناده صحيح. أخرجه النسائي في سننه (١٩٤/٨-١٩٥) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٤١٣/٧، رقم ٥٤٦٩)- والطبراني في الكبير (٤٠/١٢، رقم ١٢٤٠٨) من طريق عثمان بن عمر ، به . والحديث في الورع (ص ٦٣، رقم ٢٦٥) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعا به .

(٢) المسند (٦٨/٣) وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٣/٢، رقم ١٠٤٦) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٩٣/٢، رقم ٨١٣) من طريق عبد الله بن وهب ، به . والحديث في المسند (٧٦/٣) : ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن ، وأبو يعلى كذلك انظر (مجمع الزوائد ٧٦/١٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٦).

(٣) المسند (٢٢٠/٥) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٤٦) كتاب السنة :=

قال سفينة : أمسك خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين ، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثني عشر سنة ، وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين ، رضي الله عنهم .

- انظر حديث أبي سعيد الخدري المتقدم في سورة يوسف ، الآية ١٤ .

٦٨١- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، أن معاذ بن جبل حدثه قال: بينما أنا رديف رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل ، فقال: «يا معاذ » قلت : لبيك رسول الله وسعديك . قال: ثم سار ساعة ، ثم قال : « يا معاذ بن جبل » . قلت: لبيك رسول الله وسعديك . قال: ثم سار ساعة ، ثم قال: « يا معاذ بن جبل » قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: « هل تدري ما حق الله على العباد » ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم . قال: « فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا » قال: ثم سار ساعة ، ثم قال: « يا معاذ بن جبل » قلت: لبيك رسول الله وسعديك . قال: « فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك » ؟ قلت: الله ورسوله أعلم . قال: « فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم »[1] .

= باب في الخلفاء ، والترمذي (رقم ٢٢٢٦) كتاب الفتن : باب ما جاء في الخلافة من طريق سعيد ابن جُمْهان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جُمْهان ، ولا نعرفة إلا من حديث سعيد بن جُمْهان . والحديث في المسند (٢٢٠/٥) : ثنا زيد بن الحباب، حدثني حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٥/٦).

(١) المسند (٢٤٢/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٦٧) كتاب اللباس : باب إرداف الرجل خلف الرجل ، ومسلم في صحيحه (رقم ٣٠) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، من طريق همام ،به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٧/٦).

٦٨٢- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن أبي سلمة ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال: قال رسول الله ﷺ : «بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض » وهو يشك في السادسة ، قال: « فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب »[1] .

قال عبد الله : قال أبي : أبو سلمة هذا : المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسملي .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ... ﴾

حدثنا أبو قتيبة سالم بن قتيبة ، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب بهذا الحديث . قال أبي : وبلغني عن ابن مهدي ، عن حسين بن عربي ، عن يونس بن أبي إسحاق هذا الحديث . قال أبي : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال: حدثني أبو حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ إنما عني بها النساء[2] .

قوله تعالى ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ... ﴾

٦٨٣- أخبرني عبد الملك الميموني ، قال: حدثنا ابن شبيب البصري ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا يونس بن يزيد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابن المسيب ، قال: يستأذن الرجل على أمه فإنه نزلت ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ﴾ .[3]

---

(١) المسند (١٣٤/٥). وإسناده حسن . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٣٤/٥) : حدثني أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب مرفوعا به . وإسناده صحيح . والحديث في المسند (١٣٤/٥) من طريق الربيع بن أنس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٧/٦).
في المطبوع «البزار» وهو تصحيف . انظر (التقريب وأصوله).

(٢) أحكام النساء (ص ٣٧، رقم ١٠٧).

(٣) أحكام النساء (ص ٣٧-٣٨ ، رقم ١١١).

٦٨٤- حدثنا وكيع ، قال: حدثني داود بن سوار ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله ﷺ : « مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً » .

قال أبي : خالفوا وكيعا في اسم هذا الشيخ، يعني داود بن سوار . قال أبي: وقال الطفاوي محمد بن عبد الرحمن والبرساني : سوار أبو حمزة [(١)].

حدثنا النضر بن إسماعيل بن حازم أبو المغيرة ، قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول : يتغير الغلام في سبع ويحتلم في أربع عشرة ، وينتهي طوله في إحدى وعشرين ، ويستكمل عقله في ثمان وعشرين ، فلا يزداد عقلا إلا بالتجارب [(٢)].

قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا ... ﴾

٦٨٥- ثنا يزيد بن عبد ربه ، قال: ثنا الوليد بن مسلم ، عن وحشي بن حرب، عن أبيه ، عن جده ، أن رجلا قال للنبي ﷺ : إنا نأكل وما نشبع. قال: «فلعلكم تأكلون مفترقين ، اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه » [(٣)] .

---

(١) العلل (٤٨/١-٤٩ رقم ٤٤) والمسند (١٨٠/٢) وداود بن سوار هو سوار بن داود أبو حمزة الصيرفي البصري ، وقد روى عنه وكيع فقلب اسمه وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر (تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٥، ٤٩٦) كتاب الصلاة: باب متى يؤمر الغلام بالصلاة. من طريق سوار بن داود ، به. وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٤) والترمذي (رقم ٤٠٧) كتاب الصلاة : باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة ، من طريق عبد الملك بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعا ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وعليه العمل عند بعض أهل العلم ا.هـ . والحديث صححه النووي في المجموع (١٠/٣).

(٢) العلل (١٠٤/١، رقم ٤٣٢).

(٣) المسند (٥٠١/٣) والوليد بن مسلم مدلس يدلس تدليس التسوية . ووحشي بن حرب وأبوه مستوران . انظر (التقريب وأصوله). وقال ابن عبد البر : وحشي بن حرب عن أبيه عن جده إسناد ليس بالقوي ، يأتي بمناكير . انظر (الاستيعاب ٦٤٥/٣) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٧٦٤) كتاب الأطعمة : باب في الاجتماع على الطعام ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٢٨٦) كتاب الأطعمة : باب الاجتماع على الطعام ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان=

٦٨٦- أخبرني محمد بن أبي هارون أن سندي الخواتيمي حدثهم قال: سئل أبو عبد الله . وأخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أن أباه ، حدثه قال: حدثني أحمد بن القاسم . وأخبرني زكريا بن الفرج ، عن أحمد بن القاسم: أن أبا عبد الله سئل عن الرجل ينظر إلى شعر حميته ؟ فقال: أليس يقول سعيد بن جبير وقرأ الآية ﴿ليس عليكم جناح﴾ ثم قال سعيد: لا أراها فيهم .

قال : وبلغني عن عكرمة أنه سئل عن العم لم يذكر مع ذكر من القرابة كالأب والأخ ومن سواه ؟ قال: من أجل ألا يصفها لابنه من طريق النكاح.

قال سندي : لو لم يذكر فيمن يرى الزينة يقال إنه من قبل ولده يصفها لولده من طريق النكاح .

قال أبو عبد الله : وإنماهو تأويل من عكرمة[1] .

قوله تعالى ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ...﴾

سئل أبو عبد الله عن الوالي يقول : هو في حرج من ذبح أو حلب ، ترى أن يلومنا إن ذبحنا أو حلبنا ؟ فقال: لا يعجبني أن تذبحوا ولا أن تحلبوا ولا أن تخالفوا الوالي ، ثم تلا هذه الآية ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ .[2]

٦٨٧- ثنا بشر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ،فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليس الأول بأحق من الآخر »[3].

= (٣٢٧/٧، رقم ٥٢٠١) من طريق الوليد بن مسلم ، به . وأخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٢٨٧) من طريق : عمرو بن دينار ، قَهْرَمانُ آل الزبير ، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ، قال: سمعت أبي يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول ... فذكر نحوه مرفوعا . وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٦)

(١)أحكام النساء (ص ٣٣-٣٤ ، رقم ٩٠).

(٢) الورع (ص ١٠٣، رقم ٤٦١).

(٣) المسند (٢٣٠/٢) ومحمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت =

قوله تعالى ﴿ ... فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾

٦٨٨- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « مثلي كمثل رجل استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي يَقَعْن في النار يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ويغلبنه فتقتحم فيها » قال: «فذلكم مثلي ومثلكم ، أنا آخذ بحجزكم عن النار : هلم عن النار هلم عن النار هلم فتغلبوني تقتحمون فيها »[(١)] .

٦٨٩- ثنا يعقوب ، قال: ثنا أبي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »[(٢)] .

= عليه أحاديث أبي هريرة. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠١١، ١٠١٢) وأبو داود (رقم ٥٢٠٨) كتاب الأدب: باب السلام إذا قام من المجلس ، والترمذي (رقم ٢٧٠٦) كتاب التسليم : باب ماجاء في التسليم عند القيام وعند القعود ، من طريق محمد بن عجلان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال فضيلة المحدث الألباني : وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وفي ابن عجلان واسمه محمد كلام يسير لا يضر الاحتجاج بحديثه ، لا سيما وقد تابعه يعقوب بن زيد التيمي ، عن المقبري ، به . والتيمي هذا ثقة . فصح الحديث والحمد لله . انظر (السلسلة الصحيحة ٣٠٦/١-٣٠٧، رقم ١٨٣) . والحديث في المسند (٢٨٧/٢، ٤٣٩) من طريق ابن عجلان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٦/٦).

(١) المسند (٣١٢/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٨٩/٤، بعد رقم ٢٢٨٤) كتاب الفضائل : باب شفقته ﷺ على أمته ... من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٧/٦-٩٨).

(٢) المسند (٢٧٠/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٩٧) كتاب الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ومسلم في صحيحه (رقم ١٧١٨) كتاب الأقضية : باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ، من طريق إبراهيم بن سعد - أبو يعقوب - به . والحديث في المسند (٧٣/٦، ١٤٦، ١٨٠، ٢٤٠، ٢٥٦) من طرق عن عائشة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٧/٦).

تفسير سورة الفرقان

آية ١-١٤

قوله تعالى ﴿ ... ليكون للعالمين نذيرا ﴾

٦٩٠- حدثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا يزيد ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي ، ولا أقولهن فخراً: بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهوراً ، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي ، فهي لمن لا يشرك بالله شيئا »[1] .

قوله تعالى ﴿ لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ﴾

٦٩١- حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها وهو يقول : يا ثبوره . وذريته خلفه وهم يقولون : يا ثبورهم . حتى يقف على النار ، ويقول : يا ثبوراه . ويقولون: يا ثبورهم. فيقال : ﴿ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيرا ﴾ »[2] .

---

(١) المسند (٣٠١/١) وفي إسناده يزيد وهو ابن أبي زياد القرشي قال فيه الحافظ: ضعيف . وقد روى له مسلم مقرونا بغيره فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله). والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعا به . والحديث في المسند (٢٥٠/١) من طريق يزيد بن أبي زياد ، به . و (٤١٦/٤) من حديث أبي موسى الأشعري ، و (١٤٥/٥، ١٤٨، ١٦٢) من حديث أبي ذر ، رضي الله عنه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٠/٦-١٠١).

(٢) المسند (٢٤٩/٣) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. أخرجه الطبري (١٤١/١٨) وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (١٠٦/٦) - من طريق حماد ، به . والحديث في المسند (١٥٢/٢، ١٥٣) من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٥/٦).

قوله تعالى ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ﴾

٦٩٢- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دَرّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل لرسول الله ﷺ ﴿ يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ ما أطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا [1] ».

قوله تعالى ﴿ ... وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴾

٦٩٣- حدثنا أبو أسامة ، ثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، وقال أبو أسامة مرة : عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قيل يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بضاعة ؟ - وهي بئر يلقى فيها الحيض والنتن ولحوم الكلاب - قال: «الماء طهور لا ينجسه شيء »[2] .

---

(١) المسند (٣/٧٥) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله). أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٥٢٧) من طريق الحسن بن موسى ، به . وقال الهيثمي : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده حسن على ضعف في راويه». انظر (مجمع الزوائد ١٠/٣٣٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١١٦).

(٢) المسند (٣/٣١) وعبيد الله بن عبد الله - أو عبد الرحمن - بن رافع بن خديج ، قال فيه الحافظ : مستور . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٧١) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . أخرجه أبو داود (رقم ٦٦) كتاب الطهارة : باب ما جاء في بئر بضاعة ، والترمذي (رقم ٦٦) كتاب الطهارة : باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء ، والنسائي (١/٦١) وابن الجارود في المنتقى (رقم ٤٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد جوّد أبو أسامة هذا الحديث فلم يروِ أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة ، وقد روي هذا الحديث من غيرِ وجه عن أبي سعيد . اهـ . والحديث في المسند (٣/٨٦) من طريق سليط بن أيوب عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع ، به . وأخرجه أحمد (٣/١٥-١٦) من طريق مطرف ، عن خالد بن أبي نوف، عن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعا به . وخالد بن أبي نوف قال فيه الحافظ : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٦٤) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه أحمد (٥/٣٣٧-٣٣٨) والطحاوي (١/١٢) والدارقطني (١/٣٢) والبيهقي (١/٢٥٩) من طريق محمد بن أبي يحيى، عن أمه ، قالت: سمعت سهل بن سعد الساعدي ... فذكره مرفوعا. وقال البيهقي:=

قوله تعالى ﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر ... ﴾

٦٩٤- حدثني ابن مهدي ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ﴾ قال: من عجز بالليل فإن له في النهار مستعتب ، ومن عجز في النهار كان له في الليل مستعتب . قال: ولا يزال العبد بخير ما إذا قال: قال لله ، وإذا عمل عمل لله عز وجل[1] .

قوله تعالى ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾

٦٩٥- حدثنا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ ، وسب رجلٌ رجلاً عنده، قال: فجعل الرجل المسبوب يقول: عليك السلام ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له : بل أنت وأنت أحق به ، وإذا قال له : عليك السلام ، قال: لا بل لك أنت أحق به »[2].

= وهذا إسناد حسن موصول. والحديث صححه أحمد وابن معين وابن حزم . انظر (تلخيص الحبير ٢٤/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٣/٦).

وقع في مطبوعة السنن الكبرى للبيهقي « عن أبيه» وهو خطأ مطبعي ، فقد جاء على الصواب في الجوهر النقي لابن التركماني المطبوع بذيل السنن . وذكر الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢/٢١٥/أ) أنه وقع اختلاف في أصل الدارقطني ، ثم قال: والصواب أنه (عن أمه) كما في رواية حاتم بن إسماعيل . ا.هـ . ورواية حاتم بن إسماعيل عن محمد بن أبي يحيى عند البيهقي والطحاوي .

(١) الزهد (٢٣٨/٢) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري ، رحمه الله .

(٢) المسند (٤٤٥/٥) ورواية أبي خالد الوالبي عن النعمان بن مقرن مرسلة. انظر (تهذيب الكمال ١٦٠١/٣، وتهذيب التهذيب ٨٣/١٢) . وقال ابن كثير: إسناد حسن ولم يخرجوه . انظر (تفسير ابن كثير ١٣٢/٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٣/٦).

٦٩٦- حدثنا يزيد ، أنبأنا أبو الأشهب ، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ قال: حلماء لا يجهلون وإن جُهِل عليهم غفروا[1] .

قوله تعالى ﴿ إنها ساءت مستقرا ومقاما ﴾

٦٩٧- حدثنا حسن بن موسى ، ثنا سلام - يعني ابن مسكين - عن أبي ظلال ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال: « إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة : يا حنان يا منان . قال: فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب فائتني بعبدي هذا . فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون، فيرجع إلى ربه فيخبره ، فيقول : ائتني به ، فإنه في مكان كذا وكذا ، فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل ، فيقول له : يا عبدي ، كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : أي رب شر مكان وشر مقيل. فيقول: ردوا عبدي. فيقول : يا رب ، ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها . فيقول: دعوا عبدي »[2] .

قوله تعالى ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴾

٦٩٨- حدثنا عصام بن خالد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله ، عن ضمرة، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ أنه قال: « من فقه الرجل رفقه في معيشته »[3] .

---

(١) الزهد (٢/٢٤١) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري ، رحمه الله تعالى.

(٢) المسند (٣/٢٣٠) وأبو ظلال هو هلال بن أبي هلال القسملي قال فيه الحافظ: ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٧٤٩، رقم ٤٧٩) من طريق سلام ، به. وانظر (القول المسدد ص٥٦-٥٧، الحديث السادس). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٣٣).

(٣) المسند (٥/١٩٤) وأبو بكر بن عبد الله هو ابن أبي مريم قال فيه الحافظ: ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . انظر (مجمع الزوائد ٤/٧٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٣٣) وقال: ولم يخرجوه .

٦٩٩- حدثنا أبو عبيدة الحداد ، قال : ثنا سكين بن عبد العزيز العبدي، ثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: « ما عال من اقتصد »[١] .

٧٠٠- حدثنا أبو عبيدة الحلبي ، عن حيوة ، عن يزيد بن أبي حبيب في قول الله عز وجل ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾ قال: أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا لا يأكلون طعاما يلتمسون به نعما ولا يلبسون ثيابا يلتمسون جمالا وكانت قلوبهم على قلب واحد [٢].

قوله تعالى ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾

٧٠١- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور والأعمش وواصل، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، قال: قلت: يا رسول الله ، أي الذنب أعظم عند الله عز وجل ؟ قال: « أن تجعل لله عز وجل ندا وهو خلقك » .قال : قلت ثم ماذا؟ قال: « ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل من طعامك » . وقال عبد الرحمن مرة : « أن يطعم معك». قال: ثم قلت : ثم ماذا ؟ قال: « أن تزاني بحليلة جارك » [٣].

---

(١) المسند (٤٤٧/١) وإبراهيم بن مسلم الهجري قال فيه الحافظ : لين الحديث. انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/١٠، رقم ١٠١١٨) وفي الأوسط - مجمع البحرين (٤٩٦) - من طريق سكين ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف . انظر (مجمع الزوائد ٢٥٢/١٠). وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/١٢، رقم ١٢٦٥٦) من طريق خالد بن يزيد، عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس مرفوعا به . وفي إسناده خالد بن يزيد وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك قال فيه الحافظ : ضعيف . وقد اتهمه ابن معين . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي: رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. انظر (مجمع الزوائد ٢٥٢/١٠). والحديث حسنه السيوطي في الجامع الصغير . انظر (فيض القدير ٤٥٤/٥) وضعفه الألباني . انظر (ضعيف الجامع ١٠١/٥، رقم ٥١٠٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٤/٦).

(٢) الزهد (ص ٢٥٤) - طبعة الريان ، القاهرة ١٤٠٨ هـ .

(٣) المسند (٤٣٤/١، رقم ٤١٣١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٦١) كتاب التفسير:=

٧٠٢- حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة ، حدثنا واصل الأحدب قال: سمعت أبا وائل يقول : قال عبد الله : سألت رسول الله ﷺ : أي الذنب أعظم؟ فذكره [١].

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن واصل ، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺفذكره [١].

٧٠٣- حدثنا علي بن حفص ، حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال: قلت يا رسول الله : أي الذنب أعظم؟ فذكره ثم قرأ ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى ﴿مهانا ﴾[١].

٧٠٤- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الذنب أكبر ؟ قال: « أن تجعل لله ندا وهو خلقك » ، قال : ثم أي ؟ قال: « أن تقتل ولدك أن يطعم معك » ، قال: ثم أي؟ قال: « أن تزاني حليلة جارك » ، قال: قال عبد الله : فأنزل الله تصديق ذلك : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴾[٢].

قرأت على أبي عبد الله : محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعيد ، قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ وسألته ، فقال: لم ينسخها شيء .

= باب ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ...﴾ و(رقم ٦٨١١) كتاب المحاربين : باب : إثم الزناة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٦ وما بعده) كتاب الإيمان : باب كون الشرك أقبح الذنوب ... وأبو داود في سننه (رقم ٢٣١٠) كتاب الطلاق : باب تعظيم الزنا ، والترمذي (رقم ٣١٨٢) كتاب التفسير : باب ومن سورة الفرقان ، والطبري (٤١/١٩) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٤٣١/١، ٤٦٢، ٤٦٤) عن ابن مسعود مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٢٧٦/٦).

(١) انظر الحديث الذي قبله .

(٢) المسند (٣٨٠/١، رقم ٣٦١٢) وإسناده صحيح .

وعن هذه الآية ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ...﴾ قال: نزلت في أهل الشرك ، قال حجاج : الشرك : الجاهلية . قال أبو عبد الله : وهم شعبة ، إنما هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى .

وسمعت أبو عبد الله يقول : نزلت التي في الفرقان بمكة إلى قوله ﴿ويخلد فيه مهانا ﴾ قال أبو عبد الله : هي مثقلة [(١)] .

٧٠٥- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، ثنا محمد بن سعد الأنصاري ، قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول: سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : « ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرمه الله ورسوله ، فهو حرام إلى يوم القيامة . قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » . قال: فقال : « ما تقولون في السرقة » ؟ قالوا: حرمها الله ورسوله ، فهي حرام . قال: « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » [(٢)] .

٧٠٦- ثنا هاشم ، قال: ثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي ، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « ألا إنما هن أربع : أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » . قال: فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ [(٣)] .

قوله تعالى ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما ﴾

٧٠٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن

---

(١) المسائل (٢/٨٤-٨٥) للنيسابوري .

(٢) المسند (٦/٨) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٦).

(٣) المسند (٣٣٩/٤) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٧، ٣٩، رقم ٦٣١٦، ٦٣١٧) من طريق منصور ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٦).

أبي ذر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة : يؤتى برجل فيقول : نحوا كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها . قال: فيقال له : عملت كذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا يوم كذا وكذا ، قال: فيقول : يا رب ، لقد عملت أشياء لم أرها هنا » قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، قال: « فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة » [1].

قوله تعالى ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴾

٧٠٨- ثنا يعمر بن بشر ،ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا صفوان ابن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما ، فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. فاستغضب ، فجعلت أعجب ، ، ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه . والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم، لم يجيبوه ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم ، قد كفيتم البلاء بغيركم. والله لقدبعث الله النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء ، في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى أن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إن هلك دخل النار ، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وأنها للتي قال الله عـز

---

(١) المسند (٥/١٧٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٠) كتاب الإيمان : باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٣٧) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/٢٨٠).

وجل ﴿ والذين (×)يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴾

٧٠٩- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » فقال أبو موسى الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟ قال: « لمن ألان الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات لله قائما والناس نيام »[٢].

٧١٠- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق[٣] أو أبي معانق[٣] ، عن أبي مالك الأشعري ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام»[٤].

(×) في المطبوع : « الذي » وهو خطأ .

(١) المسند (٦/٢-٣) ويعمر بن بشر ذكره ابن حبان في الثقات (٢٩١/٩) والحافظ في التعجيل (ص ٣٠٠) ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. وتابعه بشر بن محمد السختياني ، ثنا عبد الله به. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٨٧) : حدثنا بشر بن محمد ، به . وبشر : ثقة . فالسند صحيح إن شاء الله تعالى . وأخرجه الطبري (٥٣/١٩) من طريق علي بن الحسن العسقلاني ، عن عبد الله بن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٦) وخرجه للإمام أحمد ، وقال: وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٥/٦).

(٢) المسند (١٧٣/٢) وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله) . والحديث حسن بما بعده .

(٣) في المطبوع «معاتق» وهو تصحيف . وهو عبد الله بن معانق الشامي ، أبو معانق . (انظر التقريب وأصوله) .

(٤) المسند (٣٤٣/٥) وعبد الله بن معانق قال فيه الدارقطني : لا شيء مجهول . وقال العجلي : شامي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وهو الذي يروي عن أبي مالك الأشعري وما أراه مشافهة . انظر (الثقات ٣٦/٥، ٥٢/٧، وتهذيب التهذيب ٣٨/٦) . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٠٨٨٣) أنا معمر ، به. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٦٣/١، رقم ٥٠٩) - والطبراني في الكبير (٣٠١/٣، رقم ٣٤٦٦) . وأخرجه=

تفسير سورة الشعراء

آية ٦١-٦٢-٨٧-٨٨-٢١٤

قولـه تعالى ﴿ فلما تَرآءَاالجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين ﴾

وقال : ﴿ فلما ترآءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون . قال كلا إن معي ربي سيهدين ﴾ يقول : في العون على فرعون [1].

قولـه تعالى ﴿ ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾

٧١١- ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، ثنا ابن المبارك ، عن يحيى ابن حسان ، عن رجل من بني كنانة ، قال: صليت خلف النبيﷺعام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » [2].

قال ابن المبارك : يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

قولـه تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾

قرأت على أبي : ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان ، عن قبيصة ابن مخارق ووهب بن عمرو قالا : لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال أبي : كذا قال ابن عدي : وهب بن عمرو وإنما هو زهير بن عمرو [3].

= الترمذي (رقم ١٩٨٥) كتاب البر : باب ما جاء في قول المعروف ، و (رقم ٢٥٢٩) كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٥٦/١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب مرفوعا ، به . وعبد الرحمن بن إسحاق هو الواسطي ، قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . فالحديث حسن بمجموع طرقه والحديث الذي قبله . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٦).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧.

(٢) المسند (٢٣٥/٤) وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٧/٦).

(٣)العلل (٥٠/٢، رقم ٣).

٧١٢- ثنا أسود بن عامر ، نا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي ، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال : جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون،فاكلوا وشربوا، قال: فقال لهم : « من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي » ؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله ، أنت كنت بَحْراً من يقوم بهذا ؟ قال: ثم قال لآخر ، قال : فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي : أنا[1].

٧١٣- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: « والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار »[2].

٧١٤- حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: لما أنزل الله عز وجل ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال: أتى النبي ﷺ الصفا فصعد عليه ثم نادى « يا صباحاه » فاجتمع الناس إليه ، بين رجل يجيء إليه ، وبين رجل يبعث رسوله ، فقال رسول الله ﷺ: « يا بني عبد المطلب ، يا بني فهر ، يا بني لؤي ، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم ، صدقتموني» ؟ قالوا : نعم . قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ». فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا فأنزل الله

---

(١) المسند (١/١١١) وفضائل الصحابة (٢/٧٠٠، رقم ١١٩٦) وعباد بن عبد الله الأسدي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وشريك النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيرا . وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٧١٢، رقم ١٢٢٠) : نا عفان ، نا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي فذكره . وإسناده جيد . فالحديث صحيح إن شاء الله والله أعلم.

(٢) المسند (٢/٣١٧) وإسناده صحيح . وهو في صحيفة همام برقم (٩٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٧٦).

عز وجل ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب﴾[1].

٧١٥- ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة، قالت: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قام رسول الله ﷺفقال: « يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم »[2].

٧١٦- ثنا معاوية بن عمرو، قال : ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ دعا رسول الله ﷺقريشا فعم وخص فقال : « يا معشر قريش ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا معشر بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار ، يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار،يامعشر بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يابني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يافاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني والله ما أملك لكم من الله شيئا ، إلا أن لكم رحماً سَأَبُلُّها بِبِلالِها »[3].

٧١٧- ثنا حسن ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ... فذكر معناه إلا

---

(١) المسند (٣٠٧/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٠) كتاب التفسير : باب ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، و (رقم ٤٩٧١، ٤٩٧٢) تفسير سورة ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٠٨) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٦/٦).

(٢)المسند (١٨٧/٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٥) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٤/٦).

(٣)المسند (٣٦٠/٢، رقم ٨٧١١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٤) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ والترمذي (رقم ٣١٨٥) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الشعراء ، من طريق عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٢٣٣/٢، ٥١٩) من طريق عبد الملك بن عمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٤/٦).

أنه قال: « فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً » يعني فاطمة عليها السلام [١].

٧١٨- ثنا يزيد ، قال: أنا محمد - يعني ابن إسحاق - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله ، يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت رسول الله اشتريا أنفسكما من الله لا أغني عنكما من الله شيئا ، سلاني من مالي ما شئتما » [٢].

٧١٩- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن قبيصة ابن مخارق وزهير بن عمرو قالا: لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ صعد رسول الله ﷺرقمة من جبل على أعلاها حجر فجعل ينادي : « يا بني عبد مناف إنماأنا نذير ، إنما مثلي ومثلكم كرجل رأى العدو فذهب يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل ينادي ويهتف : يا صباحاه » [٣].

حديث : « احتج آدم وموسى ... » تقدم في تفسير الآية ١٢٢ من سورة طه .

قوله تعالى ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾

٧٢٠- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺقال : « هل ترون قبلتي ها هنا ؟ فوالله ما

---

(١) المسند (٣٦١/٢، رقم ٨٧١٢) وانظر الحديث الذي قبله .

(٢) المسند (٤٤٨/٢-٤٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٥٢٧) كتاب المناقب : باب من انتسب إلى أبيه في الإسلام والجاهلية ، من طريق أبي الزناد ، به . والحديث في المسند (٣٥٠/٢) : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الرحمن الأعرج ، به . و(٣٩٨/٢-٣٩٩) : ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا أبو الزناد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٦).

(٣) المسند (٦٠/٥) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٧) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ من طريق سليمان التيمي ، به . والحديث في المسند (٦٠/٥) أيضا: ثنا إسماعيل ، عن التيمي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٦).

يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم إني لأراكم من وراء ظهري »[١]. وسألته عن حديث النبي ﷺ « تراصوا فإني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي » ما تفسيره ؟. قال أبو عبد الله : يراهم الله من خلفه كما يراهم من بين يديه قال الله عز وجل ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ هذا تفسيره[٢].

قوله تعالى ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾

٧٢١- ثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ابن الهاد ، عن يُحَنَّس مولى مصعب بن الزبير ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد ، فقال رسول الله ﷺ: « خذوا الشيطان » أو « أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً »[٣].

قوله تعالى ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

٧٢٢- ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، أن النبي ﷺ قال لحسان : « هاجهم » أو « أهجهم ، فإن جبريل معك »[٤].

---

(١) المسند (٣٠٣/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٨) كتاب الصلاة : باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة ، و (رقم ٧٤١) كتاب الأذان : باب الخشوع في الصلاة ، من طريق مالك ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٦) ولم يعزه لأحمد .

(٢) المسائل (١٩٣/٢) للنيسابوري .

(٣) المسند (٨/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٥٩) كتاب الشعر ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، به . والحديث في المسند (٤١/٣) : ثنا يونس ، ثنا ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٤/٦).

(٤) المسند (٢٩٩/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٢١٣) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٨٦ وما بعده) كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ، من طرق عن شعبة ، به . والحديث في المسند (٢٨٦/٤، ٣٠٢، ٣٠٣) من طريق عدي بن ثابت ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٧/٦).

٧٢٣- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ابن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت : « اهج المشركين ، فإن روح القدس معك »[١].

٧٢٤- ثنا عبد الرزاق ، قال: أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه قال: قال النبي ﷺ: « إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل » فقال : إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل »[٢].

٧٢٥- ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « أيها الناس ، اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة »[٣].

٧٢٦- ثنا يزيد بن هارون ، أنا إبراهيم بن سعد ،عنه الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن ابن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: « إن من الشعر حكمة »[٤].

---

(١) المسند (٤/٢٩٨) ورجاله ثقات . وانظر تخريج الحديث الذي قبله . والحديث في المسند (٤/٣٠١) : ثنا حسين ، ثنا إسرائيل ، به .

(٢) المسند (٦/٣٨٧) واسناده صحيح. والحديث في المسند (٣/٤٥٦) : ثنا أبو اليمان ، أنا شعبة ، عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٨٧).

(٣) المسند (٢/٩٢) وعطاء بن السائب صدوق إلا أنه اختلط بأخرة. انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٧٩) كتاب البر : باب تحريم الظلم ، من طريق آخر عن ابن عمر مرفوعا نحوه. والحديث في المسند (٢/١٥٥-١٥٦) من طريق عطاء بن السائب ، به . و (٣/٣٢٣) من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٨٧).

(٤) المسند (٥/١٢٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦١٤٥) كتاب الأدب : باب ما يجوز من الشعر ... وأبو داود في سننه (رقم ٥٠١٠) كتاب الأدب : باب ما جاء في الشعر ، من طريق الزهري ، به . والحديث في المسند (٥/١٢٥، ١٢٦) من طرق عن مروان بن الحكم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٣٨) من حديث ابن عباس وابن مسعود وبريدة .

٧٢٧- ثنا حسن بن موسى ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فتكلم بكلام بين ، فقال النبي ﷺ: « إن من البيان سحراً وإن من الشعر حكماً » [١].

٧٢٨- ثنا أحمد بن عبد الملك - وهو الحراني - ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ، ويسلبها حليتها ، ويجردها من كسوتها . ولكأني أنظر إليه : أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله » [٢].

---

(١) المسند (٣٠٣/١) وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٠١١) كتاب الأدب : باب ماجاء في الشعر ، من طريق أبي عوانة ، به . والحديث في المسند (٢٦٩/١، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢) من طرق عن سماك ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٨/٦).

(٢) المسند (٢٢٠/٢) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق وعبد الله بن أبي نجيح مدلسان ، وقد عنعنا . انظر (التقريب وأصوله ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٩٠، ١٣٢). وأخرج البخاري في صحيحه (رقم ١٥٩١، ١٥٩٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : « يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة » وأخرج البخاري أيضا في صحيحه (رقم ١٥٩٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، مرفوعا : « كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ». وأورده السيوطي في تفسيره (٣٣٩/٦).

تفسير سورة النمل

آية ٨

قوله تعالى ﴿ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾

٧٢٩- ثنا عبد الرحمن وابن جعفر ، قالا: ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال : «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل بالنهار ، وعمل النهار بالليل »[١].

٧٣٠- ثنا وكيع ، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، حجابه النار لو كشفها لأحرقت سُبُحَات وجهه كل شيء أدركه بصره » . ثم قرأ أبو عبيدة ﴿ نُودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾[٢].

٧٣١- نا يحيى بن آدم ، نا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿ أن بورك من في النار ﴾ قال الله ﴿ ومن حولها ﴾ قال : الملائكة[٣].

---

(١) المسند (٣٩٥/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩ ومابعده) كتاب الإيمان : باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام ... من طريق عمرو بن مرة ، به. والحديث في المسند (٤٠٠/٤-٤٠١، ٤٠٥) من طريق عمرو بن مرة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٢/٦).

(٢)المسند (٤٠١/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩) كتاب الإيمان : باب في قوله عليه السلام : « إن الله لا ينام » ، وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١٩٠/٦) - من طريق عمرو بن مرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٢/٦).

(٣)السنة (٣٠٠/١، رقم ٥٨٢) وعطاء بن السائب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط . وأورد هذا التفسير للآية الكريمة ابن كثير في تفسيره (١٩٠/٦) عن ابن عباس وغيره .

قوله تعالى ﴿ وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين ﴾

٧٣٢- ثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد - يعني القاري - عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «كان داود النبي فيه غيرة شديدة ، وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع ، قال: فخرج ذات يوم وغلقت الدار ، فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار فإذا رجل قائم وسط الدار ، فقالت لمن في البيت : من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة ؟ والله لتفتضحن بداود. فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار ، فقال له داود : من أنت ؟ قال: أنا الذي لا أهاب الملوك ولا يمتنع مني شيء . فقال داود : أنت والله ملك الموت فمرحبا بأمر الله . فرمل داود مكانه حيث قبضت روحه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير : أظلي على داود . فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهما الأرض . فقال لها سليمان: اقبضي جناحا جناحا ». قال أبو هريرة: يرينا رسول الله ﷺ كيف فعلت الطير، وقبض رسول الله ﷺ وغلبت عليه يومئذ المَضْرَحية [(١)(٢)].

قوله تعالى ﴿ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة ... ﴾

٧٣٣- ثنا وكيع ، ثنا مسعر، عن زيد العمّي ، عن أبي الصديق الناجي، قال: خرج سليمان بن داود عليهما السلام بالناس يستسقي ، فمر على نملة مستلقية على قفاها قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك، فإما أن تسقينا وإما أن تهلكنا [(٣)].

---

(١) في المطبوع «المصرحية» وما أثبته من تفسير ابن كثير (١٩٣/٦) ونقل ابن كثير عقب الحديث قول ابن الجوزي المضرحية : النسور الحمر.

(٢) المسند (٤١٩/٢) . ورجاله ثقات إلا أن المطلب وهو ابن عبدالله بن حنطب كثير التدليس ولم يصح سماعه من أبي هريرة . انظر (التقريب وأصوله، وترجمة الوليد بن عبد الله بن صياد في التعجيل ﷺ ٢٨٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٣/٦).

(٣)الزهد (١٤٧/١) وزيد العمي قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١٩٤/٦) - من طريق مسعر بن كدام ، به . وأورده =

٧٣٤- ثنا عتاب، قال: أنا عبد الله ، قال: أنا يونس ، عن الزهري ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « قرصت نملة نبياً من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأحرقت . فأوحى الله عز وجل إليه في أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح »[١].

قوله تعالى ﴿ ما لي لا أرى الهدهد ...﴾

٧٣٥- حدثنا وكيع ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عكرمة ، قال: سئل ابن عباس كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال: إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء ، وكان الهدهد مهندسا ، قال: فأراد أن يسأله عن الماء ففقده . قلت: وكيف يكون مهندسا والصبي ينصب له الحبالة فيصيده؟ قال: إذا جاء القدر حال دون البصر[٢].

قوله تعالى ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ... ﴾

٧٣٦- ثنا عفان ، ثناه وهيب ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن رجل من بلهجيم قال: قلت يا رسول الله ، إلام تدعو؟ قال: «أدعو إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك ، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » . قال : قلت : فأوصني . قال : « لا تسبن أحدا ، ولا تزهدن في المعروف ، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، وائتزر إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله

= السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٦).

(١) المسند (٤٠٢/٢-٤٠٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٤١) كتاب السلام : باب النهي عن قتل النمل ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٢٦٦) كتاب الأدب : باب في قتل الذر ، من طريق يونس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٤/٦).

(٢) السنة (٤١٢/٢، رقم ٩٠٠) وإسناده حسن إلى ابن عباس . وأخرجه الحاكم (٤٠٦/٢) من طريق الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٦-٣٤٩).

تبارك وتعالى لا يحب المخيلة »[١].

قوله تعالى ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾

٧٣٧- ثنا سفيان بن عيينة ، عن فرات ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد : اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر الساعة فقال: « ما تذكرون»؟ قالوا: نذكر الساعة . فقال: « إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاث خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من قبل [عدن][٢] تطرد الناس إلى محشرهم »[٣].

قال أبو عبد الرحمن : سقط كلمة[٢].

٧٣٨- ثنا منصور بن سلمة ، أنا سليمان - يعني ابن بلال - عن العلاء، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، والدابة ، وخاصة أحدكم، وأمر العامة»[٤].

---

(١) المسند (٥/٦٤) وإسناده صحيح . والرجل الذي سأل النبي ﷺ هو جابر بن سليم الهجيمي . والحديث في المسند (٥/٦٣-٦٤): ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا يونس ، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن جابر بن سليم الهجيمي مرفوعا نحوه . وسقط جابر بن سليم الهجيمي من مطبوعة المسند واستدركته من (تفسير ابن كثير ٦/٢١٣، وأطراف المسند ١/٤٣/أ) وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢١٢، ٢١٣) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/٣٧٢).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند المطبوع (٤/٧). وقد أشار إلى وجود السقط الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله.

(٣) المسند (٤/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٠١) كتاب الفتن : الآيات التي تكون قبل الساعة ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٣١١) كتاب الملاحم : باب أمارات الساعة ، والترمذي (رقم ٢١٨٤) كتاب الفتن : باب في الخسف ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤٠٤١) كتاب الفتن : باب أشراط الساعة ، من طريق فرات القزاز ، به . والحديث في المسند (٤/٧) : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن فرات ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٢٠).

(٤) المسند (٢/٣٣٧) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٧) كتاب الفتن : باب في بقية من =

٧٣٩- ثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا همام، قال: ثنا قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رِياح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تبادروا بالأعمال ستاً: طلوعَ الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم وأمر العامة »[1].

قال عفان في حديثه : وكان قتادة إذا قال: « وأمر العامة » قال: «وأمر الساعة » .

٧٤٠- ثنا علي بن بحر ، ثنا أبو تميلة بالمثناة يحيى بن واضح الأزدي، أخبرني خالد بن عبيد أبو عصام ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريبا من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل ، فقال رسول الله ﷺ: « تخرج الدابة من هذا الموضع » . فإذا فِتْر في شبر [2].

٧٤١- ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن أبي سلمة الماجشون - عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني ، لا أعلمه إلا حدثه عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول: ممن اشتريته ؟ فيقول اشتريته من أحد المخطمين » [3].

= أحاديث الدجال ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، به . والحديث في المسند (٣٧٢/٢) من طريق العلاء ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢١/٦).

(١) المسند (٣٢٤/٢، ٤٠٧). أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٧/٤، بعد رقم ٢٩٤٧) كتاب الفتن : باب في بقية من أحاديث الدجال ، والمزي في تهذيب الكمال (٤٤٠/١- ترجمة زياد بن رياح) من طريق قتادة ، به . والحديث في المسند من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا به .

(٢) المسند (٣٥٧/٥) وخالد بن عبيد العتكي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك الحديث. أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤٠٦٧) كتاب الفتن : باب دابة الأرض ، من طريق أبي تميلة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٢/٦).

(٣) المسند (٢٦٨/٥) وعمر بن عبد الرحمن بن عطية المزني ترجمه البخاري في تاريخه (١٧٢/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢١/٦) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . =

وقال يونس يعني ابن محمد : « ثم يغمرون فيكم » ولم يشك ، قال: فرفعه.

٧٤٢- ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة. وعفان ، ثنا حماد ، أنا علي بن زيد[1]، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام ، فتخطم الكافر » قال عفان : « أنف الكافر بالخاتم ، وتجلو وجه المؤمن بالعصا ، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خوانهم ، فيقول هذا : يا مؤمن . ويقول هذا : يا كافر » [2].

قوله تعالى ﴿ ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين ﴾

٧٤٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود ، سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا . قال : لقد هممت أن لا أحدثكم شيئا ، إنما قلت أنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً، كان تحريق البيت . قال شعبة هذا أو نحوه . ثم قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ: «يخرج

= وقال ابن أبي حاتم : روى عنه مالك وعبيد الله العمري . وقريش بن حيان وعبد العزيز بن أبي سلمة . ا.هـ . قلت: ورواية مالك عنه تعديل له ، فقد قال ابن معين : كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن ابن عطية وهو ثقة . انظر (مجمع الزوائد ٨/٦). فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى . أخرجه البخاري في تاريخه (١٧٢/٦) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، به .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦).

(١) في المطبوع : « يزيد» وهو تحريف . وهو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري . انظر (تهذيب الكمال وفروعه). ومصادر التخريج .

(٢) المسند (٢٩٥/٢) وعلي بن زيد بن جدعان قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٦٦) كتاب الفتن : باب دابة الأرض ، من طريق حماد ، به . والحديث صحيح بما قبله. والحديث في المسند (٤٩١/٢) من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦).

الدجال في أمتي فيلبث فيهم أربعين - لا أدري أربعين يوماً أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا - فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم ﷺ كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيظهر فيهلكه . ثم يلبس الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه » قال: سمعتها من رسول الله ﷺ: «ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا » قال: « فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشهم ، ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى له ، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ، ثم لا يبقى أحد إلا صعق ، ثم يرسل الله أو ينزل الله قطرا كأنه الطل - أو الظل نعمان الشاك - فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى ﴿ فإذا هم قيام ينظرون ﴾ قال : ثم يقال : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ قال : ثم يقال : أخرجوا بعث النار . قال : فيقال كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . فيومئذ تبعث الولدان ويومئذ يكشف عن ساق » [(١)].

قال محمد بن جعفر : حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضت عليه .

قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون . ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴾

٧٤٤- ثنا هاشم ، ثنا المبارك ، ثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن جابر ابن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال: « الموجبتان من لقي الله عز وجل ولا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقي الله عز وجل وهو مشرك دخل النار » [(٢)].

---

(١) المسند (٢/١٦٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٠) كتاب الفتن : باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ... من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٢٥).

(٢) المسند (٣/٣٤٤-٣٤٥) وإسناده جيد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٨٥).

تفسير سورة القصص

آية ١-٥-٧-١٥

٧٤٥- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب ، قال: أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا ﴿ طسم ﴾ المائتين فقال: ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول ﷺ : خباب بن الأرت. قال: فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا [١].

قوله تعالى ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾

وقال : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ لا يعني ونخلقهم أئمة ونخلقهم الوارثين[٢].

قوله تعالى ﴿ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾

وقال الإمام موسى: ﴿ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ لا يعني وخالقوه من المرسلين لأن الله وعد أم موسى أن يرده إليها ثم يجعله من بعد ذلك رسولا [٣].

قوله تعالى ﴿ هذا من عمل الشيطان ﴾

وأما قول موسى ﴿ هذا من عمل الشيطان ﴾ يعني من تزيين الشيطان كما زين ليوسف ولآدم وحواء وهم عباد الله المخلصون ، فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة [٤].

---

(١) المسند (٤١٩/١) ومعدي كرب هو الهمداني ويقال : العبدي ، ترجمه البخاري في تاريخه (٤١/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩٨/٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥٨/٥). وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٣٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٦).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧١).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧١).

(٤) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٦٣).

قوله تعالى ﴿ ولما توجه تلقاء مدين قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ﴾

٧٤٦- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حرملة ، ثنا كعب بن علقمة قال: إن موسى نبي الله ﷺ لما خرج هارباً من فرعون قال: يا رب أوصني ، قال: أوصيك أن لا تعدل بي شيئا أبدا إلا اخترتني عليه ، فإني لا أرحم ولا أزكي من لم يكن كذلك . قال: وبما يا رب ؟ قال: بأمك فإنها حملتك وهناً على وهن . قال : ثم بماذا يا رب ؟ قال: ثم بأبيك ، قال: ثم بماذا ؟ قال: ثم أن تحب للناس ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لها : قال: ثم بماذا يا رب ؟ قال: إن أوليتك شيئا من أمر عبادي فلا تعنهم أي : لا تشقهم ولا تجعلهم في عناء وشقاء إليك في حوائجهم ، فإنك إنما تعني روحي ، فإني مبصر ومستمع ومشهد ومستشهد [1].

قوله تعالى ﴿ قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلاعدوان علي والله على ما نقول وكيل ﴾

٧٤٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: جاء حمزة الأسلمي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ، إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » [2].

---

(١) الزهد (١٢٧/١) وإسناده صحيح إلى كعب بن علقمة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/٦).

(٢) المسند (٤٦/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٩٤٢، ١٩٤٣) كتاب الصوم : باب الصوم في السفر والإفطار ، ومسلم في صحيحه (رقم ١١٢١) كتاب الصيام : باب التخيير في الصوم والفطر في السفر والدارمي (٨/٢-٩) وأبو داود في سننه (رقم ٢٤٠٢) كتاب الصوم : باب الصوم في السفر ، والنسائي (١٨٧/٤) وابن ماجة (رقم ١٦٦٢) كتاب الصوم : باب ما جاء في صوم السفر ، من طرق عن هشام ، به . والحديث في المسند (١٩٣/٦، ٢٠٢، ٢٠٧) من طرق عن هشام ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٠/٦).

قوله تعالى ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ... ﴾

٧٤٨- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن صالح ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين : رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها ، ومملوك أعطى حق ربه عز وجل وحق مواليه ، ورجل آمن بكتابه وبمحمد ﷺ »[1].

قال : قال لي الشعبي : خذها بغير شيء ولو سرت فيها إلى كرمان لكان ذلك يسيرا .

٧٤٩- ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا ابن لهيعة ، عن سليمان ابن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال: إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح ، فقال قولا حسنا جميلا ، وكان فيما قال : « من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين وله ما لنا وعليه ما علينا ، ومن أسلم من المشركين فله أجره وله ما لنا وعليه ما علينا »[2].

---

(١) المسند (٤٠٢/٤) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٠١١) كتاب الجهاد : باب فضل من أسلم من أهل الكتاب ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٤) كتاب الإيمان : باب وجوب الإيمان برسالة محمد إلى جميع الناس ، والدارمي (١٥٤/٢، ١٥٥) وأبو داود في سننه (٢٠٥٣) كتاب النكاح: باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، والترمذي (رقم ١١١٦) كتاب النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٩٥٦) كتاب النكاح : باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، من طرق عن الشعبي ، به . والحديث في المسند (٣٩٥/٤، ٤١٤، ٤٠٥) من طريق الشعبي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(٢) المسند (٢٥٩/٥) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٨، رقم ٧٧٨٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني سليمان=

سورة القصص ٥٦

قوله تعالى ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾

٧٥٠- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه ، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال: « أي عم ، قل لا إله إلا الله كلمة أحاج بها لك عند الله عز وجل » فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ! قال: فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة عبد المطلب . فقال النبي ﷺ: « لأستغفرن لك ما لم أنه عنك » فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾(×) قال فنزلت فيه ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ [1].

٧٥١- ثنا يحيى ، عن يزيد - يعني ابن كيسان - قال: حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ لعمه : « قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة » قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك . فأنزل الله عز وجل ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ [2].

= بن عبد الرحمن ، به . وعبد الله بن صالح حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/٨، رقم ٧٧٩٢) من طريق ليث وهو ابن أبي سليم - يحدث عن ثابت بن عجلان ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة مرفوعا ،به . وليث بن أبي سليم حسن الحديث في المتابعات والشواهد . فالحديث حسن بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(×) سورة التوبة (١١٣).

(١) المسند (٤٣٣/٥) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٢) كتاب التفسير : باب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤) كتاب الإيمان : باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ، والطبري (٥٩/٢٠) من طريق الزهري، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(٢) المسند (٤٣٤/٢، رقم ٩٦٠٨) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥) كتاب الإيمان : باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، والترمذي (رقم ٣١٨٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة القصص ، والطبري (٩٢/٢٠) من طريق يزيد بن كيسان ، به . والحديث في المسند =

قوله تعالى ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴾

٧٥٢- ثنا إسحاق بن عيسى وأبو سعيد يعني مولى بني هاشم المعنى، وهذا لفظ إسحاق ، قالا: ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال المدني ، ثنا محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الإستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول: « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - يسميه باسمه - خيراً لي في ديني ومعاشي » قال أبو سعيد : « ومعيشتي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ، ثم بارك لي فيه . اللهم وإن كنت تعلمه شراً في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفني عنه واصرفه عني ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به » وقال أبو سعيد : « وعاقبة أمري فاقدره لي ويسر لي وبارك لي فيه . اللهم وإن كنت تعلمه شراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به » .

قال أبو عبد الرحمن : ثناه منصور بن أبي مزاحم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ نحوه [1] .

= (٤٤١/٢) : ثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(١) المسند (٣٤٤/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٦٢) كتاب التهجد : باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ، و (رقم ٦٣٨٢) كتاب الدعوات : باب الدعاء عند الاستخارة ، و (رقم ٧٣٩٠) كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ قل هو القادر ... ﴾ من طريق عبد الرحمن ابن أبي الموال ، به .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٦) ولم يعزه لأحمد.

قوله تعالى ﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ﴾

٧٥٣- حدثنا حسين ، حدثنا فرج ، عن أسد بن وداعة ، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي المؤمنين أفضل ؟ قال: « مؤمن مغموم القلب ليس فيه غل ولا حسد» . قالوا: يا نبي الله ، لا نعرف ذلك فينا ، فأي المؤمنين بعد هذا أفضل ؟ قال: « المؤمن الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة » . قالوا: يا نبي الله ، لا نعرف ذلك فينا إلا ما كان من رافع بن خديج ، فأي المؤمنين بعد هذا أفضل ؟ قال: « مؤمن حسن الخلق »[١].

٧٥٤- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أشياخه ، قال: دخل سعد على سلمان يعوده ، قال : فبكى سلمان . فقال له سعد: ما يبكيك توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك؟ قال: فقال سلمان: أما إني لم أبكي جزعاً من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا قال: « لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب » وحولي هذه الأساور . قال: وإنما حوله المجانة وجفنة ومطهرة . فقال سعد : يا أبا عبد الله ، اعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك . فقال: يا سعد ، اذكر الله عند همك إذا هممت ، وعند يدك إذا قسمت ، وعند حكمك إذا حكمت [٢].

قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يقرأ أحدكم وهو راكع ، ولا وهو ساجد ، ولا يلبس ثوباً أحمر »[٣].

سألت أبا عبد الله عن المرأة تلبس المصبوغ الأحمر فكرهه كراهة شديدة وقال: أما تريد الزنية فلا. وقال: يقال إن أول من لبس الثياب الحمر قارون

---

(١) الزهد (٧٧/١) وهو مرسل ضعيف الإسناد فإن فرج هو ابن فَضَالة التَّنُوخي الشامي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف .

(٢) الزهد (٨٩/١) . أخرجه الحاكم (٣١٧/٤) من طريق الأعمش ، به . وصححه الحاكم . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١٦٦/٤) وعزاه للحاكم ونقل تصحيح الحاكم له .

(٣) الورع (ص ١٢٩، رقم ٦٠٠).

أو فرعون ثم قرأ ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ قال: في ثياب حمر[١].

عن مجاهد قال : في قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ في ثياب أرجوان حمرة [١].

عن قتادة ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ قال: على ألف بغلة شهباء ما عليها مياثر الأرجوان [١].

عن مجاهد ، عن عائشة قالت: نهى النبي ﷺ عن الميثرة الحمراء[٢].

٧٥٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن سميع ، حدثني مالك بن عمير ، قال: جاء زيد[٣] بن صُوحان إلى علي رضي الله عنه فقال: حدثني ما نهاك عنه رسول الله ﷺ. فقال: نهاني عن الحنتم والدباء والنقير والجعة وعن خاتم الذهب - أو قال: حلقة الذهب - وعن الحرير والقسي والميثرة الحمراء [٤].

حدثناه يونس ، ثنا عبد الواحد ، فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال: جاء صعصعة[٥] ابن صُوحان إلى علي رضي الله عنه [٥].

عن مالك بن عمير أن صعصعة بن صوحان أتى علياً فسلم عليه فقال: يا أمير المؤمنين ، انهنا عما نهاك رسول الله ﷺ. فقال: نهانا رسول الله ﷺ عن لبس القسي والحرير والميثرة الحمراء .

---

(١) الورع (ص ١٢٩، رقم ٥٩٧). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤١/٦) عن ابن جريج والسدي بنحوه .

(٢) الورع (ص ١٢٩، رقم ٥٩٨) . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨٣٨) كتاب اللباس : باب لبس القسي ، وغيره من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(٣) انظر : (تعجيل المنفعة ٩٧-٩٨).

(٤) المسند (١٣٨/١) وإسناده جيد. والحديث في المسند (٨٠/١، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٤) من طرق عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، به .

(٥) انظر ترجمته في (التقريب وأصوله).

وانصرفت من عند أبي همام ودخلت على أبي عبد الله فأخرجت الكتاب ودفعته إليه فإذا فيه أحاديث : من كان يركب بالأرجوان فقال هذا زمان ذا تحدث مثل هذه وكرهها وأنكرها [١].

عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو[٢] قال: مر رجل على النبي ﷺ وعليه ثوبان أحمران فسلم فلم يرد عليه[٣].

أنبأنا حرب بن ميمون الأنصاري قال: رأينا محمد بن سيرين يغسل النضر بن أنس والحسن شاهد . قال حرب : وأنا أعاطيهم . فقال حرب : فقال لي محمد : جئنا بنمط . فجئته بنمط أحمر . قال محمد : هذا زينة قارون. فقال له الحسن : نعم . فقال له محمد : جئني بغيره . فأتيته بنمط أخضر، فلفه فيه [٤].

قوله تعالى ﴿ فخسفنا به وبداره الأرض ... ﴾

٧٥٦- ثنا علي ، أنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل في بطنها إلى يوم القيامة »[٥].

٧٥٧- ثنا معاوية بن هشام ، ثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال: « بينما رجل يمشي بين بردين مختالا

---

(١) الورع (ص ١٢٩، رقم ٥٩٩).

(٢) في المطبوع « عمر » والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) الورع (ص ١٢٩، رقم ٦٠١). أخرجه الترمذي (رقم ٢٨٠٧) كتاب الأدب : باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٤)الورع (ص ١٣٠، رقم ٦٠٢).

(٥) المسند (٥٣١/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٨٨) كتاب اللباس: باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه ، من طريق أبي الزناد ، به . والحديث في المسند (٣١٥/٢، ٣٩٠، ٤١٣، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٩٢، ٤٩٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٦٦/٦).

خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة »[١].

٧٥٨- ثنا عبد الله بن محمد - قال عبد الله : وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة - قال: ثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ : «بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته ، وهو يتجلجل فيها ويتجرجر فيها إلى يوم القيامة »[٢].

قوله تعالى ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ﴾

٧٥٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ، قثنا صالح بن مالك ، قثنا عبد الغفور ، قثنا أبو هاشم الرماني ، عن زاذان ، قال: رأيت علي بن أبي طالب يمسك الشسع بيده يمر في الأسواق فيناول الرجل الشسع، ويرشد الضال ، ويعين الحمال على الجواز ، ويقرأ هذه الآية ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ﴾ ثم يقول : هذه الآية أنزلت في الولاة وذي القدرة من الناس[٣].

---

(١) المسند (٣/٤٠) . وعطية هو ابن سعد العوفي قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا . انظر (التقريب وأصوله) . وقال ابن كثير : تفرد به أحمد وإسناده حسن .ا.هـ والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٦٦).

(٢) المسند (٢/٢٢٢) وعطاء بن السائب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط . والحديث صحيح بما قبله .

(٣)فضائل الصحابة (١/٣٤٥-٣٤٦، رقم ٤٩٧) وعبد الغفور هو الواسطي متروك الحديث ، واتهمه ابن حبان بالوضع. انظر (المجروحين ٢/١٤٨، والميزان ٢/٦٤١).

قوله تعالى ﴿ ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴾

٧٦٠- ثنا سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ: « أصدق بيت قاله الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل. وكاد ابن أبي الصلت يسلم »[١].

ثنا جعفر ، أخبرنا ثابت قال: لما مات موسى بن عمران عليه السلام جالت الملائكة في السموات يقولون: مات موسى فأي نفس لا تموت[٢].

قالت الملائكة : هلك أهل الأرض وطمعوا في البقاء ، فأنزل الله آية يخبر عن أهل السموات وأهل الأرض أنهم يموتون فقال : ﴿ كل شيء ﴾ من الحيوان ﴿ هالك ﴾ يعني ميت ﴿ إلا وجهه ﴾ أنه حي لا يموت فأيقنوا عند ذلك بالموت[٣].

وأما قوله ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ ذلك أن الله أنزل ﴿ كل من عليها فان ﴾[٤][٥].

---

(١) المسند (٢/٢٤٨). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٨٤١) كتاب مناقب الأنصار: باب أيام الجاهلية ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٢٥٦ ومابعده) كتاب الشعر ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٣٩٩) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٢/٣٩٣، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٨٠) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٢٧١).

(٢) الزهد (١/ ١٣٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٤٨).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص١٠٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٤٧) بنحوه.

(٤) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ١٠٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٤٧) بنحوه

(٥) سورة الرحمن (٤٦).

تفسير سورة العنكبوت

آية ٨

قوله تعالى ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حُسْناً ... ﴾

٧٦١- ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد قال: أنزلت في أبي أربع آيات. قال: قال أبي: أصبت سيفاً قلت: يا رسول الله . نفلنيه. قال: «ضعه» قلت: يا رسول الله . نفلنيه اجعل كمن لا غناء له .قال: «ضعه من حيث أخذته» فنزلت ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك ﴿قل الأنفال﴾ وقالت أمي: أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين؟ والله لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد. فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب. قال شعبة: وأراه قال: والطعام. فأنزلت ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن﴾ وقرأ حتى بلغ ﴿بما كنتم تعملون﴾ ودخل عليّ النبي ﷺ وأنا مريض، قلت: يا رسول الله ، أوصي بمالي كله؟ فنهاني. قلت: النصف؟ قال: «لا » قلت: الثلث؟ فسكت. فأخذ الناس به. وصنع رجل من الأنصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر، وذاك قبل أن تحرم، فاجتمعنا عنده فتفاخروا، وقالت الأنصار: الأنصار خير. وقالت المهاجرون: المهاجرون خير. فأهوى له رجل بلحيي جزور ففزر أنفه، فكان أنف سعد مفزور، فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله ﴿ فهل أنتم منتهون﴾ [1].

---

(١) المسند (١٨١/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٨) كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والترمذي (رقم ٣١٨٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة العنكبوت ، من طريق سماك بن حرب ، به . والحديث في المسند (١٨٥/١-١٨٦) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٥/٦).

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ... ﴾

٧٦٢- ثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « لقد أوذيت في الله عز وجل وما يؤذى أحد، وأخفت من الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولعيالي طعام يأكله ذو كبد إلا ما يواري إبط بلال »[1].

ثنا عبد الصمد ، قال في هذا الحديث : «أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة»[1].

قوله تعالى ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ... ﴾

٧٦٣- ثنا عفان ، قال : حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال: حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: كان النبي ﷺ يسير في طريق مكة فأتى على جُمْدَان فقال: « هذا جُمْدَان ، سيروا سبق المفردون » قالوا: وما المفرودون؟ قال: « الذاكرون الله كثيرا » [2]

٧٦٤- ثنا أبو عامر ، ثنا علي - يعني ابن المبارك - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن ابن يعقوب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون» قالوا: يا رسول الله ، ومن المفردون؟ قال: «الذين يهترون في ذكر الله »[3].

---

(١) المسند (١٢٠/٣) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٧٤) كتاب القيامة : باب بعض ما لاقاه في أول أمره ﷺ وفي الشمائل (رقم ١٣٧) وابن ماجة (رقم ١٥١) المقدمة : باب فضل سلمان وأبي ذر والمقداد ، من طريق حماد بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٢٨٦/٣) : ثنا عفان ثنا حماد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٣/٦).

(٢) المسند (٤١١/٢) وعبد الرحمن بن إبراهيم هو القاص المدني قال فيه أبو داود والعقيلي وابن حبان: منكر الحديث . انظر (التعجيل ص١٦٤-١٦٥) . إلا أن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٦) كتاب الذكر : باب الحث على ذكر الله من طريق روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن ، به .

(٣) المسند (٣٢٣/٢) . أخرجه الحاكم (٤٩٥/١) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٣١٤/١) من طريق أبي عامر العقدي ، به. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط=

٧٦٥- ثنا عبد الصمد، حدثني أبي ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا . قال: فما بقي في المجلس رجل إلا قد تصدق بما قل أو كثر. فقال رسول الله ﷺ: « من سن خيرا فاستن به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئا »[١]

٧٦٦- ثنا وهب بن جرير ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد النبي ﷺ فأمسك القوم، ثم إن رجلا أعطاه فأعطى القوم. فقال النبي ﷺ: « من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئا ، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا »[٢].

قوله تعالى ﴿ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم﴾

٧٦٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف، فجئته إذ جاء رجل فاشتد الناس عليه خميصة ، وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز الناس إلى مهاجر

= الشيخين . ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٦).

(١) المسند (٥٢٠/٢-٥٢١) وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجة (رقم ٢٠٤) المقدمة : باب من سن سنة حسنة أو سيئة من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، به. وقال البوصيري: إسناده صحيح.

(٢) المسند (٣٨٧/٥) وأبو عبيدة بن حذيفة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٥٩٠/٥) . أخرجه البزار - كشف الأستار (٨٩/١، رقم ١٥٠) من طريق وهب ابن جرير ، به . وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان. انظر (مجمع الزوائد ١٦٧/١) . والحديث صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٦).

إبراهيم ، لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف »[1].

٧٦٨- ثنا يزيد ، أنا أبو جَنَاب يحيى بن أبي حية ، عن شهر بن حوشب ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ، ثم لقد رأيتنا بآخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد في سبيل الله ليلزمنكم الله مذلة في أعناقكم ثم لا تنزع منكم حتى ترجعون إلى ما كنتم عليه وتتوبون إلى الله » وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها، وتلفظهم أرضوهم وتقذرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون، وما سقط منهم فلها » ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم » قال يزيد : لا أعلمه إلا قال: «يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الإسلام، فإذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل» فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع [2].

---

(١) المسند (٢/١٩٨-١٩٩) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٤٨٢) كتاب الجهاد : باب في سكنى الشام ، من طريق قتادة، به. والحديث في المسند (٢/٢٠٩) من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٨٣).

(٢) المسند (٢/٨٤) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . ويحيى بن أبي حية الكلبي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعفوه لكثرة تدليسه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٨٣-٢٨٤).

قوله تعالى ﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾

﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾ قال : الثناء ، قال : يتولى إبراهيم الملك كلها يتسولونه[١].

قوله تعالى ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر ... ﴾

٧٦٩- ثنا حماد بن أسامة ، قال: أخبرني حاتم بن أبي صغيرة . وروح، قال: ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، قال: ثنا سماك بن حرب ، عن أبي صالح مولى أم هانيء . قال روح في حديثه : حدثتني أم هانيء قالت لي: سألت رسول الله ﷺعن قوله ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾ قال: « كانوا يخذفون أهل الطريق ويسخرون منهم فذاك المنكر الذي كانوا يأتون »[٢].

قال روح : فذلك قوله تعالى ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾.

قوله تعالى ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾

٧٧٠- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن [عبد][٣] الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال: « من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزد إلاّ بعداً »[٤].

---

(١) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

(٢) المسند (٣٤١/٦) . وأبو صالح مولى أم هانيء اسمه باذام ، قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف يرسل. أخرجه الترمذي (رقم ٣١٩٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة العنكبوت ، والطبري (١٤٥/٢٠) والحاكم (٤٠٩/٢) من طريق حماد بن أسامة ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم أما الذهبي فقد رمز لتصحيحه على شرط مسلم . وقال الترمذي : هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك. ا.هـ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٨٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٦٠/٦).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من مصادر التخريج وهو عبد الرحمن بن يزيد النخعي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٤) الزهد (١٠٧/٢) أخرجه الطبري (١٥٥/٢٠) والطبراني في الكبير (١٠٧/٩، رقم ٨٥٤٣) من طريق أبي معاوية ، به . وقال العراقي : إسناده صحيح . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح. انظر (تخريج الإحياء ٢٠١/١، ومجمع الزوائد ٢٥٨/٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٥/٦).

٧٧١- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، قال: أنا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق؟ قال: « إنه سينهاه ما يقول »[1].

قوله تعالى ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ﴾

٧٧٢- ثنا حجاج ، قال: أنا ليث بن سعد، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي نملة ، أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رسول الله ﷺ: « الله أعلم » . قال اليهودي : أنا أشهد أنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله ، فإن كان حقاً لم تكذبوهم وإن كان باطلاً لم تصدقوهم »[2].

ثنا عثمان بن عمر ، قال: ثنا يونس ، عن الزهري ، قال: أخبرني ابن أبي نملة أن أباه حدثه قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود ... فذكر مثله إلا أنه قال: « وكتابه ورسله »[2].

قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾

٧٧٣- ثنا حجاج ، قال: ثنا ليث ، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « ما من الأنبياء نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه

---

(١) المسند (٢/٤٤٧) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٩١).

(٢) المسند (٤/١٣٦). وابن أبي نملة اسمه نملة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . انظر (تهذيب التهذيب ١٠/٤٧٥) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٦٤٤) كتاب العلم : باب رواية حديث أهل الكتاب ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان - (٨/٥١-٥٢، رقم ٦٢٢٤) من طريق الزهري ، به .

الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة »[1].

قوله تعالى ﴿ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون ﴾

٧٧٤- ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني جبير بن عمرو القرشي ، حدثني أبو سعد الأنصاري ، عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير بن العوام، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:« البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، فحيثما أصبت خيراً فأقم »[2].

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار ... ﴾

حديث أبي مالك الأشعري : « إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها... » الحديث. تقدم في تفسير الآية ٧٦ من سورة الفرقان .

قوله تعالى ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾

٧٧٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا ابن لَهِيعة ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا »[3].

---

(١) المسند (٢/٣٤١، ٤٥١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٧٢٧٤) كتاب الاعتصام : باب قول النبي ﷺ: بعثت بجوامع الكلم . ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٢) كتاب الإيمان : باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ، من طريق الليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٩٧).

(٢) المسند (١/١٦٦) وقال الهيثمي : وفيه جماعة لم أعرفهم . انظر (مجمع الزوائد ٤/٧٢).

(٣) المسند (٢/٣٨٠) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر (التقريب وأصوله). وله شاهد أخرجه البيهقي (٧/١٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رباب، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعا: « سافروا تصحوا وتغنموا » . وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر. انظر (العلل ٢/٣٠٦، رقم ٢٣٣٠) قلت: وعلة الحديث محمد بن عبد الرحمن بن رداد فقد قال فيه ابن أبي حاتم : ليس بالقوي ذاهب الحديث . وقال ابن عدي رواياته ليست محفوظة . وقال الأزدي : لا يكتب حديثه. انظر (الجرح والتعديل ٧/٣١٥، والميزان ٣/٦٢٣) وساق الذهبي هذا الحديث من منكراته في ترجمته .وأخرجه البيهقي (٧/١٠٢): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني بنيسابور ، ثنا داود بن رُشَيد ، ثنا بسطام بن حبيب ، ثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن ابن عباس مرفوعاً : «سافروا تصحوا وتغنموا» . وبسطام بن حبيب لم أقف على ترجمة =

سورة العنكبوت ٦٩

قوله تعالى ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾

قرىء عليه ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ قال: الذي قال سفيان: إذا اختلفتم في شيء فانظروا ما عليه أهل التقوى يتأول الآية[1].

= له بعد تتبع ، وباقي رجال السند ثقات. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٦).

(١) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

تفسير سورة الروم

فضائلها- آية ١-٤

٧٧٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال: سمعت شبيباً أبا روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه صلى الصبح فقرأ فيها بالروم فأوهم فيها ، فقال: « وما يمنعني »[١].

قال شعبة : فذكر الرقع ومعنى قوله : إنكم لستم بمتنظفين .

قوله تعالى ﴿ الم غلبت الروم ... ﴾

٧٧٧- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن سفيان ، عن حبيب ابن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ﴿ الم غلبت الروم ﴾ قال: غلبت وغلبت قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أما إنهم سيَغْلِبون » قال: فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلا، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا. فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ فقال: «ألا جعلتها إلى دون » قال: أراه قال العشر.قال :قال سعيد بن جبير: البضع ما دون العشر، ثم ظهرت الروم بعد. قال: فذلك قوله ﴿ الم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون﴾ قال: يفرحون بنصر الله[٢].

---

(١) المسند (٣٦٨/٥) وقال ابن كثير : وهذا إسناد حسن ومتن حسن وفيه سر عجيب ونبأ غريب وهو أنه - عليه السلام - تأثر بنقصان وضوء من ائتم به فدل ذلك أن صلاة المأموم معقودة بصلاة الإمام . انظر (تفسيرابن كثير ٣٣٢/٦) . والحديث في المسند (٤٧١/٣) من طريق عبد الملك بن عمير ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٦).

(٢) المسند (٢٧٦/١، ٣٠٤) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٩٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة الروم والطبري (١٦/٢٠) وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (٣٠٤/٦) - من طريق أبي إسحاق الفزاري ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة . وأورده ابن كثير في =

قوله تعالى ﴿ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ﴾

فقلنا : الله تبارك وتعالى يقول ﴿ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ﴾ فالذي خلق به السموات والأرض قد كان قبل السموات والأرض والحق الذي خلق به السموات والأرض هو قوله لأن الله يقول الحق وقال ﴿ فالحق والحق أقول ﴾ ويوم يقول ﴿ كن ﴾ فيكون قوله الحق فالحق الذي خلق به السموات والأرض قد كان قبل السموات والأرض والحق قوله وليس قوله مخلوقا[1].

قوله تعالى ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ﴾

٧٧٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة »[2].

٧٧٩- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان بن فائد ، عن سهل ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ألا أخبركم لم سمى الله تبارك وتعالى إبراهيم خليله الذي وفى ؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿ فسبحان

= تفسيره (٣٠٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٨٤).

(٢) المسند (٣٠٢/٢، ٣٥/٣) وإسناده صحيح ، أبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي ، وأبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس ، وإسرائيل هو ابن يونس ، وكلهم ثقات . أخرجه الحاكم (٥١٢/١) من طريق إسرائيل ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٣٧/٢، ٣٧/٣) ثنا عبد الرزاق ، أنا إسرائيل . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٩/٦).

الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ حتى يختم الآية[١].

٧٨٠- قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال: ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس فقال: الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: نعم ، فقرأ ﴿ فسبحان الله حين تمسون ﴾ قال : صلاة المغرب ﴿ وحين تصبحون ﴾ صلاة الفجر ﴿ وله الحمد في السموات والأرض وعشيا ﴾ صلاة العصر ﴿وحين تظهرون ﴾ صلاة الظهر وقرأ ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ﴾ [٢][٣].

قوله تعالى ﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾

٧٨١- ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عوف ، قال: حدثني قسامة بن زهير . قال ابن جعفر : عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك »[٤].

---

(١) المسند (٤٣٩/٣) وزبان بن فائد ضعيف الحديث وروايته عن سهل بن معاذ بن أنس منكرة . وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه . انظر (التقريب ، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٤) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٢٠) من طريق زبان بن فائد ، به . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا . انظر (مجمع الزوائد ١١٧/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٨٨/٦).

(٢) سورة النور ٥٨.

(٣) السنن الكبرى (٣٥٩/١) . ونافع بن الأزرق ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وليس هذا بنافع ابن الأزرق الحروري . أخرجه الحاكم (٤١١/٢) : ثنا أبو بكر بن إسحاق به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٨/٦).

(٤) المسند (٤٠٠/٤) . وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٩٣) كتاب السنة : باب في القدر ، والترمذي (رقم ٢٩٥٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة البقرة ، من طريق عوف الأعرابي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٥/٦).

قوله تعالى ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾

٧٨٢- ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ، أنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إن النساء خلقن من ضلع لا يستقمن على خليقة ، إن تقمها تكسرها وإن تتركها تستمع بها وفيها عوج »[١].

٧٨٣- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير ، عن نعيم بن قعنب ، قال: خرجت إلى الربذة فإذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شيء فكأنها ردت عليه ، وعاد فعادت ، فقال: ما تزدن على ما قال رسول الله ﷺ: « المرأة كالضلع فإن ثنيتها انكسرت ، وفيها بلغة وأود »[٢].

٧٨٤- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف[٣]، قال : وحدثني رجل قال : سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها »[٤].

---

(١) المسند (٤٩٧/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٨٥-٥١٨٦) كتاب النكاح : باب الوصاة بالنكاح ، و(رقم ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥) ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٦٨ وما بعده) والدارمي في سننه (١٤٨/٢) كتاب النكاح : باب مداراة الرجل أهله ، من طرق عن أبي هريرة مرفوعا به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

(٢) المسند (١٦٤/٥) وإسناده صحيح. أخرجه الدارمي في سننه (١٤٧/٢- ١٤٨) كتاب النكاح: باب مداراة الرجل أهله ، من طريق الجريري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

(٣) «عوف» من جامع المسانيد (١٧٦/٢/ب) وإتحاف المهرة (٢٠١/٢/أ) وهو الصواب ، فما في المطبوع : «عون» فتحريف. وهو عوف بن أبي جميلة العبدي المعروف بالأعرابي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٤) المسند (٨/٥) . وفي سنده مجهول والحديث صحيح بما قبله. أخرجه ابن حبان - الإحسان (١٨٩/٦) - والحاكم (١٧٤/٤) من طريق عوف الأعرابي عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب مرفوعا . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

٧٨٥- ثنا عامر بن صالح ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: « المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها ، وهي يستمتع بها على عوج فيها »[١].

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ... ﴾

٧٨٦- حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل قال: كذبني عبدي ولم يكن له ليكذبني ، وشتمني عبدي ولم يكن له شتمي ، فأما تكذيبه إياي فيقول: لن يعيدني كالذي بدأني، وليس آخر الخلق أهون علي أن أعيده من أوله ، فقد كذبني إن قالها . وأما شتمه إياى فيقول : اتخذ الله ولداً ، أنا الله أحد الصمد لم ألد »[٢].

قوله تعالى ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ... ﴾

٧٨٧- ثنا وكيع ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من مولود يولد إلا على الملة »، وقال مرة :«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه » فقيل : يا رسول الله ، أرأيت من مات قبل ذلك ؟ قال: « الله أعلم بما كانوا عاملين»[٣].

---

(١) المسند (٢٧٩/٦) وعامر بن صالح الزبيري قال فيه الحافظ في التقريب : متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه . ا هـ . والحديث صحيح بما قبله.

(٢) المسند (٣٥٠/٢-٣٥١) وعبد الله بن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر (التقريب وأصوله) . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٩٧٤) كتاب التفسير : باب تفسير سورة الإخلاص من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٨/٦).

(٣) المسند (٤٨١/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٨/٤، بعد رقم ٢٦٥٨) كتاب القدر : باب معنى كل مولود يولد على الفطرة من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/٦).

٧٨٨- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة هل تحسون فيها من جدعاء ». ثم يقول : « واقرؤوا إن شئتم ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ﴾ »[١].

٧٨٩- ثنا هاشم ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه ، فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً »[٢].

٧٩٠- ثنا إسماعيل ، قال: أنا يونس ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه ، فأصبت ظهراً فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان - وقال مرة : الذرية - فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: « ما بال أقوام جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية » ! فقال رجل: يا رسول الله ، إنما هم أولاد المشركين . فقال: « ألا إن خياركم أبناء المشركين» ثم قال : « ألا لا تقتلوا ذرية ، ألا لا تقتلوا ذرية » قال: «كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها وينصرانها »[٣].

---

(١) المسند (٢/٢٧٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٨ وما بعده) كتاب القدر : باب معنى كل مولود يولد على الفطرة من طرق عن الزهري ، به .

(٢) المسند (٣/٣٥٣) وأبو جعفر هو الرازي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ . وقال ابن حبان : كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات . وقال العجلي : ليس بالقوي . انظر (التقريب وتهذيب التهذيب ١٢/٥٧).

(٣) المسند (٣/٤٣٥) ورجاله ثقات. أخرجه النسائي في السير في سننه الكبرى - كما في تحفة الأشراف (١/٧٠، رقم ١٤٦) - من طريق يونس بن عبيد ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد بأسانيد ... وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٥/٣١٦) . والحديث في المسند (٣/٤٣٥، ٤/٢٤) من طرق عن الحسن به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٢١) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤٩٤).

٧٩١- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين ؟ قال: « الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم »[1].

٧٩٢- ثنا عفان ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - أنا عمار - يعني ابن أبي عمار - عن ابن عباس قال: أتى عليَّ زمان وأنا أقول : أولاد المسلمين مع المسلمين وأولاد المشركين مع المشركين ، حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال: « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قال: فلقيت الرجل فأخبرني فأمسكت عن قولي [2].

٧٩٣- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ خطب ذات يوم فقال في خطبته : « إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا: كل مال نحلته عبادي حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وأنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحَرَّمَتْ عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ، ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بقايا من أهل الكتاب. وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا ، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت: يا رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، فقال: استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نُغْزِك وأنفق عليهم فسننفق عليك، وابعث جندا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك. وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسطٌ متصدِّقٌ موفَّقٌ، ورجل رحيمٌ رقيق القلب لكلِّ ذي

---

(١) المسند (٣٢٨/١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٨٣) كتاب الجنائز: باب ما قيل في أولاد المشركين، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٦٠) كتاب القدر: باب كل مولود يولد على الفطرة، من طريق أبي بشر جعفر بن إياس اليشكري، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢١/٦).

(٢) المسند (٧٣/٥) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢١/٦-٣٢٢).

قربى ومسلم ، ورجل فقير عفيف متصدق. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا - أو تبعاء شك يحيى - لا يبتغون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش»[١].

قوله تعالى ﴿ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ... ﴾

٧٩٤- ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن حبة وسواء ابني خالد قال: دخلنا على النبي ﷺ وهو يصلح شيئاً فأعناه فقال: « لا تأيسا من الرزق ماتهززت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ، ثم يرزقه الله عز وجل »[٢].

قوله تعالى ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ...﴾

٧٩٥- ثنا محمد وحسين ، قالا : حدثنا عوف ، عن أبي قحذم ، قال: وجد في زمن زياد أو ابن زياد حفرة فيها حب أمثال الثوم[٣] عليه مكتوب : هذا نبت في زمان كان يعمل فيه بالعدل[٤].

---

(١) المسند (١٦٢/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٦٥ وما بعده) كتاب الجنة : باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، من طرق عن قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٢/٦).

(٢) المسند (٤٦٩/٣) وسلام أبو شرحبيل قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٢/٤) . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤١٦٥) كتاب الزهد : باب التوكل واليقين ، من طريق أبي معاوية ، به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، وسلام بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه . وباقي رجال الإسناد ثقات . والحديث في المسند (٤٦٩/٣): ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٥/٦).

(٣) في التعجيل وتفسير ابن كثير :«النوى».

(٤) المسند (٢٩٦/٢) . وأبو قحذم وهاه ابن معين . انظر (تعجيل المنفعة ص ٣٣٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٦/٦).

قوله تعالى ﴿ ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً ... ﴾

٧٩٦- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، حدثني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة ، وعمر بن الخطاب حاج، فاشتدت عليهم . فقال عمر لمن حوله : من يحدثنا عن الريح ؟ فلم يرجعوا إليه شيئا ، فبلغني الذي سأل عنه عمر من ذلك ، فاستحثثت راحلتي حتى أدركته ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها »[١].

قوله تعالى ﴿ فإنك لا تسمع الموتى ﴾

٧٩٧- حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، أنه حدثهم عن ابن عمر أنه قال: وقف رسول الله ﷺ على القَليب يوم بدر ، فقال : « يا فلان ، يا فلان ، هل وجدتم ما وعدكم ربكَم حقاً ؟ أما والله إنهم الآن ليسمعون كلامي » قال يحيى : فقالت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن ، إنه وَهَلَ ، إنما قال رسول الله ﷺ: « والله إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم حق ، وإن الله تعالى يقول ﴿إنك لا تُسْمِع الموتى ﴾ و ﴿ ما أنت بمُسمِعٍ من في القبور ﴾[٢][٣].

---

(١) المسند (٢/٢٦٧-٢٦٨) وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٢٠) وأبو داود في سننه (رقم ٥٠٩٧) كتاب الأدب : باب ما يقول إذا هاجت الريح ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٧٢٧) كتاب الأدب : باب النهي عن سب الريح ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٣١) والحاكم (٤/٢٨٥) والبيهقي (٣/٣٦١) من طريق الزهري ، به . والحديث في المسند (٢/٢٥٠، ٤٠٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥١٨) من طرق عن الزهري ، به .

(٢) سورة فاطر ٢٢.

(٣) المسند (٢/٣١، رقم ٤٨٦٤) وإسناده حسن . وكذلك حسن الحافظ ابن حجر إسناده في الفتح (٧/٣٠٤) . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٩٨٠، ٣٩٨١) كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل ، من طريق هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعا به.

قوله تعالى ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ...﴾

٧٩٨- ثنا وكيع ، عن فضيل ، ويزيد قال: أنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر ﴿ الذي خلقكم من ضَعْفٍ ثم جعل من بعد ضَعْفٍ قوة ثم جعل من بعد قوة ضَعفاً ﴾ فقال ﴿ الله الذي خلقكم من ضُعْفٍ ثم جعل من بعد ضُعْفٍ قوة ثم جعل من بعد قوة ضُعفاً ﴾ ثم قال : قرأتَ على رسول الله ﷺ كما قرأتَ عَلَيَّ فأخذَ عَلَيَّ كما أخذتُ عليكَ[1].

---

(١) المسند (٥٨/٢) وعطية العوفي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعيا مدلسا . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٧٨) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذي (رقم ٢٩٣٦) كتاب القراءات : باب ومن سورة الروم ، من طريق فضيل بن مرزوق ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق . وانظر وجوه قراءة الآية الكريمة في : (النشر في القراءات العشر ٣٤٥/٢-٣٤٦، والتيسير للداني ص ١٧٥-١٧٦). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٠/٦-٣٣١) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠١/٦).

تفسير سورة لقمان

آية ٦-١٢

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ... ﴾

٧٩٩- ثنا يزيد ، أنبأنا فرج بن فضالة الحمصي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير والكفارات - يعني البرابط - والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية . وأقسم ربي عز وجل بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له ، ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس . ولا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن ، وأثمانهن حرام للمغنيات »[1].

قال يزيد : الكفارات : البرابط.

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ... ﴾

٨٠٠- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ قال: الفقه والإصابة في غير نبوة[2].

وكذا روي عن وهب بن منبه .

---

(١) المسند (٥/٢٥٧) وعلي بن يزيد الألهاني وفرج بن فضالة الحمصي ضعيفان . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٩٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة لقمان من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة ، والقاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث . قال: سمعت محمداً يقول: القاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف. ا هـ .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٠٤).

(٢) الزهد (١/١٥١) وفي سنده إلى مجاهد مجهول . وأخرجه الطبري (٢١/٦٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، به . وإسناده صحيح إلى مجاهد ، ابن أبي نجيح هو عبد الله وهو ثقة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١١).

٨٠١- ثنا هاشم يعني ابن القاسم ، ثنا شعبة ، عن سيّار أبي[1] الحكم قال قيل للقمان : ما حكمتك ؟ قال: لا أسأل عما كفيت ، ولا أتكلف ما لا يعنيني[2].

٨٠٢- ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال يعني لقمان: الصمت حكمة وقليل فاعله[3].

٨٠٣- حدثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة يا بني إياك والرغب ، فإن الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ، ويزيل الحكم كما يزيل الطرب ، يا بني إياك وشدة الغضب ، فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم[4].

٨٠٤- حدثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة : بني لتكن كلمتك طيبة ، وليكن وجهك بسطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء[5].

وقال : مكتوب في الحكمة أو في التوراة . الرفق رأس الحكمة[5].

وقال مكتوب في التوراة : كما ترحمون ترحمون[5].

وقال : مكتوب في الحكمة : كما تزرعون تحصدون[5].

وقال : مكتوب في الحكمة: أحب خليلك وخليل أبيك[5].

---

(١) في المطبوع : «وأبي» بزيادة الواو وهي مقحمة . وهو سيّار أبو الحكم العَنَزي . انظر (التقريب وأصوله).

(٢) الزهد (١٥٦/١) وإسناده صحيح إلى سيار أبي الحكم العنزي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٦/٦).

(٣) الزهد (١٥٦/١) وإسناده صحيح إلى أبي نجيح يسار المكي . وانظر (حسن السمت في الصمت للسيوطي ص ٤١، رقم ١٨، ١٩).

(٤) الزهد (١٥٣/١) وإسناده صحيح إلى عروة بن الزبير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

(٥) الزهد (١٥٣/١-١٥٤) وإسناده صحيح إلى عروة بن الزبير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

٨٠٥- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان لقمان عبداً حبشياً[١].

٨٠٦- حدثنا يزيد بن هارون ووكيع قالا: حدثنا أبو الأشهب ، عن خالد الربعي، قال: كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً ، فقال له سيده: اذبح لي شاة فذبح له شاة ، فقال ائتني بأطيب مضغتين فيها، فأتاه باللسان والقلب، فقال: أما كان فيها شيء أطيب من هذين ؟ قال: لا . قال: فسكت عنه ما سكت ثم قال له : اذبح لي شاة ، فذبح له شاة ، فقال له : وألق أخبثها مضغتين ، فرمى باللسان والقلب . فقال: أمرتك أن تأتيني بأطيبها مضغتين فأتيتني باللسان والقلب ، وأمرتك أن تلقي أخبثها مضغتين فألقيت باللسان والقلب! فقال له : إنه ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ، ولا أخبث منهما إذا خبثا[٢].

٨٠٧- حدثنا أسود ، حدثنا حماد ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب : أن لقمان كان خياطا[٣].

٨٠٨- حدثنا عبد الرزاق قال سمعت ابن جريج قال: كنت أقنع رأسي بالليل ، فقال لي عمر : أما علمت أن لقمان قال: القناع بالنهارة مذلة معذرة. أو قال - معجرة بالليل ، فلم تقنع رأسك بالليل ؟ قال: قلت له : إن لقمان لم يكن عليه دين[٤].

---

(١) الزهد (١/١٥١-١٥٢) وإسناده صحيح إلى ابن عباس ، أشعث هو ابن أبي الشعثاء المحاربي. وهو ثقة . أخرجه الطبري (٢١/٦٧) من طريق وكيع ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٠٩).

(٢) الزهد (١/١٥٢) وإسناده صحيح إلى خالد الربعي . أخرجه الطبري (٢١/٦٧-٦٨) من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٣٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٦).

(٣) الزهد (١/١٥٢) وعلي بن يزيد هو الألهاني قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٠).

(٤) الزهد (١/١٥٣) . وأخرج الحاكم (٢/٤١١) : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، ثنا يحيى بن محمد الحلبي ، ثنا الحارث بن سليمان ، ثنا عقبة بن علقمة ، عن الأوزاعي ، عن =

٨٠٩- حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال: قيل للقمان أي الناس أصبر ؟ قال: صبر لا يتبعه أذى ، قيل: فأي الناس أعلم؟ قال: من ازداد من علم الناس إلى علمه ، قيل : فأي الناس خير؟ قال: الغني ، قيل الغني من المال ؟ قال : لا - ولكن الغني الذي إذا التمس عنده خير وجد ، وإلا أغنى نفسه عن الناس [1].

٨١٠- ثنا عبد الوهاب ، ثنا أيوب ، عن كتاب أبي[2] قلابة ، عن لقمان أنه قيل له : أي الناس أعلم ؟ قال: من ازداد من علم الناس إلى علمه . قال: فأي الناس أغنى ؟ قال: يرضى بما أوتي . قال: فأي الناس خير ؟ قال: المؤمن الغني . قال القوم من المال؟ قال: لا ، بل من العلم ، فإن احتاجوا إليه وجدوا عنه علما ، وإن لم يحتاج له أغنى نفسه[3].

٨١١- حدثنا سفيان - هو ابن عيينة - قال: قيل للقمان أي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئا[4].

٨١٢- حدثنا أبو عبد الصمد عن مالك بن دينار قال: وجدت في بعض الحكمة: يبدد الله عظام الذين يتكلمون بأهواء الناس . ووجدت فيها: لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ، ولما تعمل بما قد علمت ، فإن مثل ذلك مثل رجل احتطب حطباً فحزم حزمة ، ثم ذهب يحملها فعجز عنها

= موسى بن سليمان ، قال سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: وقال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني إياك والتقنع فإنها مخوفة بالليل مذلة بالنهار » وقال الحاكم : وهذا متن شاهده إسناد صحيح . ووافقه الذهبي .

(١) الزهد (١٥٤/١) وإسناده صحيح إلى أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

(٢) في المطبوع «ابن» وهو تحريف. وهو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي . انظر (التقريب وأصوله).

(٣) الزهد (١٥٥/١-١٥٦) . وإسناده صحيح إلى أبي قلابة ، أيوب هو السختياني وعبد الوهاب هو الثقفي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

(٤) الزهد (١٥٤/١) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

فضـم إليهـا أخرى[١].

٨١٣- أخبرنـا شجاع بن الوليد ، عن ليث ، عن عيزار ، عن محمد بن جحادة قال: قال لقمان: يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم[٢].

٨١٤- حدثنـا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبيد بن عمير ، قال: قال لقمان لابنه وهو يعظه : «يا بني اختر المجالس على عينك ، فإذا رأيت المجلس يذكر الله عز وجل فاجلس معهم ، فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك ، وإن تك غبياً يعلموك ، وإن يطلع الله عليهم برحمة يصبك معهم . يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر الله فيه ، فإنك إن تك عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تك غبياً يزيدوك غباء ، وإن يطلع الله إليهم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم . يا بني لا تغبطوا إمرأ رحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين ، فإن له عند الله قاتلا لا يموت »[٣].

٨١٥- حدثنـا عبد الصمد ووكيع قالا : حدثنا أبو الأشهب عن قتادة أن لقمان قال لابنه : « يا بني اعتزل الشر يعتزلك ، فإن الشر للشر خلق»[٤].

٨١٦- حدثنـا سَيَّار، ثنا جعفر، ثنا مالك - يعني ابن دينار - قال: قال لقمان لابنه : « يا بني اتخذ طاعة الله تجارة ، تأتيك الأرباح من غير بضاعة»[٥].

---

(١) الزهد (١/١٥٤) وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٦/٥١٧-٥١٨).

(٢) الزهد (١/١٥٥) وليث هو ابن أبي سليم قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق ، اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٨).

(٣) الزهد (١/١٥٣) وإسناده صحيح إلى عبيد بن عمير الليثي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٧).

(٤) الزهد (١/١٥٣) وإسناده صحيح إلى قتادة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٦- ٥١٧).

(٥) الزهد (١/١٥٢) وسيار هو ابن أبي حاتم العَنَزي صدوق إلا أن روايته عن جعفر بن سليمان=

٨١٧- حدثنا يزيد ، حدثنا أبو الأشهب عن محمد بن واسع قال: كان لقمان يقول لابنه : « يا بني اتق الله ولا تري الناس أنك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر »[١].

٨١٨- ثنا مسكين بن بكير ، أنبأنا سفيان عمن أخبره أن لقمان الحكيم قال لابنه : أي بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير ، فاجعل سفينتك فيها تقوى الله عز وجل ، وحشوها الإيمان بالله عز وجل ، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو ولا أراك ناجيا[٢].

٨١٩- أخبرنا إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن قال قال لقمان لابنه: يا بني حملت الجندل والحديد فلم أجد أثقل من جاء السوء[٣].

٨٢٠- ثنا وكيع ، ثنا المسعودي ، عن عون قال : قال لقمان لابنه : يا بني إن المؤمن لذو قلبين ، قلب يرجو به وقلب يخاف به[٤].

٨٢١- أخبرنا هارون بن معروف ، أخبرنا ضمرة ، عن السري بن يحيى قال قال لقمان لابنه : أي بني إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك[٥].

٨٢٢- أخبرنا سيار، ثنا جعفر ، أخبرنا بسطام بن مسلم[٦] العَوْذي،عن معاوية بن قرة قال : قال لقمان لابنه : يا بني جالس الصالحين

= الضبعي منكرة ، وقد روى عنه هنا . انظر (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤ ، والتقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٤).

(١) الزهد (١/١٥٢) وإسناده صحيح إلى محمد بن واسع الأزدي ، أبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي ، وهو ثقة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٦).

(٢) الزهد (١/١٥٥) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٨).

(٣) الزهد (١/١٥٥) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . وانظر الدر المنثور (٦/٥١٣، ٥١٨).

(٤) الزهد (١/١٥٥) وإسناده حسن إلى عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود إن شاء الله تعالى . وتحرف «عون» في المطبوع إلى «عوف».

(٥) الزهد (١/١٥٤) وإسناده حسن إلى السري بن يحيى . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٨).

(٦) في المطبوع «سلمة» وهو تحريف . انظر (التقريب وأصوله).

مـن عباد الله ، فإنك تصيب من محاسنهم خيراً ، ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم . يا بني لا تجالس الأشرار ، فإنك لا تصيب من مجالستهم خيراً ، ولعل أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم[١].

٨٢٣- أخبرنا محمد بن عبيد ، أخبرنا المسعودي ، عن عون[٢] بن عبد الله قال قال لقمان لابنه : ارج الله عز وجل رجاء لا تأمن فيه مكره ، وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته . قال: يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد ؟ قال : يا بني إن المؤمن لذو قلبين ، قلب يرجو به وقلب يخاف به»[٣].

٨٢٤- أخبرنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبد الرزاق أبي عثمان شيخ من أهل البصرة أن لقمان قال لابنه : يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ، ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك[٤].

٨٢٥- ثنا هشيم ، أخبرنا ابن عياش[٥] ، عن عبد الله بن دينار أن لقمان قال لابنه : يا بني أنزل نفسك - يعني من مولاك - منزلة من لا حاجة له بك ، ولا بد لك منه . يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ، يكتسب مذمتهم فنفسه منه في عناء والناس منه في راحة[٦].

---

(١) الزهد (١٥٦/١) وسيار هو ابن حاتم العَنَزي صدوق إلا أن روايته عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة ، وقد روى عنه هنا . انظر (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، والتقريب وأصوله).

(٢) في المطبوع «عوف» وهو تحريف . وهو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي . انظر (التقريب وأصوله) .

(٣) الزهد (١٥٦/١) وإسناده حسن إلى عون إن شاء الله تعالى .

(٤) الزهد (١٥٦/١) وأبو عثمان هو الجعدي - كما في الدر المنثور (٥١٦/٦) - لم أقف له على ترجمة بعد تتبع طويل .

(٥) في المطبوعة : «ابن عباس» والصواب ما أثبته من طبعة الريان (ص١٣٠) . وهو إسماعيل بن عياش الحمصي . انظر (التقريب وأصوله).

(٦) الزهد (١٥٥/١) وإسماعيل بن عياش الحمصي يختلط في روايته عن غير أهل بلده . وعبد الله بن دينار مكي . انظر (التقريب وأصوله).

قوله تعالى ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾

٨٢٦- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا : أينا لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ليس كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ »[1].

قوله تعالى ﴿ ... أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير ﴾

٨٢٧- ثنا يزيد ، أنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس»[2].

٨٢٨- ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سالم بن عبد الرحمن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»[3].

٨٢٩- ثنا بهز ، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبدالله بن شريك العامري ، عن عبدالرحمن بن عدي الكندي ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس » .

---

(١) المسند (٤٤٤/١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٦) كتاب التفسير : تفسير سورة لقمان : باب ﴿ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٢٤) كتاب الإيمان : باب صدق الإيمان وإخلاصه ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٣٧٨/١، ٤٢٤) من طريق الأعمش به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٦- ٣٣٩).

(٢) المسند (٢٩٥/٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨١١) كتاب الأدب : باب في شكر المعروف ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٧٢/٥-١٧٣، رقم ٣٣٩٨) - من طريق الربيع بن مسلم ، به. والحديث في المسند (٣٠٢/٢، ٣٨٨، ٤٩٢) من طريق الربيع ابن مسلم ، به .

(٣) المسند (٢١١/٥) ورجاله ثقات إلا أن زياد بن كليب لم يدرك الأشعث بن قيس . والحديث صحيح بما قبله .

(٤) المسند (٢١٢/٥) وعبد الرحمن بن عدي الكندي قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . والحديث صحيح بما قبله .

قوله تعالى ﴿ يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة...﴾

٨٣٠- ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دَرَّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال: « لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان »[1].

٨٣١- حدثنا معاوية بن عمر ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، قال: سمعتهم يذكرونه ، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا أنبئكم بأهل الجنة: كل ضعيف متضاعف ذي طمرين لو يقسم على الله لأبره »[2].

قوله تعالى ﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا ﴾

٨٣٢- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: « ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة ؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جعظري جواظ جماع مناع ذي تبع »[3].

---

(١) المسند (٢٨/٣) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو يعلى (٥٢١/٢، رقم ١٣٧٨) من طريق حسن بن موسى ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . انظر (مجمع الزوائد ٢٢٥/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤١/٦).

(٢) الزهد (٤٦/١) وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الأعمش وأنس .

(٣) المسند (١٤٥/٣) . وعبد الله بن لهيعة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٣٦٩/٢) من طريق البراء بن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً به . والبراء بن عبد الله بن يزيد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥١٠/١٠، رقم ٦١٢٧) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً به . وأبو يحيى القتات قال فيه الحافظ في التقريب : لين الحديث . فالحديث حسن بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٦).

قوله تعالى ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾

٨٣٣- ثنا هاشم ، ثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنما رأت ملكاً سلوا الله من فضله ، وإذا سمعتم نهاق الحمار فإنه رأى شيطاناً فتعوذوا بالله من الشيطان »[١].

٨٣٤- حدثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن نهشل بن مجمع ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « إن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله عز وجل إذا استودع شيئاً حفظه »[٢].

وقال مرة : نهشل عن قزعة أو عن أبي غالب .

٨٣٥- ثنا وكيع ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ- يعني: «قال الله عز وجل - إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من صلاة ، أحسن عبادة ربه ، وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه »[٣].

قال أبو عبد الرحمن عبد الله : سألت أبي ما تراثه ؟ قال : ميراثه.

---

(١) المسند (٣٠٦/٢-٣٠٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٠٣) كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٢٩) كتاب الذكر : باب استحباب الدعاء عند صياح الديك ، وأبو داود في سننه (رقم ٥١٠٢) كتاب الأدب : باب ماجاء في الديك والبهائم ، وابن أبي شيبة (٤٢٠/١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٤٤) والمزي في تهذيب الكمال (١٩٤/١ - ترجمة جعفر بن ربيعة) من طريق الليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٣٢١/٢) : ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد ، حدثني جعفر بن ربيعة ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٢/٦).

(٢) المسند (٨٧/٢) وإسناده جيد . والحديث في المسند (٨٧/٢) : ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ، أنا سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥١٢/٦).

(٣) الزهد (٤٣/١-٤٤) والمسند (٢٥٢/٥) . وعلي بن يزيد الألهاني قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وعبيد الله بن زحر قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . أخرجه =

٨٣٦- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير ، عن عمرو - يعني ابن أبي عمرو مولى المطلب - عن المطلب - يعني ابن حنطب - عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال: « إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم »[١].

٨٣٧- ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، ثنا أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً[٢].

٨٣٨- ثنا مصعب بن سلام ، ثنا الأجلح ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك رجل من قومه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال: «أحسنهم خلقاً» . ثم قال: يا رسول الله، أنتداوى؟ قال: « تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من

= ابن المبارك في الزهد (- زيادات نعيم - ص ٥٤) والحميدي في مسنده (٤٠٤/٢) ووكيع في الزهد (٣٥٩/١، رقم ١٣٣) والترمذي (رقم ٢٣٤٧) كتاب الزهد : باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه ، والطبراني في الكبير (٢٤٢/٨، ٢٥٣) والحاكم (١٢٣/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥/١) من طريق عبيد الله بن زحر ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال: وعلي بن يزيد ضعيف الحديث . ونقل المزي في تحفة الأشراف قول الترمذي: حسن ، علي بن يزيد يضعف في الحديث . انظر (تحفة الأشراف ١٧٧/٤، رقم ٤٩٠٨، ٤٩٠٩). والحديث في المسند (٢٥٥/٥) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ليث بن أبي سليم ، عن عبيد الله بن زحر ، به . وتحرف في المطبوع «عبيد الله» إلى «عبد الله» وسقط علي بن يزيد من سند المطبوع.

(١) المسند (١٨٧/٦) . ورجاله ثقات إلا أن في سماع المطلب من عائشة خلافا . انظر (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٨) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٩٨) كتاب الأدب : باب في حسن الخلق ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥٠/١، رقم ٤٨٠) - والحاكم (٦٠/١) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به . وصححه الحاكم على شرطهما . ووافقه الذهبي . وله شاهد من حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٨٤) والحاكم (٦٠/١) من طريق حماد بن سلمة عن بديل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٩٠/٦، ٩٤، ١٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٢) المسند (٢٧٠/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣١٠) كتاب الفضائل : باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا ، من طريق عبد الوارث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٦).

علمه وجهله من جهله »[١].

٨٣٩- ثنا عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير ، قالا: ثنا إبراهيم - يعني ابن نافع - عن الحسن بن مسلم ، عن خاله عطاء بن نافع أنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل شيء في الميزان- قال ابن أبي بكير : أثقل شيء في الميزان - يوم القيامة الخلق الحسن »[٢].

٨٤٠- حدثنا حسين ، ثنا المسعودي ، عن داود بن يزيد[٣] ، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « أكثر ما يلج به الإنسان النار : الأجوفان الفم والفرج ، وأكثر ما يلج به الإنسان الجنة : تقوى الله عز وجل وحسن الخلق »[٤].

---

(١) المسند (٢٧٨/٤) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٧٩-١٨٤، رقم ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٩-٤٨٢) من طرق عن زياد بن علاقة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٢) المسند (٤٤٢/٦). وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٩٩) كتاب الأدب : باب في حسن الخلق ، والترمذي (رقم ٢٠٠٣) كتاب البر والصلة : باب حسن الخلق ، من طريق عطاء بن نافع الكيخاراني ، به . والحديث في المسند (٤٤٦/٦، ٤٤٨) من طريق شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكيخاراني ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٣) في المطبوع «داود بن أبي يزيد» بزيادة «أبي» وهي مقحمة . وهو داود بن يزيد الأودي الزَّعافِري . انظر (التقريب وأصوله). وجاء على الصواب في أطراف المسند (٢/٢٤٨/أ).

(٤) المسند (٣٩٢/٢) والمسعودي صدوق اختلط قبل موته . وداود بن يزيد الأودي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . والحديث في المسند (٢٩١/٢) : ثنا يزيد ، ثنا المسعودي ، به . وسقط والد داود يزيد بن عبد الرحمن من سند المطبوع وهو في أطراف المسند (٢٤٨/٢) . و(٤٤٢/٢) : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا داود ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٢٠٠٤) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في حسن الخلق ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٤٩/١، رقم ٤٧٦) - والحاكم (٣٢٤/٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

٨٤١- ثنا محمد بن أبي[1] عدي ، عن داود ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني في الآخرة مساوئكم أخلاقاً : الثرثارون المتفيهقون المتشدقون »[2].

٨٤٢- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ لم يك فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول : « من خياركم أحاسنكم أخلاقاً »[3].

٨٤٣- ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخيارهم خيارهم لنسائهم»[4].

---

(١) «أبي» ساقطة في المطبوع.

(٢) المسند (١٩٣/٤) ورجاله ثقات إلا أن مكحولا لم يسمع من أبي ثعلبة . انظر (تهذيب الكمال ١٣٦٩/٣ - ترجمة مكحول الشامي) . أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٥/٨) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥١/١، رقم ٤٨٢) - من طريق داود بن أبي هند ، به . وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٢١/٨). وله شاهد أخرجه الترمذي (رقم ٢٠١٨) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في معالي الأخلاق من طريق حبان بن هلال أخبرنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا به . ورجاله ثقات إلا أن مبارك بن فضالة البصري يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في جميع السند وقد عنعنه بين عبد ربه بن سعيد ومحمد بن المنكدر ، وبين محمد بن المنكدر وجابر . انظر (التقريب وأصوله).

(٣) المسند (١٦١/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٥٥٩) كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ، و (رقم ٦٠٢٩) كتاب الأدب : باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا ، و (رقم ٦٠٣٥) باب حسن الخلق والسخاء ، والترمذي (رقم ١٩٧٥) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في الفحش والتفحش ، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٤) المسند (٢٥٠/٢) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٨٢) كتاب السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، والترمذي (رقم ١١٦٢) كتاب الرضاع : باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . والحديث في المسند (٤٧٢/٢) : ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، به . و(٥٢٧/٢) : ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا=

٨٤٤- ثنا حسين بن محمد ، ثنا مسلم - يعني ابن خالد - عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال: « كرم الرجل دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه»(١).

٨٤٥- ثنا عفان ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثني الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من كبر ، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان »(٢).

حديث : «بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل في بطنها إلى يوم القيامة » . تقدم في تفسير الآية ٨١ من سورة القصص . وانظر : (تفسير ابن كثير ٢٦٦/٦، ٣٤٩).

= سعيد ، حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا به.

(١) المسند ((٣٦٥/٢) ومسلم بن خالد الزّنجي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الأوهام. أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥١/١، رقم ٤٨٣) - وفي روضة العقلاء (ص ٢٢٩) والحاكم (١٢٣/١) والبيهقي (١٣٦/٧) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت بل مسلم ضعيف وما خرج له . اهـ . وأخرجه الحاكم (١٢٣/١-١٢٤) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وسكت عنه الحافظ . وتعقبه الذهبي بقوله : عبدالله واه . اهـ. قلت : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال عنه الحافظ في التقريب : متروك . وأخرج البزار - كشف الأستار (رقم ٣٦٠٧) - من طريق معدي بن سليمان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : «حسب المرء ماله وكرمه تقواه» ومعدي بن سليمان قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . ومحمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة .

(٢) المسند (٤١٢/١) وإسناده صحيح ، إبراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي وهما ثقتان . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٩٨٣) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في الكبر ، من طريق الأعمش ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٨/٦).

قوله تعالى ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ﴾

٨٤٦- ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين بن واقد ، حدثني عبد الله ، قال: سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله يقول: «خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾»[1].

٨٤٧- حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلَمة قال: قال عبد الله : أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ [2].

٨٤٨- حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « مفاتيح الغيب خمسٌ ، لا يعلمها إلا الله : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ »[3].

٨٤٩- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمر بن محمد بن زيد ، أنه سمع أباه محمدا يحدث عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ، قال :

---

(١) المسند (٣٥٣/٥) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦).

(٢) المسند (٣٨٦/١، رقم ٣٦٥٩) وإسناده حسن . أخرجه الطبري (٨٩/٢١) من طريق عمرو ابن مرة ، به . والحديث في المسند (٤٣٨/١، ٤٤٥) من طريق عمرو بن مرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٦) وقال : وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن ولم يخرجوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٢/٦) .

(٣) المسند (٢٤/٢، ٥٨، رقم ٤٧٦٦، ٥٢٢٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠٣٩) كتاب الاستسقاء : باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦) . والحديث في المسند (٥٢/٢) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، به .

«أوتيتُ مفاتيح كل شيء إلا الخمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾[(١)].

٨٥٠- حدثنا سليمان بن داود أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ويعقوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مفاتيح الغيب خمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾»[(٢)].

٨٥١- ثنا إسماعيل ، ثنا أبو حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر» قال: يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان» قال: يا رسول الله ، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك» فقال: يا رسول الله ، متى الساعة؟ قال: «ما المسؤل عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العراة الحفاة الجفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ : « ردوا علي الرجل »فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال :« هذا جبريل عليه السلام

---

(١) المسند (٢/٨٥-٨٦) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥٣٢).

(٢) المسند (٢/١٢٢، رقم ٦٠٤٣) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥٣١).

جـاء ليعلـم النـاس دينهم »[١].

٨٥٢- ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب قال: ثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين، فسلم عليه، فرد عليه السلام. ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ وقال له: يا رسول الله ، ما الإسلام؟ فقال: «أن تسلم وجهك لله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم». ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله واليوم الآخر، والملائكة والكتاب والنبيين، والموت، والحياة بعد الموت، والجنة والنار، والحساب والميزان، والقدر كله خيره وشره» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم» ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله ؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن كنت لا تراه فهو يراك» قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم». ونسمع رجع رسول الله ﷺ إليه ولا يرى الذي يكلمه ولا يسمع كلامه. قال : فمتى الساعة يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله عز وجل ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ فقال السائل: يا رسول الله إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها ؟ فقال: «حدثني» فقال: إذا رأيت الأمة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس. قال: ومن أولئك يا رسول الله ؟ قال: «العريب» قال: ثم ولى فلما لم نر طريقه بعد قال: «سبحان الله- ثلاثا- هذا جبريل جاء ليعلم الناس

---

(١) المسند (٤٢٦/٢، رقم ٩٤٩٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٧) كتاب التفسير ، تفسير سورة لقمان : باب ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٩ وما بعده) كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان .. من طرق عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦).

دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة »[١].

٨٥٣- ثنا أبو النضر ، ثنا عبد الحميد ، ثنا شهر ، حدثني عبد الله بن عباس قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسا له فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله ﷺ واضعا كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ، حدثني ما الإسلام ؟ قال رسول الله ﷺ: « الإسلام أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «إذا فعلت ذلك فقد أسلمت» قال: يا رسول الله ، فحدثني ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «إذا فعلت ذلك فقد آمنت» قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله ﷺ : «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لم تره فإنه يراك» قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ : «سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك» قال: أجل يا رسول الله فحدثني. قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها، ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشراطها» قال: يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: «العرب» [٢].

حديث ربعي بن حراش ... أحمد (٥/٣٦٨-٣٦٩) . تقدم في تفسير الآية ٢٧ من سورة النور .

---

(١) المسند (٤/١٢٩، ١٦٤) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٣٣).
(٢) المسند (١/٣١٩) وإسناده كسابقه ، والحديث صحيح بما قبله .

تفسير سورة السجدة

فضائلها

٨٥٤- ثنا أسود بن عامر ، ثنا حسن بن صالح ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿ الم تنزيل ﴾ السجدة و ﴿تبارك الذي بيده الملك ﴾ [(١)].

---

(١) المسند (٣/٣٤٠) وليث هو ابن أبي سليم وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٢٠٩) والدارمي في سننه (٢/٤٥٥) كتاب فضائل القرآن : باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك ، والترمذي (رقم ٢٨٩٢) كتاب فضائل القرآن: باب ماجاء في فضل سورة الملك ، وفي الدعوات (رقم ٣٤٠٤) باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١٢، ٧١٣) وعبد بن حميد الكشي في المنتخب (رقم ١٠٤٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٦٩) والبغوي في شرح السنة (٤/٤٧٢، رقم ١٢٠٧، ١٢٠٨) من طرق عن ليث بن أبي سليم ، به . وقال الترمذي : هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا . ورواه مغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ نحو هذا . وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير : سمعت من جابر ؟ فذكر هذا الحديث . فقال أبو الزبير : إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان . وكأن زهيرا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر . اهـ كلام الترمذي.
قلت: أما متابعة المغيرة بن مسلم فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١١) : أخبرنا محمد بن رافع ، قال: ثنا شبابة بن سوار ، قال: ثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، به. وإسناده صحيح . أما متابعة زهير ، وهو ابن معاوية الجعفي ، فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١٤) : أخبرنا أبو داود ، قال: حدثنا الحسن ، قال: حدثنا زهير ، قال: سألت أبا الزبير : أسمعت جابر يذكر أن نبي الله ﷺ كان لا ينام حتى قرأ ﴿ الم تنزيل﴾ و ﴿تبارك ﴾ ؟ قال : ليس جابر حدثنيه ولكن حدثنيه صفوان أو ابن صفوان (في المطبوع : أبو صفوان وهو تحريف. انظر التقريب وأصوله وسنن الترمذي) وإسناده صحيح ، وصفوان هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ، ثقة . انظر (التقريب وأصوله) . وقد خرجت الحديث في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٦٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥٣٤).

٨٥٥- ثنا هشيم ، ثنا منصور - يعني ابن زاذان - عن الوليد بن مسلم ، عن أبي المتوكل أو عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، قال : فحزرنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر الركعتين الأوليين قدر قراءة ثلاثين آية قدر قراءة سورة﴿تنزيل﴾ السجدة . قال: وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من ذلك . قال: وحزرنا قيامه في العصر في الركعتين الأوليين على النصف من ذلك . قال: وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من الأوليين[1].

قوله تعالى ﴿ من سلالة من ماء مهين ﴾

فهذا بيان خلق آدم وأما قوله ﴿ من سلالة من ماء مهين ﴾ فهذا بدء خلق ذريته ، من سلالة يعني النطفة إذا انسلت من الرجل فذلك قوله ﴿ من ماء﴾ يعني: النطفة ﴿ مهين﴾ يعني: ضعيف هذا ما شكت فيه الزنادقة[2].

قوله تعالى ﴿ ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا ﴾

أما تفسير ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ فهذا أول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله ﴿ ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا﴾ فإذا أذن لهم في الكلام فتكلموا واختصموا فذلك قوله ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ عند الحساب وإعطاء المظالم ثم يقال بعد ذلك ﴿ لا تختصموا لدي ﴾ أي عندي ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾ فإن العذاب مع هذا القول كائن [3].

قوله تعالى ﴿ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ﴾

٨٥٦- ثنا روح وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة . قال عفان: أنا عطاء

---

(١) المسند (٣/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٢) كتاب الصلاة : باب القراءة في الظهر والعصر ، من طريق هشيم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٣٦).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٦).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٤).

ابن السائب ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال: «عجب ربنا عز وجل من رجلين : رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين أهله وحيه إلى صلاته، فيقول ربنا: أيا ملائكتي انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه ومن بين حيه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. ورجل غزا في سبيل الله عز وجل، فانهزموا فعلم ما عليه من الفرار وما له في الرجوع، فرجع حتى أهريق دمه رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، فيقول الله عز وجل للملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي حتى أهريق دمه»[1].

قوله تعالى ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ﴾

٨٥٧- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال: سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ بن جبل قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فلما رأيته خليا قلت: يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: «بخ، لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتلقى الله عز وجل لا تشرك به شيئا. أوَ لاَ أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه: أما رأس الأمر فالإسلام فمن أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله . أولا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة، وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطايا» وتلا هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾ أو لا أدلك على أملك ذلك لك كله . قال فأقبل نفر . قال : فخشيت أن يشغلوا عني رسول الله ﷺ - قال شعبة : أو كلمة نحوها - قال : فقلت ، يا رسول

---

(١) المسند (٤١٦/١) . وإسناده حسن فإن حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه: انظر (الكواكب النيرات ص ٧٠-٧٤، وتغليق التعليق ٤٧٠/٣) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٥٣٦) كتاب الجهاد :باب في الرجل يشري نفسه ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١١٤/٤، رقم ٢٥٤٨) - والطبراني في الكبير (٢٢١/١٠، رقم ١٠٣٨٣) والحاكم (١١٢/٢) من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٥/٦).

الله ، قولك «أو لا أدلك على أملك ذلك لك كله » قال : فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه. قال: قلت يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»[١].

قال شعبة: قال لي الحكم: وحدثني به ميمون بن أبي شبيب. وقال الحكم: سمعته منه منذ أربعين سنة .

٨٥٨- حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ قال : « قيام العبد من الليل »[٢].

قوله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾

٨٥٩- ثنا هارون بن معروف ، وسمعته أنا من هارون بن معروف[٣] ، أنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ، ثم قال في آخر حديثه : « فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر » ثم قرأ هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾[٤].

---

(١) المسند (٢٣٧/٥) وعروة بن النزال ذكره ابن حبان في الثقات (١٩٦/٥) وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وانظر (تهذيب التهذيب ١٨٩/٧) والحكم هو ابن عتيبة وهو ثقة ثبت.

(٢) الزهد (٦٤/١) والمسند (٢٣٢/٥) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . أخرجه الطبري (١٠٣/٢١) من طريق حماد بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٢٤٢/٥، ٢٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٦) . فالحديث حسن بما قبله . والله أعلم .

(٣) القائل هو عبد الله بن الإمام أحمد ، رحمهما الله .

(٤) المسند (٣٣٤/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٢٥) في أول كتاب الجنة ، والطبري=

٨٦٠- ثنا ابن نمير ، قال : ثنا الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذُخْراً من بَلْه ما أطلعكم عليه» ثم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾[١].

٨٦١- ثنا عبد الرزاق بن همام، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قال : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[٢].

٨٦٢- ثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن محمد بن عمرو قال: ثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ: « قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا إن شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ »[٣].

= (١٠٦/٢١) والطبراني (٢٤٧/٦، رقم ٦٠٠٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٢٢) من طريق ابن وهب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٦).

(١) المسند (٤٩٥/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٠) كتاب التفسير : تفسير سورة السجدة : باب ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨٤) في أول كتاب الجنة ، والطبري (١٠٥/٢١) وأبو نعيم في صفة الجنة (١١٠) من طريق الأعمش ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٦).

(٢) المسند (٣١٣/٢). أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤١٦/١١، رقم ٢٠٨٧٤) : ثنا معمر ، به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١١٢) والبغوي في شرح السنة (٢٠٦/١٥، رقم ٤٣٧٠) . وأخرجه البخاري (٧٤٩٨) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، به.

(٣) المسند (٤٣٨/٢، رقم ٩٦٤٧) أخرجه البخاري (رقم ٤٧٧٩) كتاب التفسير : تفسير سورة السجدة : باب ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٢٤) في أول كتاب الجنة ، والدارمي (٣٣٥/٢) كتاب الرقاق : باب ما أعد الله لعباده الصالحين ، من طريق محمد بن عمرو ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٦).

قوله تعالى ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴾

٨٦٣- حدثنا إبراهيم ، نا حجاج ، نا حماد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس ، أن الوليد بن عقبة قال لعلي : ألستُ أبسط منك لسانا وأحد منك سناناً وأملأ منك حشواً ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴾ [١].

قوله تعالى ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ... ﴾

وقال ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾ وقال ﴿ إنها عليهم مؤصدة ﴾ ومثله في القرآن كثير[٢].

قوله تعالى ﴿ أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز ... ﴾

﴿ نسوق الماء إلى الأرض الجرز ﴾ هي أرض لا يأتيها المطر إنما يساق إليها الماء وقد مررت بها بليل . قلت : وكان شيخنا أبو العباس أحمد بن تيمية يقول : هي أرض مصر وهي أرض ابليز لا ينفعها المطر فلو أمطرت مطر العادة لم ينفعها ولم يروها ولو داوم عليها المطر لهدم البيوت وقطع المعايش فأمطر الله بلاد الحبشة والنوبة ثم ساق الماء إليها .

وعندي أن الآية عامة في الماء الذي يسوقه الله على متون الرياح في السحاب وفي الماء الذي يسوقه على وجه الأرض فمن قال هي مصر ، إنما أراد التمثيل لا التخصيص[٣].

---

(١) فضائل الصحابة (٢/ ٦١٠-٦١١ ، رقم ١٠٤٣) والكلبي اسمه محمد بن السائب وهو متروك. انظر (الميزان ٥٥٦/٣، والتقريب وأصوله). وأخرجه الطبري (٦٨/٢١) من طريق ابن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قوله . وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٠٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، به . وابن أبي ليلى ضعيف من جهة حفظه . انظر (التقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٧/٥).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص١٠١).

(٣) بدائع الفوائد (٣/ ١١٠-١١١).

تفسير سورة الأحزاب

آية٤-٥

قوله تعالى ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾

٨٦٤- حدثنا حسن ، حدثنا زهير ، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس : أرأيت قول الله عز وجل ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ما عنى بذلك ؟ قال : قام نبي الله ﷺ يوماً يصلي ، قال : فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترون له قلبين، قلب معكم وقلب معهم فأنزل الله عز وجل ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ... ﴾

٨٦٥- ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن جريج ، قال: أنا ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة أن أبا حذيفة تبنى سالماً وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس ابنه ، وورث من ميراثه ، حتى أنزل الله عز وجل

---

(١) المسند (١/٢٦٧-٢٦٨ ، رقم ٢٤١٠) وقابوس بن أبي ظبيان قال فيه الحافظ في التقريب : فيه لين . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف . وقال أيضا: وأبوه ثقة. انظر : (المجروحين ٢/٢١٥-٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣٠٥-٣٠٦). أخرجه الترمذي (رقم ٣١٩٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، والطبري (٢١/١١٨) من طريق زهير بن معاوية به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٧٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥٦١).

﴿ادعـوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾ فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب فمولى وأخ في الدين ، فجائت سهلة فقالت : يا رسول الله ، كنا نرى سالماً ولدا يأوي معي ومع أبي حذيفة ويراني فضلا وقد أنزل الله عز وجل فيهم ما قد علمت ؟ فقال : « أرضعيه خمس رضعات » فكان بمنزلة ولده من الرضاعة[1].

٨٦٦- حدثنا عفان، حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة، حدثني سالم ، عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : ما كنا ندعوه إلا « زيد بن محمد » حتى نَزَلَ القرآن: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾[2].

٨٦٧- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية - يعني ابن صالح- عن ربيعة بن يزيد ، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن أعظم الفرى ثلاثة : أن يفتري الرجل على عينيه ، يقول: رأيت ولم ير ، وأن يفتري على والديه فيدعي إلى غير أبيه ، أو يقول:

---

(١) المسند (٢٠١/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي (رقم ٤٠٠٠) وفي كتاب النكاح (رقم ٥٠٨٨) باب الأكفاء في الدين مختصرا في الموضع الأول وأطول منه في الموضع الثاني . والدارمي (١٥٨/٢) من طريق ابن شهاب الزهري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٥٥/٦، ٢٧١) من طريق ابن شهاب ، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٣/٦).

(٢) المسند (٧٧/٢، رقم ٥٤٧٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٢) كتاب التفسير : باب ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٢٥) كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل زيد بن حارثة ... والترمذي (رقم ٣٢٠٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، و (رقم ٣٨١٤) كتاب المناقب : باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه ، من طريق موسى بن عقبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦٢/٦).

سمعني ولم يسمع مني »[1].

٨٦٨- ثنا علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله ﷺ: « كفرٌ تبرؤٌ من نسب وإن دق ، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف »[2].

٨٦٩- ثنا عفان ، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: « أربع في أمتي من الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة » وقال : « النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سرابيل من قَطِران ودَرْعٌ من جَرَب »[3].

٨٧٠- حدثنا روح ، حدثنا الثوري ، ثنا سلمة بن كهيل ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس ، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمراتنا ، فجعل يلطخ أفخاذنا بيده ويقول: « أي بني

---

(١) المسند (٣/٤٩٠) والعلل (١/٣٥٠، رقم ٢١٩٢) وإسناده حسن. والحديث في المسند (٣/٤٩١) والعلل (١/٣٥٠، رقم ٢١٩٣) : ثنا زيد بن الحباب ، قال: ثنا معاوية بن صالح ، به.

(٢) المسند (٢/٢١٥) والمثنى بن الصباح قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف اختلط بأَخَرَةٍ . إلا أنه قد توبع ، فقد تابعه يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ، به . أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٧٤٤) كتاب الفرائض : باب من أنكر ولده: حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن عبدالله ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، به . وصحح البوصيري سنده.

(٣) المسند (٥/٣٤٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٦٤٤، رقم ٩٣٤) كتاب الجنائز : باب التشديد في النياحة ، من طريق عفان ، به . والحديث في المسند (٥/٣٤٢، ٣٤٣) من طريق أبان، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٨٠).

لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس »[1].

فقال ابن عباس : ما إخال أحداً يرمي الجمرة حتى تطلع الشمس .

حديث عمر بن الخطاب : « بعث الله محمداً ﷺ بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم... »

تقدم في تفسير الآية (٢) من سورة النور . وقد أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٨٠).

قوله تعالى ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾

٨٧١- ثنا أبو عامر وسريج قالا: ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ فأيما مؤمن هلك وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فإني مولاه »[2].

٨٧٢- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله ، فأيكم ما ترك دينا أو ضيعة فادعوني فأنا وليه وأيكم ترك مالاً فليرث .

---

(١) المسند (١/ ٣١١) ورجاله ثقات إلا أن رواية الحسن بن عبد الله العرني عن ابن عباس مرسلة . انظر : (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٠-٢٩١ ، والتقريب) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٩٤٠) كتاب المناسك: باب التعجيل من جَمْع ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٠٢٥) كتاب المناسك : باب من تقدم من جَمْع إلى منى لرمي الجمار ، من طريق سفيان الثوري ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٤٣) : ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٧٩).

(٢) المسند (٢/ ٣٣٤-٣٣٥ ، رقم ٨٣٩٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨١) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب ، والطبري (٢١/ ١٢٢) من طريق فليح ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٨١) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٦٦).

ماله عصبته من كان »[١]

٨٧٣- حدثنا يزيد ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا شهد جنازة سأل : « هل على صاحبكم دين » ؟ فإن قالوا : نعم ، قال : « هل له وفاء » ؟ فإن قالوا: نعم، صلىّ عليه ، وإن قالوا : لا قال: « صلوا على صاحبكم » فلما فتح الله عز وجل عليه الفتوح ، قال : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك ديناً فعلي، ومن ترك مالاً فلورثته »[٢].

٨٧٤- ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري في قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن النبي ﷺ كان يقول: « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك ديناً فإلي ، ومن ترك مالاً فهو لورثته »[٣].

٨٧٥- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا محمد بن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إنما

---

(١) المسند (٢/٣١٨، رقم ٨٢١٩) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٢٣٨، بعد رقم ١٦١٩) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٢) المسند (٢/٢٩٠، رقم ٧٨٨٦) وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٢/٢٨٧، ٣٥٦، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٤، ٥٢٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به .

(٣) المسند (٣/٢٩٦) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٩٥٦) كتاب الخراج والإمارة والفيء : باب في أرزاق الذرية : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، به . والحديث في المسند (٣/٣٣٧-٣٣٨) من طريق أخرى عن جابر مرفوعا به . و (٤/١٣١، ١٣٣) من حديث المقدام بن معدي كرب ، و (٣/٢١٥) من حديث أنس بن مالك مختصرا ، رضي الله عنهم أجمعين . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٨١).

أنا لكم مثل الوالد أعلمكم فإذا أتى أحدكم الخلاء فلا تستقبلوها ولا تستدبروها ولا يستنجي بيمينه » . وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ... ﴾

٨٧٦- ثنا يعقوب ، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق ، حدثنايزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال: قال فتى منا من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان : يا أبا عبد الله ، رأيتم رسول الله ﷺوصحبتموه ؟ قال: نعم يا بن أخي. قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنا نجهد. قال: والله لو أدركنا ما تركناه يمشي على الأرض، ولجعلناه على أعناقنا. قال: فقال حذيفة: يا ابن أخي والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺبالخندق وصلى رسول الله ﷺمن الليل هويا ، ثم التفت إلينا فقال: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم؟ يشترط له رسول الله ﷺإنه يرجع أدخله الله الجنة» فما قام رجل، ثم صلى رسول الله ﷺهويا من الليل، ثم التفت إلينا فقال: « من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشرط له رسول الله ﷺالرجعة أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة » فما قام رجل من القوم مع شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد ، فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺفلم

---

(١) المسند (٢/ ٢٥٠) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٨) كتاب الطهارة : باب كراهة استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٣) كتاب الطهارة : باب الاستنجاء بالحجارة، والنسائي في سننه (٣٨/١) كتاب الطهارة : باب النهي عن الاستطابة بالروث، من طريق محمد بن عجلان ، به . والحديث في المسند (٢٤٧/٢): ثنا سفيان، ثنا ابن عجلان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٦).

يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال:« يا حذيفة، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا » قال: فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل ما تفعل لا تقر لهم قدر ولا نار ولا بناء. فقام أبو سفيان بن حرب فقال: يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه. فقال حذيفة: فأخذت بيد الرجل الذي إلى جنبي فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع وأخلفتنا بنو قريظة، بلغنا منهم الذي نكره، ولقينا من هذه الريح ما ترون، والله ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فإني مرتحل، ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه، ثم ضربه فوثب على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ولولا عهد رسول الله ﷺ: «لا تحدث شيئا حتى تأتيني» ثم شئت لقتلته بسهم. قال حذيفة: ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه مرجل، فلما رآني أدخلني إلى رحله وطرح عليّ طرف المرط، ثم ركع وسجد وإنه لفيه، فلما سلم أخبرته الخبر. وسمعت غطفان بما فعلت قريش وانشمروا إلى بلادهم (١).

قوله تعالى ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ... ﴾

٨٧٧- ثنا أبو عامر ، ثنا الزبير بن عبد الله حدثني ربيح [بن

(١)المسند (٥/٣٩٢-٣٩٣) وإسناده حسن . أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٢/٢٣١-٢٣٢) - عن يزيد بن زياد، به . والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٤١٤، رقم ١٧٨٨) كتاب الجهاد : باب غزوة الأحزاب ، من طريق الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال كنا عند حذيفة ... فذكر نحوه مرفوعا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٨٥-٢٨٦).

عبدالرحمن][1] بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه [عن أبي سعيد][2] قال: قلنا يوم الخندق : يا رسول الله ، هل من شيء نقوله ، فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: « نعم ، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » . قال: فضرب الله عز وجل وجوه أعدائه بالريح ، فهزمهم الله عز وجل بالريح[3].

قوله تعالى ﴿ وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا... ﴾

٨٧٨- ثنا هاشم ، ثنا ليث ، هو ابن سعد ، حدثني سعيد ، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : « لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده ولا شيء بعده »[4].

٨٧٩- حدثنا إبراهيم بن مهدي ، حدثنا صالح بن عمر ، عن يزيد بن

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٣٨٩/٦) وتصحف «ربيح » في مطبوعة ابن كثير إلى « رُبَيح » . وانظر ترجمته في (التقريب وأصوله).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٣٨٩/٦) .

(٣) المسند (٣/٣) . والربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري مختلف فيه ، فقد قال فيه ابن عدي : أرجو أنه لابأس به . وقال أحمد: ليس بمعروف . وقال البخاري : منكر الحديث . ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار . انظر : (الميزان ٣٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ ، ومن روى عن أبيه عن جده ص٢٠٥-٢٠٦ لابن قطلوبغا). وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحمد إلا أن في نسختي من المسند: عن ربيح بن أبي سعيد، عن أبيه. وهو في البزار : عن أبيه عن جده . انظر : (مجمع الزوائد ١٣٦/١٠). أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (٣٨٩/٦) - من طريق أبي عامر العقدي ، به.

(٤) المسند (٣٠٧/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١١٤) كتاب المغازي : باب غزوة الخندق ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٢٤) كتاب الذكر : باب التعوذ من شر ما عمل ... من طريق ليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٣٤٠/٢، ٣٤١، ٤٩٤) من طريق ليث ، به.

أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل، هي طابة هي طابة »[١].

٨٨٠- ثنا عبد الرحمن، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد »[٢].

قوله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله ﴾

٨٨١- حدثنا عبد الرزاق، سمعت عبيد الله بن عمر وعبد العزيز بن أبي روّاد يحدثان عن نافع قال: خرج ابن عمر يريد الحج، زمانَ نَزَلَ الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائنٌ بينهم قتالٌ، وإنّا نخاف أن يصدُّوك، فقال: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ إذن أصنعَ كما صنع رسول الله ﷺ... إلى آخر الحديث[٣].

---

(١) المسند (٤/٢٨٥) ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٢٤٧-٢٤٨، رقم ١٦٨٨) من طريق صالح بن عمر الواسطي، به. وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات. انظر مجمع الزوائد (٣/٣٠٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٩٠) وقال: تفرد به أحمد، وفي إسناده ضعف، والله أعلم.

(٢) المسند (٢/٢٣٧). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٨٧١) كتاب فضائل المدينة: باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٨٢) كتاب الحج: باب المدينة تنفي شرارها، من طريق مالك، به. والحديث في المسند (٢/٢٤٧، ٣٨٤) من طريق يحيى ابن سعيد، به.

(٣) المسند (٢/١٥١، رقم ٦٣٩١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٧٠٨=

٨٨٢- ثنا روح ، ثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع رجلاً سأل عبد الله بن عمر : أيصيب الرجل امرأته قبل أن يطوف بالصفا والمروة؟ قال: أما رسول الله ﷺ فقدم فطاف بالبيت ثم ركع ركعتين ، ثم طاف بين الصفا والمروة ، ثم تلا ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾[1].

٨٨٣- ثنا محمد بن بكر ، أنا يحيى بن قيس المازني ، ثنا ثُمامة بن شَراحيل، قال: خرجت إلى ابن عمر فقلت : ما صلاة المسافر؟ فقال: ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً . قلت: أرأيت إن كنا بذي المجاز؟ قال: وما ذو المجاز؟ قلت: مكاناً نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة. قال: يا أيها الرجل كنت بأذربيجان- لا أدري قال أربعة أشهر أو شهرين - فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، ورأيت نبي الله ﷺ نصب عيني يصليهما ركعتين ركعتين ثم نزع هذه الآية ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة... ﴾ حتى فرغ من الآية [2].

٨٨٤- حدثنا إسماعيل ، أنبأنا هشام ، قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير يحدث عن عكرمة : أن عمر كان يقول في الحرام : يمين يكفرها. قال هشام : وكتب إلي يحيى يحدث عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقول في الحرام : يمين يكفرها. فقال ابن عباس ﴿ لقد

= ١٧٢٩) ومسلم في صحيحه (٩٠٣/٢، رقم ١٢٣٠ وما بعده) من طرق عن نافع ، به . والحديث في المسند (٤/٢، ٥٤، ٦٥) من طريق نافع ، به .

(١) المسند (١٥٢/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠٦/٢، رقم ١٢٣٤) كتاب الحج : باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي. والحديث في المسند (١٥/٢) من طريق عمرو بن دينار ، به.

(٢) المسند (٨٣/٢، ١٥٤) وإسناده حسن.

كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾[1].

٨٨٥- ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثني سليمان بن عتيق ، عن عبد الله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية ، قال: طفت مع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال: أما طفت مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى . قال: فهل رأيته يستلمه؟ قلت: لا . قال : فانفذ عنك فإن لك في رسول الله أسوة حسنة[2].

٨٨٦- ثنا عفان، ثنا وُهَيب، ثنا عبد الله بن[3] عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أكب على الركن فقال: إني لأعلم أنك حجر، ولو لم أر حبيبي ﷺ قَبَّلَكَ أو استلمك ما استلمتك ولا قبلتك ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾[4].

٨٨٧- حدثنا مروان بن شجاع ، حدثني خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أنه طاف مع معاوية بالبيت فجعل معاوية يستلم الأركان كلها ، فقال له ابن عباس : لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله ﷺ

---

(١) المسند (١/٢٢٥، رقم ١٩٧٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٣ وما بعده) كتاب الطلاق : باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٤).

(٢) المسند (١/٣٧) وإسناده جيد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٤).

(٣) في المطبوع «ثنا» وهو خطأ . والصواب ما أثبته من أطراف المسند (٢/٤٧/أ) وهو عبد الله ابن عثمان بن خثيم المكي. انظر : (تهذيب الكمال وفروعه).

(٤) المسند (١/٢١) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٤).

يستلمهما ؟ فقال معاوية : ليس شيء من البيت مهجورا ؟ فقال ابن عباس: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ فقال معاوية : صدقت [1].

قوله تعالى ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... ﴾

٨٨٨- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم ، ثنا ابن شهاب ، أخبرني خارجة ابن زيد، أنه سمع زيد بن ثابت يقول: فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخنا المصاحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ﴿ .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت فألحقتها في سورتها في المصحف[2].

٨٨٩- ثنا بهز . وثنا هاشم ، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت، قال: قال أنس : عمي - قال هاشم - أنس بن النضر سميت به ، لم يشهد مع النبي ﷺ يوم بدر . قال: فشق عليه وقال: في أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه لئن أراني الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها. قال: فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد. قال: فاستقبل سعد بن معاذ، قال: فقال له أنس: يا أبا عمرو، أين ؟ واها لريح الجنة أجده دون أحد . قال : فقاتلهم حتى قتل ، فوجد في جسده بضع وثمانون من ضربة وطعنة ورمية . قال :

---

(١) المسند (١٢٧/١، رقم ١٨٧٧) وخصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة.

(٢) المسند (١٨٨/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٨٠٧) كتاب الجهاد : باب قول الله عز وجل ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ و (رقم ٤٧٨٤) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾ و (رقم ٤٩٨٧، ٤٩٨٨) كتاب فضائل القرآن : باب جمع القرآن ، والترمذي (رقم ٣١٠٤) كتاب التفسير : باب ومن سورة التوبة ، من طريق ابن شهاب ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٦/٦).

فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه. ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا ﴾ قال: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه [١].

قوله تعالى ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال ... ﴾

٨٩٠- ثنا وكيع ويعلى - هو ابن عبيد - قالا: ثنا ابن أبي خالد - وهو إسماعيل- قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم »[٢].

﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم ﴾ قال: جاءت ريح فقطعت أطناب الفساطيط فرجعوا[٣].

٨٩١- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال: سمعت أبا إسحاق عن سليمان بن صرد، قال : انصرف رسول الله ﷺ يوم الاحزاب قال : «الآن

---

(١) المسند (١٩٤/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٠٣) كتاب الإمارة: باب ثبوت الجنة للشهيد ، والترمذي (رقم ٣٢٠٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق سليمان ابن المغيرة ،به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٣/٦-٣٩٤).

(٢) المسند (٣٥٣/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩٣٣) كتاب الجهاد: باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، ومسلم في صحيحه (١٣٦٣/٣، بعد رقم ١٧٤٢) كتاب الجهاد : باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به . والحديث في المسند (٣٥٥/٤، ٣٨١) من طريق إسماعيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/٦).

(٣) بدائع الفوائد (١٠٩/٣-١١٠).

نغزوهم ولايغزونا »[١].

قوله تعالى ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً. وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديراً ﴾

٨٩٢- ثنا ابن نمير، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة، قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وعلى رأسه الغبار، قال: قد وضعتَ السلاح فوالله ما وضعتَها، أخرج إليهم . قال رسول الله ﷺ: «فأين»؟ قال: هاهنا. فأشار إلى بني قريظة. فخرج رسول الله ﷺ إليهم. قال هشام : فأخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فرد الحكم فيهم إلى سعد. قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة، وتسبى النساء والذرية، وتقسم أموالهم . قال هشام: قال أبي فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: « لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل »[٢].

٨٩٣- ثنا يزيد قال: أنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص ، قال : أخبرتني عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفو

---

(١) المسند (٢٦٢/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٠٩، ٤١١٠) كتاب المغازي : باب غزوة الخندق، والطبراني في الكبير (٩٨/٧، رقم ٦٤٨٤، ٦٤٨٥) من طرق عن أبي إسحاق السَّبِيعي ، به . والحديث في المسند (٢٦٢/٤) من طريق أبي إسحاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٨/٦).

(٢) المسند (٥٦/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٢٢) كتاب المغازي : باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٦٩) كتاب الجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد ... من طريق ابن نمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠١/٦).

آثار الناس . قالت : فسمعت وئيد الأرض ورائي، يعني حس الأرض، قالت: فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنة. قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد. قالت: وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم. قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبِّثْ[1] قليلاً يدرك الهَيْجَا حَمَل[2] ما أحسنَ الموتَ إذا حانَ الأجل

قالت: فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر ابن الخطاب وفيهم رجل عليه سبغة له، يعني مغفراً، فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز. قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها. قالت: فرفع الرجل السبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله .فقال: يا عمر ويحك إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله عز وجل قالت: ويرمي سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له: ابن العرقة بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة. فأصاب كحله فقطعه فدعا الله عز وجل سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة. قالت: وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية. قالت: فرقى كَلْمَه، وبعث الله عز وجل الريح على المشركين، فكفى الله عز وجل المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً. فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ

---

(١) في المطبوع: «لبث» وما أثبته من تفسير ابن كثير (٦/ ٤٠٠).

(٢) في المطبوع: «جل» وما أثبته من تفسير ابن كثير.

إلى المدينة فوضع السلاح، وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد. قالت: فجاءه جبريل عليه السلام وأن على ثناياه لنقع الغبار فقال: أقد وضعت السلاح! والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح، أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم. قالت: فلبس رسول الله ﷺ لأمته وأذّن في الناس بالرحيل أن يخرجوا، فخرج رسول الله ﷺ فمر على بني غنم وهم جيران المسجد حوله فقال: «من مرَّ بكم»؟ فقالوا: مر بنا دحية الكلبي. وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عليه السلام. فقالت: فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنه الذبح. قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ. فقال رسول الله ﷺ: «انزلوا على حكم سعد بن معاذ» فنزلوا، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ فأُتي به على حمار عليه أكاف من ليف قد حمل عليه وحف به قومه. فقالوا: يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت. قالت: وأنى لا يرجع إليهم شيئا ولا يلتفت إليهم حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال: قد أنا لي أن لا أبالي في الله لومة لائم. قال: قال أبو سعيد: فلما طلع على رسول الله ﷺ قال: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه» فقال عمر: سيدنا الله عز وجل. قال: «أنزلوه» فأنزلوه. قال رسول الله ﷺ: «احكم فيهم» قال سعد: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم. وقال يزيد ببغداد: ويقسم. فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسوله» قالت: ثم دعا سعد قال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش شيئاً فأبقني لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك. قالت: فانفجر كَلْمَه

وكان قد بريء حتى ما يرى منه إلا مثل الخرص، ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر. قالت: فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله عز وجل ﴿ رحماء بينهم ﴾.

قال علقمة: قلت أي أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ﴾ ... إلى قوله ﴿ أجرا عظيما ﴾

٨٩٤- ثنا محمد بن بشر قال: ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت: لما أنزلت آية التخيير قال: بدأ بعائشة، فقال: «يا عائشة، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت: أي رسول الله وما هو؟ قال: «يا عائشة، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت: يا رسول الله وما هو ؟ قال: «يا عائشة، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت: يا رسول الله وما هو ؟ قال قال الله ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإنّ الله أعدّ للمحسنات منكن أجراً عظيماً ﴾ قالت: إني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا أؤامر في ذلك أبوي أبا بكر وأم رومان . قالت : فضحك النبي ﷺ ثم استقرأ الحجر فقال: «إن عائشة قالت كذا وكذا» قال: فقلن مثل الذي

---

(١) المسند (٦/١٤١-١٤٢) وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٩٩-٤٠١).

قالت عائشة[1].

٨٩٥- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت: لما نزلت آية الخيار دعاني رسول الله ﷺ فقال: « يا عائشة ، إني أريد أن أذكر لك أمرا فلا تقضين فيه شيئاً دون أبويك » . فقالت: ما هو؟ قالت: فدعاني رسول الله ﷺ فقرأ عليّ هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن [2] الله ورسوله والدار الآخرة... ﴾ الآية كلها. قالت: فقلت : قد اخترت الله ورسوله . قالت: ففرح لذلك رسول الله ﷺ »[3].

٨٩٦- ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ، قالت: لما نزلت ﴿ إن كنتن تردن الله ورسوله ﴾ دخل عليّ رسول الله ﷺ بدأ بي فقال: « يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك » قالت: قد علم والله لم يكونا ليأمراني بفراقه.قالت: فقرأ عليّ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ...﴾ فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي! فإني أريد الله

---

(١) المسند (٦/٢١١-٢١١) وإسناده حسن . أخرجه الطبري (٢١/١٥٨) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٢) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/٥٩٦).

(٢) مابين المعقوفين ساقط من المطبوع في الموضعين .

(٣) المسند (٦/٧٧، ١٥٢-١٥٣) وإسناده يحتمل التحسين فإن عمر بن أبي سلمة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . أخرجه الطبري (٢١/١٥٧-١٥٨) من طريق أبي عوانة ، به . والحديث صحيح بما قبله. والحديث في المسند (٦/١٠٣) : ثنا أبو سعيد ، ثنا أبو عوانة،مختصراً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٢).

عــز وجــل ورسوله والدار الآخرة[١].

٨٩٧- ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال: ثنا زكريا ، يعني ابن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ والناس ببابه جلوس فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم أذن لأبي بكر وعمر فدخلا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت، فقال عمر رضي الله عنه: لأكلمن النبي ﷺ لعله يضحك. فقال عمر: يا رسول الله، لو رأيت بنت زيد امرأة عمر فسألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها. فضحك النبي ﷺ حتى بدا نواجذه قال: «هن حولي كما ترى يسألنني النفقة». فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة ليضربها، وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان: تسألان رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟! فنهاهما رسول الله ﷺ فقلن نساؤه: والله لا نسأل رسول الله ﷺ بعد هذا المجلس ما ليس عنده. قال: وأنزل الله عز وجل الخيار، فبدأ بعائشة فقال: «إني أريد أن أذكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت: ما هو؟ قال: فتلا عليها ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك... ﴾ الآية قالت عائشة: أفيك أستأمر أبوي! بل أختار الله ورسوله وأسألك أن لا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترت. فقال: «إن الله عز وجل لم يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما ميسراً لا تسألني امرأة منهن عما اخترت إلا أخبرتها»[٢].

(١) المسند (١٦٣/٦) وإسناده صحيح. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ وإن كنتن تردن الله ورسوله ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٥) كتاب الطلاق : باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ، والطبري (١٥٨/٢١) من طريق الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٦/٦).

(٢) المسند (٣٢٨/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٨) كتاب الطلاق : باب بيان أن =

قوله تعالى ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ... ﴾

٨٩٨- حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عَوَانة ، حدثنا أبو بَلْج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال: إني لجالس إلى ابن عباس : إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس ، إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل. قال له النبيﷺ: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله» قال: فاستشرف لها من استشرف قال: «أين علي»؟ قالوا: هو في الرحل يطحن. قال: «وما كان أحدكم ليطحن» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه قال:« لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه». قال وقال لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» قال: فتركه ثم أقبل على رجل منه فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ فأبوا. قال. فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة». قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول اللهﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال:﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم

= تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ، من طريق زكريا بن إسحاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٣/٦).

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ... إلى آخر الحديث [١].

حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بَلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس نحوه .

٨٩٩- ثنا محمد بن مصعب ، قال: ثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله؟ قلت: بلى. قال : أتيت فاطمة رضي الله عنها أسألها عن علي قالت: توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم آخذا كل واحد منهم بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه، أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق »[٢].

٩٠٠- ثنا عبد الله بن نمير ، قال: ثناعبد الملك ، يعني ابن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها عليه ، فقال لها: «ادعي زوجك وابنيك » قالت: فجاء علي والحسين والحسن ، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، وهو على منامة له على

---

(١) المسند (١/٣٣٠-٣٣١) وإسناده صحيح.

(٢) المسند (١٠٧/٤) وفي إسناده محمد بن مصعب القرقسائي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط . وتابعه الوليد بن مسلم ، قال: ثنا أبو عمرو - وهو الأوزاعي - قال : ثني شداد أبو عمار ، قال: سمعت واثلة بن الأسقع ... فذكره . وإسناده صحيح. أخرجه الطبري (٧/٢٢) : حدثني عبد الكريم بن أبي عمير ، قال: ثنا الوليد بن مسلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/٦).

دكان تحته كساء له خيبري . قالت : وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال:« اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » قالت: فأدخلت رأسي البيت ، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله . قال: «إنك إلي خير إنك إلي خير»[1].

قال عبد الملك : وحدثني أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبد الملك : وحدثني داود بن أبي عوف الجحاف عن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء.

٩٠١- ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك، أن النبيﷺكان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول : « الصلاة يا أهل البيت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ »[2].

---

(١)المسند (٦/٢٩٢) وقال ابن كثير بعد أن ساق الحديث : في إسناده من لم يسم ، وهو شيخ عطاء ، وبقية رجاله ثقات . ا.هـ . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٦/٢٩٢، ٢٩٨ ، ٣٠٤، ٣٢٣) من طرق عن أم سلمة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٣).

(٢) المسند (٣/٢٥٩) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. انظر (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٠٦) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق حماد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة . والحديث في المسند (٢/٢٨٥): ثنا عفان ، ثنا حماد، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٦).

٩٠٢- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ،عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، حدثنا من سمع عائشة تقرأ ﴿ وقَرْنَ في بيوتِكنّ ﴾ فتبكي حتى تبل خمارها[1].

قوله تعالى ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ... ﴾

٩٠٣- ثنا يونس وعفان قالا : ثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ، قال: ثنا عثمان بن حكيم ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة ، قال عفان في حديثه: قال: ثنا عبد الرحمن بن شيبة ، قال: سمعت أم سلمة ، قالت: قلت يا رسول الله ، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال ؟ قالت: فلم يرعني منه يوماً إلا ونداؤه على المنبر « يا أيها الناس »قالت: وأنا أسرح رأسي فلففت شعري ثم دنوت من الباب فجعلت سمعي عند الجريد فسمعته يقول: «إن الله عز وجل يقول ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات...﴾[2]» هذه الآية قال عفان : ﴿ أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما﴾ .

---

(١) الزهد (١٦٤) وفي إسناده من لم يسم وهو شيخ أبي الضحى ، وبقية رجاله ثقات . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٠٠).

(٢) المسند (٦/ ٣٠١، ٣٠٥) وإسناده صحيح. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/ ١٠) من طريق عبد الواحد ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤١٣) والسيوطي في الدر المنثور(٦/ ٦٠٧).

٩٠٤- ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة ، عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما عمل آدمي عمل قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله »[1].

٩٠٥- وقال معاذ : قال رسول الله ﷺ: « ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غدا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم »؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: « ذكر الله عز وجل »[1].

٩٠٦- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ،عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال: أي الجهاد أعظم أجراً ؟ قال: « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » . قال: فأي الصائمين أعظم أجراً ؟ قال: « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج

---

(١) المسند (٥/٢٣٩) وزياد بن أبي زياد المخزومي لم يدرك معاذ بن جبل. وأخرجه الترمذي (رقم ٣٣٧٧) وابن عساكر في فضيلة ذكر الله (رقم ٦) بتحقيقي. من طريق زياد مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء مرفوعا بالشق الثاني من الحديث . وإسناده صحيح. وأما الشق الأول من الحديث فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٧) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير، عن طاوس ، عن معاذ مرفوعا به . وقال الهيثمي (١٠/٧٣) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت: طاوس لم يلق معاذ . انظر : (تهذيب الكمال ٢/٦٢٣). وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٧٧) من حديث جابر رضي الله عنه . وقال الهيثمي (١٠/٧٤) : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤١٦).

والصدقة كل ذلك رسول الله ﷺ يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً». فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه لعمر رضي الله تعالى عنه : يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير . فقال رسول الله ﷺ: « أجل »[١].

٩٠٧- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراّج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قلت يا رسول الله ، أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال: « الذاكرون الله كثيراً » قال: قلت يا رسول الله ، ومن الغازي في سبيل الله ؟ قال: « لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله أفضل منه درجة »[٢].

٩٠٨- ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: كان النبي ﷺ يسير في طريق مكة فأتى على جمدان فقال: « هذا جمدان سيروا سبق المفردون » قالوا: وما المفردون؟ قال: « الذاكرون الله كثيراً » ثم قال: « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا: والمقصرين؟ قال: « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا: والمقصرين؟ قال: « والمقصرين »[٣].

---

(١) المسند (٤٣٨/٣) وزبان بن فائد ضعيف الحديث ، وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية حسن عنه بعد الاختلاط . انظر التقريب وأصوله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٦).

(٢) المسند (٧٥/٣) وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف. انظر : (التقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٦-٤١٦).

(٣) المسند (٤١١/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٦) كتاب الذكر والدعاء : باب الحث على ذكر الله تعالى ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٦).

قوله تعالى ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ... ﴾

٩٠٩- ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر ، قال: قالت عائشة: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل الله عليه لكتم هذه الآيات على نفسه ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ إلى قوله ﴿وكان أمر الله مفعولا ﴾[١].

٩١٠- ثنا هاشم ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا عيسى بن طهمان ، قال: سمعت أنساً قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ تقول: إن الله عز وجل أنكحني من السماء. وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحما ، وكان القوم جلوساً كما هم في البيت فقام رسول الله ﷺ فخرج ، فلبث ما شاء الله أن يلبث ، ثم رجع والقوم جلوس كما هم ، فشق ذلك عليه وعرف في وجهه، فنزل آية الحجاب[٢].

٩١١- ثنا بهز ، وحدثنا هاشم ، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ،

---

(١) المسند (٢٤١/٦) وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (١٣/٢٢) من طريق داود بن أبي هند ، به . والحديث في المسند (٢٦٦/٦) : ثنا عبد الوهاب، عن داود ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٦).

(٢) المسند (٢٢٦/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٤٢١) كتاب التوحيد : باب ﴿ وكان عرشه على الماء ... ﴾ والنسائي في سننه (٧٩/٦-٨٠) كتاب النكاح : باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها ، من طريق عيسى بن طهمان به إلى قولها : « إن الله عز وجل أنكحني من السماء » وقد خرجته في ثلاثيات البخاري بتحقيقي (ص٤٣)، وأخرجه النسائي في تفسير (١٧٩/٢، رقم ٤٣١) من طريق الفضل بن دكين الملائي ، نا عيسى بن طهمان ، به بكامله . وإسناده صحيح.

عن ثابت ، عن أنس ، قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : «اذهب فاذكرها علي » . قال: فانطلق حتى أتاها ، قال: وهي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها ، فوليتها ظهري وركضت على عقبي ، فقلت: يا زينب، أبشري أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي عز وجل . فقامت إلى مسجدها ، ونزل يعني القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن ، قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم . قال هاشم : حين عرفت أن النبي ﷺ خطبها . قال هاشم في حديثه: لقد رأيتنا حين أدخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ وأتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ، فجعل يسلم عليهن ويقلن: يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك ؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر . قال: فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه ، ونزل الحجاب. قال: ووعظ القوم بما وعظوا به . قال هاشم في حديثه : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه .... ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ﴾[1][2].

---

(١) سورة الأحزاب (٥٣).

(٢) المسند (٣/١٩٥-١٩٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٠٤٨، رقم ١٤٢٨) كتاب النكاح : باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس ، من طريق سليمان بن المغيرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٢٠-٤٢١، ٤٤٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦١٢، ٦٤٠).

قوله تعالى ﴿ ... وكان أمر الله قدرا مقدورا ﴾

٩١٢- حدثنا يحيى بن حماد ، أنا أبو عوانة ، عن رقبة ، عن أبي ضمرة ، عن عمرو بن ميمون ، سمعت عمر بن الخطاب يقول حين طعن: ﴿كان أمر الله قدرا مقدورا ﴾(١).

قوله تعالى ﴿ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً ﴾

٩١٣- ثنا ابن نمير ، أنبأنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله عليه فيه مقالا ثم لا يقوله ، فيقول الله : ما منعك أن تقول فيه؟ فيقول : رب خشيت الناس . فيقول : وأنا أحق أن يُخشى »(٢).

٩١٤- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن زبيد ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله فيه مقالاً فلا يقول فيه ، فيقال له يوم القيامة: ما منعك أن تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول: مخافة الناس. فيقول: إياي أحق أن تخاف »(٣).

---

(١) السنة (٢/٤٠٩، رقم ٨٩٢) وإسناده صحيح إلى عمر بن الخطاب.

(٢) المسند (٣/٣٠) وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤٠٠٨) كتاب الفتن : باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق ابن نمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٢).

(٣) المسند (٣/٧٣) وإسناده صحيح. وانظر تخريج الحديث الذي قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٢).

قوله تعالى ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ... ﴾

٩١٥- ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر ، قالا: ثنا زهير - يعني ابن محمد - عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب ، عن أبيه ، عن النبيﷺقال: « مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً فأحسنها وأكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها ، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون: لو تم موضع هذه اللبنة . فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة »[1].

٩١٦- ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا المختار بن فلفل ، ثنا أنس بن مالك ، قال: قال رسول اللهﷺ: « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي » قال: فشق ذلك على الناس. قال: قال: « ولكن المبشرات » . قالوا: يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال: « رؤيا الرجل المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة »[2].

---

(١) المسند (١٣٦/٥-١٣٧) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٦١٣) كتاب المناقب : باب في فضل النبيﷺ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وأخرجه البخاري (رقم٣٥٣٥) ومسلم في صحيحه (١٧٩٠/٤، بعد رقم ٢٢٨٦) من حديث أبي هريرة عنه مرفوعاً به وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٣/٦).

(٢) المسند (٢٦٧/٣) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٢٧٢) كتاب الرؤيا : باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، من طريق عفان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل . وأخرجه البخاري (رقم ٦٩٩٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٣/٦).

٩١٧- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية - يعني ابن صالح- ، عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن عبد الأعلى[١] بن هلال السلمي، عن عرباض بن سارية ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إني عبد الله لخاتم النبيين، وإن آدم عليه السلام لمنجدل في طينته . وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي ، ورؤيا أمي التي رأت ، وكذلك أمهات النبيين ترين»[٢].

٩١٨- ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لَهِيعة ، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن مُرِيح[٣] الخولاني ، قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من صلى على رسول الله ﷺ صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة فليُقلّ عبدٌ من ذلك أو ليكثر[٤]. وسمعت عبد الله بن عمرو يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً

(١) في المطبوع «عبد الله» وهو خطأ. وجاء على الصواب في تفسير ابن كثير (٦/٤٢٥). انظر: (الجرح والتعديل ٦/٢٥، وترجمة سعيد بن سويد الكلبي في تعجيل المنفعة ، ص١٠٤).

(٢) المسند (٤/١٢٧) وعبد الأعلى بن هلال السلمي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وسعيد بن سويد الكلبي ترجمه الحافظ في تعجيل المنفعة (ص١٠٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ونقل الحافظ عن الإمام البخاري أنه قال: لم يصح حديثه ، وذكر حديثه هذا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٥).

(٣) في المطبوع «مريح» وهو خطأ، وهو عبد الرحمن بن مريح الخولاني، ويقال عبد الله. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٢٨٧) والحسيني في الإكمال (ص٢٦٨) فيمن اسمه عبدالرحمن، ونبه الحسيني على الاختلاط باسمه.

(٤) المسند (٢/١٧٢) وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية يحيى بن إسحاق عنه بعد الاختلاط ، وعبد الله بن مريح الخولاني قال فيه أبو حاتم: مجهول. وتعقبه الحافظ ابن حجر في التعجيل (ص١٧٢) فقال : قلت : هو رجل مشهور له إدراك ، ثم وقفت على كلام فضيلة =

كالمودع، فقال: « أنا محمد النبي الأمي ، قاله ثلاث مرات ، ولا نبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتجوز بي وعُوفِيتُ وعُوفِيَتْ أمتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذُهِب بي فعليكم بكتاب الله ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه »[1].

٩١٩- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير ، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما كالمودع ، فقال: « أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي ، ثلاثا ، ولا نبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتجوز بي، وعوفيت وعوفيت أمتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه »[2].

= المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني على هذا السند : وابن لهيعة ضعيف ، وعبد الله بن مريح الخولاني لم أعرفه ، ولم يورده الحافظ في تعجيل المنفعة وهو من شرطه. ولعله لا وجود له، وإنما هو من مخيلة ابن لهيعة وسوء حفظه ، فقد سماه في الرواية الأخرى عبد الرحمن بن جبير وهو ثقة معروف من رجال مسلم. والله أعلم . انظر (السلسلة الصحيحة ٣/ ٤٦٠). قلت: بل هو عبد الرحمن بن مريح المتقدم ذكره. وانظر : (القول البديع للسخاوي ص١٦٨-١٦٩). والرواية الأخرى التي أشار إليها الألباني ستأتي .

(١) المسند (٢/١٧٢) وإسناده كسابقه.

(٢) المسند (٢/٢١٢) وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية يحيى بن إسحاق عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). والحديث صحح الألباني شطره الأخير «فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ... » في السلسلة الصحيحة (رقم ١٤٧٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٥) وقال: تفرد به الإمام أحمد.

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾

٩٢٠- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبد الله بن سعيد ، حدثني مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية. وحدثنا أبي ، ثنا مكي ، ثنا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم » قال مكي : « وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والوَرِق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » ؟ قالوا: وذلك ما هو يا رسول الله ؟ قال: « ذكر الله عز وجل »[١].

٩٢١- ثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو معشر ، عن موسى بن عقبة ، عن زياد بن أبي زياد ، مولى ابن عياش[٢] ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربون رقابكم : ذكر الله عز وجل »[٣].

---

(١) المسند (١٩٥/٥) وإسناده جيد . أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٧٧) كتاب الدعاء : باب ٦ ، من طريق عبد الله بن سعيد، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٦).

(٢) في المطبوع « مولى ابن عباس » وهو خطأ . انظر : (تهذيب الكمال ٤٤٠/١).

(٣) المسند (٤٤٧/٦) وفي إسناده أبو معشر المدني نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٦). وقد تقدم في تفسير الآية (٣٥) من هذه السورة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه .

٩٢٢- ثنا وكيع، ثنا فرج بن فَضَالة، عن أبي سعد الحمصي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: دعاء حفظته من رسول الله ﷺ لا أدعه: « اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأتبع نصيحتك، وأكثر ذكرك، وأحفظ وصيتك»[1].

٩٢٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية- يعني ابن صالح - عن عمرو بن قيس ، قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله». وقال الآخر: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فمرني بأمر أتثبت به ؟ فقال: «لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل»[2].

٩٢٤- ثنا سريج ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون »[3].

---

(١) المسند (٤٧٧/٢) وأبو سعد الحمصي مجهول، وفرج بن فَضَالة : ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي - تحفة الأحوذي (٦٧/١٠، رقم ٣٦٦٧) - من طريق وكيع به. وتحرف فيه «الحمصي» إلى «المقبري» ولم أجده في مطبوعة سنن الترمذي التي بتعليق : إبراهيم عطوة عوض. والله أعلم . والحديث في المسند (٣١١/٢): ثنا هاشم ، ثنا فرج بن فضالة ، به . لكن قال : « عن أبي سعيد المديني » بدل « عن أبي سعد الحمصي » وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في أطراف المسند (٢/٢٥٢/أ). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٦).

(٢) المسند (١٩٠/٤) وإسناده حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٦).

(٣) المسند (٦٨/٣) وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف. انظر (التقريب وأصوله). أخرجه عبد ابن حميد في المنتخب (ص٢٨٩، رقم ٩٢٥) وابن حبان - الإحسان (٩٣/٢، رقم ٨١٤) والحاكم (٤٩٩/١) من طريق دراج ، به وصححه الحاكم ، وسقط الحديث من تلخيص الذهبي المطبوع. والظاهر أنه لا يوافقه على التصحيح لأنه ساق في ترجمة دراج في الميزان (٢٥/٢) أحاديث منكرة ، وعدّ هذا الحديث منها. والحديث في المسند (٧١/٣): ثنا حسن بن موسى،=

٩٢٥- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي، سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو[١] يحدث عن عبد الله بن عمرو ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة »[٢].

قوله تعالى ﴿ ... وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾

٩٢٦- ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه وصبي في الطريق ، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول : ابني ابني ، وسعت فأخذته. فقال القوم: يارسول الله ، ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار . قال: فخفضهم النبي ﷺ فقال : « ولا[٣] الله عز وجل لا يُلقي حبيبه في النار»[٤].

اعلم أن الشيئين إذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان أحدهما أعلى من الآخر، ثم جرى عليهما اسم مدح... فالمؤمن أولى به وإن اجتمعا في اسم

= ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٦).

(١) في المطبوع « جاء وعمرو» وهو خطأ . وما أثبته من تفسير ابن كثير (٤٢٧/٦) وانظر ترجمته في (التقريب وأصوله).

(٢) المسند (٢٢٤/٢) وإسناده حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٦).

(٣) في المطبوع : «ولاء الله» بزيادة الهمزة وهي مقحمة. انظر : (مجمع الزوائد ٢١٣/١٠ ، ومصادر التخريج).

(٤) المسند (١٠٤/٣) وقال ابن كثير : إسناده على شرط الصحيحين، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. انظر : (تفسير ابن كثير ٤٢٩/٦). أخرجه البزار - كشف الأستار (١٧٤/٤، رقم ٣٤٧٦) من طريق محمد بن أبي عدي ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . انظر : (مجمع الزوائد ٢١٣/١٠). والحديث في المسند (٢٣٥/٣): حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا حميد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٦).

الناس؛ لأن المؤمن إذا انفرد أعطى المدحة لقوله ﴿ إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾[١] ﴿ وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾ وإذا انفرد الكفار جرى عليهم الذم في قوله ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾[٢] [٣].

قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾

٩٢٧- ثنا موسى بن داود ويونس بن محمد ، قالا: ثنا فليح بن سليمان ،عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟ فقال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ وحرزاً للأميين وأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ، لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق - قال يونس : ولا صخاب في الأسواق - ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً.

قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما اختلفا في حرف إلا أن كعباً يقول بلغته: أعينا عمومي وآذانا صمومي وقلوبا غلوفي . قال يونس:غُلفى[٤].

---

(١) سورة الحج (٦٥).

(٢) سورة هود (١٨).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٨٠-٨١).

(٤) المسند (٢/١٧٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢١٢٥) كتاب البيوع : باب كراهية السَّخب في الأسواق ، و (رقم ٤٨٣٨) كتاب التفسير : باب ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ ، من طريق هلال بن علي - وهو ابن أبي هلال - به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٤/٦).

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ... ﴾

٩٢٨- ثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر ، قالا: ثنا سعيد ، عن مطر، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: «ليس على رجل طلاق فيما لا يملك، ولا عتاق فيما لا يملك ، ولا بيع فيما لا يملك»[1].

سألت عبد الله عن رجل حلف متى ما تزوجت مادام أبي حيا فكل امرأة تزوجتها فهي طالق .

قال : إذا أراد أن يتزوج أو أمره أبوه أن يتزوج أو خاف على نفسه فليتزوج، وإن تزوج لم آمره أن يفارق . قيل له : سجادة يقول: إذا حلف بهذه اليمين طلقت. قال أبو يعقوب : قال أبو عبد الله : أخطأ سجادة، قال النبي ﷺ: « لا طلاق قبل نكاح » وقال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ﴾ فلا يكون طلاق إلا بعد

---

(١) المسند (١٨٩/٢) ومطر هو ابن طهمان الوراق قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق كثير الخطأ. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٩٠) كتاب الطلاق : باب في الطلاق قبل النكاح ، من طريق مطر الوراق ، به . وتابعه عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، به. أخرجه الترمذي (رقم ١١٨١) كتاب الطلاق : باب ما جاء لا طلاق قبل نكاح ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٠٤٧) كتاب الطلاق : باب لا طلاق قبل نكاح ، من طريق هشيم ، ثنا عامر الأحول ، به . وعامر الأحول قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . وتابعه أيضا عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو ابن شعيب ، به . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٢٠٤٧): ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، به . وعبد الرحمن بن الحارث هو المخزومي قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام. فالحديث حسن بمجموع طرقه ، والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٧/٦).

نكاح[١].

قوله تعالى ﴿ ... وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ﴾

٩٢٩- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، وحدثنا إسحاق ، أنامالك، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله، إني قد وهبت نفسي لك ، فقامت قياماً طويلاً ، فقام رجل فقال : يا رسول الله، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة . فقال رسول الله ﷺ : «هل عندك من شيء تصدقها إياه»؟ فقال: ما عندي إلا إزاري هذا. فقال النبي ﷺ: «إن أعطيتها إزارك جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً» فقال: ما أجد شيئا. فقال: «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئاً فقال له النبي ﷺ : «هل معك من القرآن شيء»؟ قال: نعم سورة كذا وسورة كذا، لسور يسميها. فقال له النبي ﷺ: «قد زوجتكها بما معك من القرآن»[٢].

٩٣٠- ثنا عفان ، ثنا مرحوم، قال : سمعت ثابتا يقول: كنت مع أنس جالساً وعنده ابنة له فقال أنس : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، هل لك فيّ حاجة؟ فقالت ابنته: ما كان أقل حياءها ؟ فقال: هي خير منك، رغبت في رسول الله ﷺ فعرضت عليه نفسها[٣].

---

(١) المسائل للنيسابوري (٢٣٥) . وانظر : (الدر المنثور ٦/٦٢٦، ٦٢٧).

(٢) المسند (٥/٣٣٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٢١) كتاب النكاح: باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٥) كتاب النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك ... من طرق عن أبي حازم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣١).

(٣) المسند (٣/٢٦٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٢٠) كتاب النكاح : باب عرض =

٩٣١- ثنا عبد اللهبن بكر أبو وهب ، ثنا سنان بن ربيعة ، عن الحضرمي ، عن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبيﷺفقالت: يا رسول الله، ابنة لي كذا وكذا ... ذكرت من حسنها وجمالها ... فآثرتك بها . فقال: «قد قبلتها» .فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط. قال: «لا حاجة لي في ابنتك»[١].

قوله تعالى ﴿ تُرجي من تشاء منهن وتُؤي إليك من تشاء ... ﴾

٩٣٢- ثنا يونس ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: لما نزلت هذه الآيات : ﴿ تُرجي من تشاء منهن وتُؤي إليك من تشاء ﴾ قالت عائشة : فقلت يا رسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع في هواك[٢].

٩٣٣- ثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : ثنا ابن مبارك ، عن عاصم

= المرأة نفسها على الرجل الصالح ، ورقم (٦١٢٣) كتاب الأدب : باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين ، من طريق مرحوم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٥/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٣١/٦).

(١) المسند (١٥٥/٣) وسنان بن ربيعة الباهلي قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق فيه لين ، أخرج له البخاري مقرونا . اهـ. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٢/٧، رقم ٤٢٣٤) من طريق عبد اللهبن بكر ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . انظر : (مجمع الزوائد ٢٩٤/٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٥/٦).

(٢) المسند (٢٦١/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٨) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤي إليك من تشاء ... ﴾ ومسلم في صحيحه (١٠٨٥/٢، رقم ١٤٦٤) كتاب الرضاع: باب جواز هبتها نوبتها لضرتها ، من طريق هشام ، به . والحديث في المسند (١٣٤/٦، ١٥٨) من طريق هشام بن عروة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٦/٦، ٤٣٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٣٤/٦).

وعلي بن إسحاق، قال: أنا عبد الله، قال: أنا عاصم ، عن معاذة ، عن عائشة ، أن النبيﷺكان يستأذن إذا كان يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية ﴿ترجي من تشاء منهن وتُؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قالت: فقلت لها: ما كنت تقولين له ؟ قالت: كنت أقول له: إن كان ذلك إليّ فإني لا أريد يا رسول اللهأن أوثر عليك أحدا[1].

٩٣٤- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سَلاّم أبو المنذر القاري،، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: « حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة »[2].

٩٣٥- حدثنا وكيع ، قال: حدثنا إسرائيل ،عن جابر ، عن عامر ، قال: تزوج رسول اللهﷺأربع عشرة امرأة[3].

٩٣٦- حدثنا وكيع ، قال: حدثنا زكريا ، عن عامر ، قوله عز وجل ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ﴾ قال: كُنَّ نساء وهبن أنفسهن للنبيﷺفدخل ببعضهن وأرجا بعضهن لم يتزوجن بعده منهن أم شريك الدوسية[4].

---

(١) المسند (٧٦/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٩) كتاب التفسير ، تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ترجي من تشاء منهن ... ﴾ من طريق عبد اللهبن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٦).

(٢) المسند (١٢٨/٣) وإسناده حسن . أخرجه النسائي (٦١/٧) كتاب عشرة النساء : باب حب النساء ، من طريق سَلاّم ، به. والحديث في المسند (١٢٨/٣، ١٩٩، ٢٨٥) من طريق سَلاّم ، به . وانظر : (الورع ص٩٤، رقم ٤٢٨) باب : الأمر بالتزويج وما فيه من الفضل.

(٣) العلل (٤٦/١، رقم ٢٦) وهذا مرسل ضعيف الإسناد لضعف جابر بن يزيد الجعفي.

(٤) العلل (٤٦/١، رقم ٢٧) وهو مرسل وزكريا هو ابن أبي زائدة كان يدلس عن الشعبي . انظر=

٩٣٧- ثنا يزيد ، قال: أنا حماد. وعفان ، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب . قال عفان: وثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عائشة ، قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل. قال عفان: ويقول: « هذه قسمتي» ثم يقول: « اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك »[١].

قوله تعالى ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا ﴾

٩٣٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال: ثنا وُهَيب ، عن ابن جريج، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة ، قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء [٢].

٩٣٩- ثنا أبو سلمة الخزاعي، ثنا بكر بن مضر، قال: حدثني موسى

= (التقريب وأصوله، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٦٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣٤-٦٣٥).

(١) المسند (٦/١٤٤) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٣٤) كتاب النكاح : باب في القسم بين النساء ، والترمذي (رقم ١١٤٠) كتاب النكاح: باب ما جاء في التسوية بين الضرائر ، والنسائي في سننه (٧/٦٣-٦٤) كتاب عشرة النساء : باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٩٧١) كتاب النكاح: باب القسمة بين النساء ، من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣٨).

(٢) المسند (٦/١٨٠). أخرجه الدارمي (٢/١٥٤) والنسائي (٦/٥٦) والطبري (٢٢/٣٢) والحاكم (٢/٤٣٧) والبيهقي (٧/٥٤) من طريق وهيب بن خالد ، به . وإسناده صحيح فإن ابن جريج صرح بالتحديث عند الحاكم والبيهقي . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٦/٤١، ٢٠١) من طريق عطاء به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣٧).

ابن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عاصم بن عمر ، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب ، ثم ارتجعها[١].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ... ﴾

٩٤٠- ثنا حجاج ، قال : ثنا ليث ، قال: حدثني عقيل [بن خالد ، عن][٢] ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ، وهو صعيد أفيح ، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ : أحجب نساءك . فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر: ألا قد عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب . قالت عائشة: فأنزل الحجاب[٣].

---

(١) المسند (٤٧٨/٣) وموسى بن جبير قال عنه الحافظ في التقريب : مستور. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٩/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥١/٧) وقال : يخطيء ويخالف . وانظر (تهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠). وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٨٣) كتاب الطلاق: باب في المراجعة، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٠١٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن صالح بن صالح بن حي، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، عن عمر أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها. وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٠/٦) من حديث عمر بن الخطاب الذي ذكرته شاهدا لحديث عاصم بن عمر، رضي الله عنهما ، وقال: وهذا إسناد قوي.

(٢) في المسند : « عقيل بن شهاب » والصواب المثبت ، وانظر سياق الاسناد على الصواب في صحيح مسلم بعد رقم (٢١٧٠) .

(٣) المسند (٢٢٣/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٩٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٧٠) كتاب السلام : باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان ، والطبري (٤٠/٢٢) من طريق هشام بن=

٩٤١- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة، عن عائشة ، أنها أخبرته أن أفلح أخا أبي القُعَيْس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة ، بعد أن نزل الحجاب. قالت: فأبيت أن آذن له فلما جاء النبيﷺأخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له علي(١).

٩٤٢- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: فَضَلَ الناسَ عمر بن الخطاب بأربع : بذكر الأسرى يوم بدر ، أمر بقتلهم فأنزل اللهعز وجل ﴿ لولا كتاب من اللهسبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾(٢) ، وبذكره الحجاب أمر نساء النبيﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا ؟! فأنزل اللهعز وجل ﴿ وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ﴾ (٣) وبدعوة النبيﷺله : اللهم أيد الإسلام بعمر. وبرأيه في أبي بكر، كان أول الناس بايعه(٤).

حديث أنس : لما تزوج رسول اللهﷺزينب بنت جحش ، دعا القوم فطعموا

= عروة، عن عروة ، به . والحديث في المسند (٥٦/٦، ٢٧١) من طريق عروة بن الزبير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٣/٦-٤٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٦).

(١) المسند (١٧٧/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٩٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن اللهكان بكل شيئا عليما ... ﴾ من طريق ابن شهاب الزهري ، به .

(٢) سورة الأنفال (٦٨). (٣) سورة الأحزاب (٥٣).

(٤) المسند (٤٥٦/١، رقم ٤٣٦٢) وأبو نهشل قال عنه الحافظ في التعجيل (ص٣٤٢) : مجهول. والمسعودي صدوق اختلط بآخره ومن سمع منه ببغداد فسماعه بعد الاختلاط ، وهاشم ابن القاسم بغدادي. انظر : (التقريب وأصوله ، والكواكب النيرات ص٦٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٦).

... الحديث . تقدم في تفسير الآية ٣٧ من هذه السورة.

٩٤٣- ثنا حجاج، أنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال: « إياكم والدخول على النساء» . فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت»[(١)].

٩٤٤- ثنا يحيى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ: « إذا نودي أحدكم إلى وليمة فليأتها »[(٢)].

٩٤٥- ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال: « إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب »[(٣)].

٩٤٦- ثنا عفان ، ثنا وُهَيْب ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « إذا دعي أحدكم إلى الدعوة فليجب » أو قال: «فليأتها »[(٤)] قال: وكان ابن عمر يجيب صائماً ومفطراً.

---

(١) المسند (١٤٩/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٣٢) كتاب النكاح: باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٧٢) كتاب السلام : باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، والترمذي (رقم ١١٧١) كتاب الرضاع : باب كراهية الدخول على المغيبات، من طريق ليث بنَ سعد ، به . وقال الترمذي : حديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح. والحديث في المسند (١٥٣/٤) : ثنا هاشم، ثنا ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٢) المسند (٢٠/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٩) كتاب النكاح: باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، من طريق مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٣) المسند (٢٢/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٣/٢، بعد رقم ١٤٢٩) من طريق عبيدالله، به . والحديث في المسند (٣٧/٢) من طريق عبيد الله، به .

(٤) المسند (١٠١/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٣/٢ ، بعد رقم ١٤٢٩) من طريق =

٩٤٧- ثنا أبو معاوية ووكيع ، قالا: ثنا الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لو أهديت لي ذراع لقبلت ، ولو دعيت إلى كراع لأجبت »[1].

قال وكيع في حديثه : « لو أهديت إليّ ذراع ».

٩٤٨- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك »[2].

٩٤٩- ثنا يزيد ، أنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل ، وإن كان مفطرا فليطعم»[3].

٩٥٠- ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به إلى النبي ﷺ : « إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم

= أيوب ، به . والحديث في المسند (١٢٧/٢، ١٤٦) من طريق أيوب ، به.

(١) المسند (٤٢٤/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٧٨) كتاب النكاح : باب من أجاب إلى كُراع ، من طريق الأعمش ، به .والحديث في المسند (٤٧٩/٢، ٤٨١، ٥١٢) من طريق أبي حازم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٢) المسند (٣٩٢/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٤/٢، رقم ١٤٣٠) من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٣) المسند (٥٠٧/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٤/٢، رقم ١٤٣١) من طريق هاشم ، به. والحديث في المسند (٤٨٩/٢): ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

فليقل :إني صائم»[1].

قال أبي[2]: لم نكن نكنيه بأبي الزناد ، كنا نكنيه بأبي عبد الرحمن.

قوله تعالى ﴿ إن اللهوملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾

٩٥١- حدثنا عثمان بن عمر ، أنا مالك ، عن نعيم المجمر ، عن محمد - يعني ابن عبدالله - عن أبي مسعود ، قال: قيل يارسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال: « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد»[3]. قال عبد الله: وقال أبي[4] : وقرأت هذا الحديث على عبد الرحمن : مالك عن نعيم بن عبد اللهأن محمد بن عبد الله ابن زيد، أخبره عن أبي مسعود[5].

٩٥٢- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله ، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال :

---

(١) المسند (٢/٢٤٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٨٠٥، رقم ١١٥٠) كتاب النكاح : باب الصائم يدعى لطعام فليقل : إني صائم، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه اللهتعالى.

(٣) المسند (٤/١١٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٥) كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبيﷺبعد التشهد ، وأبو داود في سننه (رقم ٩٨٠، ٩٨١) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبيﷺوالترمذي (رقم ٣٢٢٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق نعيم المجمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٤٩).

(٤) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

(٥) والحديث في المسند (٥/٢٧٤) بالسند المذكور.

«قولوا اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد »[١].

٩٥٣- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن عبد اللهبن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم ، أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول اللهﷺ: « قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد »[٢].

٩٥٤- ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل ، عن أبي داود الأعمى[٣]

---

(١) المسند (٢٤١/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٩٧) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ إن اللهوملائكته يصلون على النبي ... ﴾ و (رقم ٦٣٥٧) كتاب الدعوات: باب الصلاة على النبيﷺ، ومسلم في صحيحه (رقم ٤٠٦) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبيﷺبعد التشهد ، وأبو داود في سننه (رقم ٩٧٦) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺبعد التشهد، والترمذي (رقم ٤٨٣) كتاب الصلاة : باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ، وابن ماجة في سننه (رقم ٩٠٤) كتاب الإقامة : باب الصلاة على النبيﷺ، والنسائي في سننه (٤٧/٣-٤٨) من طريق الحكم بن عتيبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٦).

(٢) المسند (٤٢٤/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٦٩) كتاب الأنبياء : باب (١٠) ، و (رقم ٦٣٦٠) كتاب الدعوات: باب هل يصلى على غير النبيﷺ، ومسلم في صحيحه (رقم ٤٠٧) كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبيﷺبعد التشهد ، من طريق مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٩/٦-٤٥٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٦).

(٣) في المطبوع : « الراعي » وهو خطأ. وجاء على الصواب في تفسير ابن كثير (٤٥٢/٦). وانظر ترجمته في(تهذيب الكمال وفروعه).

عن بريدة الخزاعي ، قال: قلنا : يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال: « قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد »[1].

٩٥٥- ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عثمان بن حكيم ، ثنا خالد بن سلمة ، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرس على ابنه ، فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال موسى : سألت زيد بن خارجة عن الصلاة على النبي ﷺ فقال زيد: إني سألت رسول الله ﷺ نفسي : كيف الصلاة عليك ؟ قال: « صلوا واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد »[2].

٩٥٦- حدثنا سليمان بن داود ، أنبأنا إسماعيل ، يعني ابن جعفر ، أخبرني العلاء، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « من صلى عليّ واحدة يصلي الله عليه عشرة »[3].

---

(١) المسند (٣٥٣/٥) وفي إسناده أبو داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث وهو متروك . انظر (التقريب وأصوله). وانظر : (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص٦٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٥١/٦-٦٥٢).

(٢) المسند (١٩٩/١) وإسناده جيد . أخرجه النسائي في سننه (٤٩/٣) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٦٩). وأبو نعيم في الحلية (٣٧٣/٤) من طريق عثمان بن حكيم، به . وانظر : (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص٦٢).

(٣) المسند (٣٧٥/٢، رقم ٨٨٦٩) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٨) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، والدارمي (٢٦٢/٢، ٤٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٢٦٢/٢، ٤٨٥) من=

٩٥٧- حدثنا محمد بن فضيل ، ثنا يونس بن عمرو - يعني ابن أبي إسحاق - عن بُرَيد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات»[1].

٩٥٨- ثنا محمد بن جعفر ، قال: أنا شعبة. وحجاج قال: حدثني شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة، يحدث عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: « من صلى عليّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى عليّ ، فليُقِلّ عبدٌ من ذلك أو ليُكثِر »[2].

٩٥٩- ثنا عفان ، قال: ثنا حماد بن سلمة ، قال: أنا ثابت ، قال: قدم علينا سليمان مولى للحسن بن علي ، زمن الحجاج ، فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشر في وجهك ؟ فقال: « إنه أتاني ملك فقال: يا

= طريق العلاء بن عبد الرحمن، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٥١/٦، ٦٥٢).

(١) المسند (١٠٢/٣) وإسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٧/٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٤٣) والنسائي في سننه (٥٠/٣) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٦٢، ٣٦٢، ٣٦٣) والحاكم في المستدرك (٥٥٠/١) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، به . والحديث في المسند (٢٦١/٣) : ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/٦-٦٥١).

(٢) المسند (٤٤٥/٣) وعاصم بن عبيد الله العمري قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه ابن ماجة (رقم ٩٠٧) كتاب الإقامة : باب الصلاة على النبي ﷺ، من طريق شعبة ، به. وضعف البوصيري سنده لضعف عاصم بن عبيد الله.

محمد، إن ربك يقول: أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشراً »[1].

٩٦٠- ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، ثنا ليث ، عن يزيد ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال: خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت ، أو خشيت أن يكون الله قد توفاه، أو قبضه . قال: فجئت أنظر ، فرفع رأسه فقال: « مالك يا عبد الرحمن »؟ قال: فذكرت ذلك له . فقال: « إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك ؟ إن الله عز وجل يقول لك : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه »[2].

---

(١) المسند (٤/٢٩-٣٠) وسليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول. وروى له النسائي حديثا واحداً - وهو هذا الحديث - وقال : سليمان هذا ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٨٥) . وانظر : (تهذيب التهذيب ٤/٢٣٢) . أخرجه النسائي في سننه (٣/٤٤) كتاب السهو : باب فضل التسليم على النبي ﷺ والدارمي (٢/٣١٧) من طريق حماد بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٤/٢٩) : ثنا سريج ، ثنا أبو معشر ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبي طلحة الأنصاري مرفوعا به . وإسحاق بن كعب بن عجرة قال فيه الحافظ : مجهول الحال. وأبو معشر ضعيف لسوء حفظه. انظر : (التقريب وأصوله). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٤٢) : حدثنا أبو نعيم ، ثنا سلمة بن وردان ، قال: سمعت أنسا ومالك بن أوس بن الحدثان فذكرا نحوه مرفوعا. وسلمة بن وردان ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). فالحديث حسن بمجموع طرقه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥٤). وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير.

(٢) المسند (١/١٩١) وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية الزُّرَقي ، قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ. والحديث حسن بما بعده . والحديث في المسند (١/١٩١) :=

٩٦١- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسول اللهفتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة ، فخر ساجداً ، فأطال السجود حتى ظننت أن اللهعز وجل قبض نفسه فيها ، فدنوت منه فجلست ، فرفع رأسه فقال: « من هذا » ؟ قلت: عبد الرحمن. قال: « ما شأنك »؟ قلت: يا رسول الله، سجدت سجدة خشيت أن يكون اللهعز وجل قد قبض نفسك فيها . فقال: « إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال: إن اللهعز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سَلّمت عليه فسجدت لله عز وجل شكراً »[1].

حديث فاطمة بنت رسول اللهﷺ: « كان رسول اللهﷺإذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال : « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك » وإذا خرج صلى على محمد وسلم ، ثم قال: « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ».
تقدم في تفسير الآية ٣٦ من سورة النور.

٩٦٢- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد اللهبن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أُبَيّ بن كعب ، عن أبيه ، قال : قال رجل :يا رسول الله، أرأيت

= ثنا يونس، ثنا ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٥).

(١) المسند (١٩١/١) وعبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ذكره البخاري في التاريخ (٥٥/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣/٦) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٧/٥). وانظر : (تعجيل المنفعة ص١٧٧). فالحديث حسن بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٥).

إن جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال: « إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك »[١].

٩٦٣- ثنا وكيع وعبد الرحمن ، قالا: ثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ - قال وكيع - : «إن لله في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام »[٢].

٩٦٤- ثنا سريج ، قال: ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، وحيثما كنتم فصلّوا عليّ ، فإن صلاتكم تبلغني »[٣].

٩٦٥- ثنا حجاج. وثنا يزيد قالا: أنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَةً »[٤].

---

(١) المسند (١٣٦/٥) وإسناده حسن. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ١٧٠) والترمذي (رقم ٢٤٥٧) . كتاب صفة القيامة، والحاكم (٤٢١/٢) من طريق سفيان ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٦).

(٢) المسند (٤٤١/١) وإسناده جيد . أخرجه النسائي في سننه (٤٣/٣) من طريق سفيان الثوري، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٦/٦).

(٣) المسند (٣٦٧/٢) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٤٢) كتاب المناسك : باب زيارة القبور ، من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٦) ونقل تصحيح النووي للحديث.

(٤) المسند (٤٥٣/٢) وإسناده صحيح . فإن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب سمع من صالح مولى التوأمة قبل اختلاطه . انظر :(الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات =

٩٦٦- ثنا عبد الملك بن عمرو ، وأبو سعيد ، قالا: ثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين ، عن أبيه (عن أبيه)[١] أن النبي ﷺ قال: « البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلّ عليّ »[٢] صلى الله عليه وسلم .

٩٦٧- ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، ثنا حيوة ، قال: أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء ، عن عمرو بن مالك الجنبي ، حدثني أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عز وجل ولم يصل على النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «عَجِل هذا » ثم دعاه فقال له ولغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد

= ص٥٦-٥٨، والتقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٨٠) كتاب الدعاء : باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، من طريق صالح ، به. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٦٠).

ترَة : حسرة وندامة . انظر: (سنن الترمذي ٥/٤٦١).

(١) ما بين القوسين ساقط من المطبوع ، وهو في أطراف المسند (١/٧١//أ) ومصادر التخريج. وانظر (من روى عن أبيه عن جده ص٣٥٦-٣٥٧ للقاسم بن قطلوبغا).

(٢) المسند (١/٢٠١) وعبد الله بن علي بن الحسين قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢) وصحح الترمذي حديثه والحاكم . انظر : (تهذيب التهذيب ٥/٣٢٤-٣٢٥) أخرجه الترمذي (رقم ٣٥٤٦) كتاب الدعوات : باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل » . والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٥ ، ٥٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٨٤) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٣٢) والحاكم (١/٥٤٩) من طرق عن سليمان بن بلال ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب. وصححه الحاكم.ووافقه الذهبي. وقال الحافظ ابن حجر: ولا يقصر عن درجة الحسن. انظر : (فتح الباري ١١/١٦٨).

ربه والثناء عليه ، ثم ليصل على النبيﷺ، ثم ليدع بعد بما شاء »[1].

٩٦٨- ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، قال: ثنا بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم ، عن وفاء الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري ، أن رسول اللهﷺقال: « من صلى على محمد وقال: «اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي »[2].

٩٦٩- حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شَرِيك ، عن ليث ، عن كعب، عن أبي هريرة، عن النبيﷺقال: « صلوا عليّ فإنها زكاة لكم، واسألوا اللهلي الوسيلة فإنها درجة في أعلى الجنة لا ينالها إلا رجل،وأرجو

---

(١) المسند (١٨/٦) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٨١) كتاب الوتر : باب الدعاء، والترمذي (رقم ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) كتاب الدعوات : باب ٦٥، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٠٨/٣، رقم ١٩٥٧) - من طريق حميد بن هانيء ، به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥١/٦).

(٢) المسند (١٠٨/٤). وعبد اللهبن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية حسن بن موسى عنه بعد اختلاطه . انظر : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات و التقريب وأصوله). ووفاء بن شريح الحضرمي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٧/٥). وانظر : (تهذيب التهذيب ١٢١/١١). أخرجه البزار - كشف الأستار (٤٥/٤، رقم ٣١٥٧) ، وإسماعيل القاضي (رقم ٥٣) والطبراني في الكبير (٢٥/٥-٢٦، رقم ٤٤٨٠) من طريق ابن لهيعة ، به . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦/٥، رقم ٤٤٨٠): حدثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، ثنا لهيعة ، حدثني ابن هبيرة ، عن زياد بن نعيم ، به . وأبو عبد الرحمن المقريء هو عبد اللهبن يزيد ثقة وروايته عن ابن لهيعة قبل الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله) فبقيت علة الحديث في وفاء بن شريح الحضرمي . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . انظر : (مجمع الزوائد ١٦٣/١٠) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦١/٦).

أن أكون أنا هو »[1]

٩٧٠- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حَيْوَة ، أنا كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يقول: أنه سمع عبد اللهبن عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاة صلى اللهعليه بها عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد اللهوأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة »[2].

٩٧١- ثنا وكيع ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد[3] بن أبي مريم السلولي، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن علي ، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ،

---

(١) .المسند (٣٦٥/٢) وكعب هو المدني : مجهول. وليث هو ابن أبي سليم: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك . وشَرِيك هو ابن عبد اللهالنَّخَعي: صدوق يخطيء كثيراً . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٣١٢٠) والترمذي (رقم ٣٦١٢) كتاب المناقب: باب في فضل النبي ﷺ، والمزي في تهذيب الكمال (١١٤٨/٣) في ترجمة كعب المدني ، من طريق سفيان عن ليث بن أبي سليم ، به . والحديث في المسند (٣٦٥/٢): ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن ليث ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي ، وكعب ليس هو بمعروف ، ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم . اهـ.

(٢) المسند (١٦٨/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٨٤) كتاب الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة ، والنسائي في سننه (٢٥/٢-٢٦) من طريق كعب بن علقمة، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٠/٦-٤٦١).

(٣) في المطبوع «يزيد» وهو خطأ. انظر : (التقريب وأصوله).

وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت »[١].

٩٧٢- ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أبي أوس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فإن صلاتكم معروضة عليّ». فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرِمْتَ؟-يعني: وقد بليت- قال: « إن الله عز وجل حَرَّم على الأرضِ أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء صلوات الله عليهم »[٢].

قال الخطيب البغدادي : رأيت بخط الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كثيراً ما يكتب اسم النبي ﷺ من غير ذكر الصلاة عليه كتابة. قال : وبلغني أنه كان يصلي عليه لفظاً[٣].

---

(١) المسند (١٩٩/١) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٢٥) كتاب الوتر : باب القنوت في الوتر، والترمذي (رقم ٤٦٤) كتاب الصلاة : باب ما جاء في القنوت في الوتر ، والنسائي (٤٢٨/٣) وابن ماجة في سننه (رقم ١١٧٨) كتاب إقامة الصلاة : ما جاء في القنوت في الوتر من طريق بُرَيْد بن أبي مريم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٣/٦).

(٢) المسند (٨/٤) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٤٧) كتاب الصلاة : باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، و (رقم ١٥٣١) باب في الاستغفار ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٠٨٥) كتاب الصلاة: باب فضل الجمعة ، و(رقم ١٦٣٦) كتاب الجنائز : باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، والنسائي (٩١/٣-٩٢) من طريق حسين بن علي الجعفي ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٣/٦).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٦٧/٦).

قوله تعالى ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ﴾

٩٧٣- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « قال الله: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار »(١).

٩٧٤- ثنا يونس ، قال: ثنا إبراهيم - يعني ابن سعد - عن عبيدة ابن أبي أرطأة، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مغفل المزني ، قال: قال رسول الله ﷺ: « أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله أوشك أن يأخذه »(٢).

سألت يحيى بن معين عن رجل يقال له سلمة عن عكرمة فقال : ما سمعت أحداً يحدث عنه غير يحيى بن سعيد حدثناه عن سلمة أبي بشرعن

---

(١) المسند (٢/٢٣٨). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٢٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الجاثية ، و (رقم ٧٤٩١) كتاب التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله... ﴾ ومسلم في صحيحه (٤/١٧٦٢ ، بعد رقم ٢٢٤٦) كتاب الألفاظ: باب النهي عن سب الدهر، من طريق سفيان بن عيينة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٦٩).

(٢) المسند (٤/٨٧) ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه البخاري في تاريخه (٥/١٣١): فيه نظر . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٦). وقال الحافظ في التقريب : مقبول. وقال يحيى بن معين : لا أعرفه . انظر : (تهذيب التهذيب ٦/١٧٦-١٧٧) . أخرجه الترمذي (رقم ٣٨٦٢) كتاب المناقب : باب (٥٩) من طريق عبيدة بن أبي رائطة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٦٩).

اختلف في اسمه . انظر : (ترجمة عبد الرحمن بن زياد في التقريب وأصوله).

عكرمة في قوله ﴿ الذين يؤذون اللهورسوله ﴾ قال: أصحاب التصاوير[١].

قوله تعالى ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ﴾

٩٧٥- حدثنا عفان ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له : ما الغيبة يا رسول الله؟ قال: « ذكْرك أخاك بما يكره » . قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ أي رسول الله. قال: « إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته »[٢].

٩٧٦- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة، قال: تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه فقال علقمة ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ فقال له الخارجي: أو منهم أنت؟ قال: أرجو[٣].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فَبَرّأه الله مما قالوا ... ﴾

---

(١) العلل (٢/٩٨، رقم ٥٧٥).

(٢) المسند (٢/٣٨٤، ٣٨٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٨٩) كتاب البر : باب تحريم الغيبة ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٨٧٤) كتاب الأدب : باب في الغيبة ، والترمذي (رقم ١٩٣٥) كتاب البر : باب ما جاء في الغيبة ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٧٠).

(٣) السنة (١/٣٢٢ ، رقم ٦٥٧) وإسناده صحيح إلى علقمة بن قيس النخعي. أخرجه الآجري في الشريعة (ص١٤١) من طريق الأعمش ، به.

٩٧٧- ثنا روح ، ثنا عوف ،عن الحسن ، عن النبيﷺ. وخلاس ومحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺأنه قال في هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فَبَرَّأه اللهمما قالوا ﴾ قال: قال رسول اللهﷺ: « إن موسى كان رجلا حيياً ستيراً لا يكاد يُرى من جلده شيئا استحياء منه قال: فآذاه من آذاه من بني إسرائيل قالوا: ما يتستر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برصاً وإما أدرة، وقال روح مرة: أدرة. وإما آفة وإن الله عز وجل أراد أن يبرئه مما قالوا، وإن موسى خلا يوماً فوضع ثوبه على حجر ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثوبه ليأخذه وإن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا كأحسن الرجال خلقاً وأبرأه مما كانوا يقولون له، وقام الحجر فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضرباً بعصاه قال: فوالله إن في الحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً.[1]

٩٧٨- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله، قال: قسم رسول اللهﷺذات يوم قسماً ، قال: فقال رجل من الأنصار : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه اللهعز وجل قال : فقلت : يا عدو الله، أما لأخبرنرسول اللهﷺ بما قلت: قال : فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام

---

(١) المسند (٢/٥١٤-٥١٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٠٤) كتاب الأنبياء باب (٢٨) و (رقم ٤٧٩٩) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى ... ﴾ والترمذي (رقم ٣٢٢١) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق خِلاس بن عمرو ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٧٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٦٥).

فاحمر وجهه ، قال: ثم قال : « رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر »[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ﴾

٩٧٩- ثنا عبد الصمد ، ثنا يزيد - يعني ابن إبراهيم - أنا ليث ، عن أبي بردة، عن عبد الله بن قيس ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال: «على مكانكم اثبتوا ». ثم أتى الرجال فقال : « إن الله عز وجل يأمرني أن آمركم أن تتقوا الله تعالى وأن تقولوا قولاً سديداً » ثم تخلل إلى النساء فقال لهن : « إن الله عز وجل يأمرني أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً » قال: ثم رجع حتى أتى الرجال ، فقال: « إذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ومعكم النبل ، فخذوا بنصولها لا تصيبوا بها أحداً فتؤذوه أو تجرحوه »[2].

---

(١) المسند (١/ ٣٨٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٠٥) كتاب الأنبياء : باب (٢٨) و (رقم ٣١٥٠) كتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي ﷺ يُعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ... ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٦٢ وما بعده) كتاب الزكاة : باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ... من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٩٥-٣٩٦) من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه مطولاً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٧٥).

(٢) المسند (٤/ ٣٩١) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرِك . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٦/ ٤٧٦)- من طريق ليث، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٦٧).

قوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبَيْنَ أن يحملنها وأشفقنَ منها وحملها الإنسان ... ﴾

٩٨٠- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة، قال: ثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: «ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت، فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك تراه منتبرا وليس فيه شيء» قال: ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله قال:« فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أمينا ، حتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله، وما في قلبه حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه على ساعيه، فأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلاناً وفلانا » [١] .

٩٨١- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: « أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في

---

(١) المسند (٣٨٣/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٩٧) كتاب الرقاق : باب رفع الأمانة ، و (رقم ٧٠٨٦) كتاب الفتن : باب إذا بقي في حُثالة من الناس ، و (رقم ٧٢٧٦) كتاب الاعتصام : باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٣ وما بعده) كتاب الإيمان: باب رفع الأمانة ... وغيرهما من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (٣٨٣/٥-٣٨٤، ٣٨٤، ٤٠٣-٤٠٤) من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في=

طعمة »[١].

٩٨٢- حدثنا هشيم ، قال: زعم أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله عز وجل ﴿إنا عرضنا الأمانة ... ﴾ الآية . قال أبي : لم يسمعه هشيم من أبي بشر[٢].

= تفسيره (٦/ ٤٨٠).

(١) المسند (٢/ ١٧٧). وعبد الله بن لهيعة اختلط بأخرة ورواية حسن بن موسى عنه بعد الاختلاط. انظر (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٨٠).

(٢) العلل (١/ ٣٤٠، رقم ٢١١١).

تفسير سورة سبأ

آية ١١-١٢-١٣

قوله تعالى ﴿ أن اعمل سابغات وقدّر في السرد ﴾

٩٨٣- أخبرنا عمرو بن سليمان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال داود عليه السلام: إلهي أي رزق أطيب؟ قال: ثمرة يدك يا داود[1].

٩٨٤- حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال: كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ، ثم يبعث بها إلى السوق فيبيعها ، ثم يأكل ثمنها[2].

قوله تعالى ﴿ ... وأسلنا له عين القطر ... ﴾

عين القطر : النحاس المذاب[3].

قوله تعالى ﴿ اعملوا آل داود شكراً... ﴾

٩٨٥- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا جابر بن زيد، عن المغيرة بن عيينة، قال: قال داود عليه السلام: يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك مني؟ فأوحى الله عز وجل إليه : نعم الضفدع. وأنزل الله عليه ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليلٌ من عبادي الشكور ﴾ وقال: يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة ثم تزيدني نعمة نعمة فالنعم منك يا رب والشكر منك فكيف أطيق شكرك يارب؟قال:

---

(١) الزهد (١٣٨/١) وعمرو بن سليمان لم أقف له على ترجمة بعد تتبع.

(٢) الزهد (١٣٩/١) وإسناده صحيح إلى عروة بن الزبير.

(٣) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

الآن عرفتني يا داود حق معرفتي[١].

٩٨٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في شهر » فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك . فلم أزل أطلب إليه حتى قال: « اقرأ القرآن في خمسة أيام وصم ثلاثة أيام من الشهر » قلت: إني أطيق أكثر من ذلك . قال: « فصم أحب الصوم إلى الله عز وجل صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً »[٢].

٩٨٧- حدثنا أبو هريرة ، عن النبي ﷺ... فذكر الحديث ، وقال: «كان داود عليه الصلاة والسلام لا يأكل إلا من عمل يديه »[٣].

قلت[٤] لأبي عبد الله : أرويه عنك ؟ فأجازه.

٩٨٨- أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن صَبِيح، عن الحسن ، قال: قال نبي الله داود عليه السلام : إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين

---

(١) الزهد (١/ ١٣٥) وجابر بن زيد لم أعرفه بعد تتبع. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤١٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٨٠-٦٨١).

(٢) المسند (٢/ ١٩٥). أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٨١٥، بعد رقم ١١٥٩) كتاب الصيام: باب النهي عن صوم الدهر... من طريق ابن جريج، قال: سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ... فذكره مطولا. وقال مسلم: أبو العباس: السائب بن فروخ، من أهل مكة، ثقة عدل. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٨٨).

(٣) الورع (ص٢٣، رقم ٧٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٧٣) كتاب البيوع : باب كسب الرجل وعمله بيده، ورقم (٣٤١٧) كتاب الأنبياء: باب قوله تعالى ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ من طريق معمر، عن همام بن منبه ، حدثنا أبو هريرة فذكره مرفوعا.

(٤) القائل هو أحمد بن محمد بن هارون المروزي راوي كتاب الورع.

يسبحان الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة»[١].

قوله تعالى ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته ...﴾

﴿ فلما قضينا عليه الموت ﴾ قال: مكث على عصاه سنة فلما نخرت العصى وقع[٢].

قوله تعالى ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم آية... ﴾

٩٨٩- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي،أبو عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هبيرة السَّبائي[٣]، عن عبد الرحمن بن وَعْلة، قال: سمعت ابن عباس يقول: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن سبأ ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض ؟ فقال: « بل هو رجل ولد عشرة، فسكن اليمن منهم ستة، وبالشام منهم أربعة . فأما اليمانيون : فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحِمير، عرباً كلهم ، وأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان »[٤].

---

(١) الزهد (١/١٣٥) وإسناده ضعيف إلى الحسن البصري، لسوء حفظ الربيع بن صبيح. انظر: (التقريب ، وتهذيب التهذيب (٣/٣٤٧-٣٤٨). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٨١).

(٢) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٣) «السبائي» من المطبوع وأطراف المسند (١/١٢٧/ب) وتهذيب التهذيب (٦/٦١) وفي التقريب والخلاصة وتبصير المنتبه (٢/٧١٥): «السبئي».

(٤) المسند (١/٣١٦) وإسناده جيد، فإن أبا عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقريء وقد روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه. أخرجه الحاكم (٢/٤٢٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقريء ، به . وصححه. ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٩١).

٩٩٠- حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو جَنَاب يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن يحيى بن هانيء بن عروة ، عن فروة بن مسيك[١] ، قال: أتيت رسول الله ﷺ قال : قلت يا رسول الله ، أرأيت سبأ أَوَادٍ هو ، أجبلٍ هو؟ قال: «بل رجل من العرب ولد عشرة ، فتيامن[٢] ستة، وتشاءم[٣] أربعة، تيامن: الأزد، والأشعريون ، وحمير ، وكندة ، ومذحج، وأنمار الذين يقال عنهم: بجيلة وخثعم، وتشاءم: لخم ، وجذام، وعاملة، وغسان»[٤].

---

(١) في المطبوع : «مسيكة» وهو خطأ، وجاء على الصواب في تفسير ابن كثير (٤٩٢/٦). انظر: (التقريب وأصوله).

(٢) أي سكنوا اليمن.

(٣) أي سكنوا الشام.

(٤) العلل (٣٢٧/٢، رقم ٢٢٨٢) ويحيى بن أبي حية الكلبي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعفوه لكثرة تدليسه. وفي سماع يحيى بن هانيء بن عروة عن فروة بن مسيك خلاف. انظر ترجمة فروة بن مُسيك في تهذيب الكمال (١٠٩٤/٢). أخرجه الطبري (٧٦/٢٢) من طريق أبي حيان الكلبي، عن يحيى بن هانيء بن عروة، به. - وتحرفت : «بن عروة» إلى: «عن عروة»- وأبو حيان الكلبي لم أقف على ترجمة له بعد تتبع ، وفي طبقته : أبو حيان التيمي واسمه يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي وهو ثقة. انظر : (التقريب وأصوله). والله أعلم. وأخرجه أحمد في العلل (٣٢٨/٢، بعد رقم ٢٢٨٣) وأبو داود في سننه (رقم ٣٩٨٨) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذي (رقم ٣٢٢٢) كتاب التفسير: باب ومن سورة سبأ ، والطبري (٧٦/٢٢-٧٧) والمزي في تهذيب الكمال (١٠٩٤/٢، ترجمة: فروة بن مسيك) من طرق عن أبي أسامة- وهو حماد بن أسامة - حدثني الحسن بن الحكم النخعي ، حدثنا أبو سبرة النخعي، عن فروة بن مسيك مرفوعاً به. وقال الترمذي : حديث حسن غريب. وللحديث طرق أخرى عن فروة بن مسيك مرفوعاً به . انظر (تفسير الطبري ٧٦/٢٢-٧٧، والعلل لأحمد ٣٢٧/٢-٣٢٨، والمستدرك للحاكم ٤٢٤/٢). والحديث صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨٦/٦-٦٨٧) وابن كثير في تفسيره (٤٩٢/٦) وخرجه بهذا السند مع زيادة=

قوله تعالى ﴿ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ ... ﴾

﴿ سَيْلَ العَرِمِ ﴾ قال: السيل هو السيل والعرم هو مُسَنَّاةُ البحر.

قال المروزي : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة في قوله ﴿ سيل العرم ﴾ قال: المُسَنَّاةُ بلحن اليمن[1].

﴿ ذواتي أكل خمط ﴾ قال: الأراك[2].

قوله تعالى ﴿ ... إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾

٩٩١- ثنا بهز وحجاج، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، قال : قال رسول الله ﷺ: «عجبت من أمر المؤمن كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن،إن أصابته سراء شكر كان ذلك له خير، وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيراً »[3].

٩٩٢- ثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق المعنى ، قالا : أنبأنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، رضي الله عنه، عن أبيه ، قال: قال رسول الله ﷺ: « عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر. المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيِّ

= في المتن لأحمد وعبد بن حميد، ولم أجده في مطبوعة المسند بعد تتبع، وهو في أطراف المسند (٢/٦٧//أ) والفتح الرباني (٢٠/١٥٥).

(١) بدائع الفوائد (٣/١١٠). والمُسَنَّاة: ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء. انظر: (لسان العرب ١٤/٤٠٦، مادة: سنا).

(٢) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٣) المسند (٤/٣٣٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٩٩) كتاب الزهد: ما بال المؤمن أمره كله خير ، من طريق سليمان بن المغيرة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٤). والحديث في المسند (٤/٣٣٣، ٦/١٥، ١٦) من طريق ثابت ، به .

امرأته»[١].

٩٩٣- ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال: حدثني القاسم بن شريح ، عن ثعلبة ، قال: سمعت أنساً يقول : سمعت النبيﷺيقول : «عجبت للمؤمن إن الله لم يقض قضاءً إلا كان خيراً له »[٢].

قوله تعالى ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ... ﴾

وقد سمت الملائكة كلام الله كلاماً ولم تسمه خلقاً قوله ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ﴾[٣].

وذلك أن الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمدﷺ وبينهما كذا وكذا سنة[٣].

---

(١) المسند (١٧٣/١) ورجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقدعنعن.أخرجه الطيالسي (٢١١) والبيهقي (٣٧٥/٣-٣٧٦) والبغوي في شرح السنة (٤٤٨/٥، رقم ١٥٤٠) من طرق عن أبي إسحاق ، به . والحديث في المسند (١٧٧/١، ١٨٢) من طريق أبي إسحاق ، به . والحديث صحيح بما قبله دون الزيادة الأخيرة : «والمؤمن يؤجر ..» وانظر:(علل الحديث لابن أبي حاتم ١٧٧/٢-١٧٨، رقم ٢٠٢٦) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٦).

(٢) المسند (١١٧/٣) والقاسم بن شريح قال فيه أبو حاتم : شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (التعجيل ص٢٢٣). أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٤/٥): ثنا نوح بن حبيب ، ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن ثعلبة بن عاصم ، به . وإسناده جيد . فالحديث صحيح إن شاء الله . وحديث صهيب الذي قبله شاهد صحيح له . والحديث في المسند (١٨٤/٣): ثنا وكيع ، عن سفيان ، به .

في المطبوع: «حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح ... » بزيادة : «حدثني أبي» وهي مقحمة.

انظر : (أطراف المسند ١٥/١/٣)، وترجمة نوح بن حبيب في تهذيب الكمال وفروعه).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٩).

فلما أوحى الله إلى محمد ﷺ سمع الملائكة صوت الوحي كوقع الحديد على الصفا فظنوا أنه أمر من الساعة ففزعوا وخروا لوجوههم سجداً، فذلك قوله ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم ﴾ يقول: حتى إذا انجلى عن قلوبهم رفع الملائكة رؤوسهم فسأل بعضهم بعضاً ، فقالوا: ماذا قال ربكم؟ ولم يقولوا: ماذا خلق ربكم ؟ فهذا بيان لمن أراد الله هداه[1].

٩٩٤- نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش ، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله : إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجداً ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم ﴾ قال: سكن عن قلوبهم- نادى أهل السماء ﴿ ماذا قال ربكم﴾؟ قال ﷺ: «الحق قال كذا وكذا»[2].

٩٩٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا معمر . وعبد الرزاق ، قال: أنا معمر، أنا الزهري ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من أصحابه - قال عبد الرزاق : من الأنصار - فرمي بنجم عظيم فاستنار قال : «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية»؟ قال: كنا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم. قلت للزهري أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ فإنه لا يرمى بها

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٩-٨٠). وانظر : (الدر المنثور ٦٩٨/٦، ٦٩٩).

(٢) السنة (٢٨١/١، رقم ٥٣٦) والمحاربي مدلس وقد عنعن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٣٨) كتاب السنة : باب في القرآن ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق ، عن عبد الله مرفوعاً به مطولاً . وإسناده صحيح . والحديث علقه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٤٥٢/١٣-٤٥٣) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ... ﴾ وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٩٧/٦).

لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ تسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ﴿ماذا قال ربكم﴾ فيخبرونهم، ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون ويزيدون. قال عبد الله: قال أبي: قال عبد الرزاق: ويخطف الجن ويرمون.[1].

قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ... ﴾

٩٩٦- ثنا علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ومجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي ولا أقوله فخراً : بعثت إلى كل أحمر وأسود ، فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم ، وجعلت لي الأرض مسجداً »[2].

---

(١) المسند (٢١٨/١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٢٩) كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، من طرق عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٠٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٩٧/٦).

(٢) المسند (٢٥٠/١) ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي وهو ضعيف. انظر: (التقريب وأصوله). إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٢١) في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه. والحديث في المسند (٣٠١/١) من طريق يزيد بن أبي زياد ، به . و (٤١٦/٤) من حديث أبي موسى الأشعري. و (١٤٥/٥، ١٤٨، ١٦٢) من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنهم.

قوله تعالى ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زُلفى ... ﴾

٩٩٧-ثنا كثير ، ثنا جعفر ، ثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »[١].

قوله تعالى ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾

٩٩٨- حدثنا عفان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلاً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل»[٢].

﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ ما لم يكن فيه سرف أو تقتير[٣].

قوله تعالى ﴿ إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴾

٩٩٩- ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه، قال: خرج إلينا النبي ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرار فقال: « أيها الناس تدرون ما مثلي ومثلكم » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يترايا لهم ، فبينما هم كذلك

---

(١) المسند (٢/٥٣٩). أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٩٨٧، بعد رقم ٢٥٦٤) كتاب البر والصلة : باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ... وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٤٣) كتاب الزهد : باب القناعة من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٠٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٧٠٥).

(٢) المسند (١/٣٨٦). أخرجه مسلم والدارمي من طريق العلاء، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٢/٢٣٥، ٤٣٨) من طريق العلاء، به.

(٣) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

أبصر العدو ، فأقبل لينذرهم وخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه ، فأهوى بثوبه : أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم »[١] ثلاث مرار.

١٠٠٠- ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني »[٢].

قوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾

١٠٠١- ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال: سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد تقول : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول : « إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً فقد أظلت الساعة »[٣].

١٠٠٢- ثنا محمد ، عن[٤] سفيان بن عيينة ، عن أمية يعني ابن عبدالله بن صفوان ، عن جده ، عن حفصة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) المسند (٣٤٨/٥) وإسناده حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١٣/٦) وقال: تفرد به الإمام أحمد في مسنده .

(٢) المسند (٣٤٨/٥) وإسناده حسن . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار إلا أنه قال : بعثت أنا والساعة كهاتين . وضم أصبعيه السبابة والوسطى . ورجال أحمد رجال الصحيح . انظر: (مجمع الزوائد ٣١١/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١٣/٦) وقال: تفرد به الإمام أحمد في مسنده.

(٣) المسند (٣٧٨/٦-٣٧٩) ورجاله ثقات ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن. انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب التدليس ص١٣٢، والتقريب وأصوله) والحديث في المسند (٣٧٩/٦) من طريق ابن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن بقيرة مرفوعاً به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٢/٦).

(٤) في المطبوع «بن» وهو خطأ.

« ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأوسطهم فينادي أولهم وآخرهم ، فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم »(١).

فقال رجل : كذا والله ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ.

١٠٠٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة ، يعني ابن كهيل ، عن أبي إدريس ، عن ابن صفوان ، عن صفية بنت حيي ، عن النبي ﷺ قال: « لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم » قالوا: يا رسول الله ، يكون فيهم المكره؟ قال : « يبعثهم الله على ما في أنفسهم »(٢).

قوله تعالى ﴿ وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾

﴿ وأنى لهم التناوش ﴾ قال : التناول بالأيدي(٣).

---

(١) المسند (٦/٢٨٥-٢٨٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨٣) كتاب الفتن : باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ، من طريق سفيان بن عيينة، به . والحديث في المسند (٦/٢٨٧) من طريق أخرى عن حفصة مرفوعاً نحوه . وقد أخرجه مسلم في الموضع المذكور. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧١٢).

(٢) المسند (٦/٣٣٧) وابن صفوان هو مسلم بن صفوان قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. أخرجه الترمذي (رقم ٢١٨٤) كتاب الفتن : باب ما جاء في الخسف وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٦٤) كتاب الفتن : باب جيش البيداء ، والمزي في تهذيب الكمال (٣/١٣٢٦، ترجمة : مسلم بن صفوان) من طريق سفيان ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. والحديث صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧١٣).

(٣) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

تفسير سورة فاطر

آية ١-٢

قوله تعالى ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ... ﴾

حديث أن رسول الله ﷺ رأى جبريل ليلة الإسراء وله ستمائة جناح ... الحديث .

سيأتي في سورة النجم عند تفسير قوله تعالى ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾.

قوله تعالى ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴾

١٠٠٤- ثنا علي بن عاصم ، ثنا المغيرة بن شِبْل [عن][1] عامر ، عن وَرّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة : اكتب إلي بما سمعت من رسول الله ﷺ فدعاني المغيرة قال: فكتبت إليه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[2].

وسمعه ينهى عن قيل وقال ، وعن كثرة السؤال ، وإضاعة المال، وعن وأد البنات ، وعقوق الأمهات ومنع وهات.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع.

(٢) المسند (٤/٢٥٤-٢٥٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨٤٤) كتاب الأذان : باب الذكر في الصلاة ، وفي مواضع أخرى من صحيحه انظر : فتح الباري (٢/٣٢٥) ، ومسلم في =

١٠٠٥- حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال : «سمع الله لمن حمده » قال: « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[١].

قوله تعالى ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون﴾

١٠٠٦- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الديلمي ، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ، فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضل . فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل»[٢].

= صحيحه (١/٤١٤-٤١٥، رقم ٥٩٣ وما بعده) من طرق عن وراد ، به . والحديث في المسند (٤/٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠) من طرق عن وراد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥١٩).

(١) المسند (٣/٨٧). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٧٧) كتاب الصلاة: باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، من طريق سعيد بن عبد العزيز ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢٠).

(٢) المسند (٢/١٧٦) وإسناده صحيح . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٦/٥٢٢) - وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨/١٦، رقم ٦١٣٦) - والحاكم (١/٣٠) من طريق الأوزاعي ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢٢).

حضرت الصلاة مع أبي عبد الله يوم عيد فإذا قاص يقص فذكر القاص... فقيل له : قاص فقرأ هذه الآية ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ﴾.

قال أبو عبد الله فهو إيش زين له ؟ ثم ذكر كلمة فقال : والله ما كانت حجة عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم علي إلا بأبي نصر التمار وإسحاق جعل يقول لي : ألا ترى إلى إخوانك إسحاق بن أبي إسرائيل وأبي نصر [١].

قوله تعالى ﴿ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ﴾

حديث أبي رزين العقيلي : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، كيف يحيي الله الموتى ؟ قال : « أما مررت بأرض من أرضك مجدبة، ثم مررت بها مخصبة »؟ قال: نعم ... الحديث .

تقدم في تفسير الآية (٥) من سورة الحج.

قوله تعالى ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾

١٠٠٧- عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ،عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : ﴿ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة

---

(١) المسائل للنيسابوري (١٥٧/٢).

وحط عنه ثلاثون سيئة »[١].

١٠٠٨- ثنا ابن نمير ، ثنا موسى ، يعني ابن مسلم الطحان ، عن عون ابن عبد الله ، عن أبيه أو عن أخيه ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ: « الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن ، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به »[٢].

١٠٠٩- ثنا إبراهيم ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن مولى المنبعث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في أثره »[٣].

---

(١) المسند (٣٠٢/٢، ٣٥/٣) وإسناده صحيح . أخرجه الحاكم (٥١٢/١) من طريق إسرائيل بن يونس ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٣١٠/٢، ٣٧/٣) : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٧) عن ابن مسعود نحوه.

(٢) المسند (٢٦٨/٤). وإسناده جيد فإن أبا عون ثقة ، وأخاه عبيد الله ثقة ثبت. أخرجه ابن ماجه (رقم ٣٨٠٩) كتاب الأدب : باب فضل التسبيح، من طريق موسى الطحان ، به . والحديث صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣٢٠/٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢٤/٦).

(٣) المسند (٣٧٤/٢) ومولى المنبعث هو عبد الله بن يزيد المدني قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق . وعبد الملك بن عيسى ، قال فيه أبو حاتم صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (الجرح والتعديل ٣٦١/٥، والثقات ١٠٦/٧). فالسند جيد إن شاء الله . أخرجه الترمذي (رقم ١٩٧٩) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في تعليم النسب والحاكم (١٦١/٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه. والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٨٩/٢-١٩٠).

١٠١٠- ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا رشدين بن سعد، عن قرة بن شهاب ، عن أنس بن مالك أن النبيﷺقال : « من أحب أن يوسع الله عليه في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه »[١].

قوله تعالى ﴿ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾

١٠١١- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن علقمة بن مَرْثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن العَمْرو بن سُوَيد ، عن عبد الله قال: قالت أم حبيبة : اللهم متّعني بزوجي رسول اللهﷺوبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية ، فقال النبيﷺ: « إنك سألت الله لآجالٍ مضروبة وأرزاقٍ مقسومة وآثار مبلوغة لا يُعَجَّل منها شيء قبل حِلّه ، ولا يؤخر منها شيء بعد حِلّه، ولو سألت الله أن يعفيك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً لك» قال: فقال رجل: يا رسول الله، القردة والخنازير هي مما مسخ؟ فقال النبيﷺ: «لم يمسخ الله قوماً أو يهلك قوماً فيجعل لهم نسلا وعاقبة، وإن القردة والخنازير قد كانت قبل ذلك». [٢].

---

(١) المسند (٢٤٧/٣) وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). إلا أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٦٧) كتاب البيوع : باب من أحب البسط في الرزق، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٥٧) كتاب البر والصلة : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، وغيرهما من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢٥/٦).

(٢) المسند (٤١٣/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٦٣ وما بعده) كتاب القدر : باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد عما سبق به القدر ، من طرق عن علقمة ، به . والحديث في المسند (٣٩٠/١، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٤٦) من طريق علقمة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور(١٣/٧).

قوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ... ﴾

١٠١٢- ثنا عبدة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبيﷺ أنه قال : « إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه » . فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل يعني بذلك ابن عمر ؟ إنما مرَّ على قبر فقال : « إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه » ثم قرأ هذه الآية ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾[1].

١٠١٣- ثنا هشام بن عبد الملك وعفان ، قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد ، ثنا إياد ، عن أبي رِمْثَة ، قال : انطلقت مع أبي نحو رسول اللهﷺفلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا . فقال لي : هذا رسول اللهﷺ. فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت أظن رسول اللهﷺشيئاً لا يشبه الناس فإذا بشر له وفرة، قال عفان في حديثه: ذو وفرة، وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران، فسلم عليه أبي ثم جلسنا فتحدثنا ساعة، ثم إن رسول اللهﷺ قال لأبي: «ابنك هذا »؟ قال: إي ورب الكعبة. قال: «حقاً» قال: أشهد به. فتبسم رسول اللهﷺ ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي ثم قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» قال: وقرأ رسول اللهﷺ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ قال ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك قال:« لا طبيبها الذي خلقها » [2].

---

(١) المسند (٣٨/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (٦٤٢/٢، ٦٤٣، رقم ٩٣١، ٩٣٢) كتاب الجنائز : باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، من طريق هشام بن عروة ، به .

(٢) المسند (٢٢٦/٢) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٠٧، ٢٢٠٨) كتاب الترجل : باب في الخضاب، والترمذي (رقم ٢٨١٣) ببعضه كتاب الأدب : باب في الثوب =

قوله تعالى ﴿ وما يستوى الأعمى والبصير .... ﴾

وقال : ﴿ وما يستوى الأعمى ﴾ ثم قال ﴿ والبصير ﴾ فلما كان البصير غير الأعمى فصل بينهما[١].

قوله تعالى ﴿ ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور ﴾

ثم قال ﴿ ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور ﴾ فلما كان كل واحد من هذا الشيء غير الشيء الآخر فصل بينهما [٢].

قوله تعالى ﴿ وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يُسمع من يشاء وماأنت بمسمع من في القبور ﴾

حديث ابن عمر : وقف رسول الله ﷺ على القليب يوم بدر .. الحديث.

تقدم في تفسير الآية (٥٢) من سورة الروم.

قوله تعالى ﴿ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ﴾

١٠١٤- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة ، أخبرني سالم بن غيلان ، أنه سمع دراجاً أبا السمح يحدث عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمله »[٣].

= الأخضر، من طريق إياد بن لقيط ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦/٧).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٤).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧٤).

(٣) المسند (٣٨/٣) وفي رواية دراج عن أبي السمح ضعف . انظر : (التقريب وأصوله) .أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١٩٦/٢) وفي حلية الأولياء (٣٧٠/١) من طريق حيوة =

قوله تعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ... ﴾

١٠١٥- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت أو عن أبي ثابت أن رجلا دخل مسجد دمشق فقال : اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي وارزقني جليساً صالحاً فسمعه أبو الدرداء فقال : لئن كنت صادقاً لأنا أسعد بما قلت منك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ يعني الظالم يؤخذ منه في مقامه ذلك فذلك الهم والحزن ﴿ ومنهم مقتصد ﴾ قال: يحاسب حساباً يسيراً ﴿ ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾ قال: الذين يدخلون الجنة بغير حساب »[1]

١٠١٦- ثنا محمد ، عن[2] شعبة ، عن الوليد بن العيزار ، أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ قال: «هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة »[3].

= بن شريح ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٣٢) وقال: غريب جداً.

(١) المسند (٥/١٩٤). وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (٢٢/١٣٧) من طريق سفيان ، به . والحديث ذكره الحافظ في أطراف المسند (٢/١٣١/ب) في مرويات ثابت عن أبي الدرداء . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٥٣٤).

(٢) في المطبوع : (بن) وهو خطأ. ومحمد هو ابن جعفر . انظر : (أطراف المسند ٢/١٧١/أ، وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٣/٧٨) وفي سنده مجهولان . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة الملائكة ، والطبري (٢٢/١٣٧) من طريق محمد بن جعفر ، به . وقال الترمذي : =

١٠١٧- ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة ، عن موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾ ، فأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حساباً يسيراً ، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون في طول المحشر، ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴾ إلى قوله ﴿ لغوب﴾ »[1].

١٠١٨- ثنا سليمان بن حرب ، ثنا بسطام بن حريث ، عن أشعث الحُدَّاني[2] ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ: « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »[3].

قوله تعالى ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾

١٠١٩- حدثنا يحيى ، عن شعبة، حدثني أبو ذبيان سمعت عبد الله بن

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . اهـ. قلت: ونقل المزي في تحفة الأشراف (٥٠٢/٣) عن الترمذي أنه قال في هذا الحديث : حسن غريب . فالله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٣/٦) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي إسناده من لم يسمَّ.

(١) المسند (١٩٨/٥) وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٣/٦-٥٣٤).

(٢) « الحداني» من أطراف المسند (١١/١/أ) وهو الصواب ، فما في المطبوع « الحراني » فخطأ . وهو أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٢١٣/٣). وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٣٩) كتاب السنة : باب في الشفاعة ، والحاكم (٦٩/١) من طريق سليمان بن حرب ، به . والحديث في المسند (٣٨٤/٣، ٣٩٦) عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٢/٦).

الزبير يقول : لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر يحدث يقول عن النبيﷺأنه قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة »[١].

وقال عبد الله بن الزبير من عنده : ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾.

قوله تعالى ﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ﴾

١٠٢٠- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن رجل من بني غفار ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺقال : « لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين سنة أو سبعين سنة ، لقد أعذر الله ، لقد أعذر الله »[٢].

قوله تعالى ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً ﴾

١٠٢١- ثنا عبد الزراق ، ثنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي .... قال : وسمعت

---

(١) المسند (١/٣٧، رقم ٢٥١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨٣٤) كتاب اللباس : باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه ، ومسلم في صحيحه (٣/١٦٤١، بعد رقم ٢٠٦٩) من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٣٧).

(٢) المسند (٢/٢٧٥) والرجل من بني غفار هو معن بن محمد الغفاري . انظر : (فتح الباري ١١/٢٣٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤١٩) كتاب الرقاق : باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ، من طريق معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد المقبري ، به . والحديث في المسند (٢/٤١٧، ٣٢٠) من طرق عن سعيد المقبري ، به نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٤٠).

رسول الله ﷺ يقول : « إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه »[1].

---

(١) المسند (٤/٢٣٩-٢٤٠) وإسناده حسن . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٧٩٣) ثنا معمر ، به . ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٩٣) والدارقطني في سننه (١/١٩٦-١٩٧) والحديث في المسند (٤/٢٤٠، ٢٤١) من طريق عاصم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٤٤).

تفسير سورة يس

فضلها

١٠٢٢- ثنا عارم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان، وليس النهدي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ: « اقرؤوها على موتاكم » . يعني ﴿ يس ﴾[1].

١٠٢٣- ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه فقال : هل منكم أحد يقرأ يس؟ قال : فقرأ صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين منها قُبض . قال: فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها . قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد[2].

---

(١) المسند (٢٦/٥) وأبو عثمان هذا قال فيه ابن المديني : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . انظر : (تهذيب التهذيب ١٦٣/١٢) . وأبوه لم أعرف له اسماً بعد تتبع. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣١٢١) كتاب الجنائز : باب القراءة على الميت، وابن ماجه في سننه (رقم ١٤٤٨) كتاب الجنائز : باب ما جاء فيما يقول عند المريض إذا حضر ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٨٢) والمزي في تهذيب الكمال (١٦٢٦/٣) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . إلا أن الرواية عند النسائي والمزي : عن أبي عثمان ، عن معقل بن يسار. وانظر تفصيل ذلك في تهذيب الكمال (١٦٢٦/٣). وللحديث طرف تقدم في فضائل سورة البقرة. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧/٧).

(٢) المسند (١٠٥/٤) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٩/٧).

قوله تعالى ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾

١٠٢٤- نا مؤمل ، نا حماد يعني ابن سلمة ، حدثنا أبو جعفر الخطمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر فقال له : ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك ؟ قال : يكذب عليّ يا أمير المؤمنين ، ويقال عليّ ما لم أقل ، قال : ما تقول في العلم ؟ قال : (قد) نفد العلم ، قال : فأنت مخصوم ، اذهب الآن فقل ما شئت ، ويحك يا غيلان إنك إن أقررت بالعلم خصمت ، وإن جحدت كفرت ، وإنك أن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر ثم قال تقرأ يا سين ؟ قال : نعم فقال: اقرأ ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ فقرأ ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ﴾ قال : قف ، كيف ترى ؟ قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين قال: زد فقرأ ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ قال : قال عمر رحمه الله : قل ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ قال : كيف ترى ؟ قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط ، وإني لأعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبداً ، قال : اذهب فلما ولي قال : اللهم إن كان كاذباً فيما قال فاقذفه حر السلاح ، قال فلم يتكلم زمن عمر رحمه الله ، فلما كان زمن يزيد بن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهذا ولا ينظر فيه فتكلم غيلان ، لما ولى هشام أرسل إليه فقال : أليس قد عاهدت الله عز وجل لعمر أن لا تتكلم في شيء من هذا الأمر أبداً ؟ قال: أقلني فوالله لا أعود ، قال : لا أقالني الله أبدا إن أقلتك هل

تقرأ فاتحة الكتاب ؟ قال : نعم ، قال: فاقرأ ، فقرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ قال: قف ، علام استعنته ؟ على أمر بيده لا تستطيعه إلا به أو على أمر في يدك أو بيده ؟ اذهبوا به فاقطعوا يديه ورجليه واضربوا عنقه واصلبوه[1].

قوله تعالى ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾

١٠٢٥- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه ، عن النبيﷺقال : « من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن يُنتقص ذلك من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن يُنتقص من أوزارهم شيءٌ »[2].

١٠٢٦- حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل ، أنبأنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبيﷺقال: « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلاّ من ثلاثة ، إلاّ من صدقة جارية ، أو علم ينفتع به ، أو ولد صالح يدعو

---

(١) السنة (٢/٤٢٩-٤٣٠، رقم ٩٤٨) ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ . انظر (التقريب وأصوله).

(٢) المسند (٤/٣٥٧). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠١٧) كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة .. من طريق شعبة ، به في قصة . والحديث في المسند (٤/٣٥٨-٣٥٩): ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، به في قصة . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٥١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٤٨).

له »[١].

١٠٢٧- ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال: خلت البقاع حول المسجد ، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : « إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد » ؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . قال : فقال : «يا بني سلمة ، دياركم تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم »[٢].

١٠٢٨- ثنا عبد الله بن بكر ، ثنا حميد ، عن أنس ، قال : أراد بنو سلمة أن يتحولوا عن منازلهم إلى قرب المسجد فكره نبي الله ﷺ أن تعرى المدينة ، فقال : « يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم »[٣].

١٠٢٩- ثنا يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي ابن كعب ، قال: كان رجل بالمدينة لا أعلم رجلاً أبعد منه منزلاً أو قال داراً من المسجد منه فقيل له لو اشتريت حمارا فركبته في الرمضاء والظلمات؟ فقال : ما يسرني أن داري أو قال منزلي إلى جنب المسجد . فنما الحديث

---

(١) المسند (٢/٣٧٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٣١) كتاب الوصية : باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٥١).

(٢) المسند (٣/٣٣٢-٣٣٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٦٥) كتاب المساجد : باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٥٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦).

(٣) المسند (٣/٢٦٣) وإسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٠٧) من طريق حميد ، به . والحديث في المسند (٣/١٠٦) : ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧).

إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما أردت بقولك ما يسرني أن منزلي أو قال داري إلى جنب المسجد»؟ قال: أردت أن يكتب إقبالي إذا أقبلت إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. قال: «أعطاك الله ذلك كله أو انطاك الله ما احتسبت اجمع أو انطاك الله تعالى ذلك كله ما احتسبت اجمع »[1].

١٠٣٠- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيُّ ، عن عبد الله بن عمرو قال : توفي رجل بالمدينة فصلى عليه رسول الله ﷺ فقال : « يا ليته مات في غير مولده » . فقال رجل من الناس : لِمَ يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: « إن الرجل إذا توفي في غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة»[2].

١٠٣١- حدثنا ابن مهدي ، عن أبي عوانة. وبكر بن عيسى ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة[3].

---

(١) المسند (١٣٣/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٦٣ وما بعده) من طريق سليمان التيمي ، به. والحديث في المسند (١٣٣/٥) من طرق عن عاصم وسليمان التيمي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧/٧).

(٢) المسند (١٧٧/٢) . وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية حسن بن موسى عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). إلا أنه توبع فقد أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٦١٤) كتاب الجنائز : باب ما جاء فيمن مات غريباً ، والنسائي في سننه (٤/٧-٨) ، من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني حيي بن عبد الله به . وعبد الله بن وهب ثقة حافظ، وحيي بن عبد الله حسن الحديث فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٦٩/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٥٣/٦).

(٣) العلل (٣٢٩/١، رقم ٢٠٣٤) وإسناده صحيح إلى سلمان.

قال أبو نعيم في حديث سفيان عن السدي ، عن عكرمة ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ قال : هي أنطاكية. قال لنا أبو نعيم : عن الشيباني ، عن عكرمة . فقلت له : إنما هو السدي . فأخرج كتابه صحيفة فإذا هو عن السدي[١].

قوله تعالى ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ... ﴾

١٠٣٢- حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني حسين بن واقد ، قال : حدثني يزيد النحوي ، عن عكرمة في قول الله عز وجل ﴿ وجاء من أقصا المدينة رجل .... ﴾ قال : كان نجاراً [٢].

١٠٣٣- وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنام الكوفي يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف حدثهم قال : أنا عمرو بن جميع البصري، عن محمد بن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى ، قال : قال رسول الله ﷺ: «الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿ أتقتلون رجلا أن يقول ربي ﴾[×] وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم »[٣].

---

(١) العلل (٢٣٨/١، رقم ١٣٣٣). وانظر : (تفسير ابن كثير ٥٥٤/٦، والدر المنثور ٤٩/٧).

(٢) العلل (٣١٩/١، رقم ١٩٦٣). وانظر : الدر المنثور (٥١/٧).

(×) سورة غافر (٢٨).

(٣) فضائل الصحابة (٦٥٥/٢-٦٥٦، رقم ١١١٧) وفي إسناده عمرو بن جميع البصري متهم . انظر : (الميزان ٢٥١/٣، ولسان الميزان ٣٥٩/٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣/٧).

قوله تعالى ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾

١٠٣٤- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد حين وجبت الشمس فقال: « يا أبا ذر ، تدري أين تذهب الشمس »؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: « فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئت ، فترجع إلى مطلعها ، فذلك مستقرها » . ثم قرأ : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها... ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴾

انظر الحديث المتقدم في تفسير الآية (٢٤) من سورة النور من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً وفيه : « ... ثم إنكم مدعوّون مفدمة أفواهكم بالفدام ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه... »[٢].

---

(١) المسند (١٥٢/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٠٢) كتاب التفسير : تفسير سورة يس باب ﴿والشمس تجري لمستقر لها ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٩ وما بعده) كتاب الإيمان : باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ، من طرق عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، به . والحديث في المسند (١٥٨/٥، ١٧٧) من طريق الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٦٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦/٧).

(٢) انظر تخريجه الحديث الآتي.

١٠٣٥- ثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد الحضرمي ، عمن حدثه ، عن عقبة بن عامر أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه : فخذه من الرجل الشمال »[١].

قوله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾

١٠٣٦- ثنا الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً يريه خير له من أن يمتلىء شعراً »[٢].

---

(١) المسند (١٥١/٤). وفي سنده مجهول . أخرجه الطبري (٢٤/٢٣) وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير(٥٧٢/٦) - والطبراني في الكبير (٣٣٣/١٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً به. وشريح بن عبيد ثقة إلا أنه لم يدرك عقبة بن عامر - وإن ذكر المزي روايته عنه في تهذيب الكمال - لأن شريح لم يدرك أبا أمامة الباهلي الذي توفي سنة ٨٦ هـ ، فكيف يدرك عقبة بن عامر المتوفى حوالي سنة ٦٠ هـ انظر : (تهذيب التهذيب ٣٢٨/٤-٣٢٩، والتقريب). وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد. انظر : (مجمع الزوائد ٣٥١/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٨/٧).

(٢) المسند (٢٨٨/٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٠٠٩) كتاب الأدب : باب ما جاء في الشعر ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٣٣١/٢، ٣٥٥، ٣٩١، ٤٧٨، ٤٨٠) من طرق عن ذكوان أبي صالح السمان ، به . وقد أخرجه أحمد أيضاً (١٧٥/١، ١٧٧، ١٨١) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً ، به . و (٣٩/٢، ٩٦) عن ابن عمر مرفوعاً ، به . و (٨/٣، ٤١) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٧/٦) وخرّجه لأبي داود وقال: تفرد به من هذا الوجه، وإسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٣٧- ثنا يزيد بن هارون ، أنا قزعة بن سويد الباهلي ، عن عاصم ابن مخلد ، عن أبي الأشعث الصنعاني. قال أبي[١] : ثنا الأشيب[٢] ، فقال: عن أبي عاصم [بن مخلد][٣] ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: « من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة »[٤].

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل ، والقائل: ابنه عبد الله.

(٢) هو الحسن بن موسى الأشيب . انظر : (التقريب وأصوله ، وترجمة عاصم بن مخلد في تعجيل المنفعة ١٣٨) .

(٣) في المطبوع : « عن أبي عاصم الأحول » وهو خطأ. انظر : (تعجيل المنفعة ١٣٨، ٣٢٦).

(٤) المسند (١٢٥/٤) . وعاصم بن مخلد مجهول. أخرجه البزار - كشف الأستار (٤٥٣/٢-٤٥٤) - والطبراني في الكبير (٣٣٥/٧) والعقيلي في الضعفاء (٣٣٩/٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦١/١) من طريق قزعة بن سويد الباهلي ، عن عاصم بن مخلد، به . وقال ابن الجوزي : «هذا حديث موضوع ، قال العقيلي : لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه. قال المصنف : وعاصم في عداد المجهولين . قال أحمد بن حنبل : قزعة بن سويد مضطرب الحديث . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بخبره ».اهـ كلام ابن الجوزي. ورده الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٤٩-٥٠) فقال : ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع ، إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح. اهـ . ثم ذكر الحافظ أقوال العلماء في قزعة بن سويد، ثم قال: فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن - والله أعلم .اهـ. قلت: قزعة ضعيف. انظر الميزان (٣٨٩/٣-٣٩٠). إلا أنه توبع فقد تابعه الحسن بن موسى الأشيب عن عاصم .. عند أحمد (١٢٥/٤) كما تقدم. والحسن بن موسى ثقة ، فبقيت علة الحديث في عاصم بن مخلد ، وقد توبع عاصم بن مخلد أيضاً ، تابعه عبد القدوس بن حبيب في الجعديات - كما في القول المسدد (ص٤٩-٥٠) - لكن عبد القدوس متروك. انظر : (الميزان ٦٤٣/٢). وقال الحافظ ابن حجر: لكن عاصماً أصلح من عبد القدوس، فكأن عبد القدوس سرقه منه. انظر: (التعجيل ص١٣٨، ترجمة عاصم بن مخلد). والحديث أورده الذهبي في الميزان (٦٤٣/٣)=

١٠٣٨- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة ، أنا شرحبيل بن شريك المعافري، أنه سمع عبد الرحمن بن رافع التنوخي يقول : أنه سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما أبالي ما أتيت » أو « ما أبالي ما ركبت إذ أنا شربت ترياقاً » أو قال : « علقت تميمة أو قلت شعراً من قِبَلِ نفسي » المعافري شك « ما أبالي ما ركبت » أو « ما أبالي ما أتيت »[1].

١٠٣٩- ثنا هشيم ، قال: أنا مغيرة ، عن الشعبي ، عن عائشة ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طَرَفَة :

* ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ * [2].

= في ترجمة عبد القدوس بن حبيب . وقال الحافظ ابن حجر : وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال : سألت أبي عن حديث رواه موسى ابن أيوب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبدالله بن عمرو يرفعه : من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح . فقال: هذا خطأ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط ، يعني موقوفاً. فقلت له : الغلط ممن؟ قال: من موسى . انظر : (القول المسدد ص٥٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٨/٦) وقال: هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والمراد بذلك نظمه لا إنشاده . والله أعلم .اهـ

(١) المسند (١٦٧/٢، ٢٢٣) وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٨٦٩) كتاب الطب : باب الترياق ، من طريق شرحبيل ، به . وقال أبو داود : هذا كان للنبي ﷺ خاصة ، وقد رخص فيه قوم . يعني الترياق. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٧/٦) وخرجه لأبي داود ، وقال: تفرد به أبو داود.

(٢) المسند (٣١/٦، ١٤٦) ورجاله ثقات إلا أن المغيرة وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عنعن وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين انظر : (التقريب وأصوله ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١١٢) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم =

١٠٤٠- ثنا أسود ، ثنا شَريك ، عن ابن عمير ، يعني عبد الملك ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺأنه قال على المنبر : « أشعر بيت قالته العرب * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن الصلت أن يسلم »(١).

١٠٤١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل ، قال: سألت عائشة : أكان رسول اللهﷺيتسامع عنده الشعر ؟ فقال: كان أبغض الحديث إليه . وقال عن عائشة : كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك . قال: وقالت عائشة : إذا ذُكر الصالحون فحيَّ هلا بعمر(٢).

= ١٠٠٣) من طريق هشيم ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٢٨٤٨) كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠٥) من طريق شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً به. وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠٤) : أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن بن التَّل ، عن أبيه ، عن أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عامر ، عن عائشة مرفوعاً به . وإسناده حسن . فالحديث صحيح بمجموع طرقه. وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/٣٧٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٧٥).

(١) المسند (٢/٣٩١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٨٩) كتاب الرقاق : باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٥٦ وما بعده) في أول الشعر ، والترمذي (رقم ٢٨٥٣) كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر ، وابن ماجه (رقم ٣٧٥٧) كتاب الأدب : باب الشعر ، من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٢/٣٩٣، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٨٠، ٤٨١) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به.

(٢) المسند (٦/١٤٨) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٧٧).

قوله تعالى ﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ أفلا يشكرون ﴾

١٠٤٢- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا بهز ، حدثني أبي، عن جدي ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في كل إبل: سائمة ، في كل أربعين: ابنة لبون ، لا تفرق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر إبله، وعزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى لا يحل لآل محمد منها شيء »[١].

قوله تعالى ﴿ أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾

١٠٤٣- ثنا أبو النضر ، ثنا حَرِيزُ ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بُسْر بن جَحَّاش القرشي ، أن النبي ﷺ بزق يوماً في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال: « قال الله : ابن آدم أنّى تعجزني وقد خلقتك في مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنّى أوان الصدقة »[٢].

---

(١) المسند (٥/٤) وإسناده حسن ، بهز هو ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . وانظر : (كتاب من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا ص١٣٥-١٣٧). أخرجه النسائي في سننه (٥/٢٥) والطبراني في الكبير (١٩/٤١١) من طريق بهز بن حكيم ، به . والحديث في المسند (٥/٤) : ثنا إسماعيل ، عن بهز ، به .

(٢) المسند (٤/٢١٠) وإسناده حسن. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٢٧٠٧) كتاب الوصايا : باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت، من طريق حريز بن عثمان ، به . وصحح البوصيري إسناده . والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/١١١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٨٠).

قوله تعالى ﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأهـا أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾

١٠٤٤- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن ربعي، قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال: سمعت يقول : « أن رجلا حضره الموت ، فلما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فأجمعوا لي حطباً كثيراً جزلاً ، ثم أوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلص إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاذروها في اليَمّ . ففعلوا . فجمعه الله عز وجل إليه وقال له: لم فعلت ذلك ؟ قال: من خشيتك . قال : فغفر الله له .

قال عقبة بن عمرو : أنا سمعت يقول ذلك وكان نباشاً[١].

١٠٤٥- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا بهز. ويزيد ، قال: أنا بهز المعنى حدثني أبي، عن جدي ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه كان عبدٌ من عباد الله أعطاه الله تبارك وتعالى مالاً وولداً ، وكان لا يدين لله عز وجل ديناً » قال يزيد : « فلبث حتى ذهب عمر وبقي عمر تذكر فعلم أن لم يبتىء عند الله تبارك وتعالى خيراً ، دعا بنيه ، قال: يا بني ، أي أب تعلمون ؟ قالوا: خيره يا أبانا . قال: فوالله لا أدع عند رجل منكم مالا هو مني إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما آمركم به. قال: فأخذ منهم ميثاقاً. قال: أما لا فإذا مت فخذوني فألقوني في النار حتى إذا كنت حمماً فدقوني . قال: فقال رسول الله ﷺ بيده على فخذه كأنه يقول : « اسحقوني

(١) المسند (٣٩٥/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٧٩) كتاب الأنبياء : باب (٥٤) من طريق عبد الملك بن عمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨١/٦).

ثم ذروني في الريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال: ففعل به ذلك ورب محمد حين مات . قال : فجيء به أحسن ما كان ، فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال: ما حملك على النار ؟ قال : خشيتك يا رباه. قال: إني لأسمعن الراهبة. قال يزيد: اسمعك راهبا. فتيب عليه » . قال بهز: فحدثت بهذا الحديث الحسن وقتادة وحدثانيه : « فتيب عليه » أو « فتاب الله عز وجل عليه » . شك يحيى [1].

قوله تعالى ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴾

١٠٤٦- ثنا ابن نمير ، ثنا موسى يعني ابن المسيب الثقفي ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ، عن أبي ذر ، عن النبيﷺقال : « إن الله تبارك وتعالى يقول : يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم ، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له ولا أبالي ، وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم . ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصني إلا كما لو مر أحدكم على شفة البحر فغمس إبرة ثم انتزعها ، ذلك أني جواد ماجد واجد أفعل ما أشاء ، عطائي

---

(١) المسند (٤/٥) وإسناده حسن . أخرجه الدارمي (٢/٣٣٠) كتاب الرقاق : باب فيمن قال إذا مت فاحرقوني بالنار ، من طريق بهز بن حكيم ، به. والحديث صحيح بما قبله.

كلامي وعذابي كلامي إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون »[١].

قوله تعالى ﴿ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴾

١٠٤٧- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، حدثني ابن أخي حذيفة ، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح فقرأ قراءة ليست بالخفية ولا بالرفيعة ، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا . قال: ثم ركع نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسه نحواً من ركوعه ، فقال : «سمع الله لمن حمده» ثم قال : « الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » حتى إذا فرغ إلى الطول وعليه سواد من الليل[٢].

قال عبد الملك : هو تطوع الليل.

١٠٤٨- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني ابن عم لحذيفة ، عن حذيفة ، قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: « سمع الله لمن حمده » . ثم قال : «الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة » وكان ركوعه مثل قيامه ، وسجوده مثل ركوعه ،

---

(١) المسند (١٧٧/٥) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صودق كثير الإرسال والأوهام. أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٩٥) كتاب صفة القيامة: باب (٤٠) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٥٧) كتاب الزهد : باب ذكر التوبة ، من طرق عن شهر بن حوشب ، به . وقال الترمذي: هذا حديث حسن. والحديث في المسند (١٥٤/٥): ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٢/٦).

(٢) المسند (٤٠١/٥) وإسناده صحيح، وابن أخي حذيفة اسمه عبد العزيز. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٣/٦).

فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي [١].

---

(١) المسند (٣٨٨/٥) وابن عم حذيفة لم أعرفه ، وقال الحافظ ابن حجر: عبد الملك بن عمير عن... وعن ابن عم لحذيفة عن حذيفة .. وأما الراوي عن ابن عم حذيفة فهو .... » اهـ. وقال المعلق : بياض في الأصل. انظر : (التعجيل ص٣٥٦، فصل فيمن لم يسم ولم ينسب على ترتيب الرواة عنهم). والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٣٩٦/٥-٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠) من طرق عن حذيفة به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٣/٦).

الفهارس

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
اخرجي إليه، فإنه لا يحسن الأستئذان فقولي.	رجل من بني عامر	٢٧٠	٥٩٠
ادعو إلى الله وحده الذي إن مسّك ضر...	جابر بن سليم	٣٢٤	٧٣٦
إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام فقال....	أبو هريرة	١٥٨	٣٧٤
إذا أحب الله عبداً قال: يا جبريل	أبو هريرة	١٥٨	٣٧٦
إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ...	أبو هريرة	٣٠٤	٦٨٧
إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم...	أبو سعيد	١٣٤	٣١٣
إذا جمع الله الأولين والأخرين يوم القيامة ...	ابن عمر	١٥	٢٩
إذا حدثتكم حديثاً لا تزيدن عليه .	سمرة بن جندب	١١٨	٢٧٣
إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا...	أبو نملة	٣٤٤	٧٧٢
إذا دخل أحدكم ليلاً فلا يأت أهله ...	جابر	٢٧٢	٥٩٣
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح...	أبو حميد ، أبو أسيد	٢٩٢	٦٥٢
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار...	أبو هريرة	١٤٩، ١٥٠	٣٤٩، ٣٥٠
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار...	أبو سعيد	١٥٠	٣٥١
إذا دعي أحدكم إلى الدعوة فليجب.	ابن عمر	٤٢٣	٩٤٦
إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل...	أبو هريرة	٤٢٤	٩٥٠
إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب.	ابن عمر	٤٢٣	٩٤٥
إذا دعي أحدكم فليجب، فإن شاء طعم...	جابر	٤٢٤	٩٤٨
إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائماً...	أبو هريرة	٤٢٤	٩٤٩
إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها...	أنس	١٦٦	٣٨٠
إذا سلم أحدكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع.	أبوسعيد	٢٦٩	٥٨٦

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً...	بقيرة	٤٥١	١٠٠١
إذا سمعتم صياح الديكة من الليل....	أبو هريرة	٣٦٦	٨٣٣
إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثل ما يقول...	عبد الله بن عمرو	٤٣٤	٩٧٠
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة....	ابن عمر	١٥١	٣٥٣
إذا صار أهل الجنة في الجنة...	ابن عمر	١٥١	٣٥٢
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه ...	فضالة بن عبيد	٤٣٢	٩٦٧
إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان...	أبو هريرة	٢٠٤	٤٥٦
إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي.	أم سلمة	٢٧٩	٦١٤
إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل..	أبو موسى	٢٢٦	٥٠٦
إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين ...	أبي بن كعب	٨٤	١٦٨
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة...	أبو هريرة	٤٦٦	١٠٢٦
إذا نودي أحدكم إلى وليمة فليأتها.	ابن عمر	٤٢٣	٩٤٤
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين...	جابر	٣٣٣	٧٥٢
إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها...	رجل من الأنصار	٢٩٨	٦٧٢
أرأيت سبأ أواد هو؟ أجبل هو؟ ...	فروة بن مسيك	٤٤٥	٩٩٠
أراد بنو سلمة أن يتحولوا عن منازلهم...	أنس	٤٦٧	١٠٢٨
أربع إذا كن فيك فلا عليك...	عبد الله بن عمرو	٤٤٠	٩٨١
أربع في أمتي من الجاهلية...	أبو مالك	٣٨٣	٨٦٩
أربع لا تجزيء : العوراء البين عورها...	البراء بن عازب	٢١١	٤٧٣
أربع من أطيب الكلام وهن من القرآن...	سمرة بن جندب	١١٨	٢٧٣
أربعة يوم القيامة، رجل أصم لا يسمع...	الأسود بن سريع، وأبوهريرة	٤٧	٨٣، ٨٤
ارجع فقل : السلام عليكم أدخل ؟	كلدة بن الحنبل	٢٧١	٥٩١

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
ألا إنما هن أربع: أن لا تشركوا بالله شيئاً...	سلمة بن قيس	٣١٢	٧٠٦
ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون	النعمان بن بشير	١١٩	٢٧٨
ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ (يعني جبريل)	ابن عباس	١٥٣	٣٦٠
ألا صلوا في الرحال.	ابن عمر	٢٢٠	٤٩٣
ألا لا تجني نفس على أخرى.	رجل من بني يربوع	٥٧	١٠٨
ألا لا تقتلوا ذرية...	الأسود بن سريع	٣٥٢	٧٩٠
التمس ولو خاتماً من حديد.	سهل بن سعد	٤١٧	٩٢٩
الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه...	النعمان بن بشير	٤٥٦	١٠٠٨
الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم ...	ابن عباس	٤٩	٨٩
الله أعلم بما كانوا عاملين...	ابن عباس	٤٧	٨٥
الله أعلم بما كانوا عاملين ...	أبو هريرة	٥٠	٩٠
الله أعلم بما كانوا عاملين ...	عائشة	٤٩	٨٧
الله أعلم بما كانوا عاملين ...	ابن عباس	٣٥٣	٧٩١، ٧٩٢
اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأتبع نصيحتك..	أبو هريرة	٤١٣	٩٢٢
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ...	بسر بن أرطاة	٩٩	٢٠٧
اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا.	أبو سعيد	٣٨٨	٨٧٧
اللهم اغفر للمحلقين.	أبو هريرة	٤٠٥	٩٠٨
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي...	فاطمة	٢٩٢	٦٥٣
اللهم إني أعوذ بك من البخل ...	سعد بن أبي وقاص	١٦	٣٣
اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني...	الحسن بن علي	٤٣٤	٩٧١
اللهم جنبني الشيطان ، وجنب الشيطان...	ابن عباس	٧٧	١٥٧

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
أما رسول الله ص فقدم فطاف ...	ابن عمر	٣٩٠	٨٨٢
أما مررت بالوادي ممحلاً ثم تمر به خضراً...	أبو رزين	٢٠٤	٤٥٤
أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أحدثتم...	أبو سعيد	٢٣٦	٥٢٦
أما هو فقد جاءه اليقين من ربه ...	أم العلاء	١٠	٢٢
أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون: يثرب...	أبو هريرة	٣٨٩	٨٨٠
أمرت الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيباً...	أم عبد الله	٢٣١	٥١٥
أمرنا رسول الله ص أن نتخذ المساجد في ديارنا...	سمرة	٢٩٧	٦٦٩
أمرنا رسول الله ص أن نستشرف العين والأذن	علي بن أبي طالب	٢١١	٤٧٢
أمكما في النار.	ابن مسعود	٨٤	١٧٠
أمهلوا حتى ندخل ليلاً لكي تمتشط الشعثة..	جابربن عبد الله	٢٧٢	٥٩٢
إن إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار لم تكن ...	عائشة	١٨٥	٤١٧
إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة...	أبو ثعلبة	٣٦٩	٨٤١
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين	ابن مسعود	٢٠٠	٤٤٩
إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر.	محمود بن لبيد	١٣٦	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١
إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر ...	ابن عمر	١٧٦	٤٠٤
إن أزواج النبي ص كن يخرجن بالليل إذا تبرزن...	عائشة	٤٢١	٩٤٠
إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس.	أشعث بن قيس	٣٦٤	٨٢٩
إن أعظم الفرى ثلاثة: أن يفتري الرجل على	واثلة بن الأسقع	٦٥، ٣٨٢	١٢٨، ٨٦٧

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
له...			
إن الله عز وجل قال لي: أنفق أنفق عليك.	أبو هريرة	٥٩	١١٢
إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل...	كعب بن مالك	٣٢٠	٧٢٤
إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم...	ابن مسعود	٢٣٢	٥١٨
إن الله عز وجل كتب الأحسان على كل شيء.	شداد بن أوس	٦٤	١٢٦
إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها ...	أنس	٢١	٤٣
إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له...	أبو موسى	٣٢٢	٧٢٩، ٧٣٠
إن الله عز وجل لا ينظر إلى صوركم...	أبو هريرة	٤٥٠	٩٩٧
إن الله عز وجل ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ...	أنس	٤٣	٧٣
إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً قال: أي رب...	أنس	٢٠٣	٤٥٢
إن الله عز وجل يأمرني أن آمركم أن تتقوا الله...	عبد الله بن قيس	٤٣٩	٩٧٩
إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس ...	عبد الله بن عمرو	١٧٩	٤٠٨
إن الله عز وجل يقول :أنا خير قسيم ...	شداد بن أوس	١٣٥	٣١٤
إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي كلكم مذنب إلا ...	أبو ذر	٤٧٧	١٠٤٦
إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم ...	المقدام بن معديكرب	٥٤	٩٩
إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم...	عقبة بن عامر	٤٧١	١٠٣٥
إن أول من يكسى حلة من النار إبليس ...	أنس	٣٠٦	٦٩١

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه...	جابر	٣٨٥	٧٨٤
أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله...	أبو هريرة	٣٨٤	٨٧٢
إنا بينا نحن مع رسول الله وليس معنا ماء...	ابن مسعود	٦٧	١٣١
أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً...	أبو هريرة	١٣٥	٣١٥
أنا سيد الناس يوم القيامة...	أبو هريرة	٨١	١٦٥
أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض...	أبو هريرة	٨٤	١٦٩
أنا محمد النبي الأمي، ولا نبي بعدي...	عبد الله بن عمرو	٤١١	٩١٨، ٩١٩
أنت وليي في الدنيا والآخرة...	ابن عباس	٤٠٠	٨٩٨
انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ص...	سلمة بن يزيد	٤٩	٨٨
انطلقت مع أبي نحو رسول الله ص...	أبو رمثة	٤٥٨	١٠١٣
أنفــقي - أو انضــحي أو انفــحي - هكذا وهكذا...	أسماء بنت أبي بكر	٥٩	١١٣
انكسـفت الشـمس على عـهـد رسول الله ص فخرج...	النعمان بن بشير	٢٠٤	٤٥٥
إنك سألت الله لآجال مضروبة ...	أم حبيبة	٤٥٧	١٠١١
إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة...	عائشة	١٩٩	٤٤٧
إنكم محشورون رجالاً وركباناً...	معاوية بن حيدة	٩٠	١٩١
إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد...	الحسن	١٤١	٤٣٤
إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد...	عطاء بن أبي رباح	١٤١	٣٣٥
إنما أنا لكم مثل الوالد...	أبو هريرة	٣٨٥	٨٧٥
إنما سمي خضراً أنه جلس على فروة...	أبو هريرة	١٢٥	٢٩٢
إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون.	دحية الكلبي	١٤	٢٧
إنه أتاني ملك فقال: يا محمد إن ربك يقول...	أبو طلحة	٤٢٨	٩٥٩

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
قريش...			
بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب...	أبو هريرة	١٨٩	٤٢٨
بينما أنا رديف رسول الله ص ليس بيني...	معاذ بن جبل	٣٠١	٦٨١
بينا أنا في الحطيم مضطجع إذ أتاني آت...	أنس	٢٧	٥٢
بينما أنا والنبي ص في بعض طرقات المدينة...	ابن مسعود	٢٣٧	٥٢٨
بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه...	أبو هريرة	٦٧	١٣١
بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه...	أبو هريرة	٣٣٦	٧٥٦
بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله ...	عبد االله بن عمرو	٣٣٧	٧٥٨
بينما رجل يمشي بين برديه مختالاً...	أبو سعيد	٣٣٦	٧٥٧
بينما رسول الله ص بفناء بيته جالس...	ابن عباس	١٨	٣٧
بينما نحن نسير مع رسول الله ص بالعرج إذ..	أبو سعيد	٣١٩	٧٢١
البحر هو جهنم.	يعلي	١٠٩	٢٤٤
البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل عليّ.	الحسين بن علي	٤٣٢	٩٦٦
البصاق في المسجد خطيئة.	أنس	٢٩٧	٦٧٠
البكر تستأمر، والثيب تشاور...	أبو هريرة	٢٨٦	٦٣٣
البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما...	الزبير بن العوام	٣٤٥	٧٧٤
تبادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها...	أبو هريرة	٣٢٦	٧٣٩
{تتجافى جنوبهم عن المضاجع} قال: قيام العبد من الليل.	معاذ بن جبل	٣٧٨	٨٥٨

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد...	بريدة الخزاعى	٤٢٧	٩٥٤
قولوا: اللهم صلي على محمد وأزواجه وذريته...	أبو حميد الساعدي	٤٢٦	٩٥٣
قوموا إلى سيدكم فأنزلوه.	عائشة	٣٩٦	٨٩٣
قيل لرسول الله ص: {يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة}...	أبو سعيد	٣٠٧	٦٩٢
القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج...	أبو سعيد	٢٩٠	٦٤٧
{كالمهل}: كعكر الزيت...	أبو سعيد	١٠٨	٢٤٣
كان آخر ما تكلم به نبي الله ص: أن أخرجوا يهود...	أبو عبيدة	١٠٤	٢٢٥
كان داود عليه الصلاة والسلام لا يأكل إلا من عمل يديه.	أبو هريرة	٤٤٣	٩٨٧
كان داود النبي فيه غيرة شديدة، وكان...	أبو هريرة	٣٢٣	٧٣٢
كان رجل بالمدينة لا أعلم رجلاً أبعد منه منزلاً...	أبي بن كعب	٤٦٧	١٠٢٩
كان رجل يدخل على أزواج النبي ص مخنث..	عائشة	٢٨٠	٦١٦
كان رسول الله ص أحسن الناس خلقاً.	أنس	٣٦٧	٨٣٧
كان رسول الله ص إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع...	عائشة	٢٥٠	٥٥٣
كان رسول الله ص إذا استراث الخبر...	عائشة	٤٧٣	١٠٣٩
كان رسول الله ص إذا دخل المسجد صلى على محمد...	فاطمة بنت النبي	٢٩٢	٦٥٣

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الناس...			
لا تفعل، ارددها في ثوبك حتى تخرج...	شيخ من أهل مكة	٢٩٨	٦٧٣
لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد.	أنس	٢٩٧	٦٦٧
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله...	أبوهريرة	٢٩٥	٦٦١
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله...	زيد بن خالد	٢٩٥	٦٦٢
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله...	عائشة	٢٩٥	٦٦٣
لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد...	ابن عمر	٢٩٤	٦٦٠
لا حاجة لي في ابنتك.	أنس	٤١٨	٩٣١
لا حلف في الإسلام...	جبير بن مطعم	١٩	٣٨
لا عدوة ولا طيرة...	ابن عمر	٤٥	٧٨
لاعنوا بينهما.	ابن عباس	٢٤٧	٥٤٨
لا يا بنت أبي بكر... ولكن الذي يصلي ويصوم...	عائشة	٢٣٤	٥٢١
لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله...	أبو سعيد	٤٠٨	٩١٣، ٩١٤
لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من كبر...	ابن مسعود	٣٧٠	٨٤٥
لا يدخل الجنة عاق...	أبو الدرداء	٥٧	١٠٧
لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية.	حفصة	١٥٦	٣٦٧
لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد...	أم مبشر	١٥٦	٣٦٨
لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.	ابن عباس	٤٠٠	٨٩٨

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولا...	يحيى بن جعدة	١٤٨	٣٤٦
لما أسري برسول الله ص انتهي به إلى سدرة...	ابن مسعود	٣٧	٦٣
لما أنزل الله {وأنذر عشيرتك الأقربين} أتى النبي ص ...	ابن عباس	٣١٦	٧١٤
لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ص لزيد..	أنس	٤٠٧	٩١١
لما رجع رسول الله ص من الخندق ووضع السلاح...	عائشة	٣٩٤	٨٩٢
لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار...	أنس	٣١	٥٤
لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة...	ابن عباس	٣٤	٦٠
لما كانت الليلة التي أسري بي فيها، أتت علي رائحة...	ابن عباس	٣٩	٦٦
لما كذبتني قريش حين أسري بي ...	جابر	٣٣	٥٨
لما نزل برسول الله ص طفق يلقي خميصته ...	عائشة وابن عباس	١٠١	٢١٣
لما نزل عذري قام رسول الله ص على المنبر...	عائشة	٢٥٩	٥٥٩
لما نزل عذري من السماء جاءني النبي ص ...	عائشة	٢٥٨	٥٥٨
لما نزلت آية التخيير دعاني رسول الله ص فقال...	عائشة	٣٩٨	٨٩٥
لما نزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} جمع النبي ص أهل بيته ...	علي بن أبي طالب	٣١٦	٧١٢
لما نزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} دعا رسول الله قريشاً ...	أبو هريرة	٣١٧	٧١٦، ٧١٧
لما نزلت هذه الآيات {ترجي من تشاء...}	عائشة	٤١٨	٩٣٢

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
فقلت ...			
لما نزلت [وأنذر عشيرتك الأقربين] صعد رسول الله ...	قبيصة بن مخارق وزهير بن عمر	٣١٨	٧١٩
لما نزلت [وأنذر عشيرتك الأقربين] قام رسول الله ...	عائشة	٣١٧	٧١٥
لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله ص في القبر ...	أبو أمامة	١٦٨	٣٨٢
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس ...	عمارة بن رويبة	١٧٥	٧٩٩
لو استثنى (يعني سليمان بن داود) لولد له مائة غلام ...	أبو هريرة	١٠٦	٢٣٥
لو أعلمك تنتظر لطعنت به عينك .. .	سهل بن سعد	٢٦٦	٥٧٩
لو أن أحدكم - أو لو أن أحدهم - إذا أتى امرأته قال ...	ابن عباس	٧٧	١٥٧
لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ...	أبو سعيد	٣٦٥	٨٣٠
لو أن مقمعاً من حديد وضع في الأرض ...	أبو سعيد	٢٠٥	٤٥٨
لو أنه كان قال : إن شاء الله لولدت كل امرأة منهن ...	أبو هريرة	١٠٦	٢٣٦
لو أهديت لي ذراع لقبلت ، ولو دعيت ...	أبو هريرة	٤٢٤	٩٤٧
(لو شئت لاتخذت عليه أجراً) .	أبي بن كعب	١٢٤	٢٨٨
لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ...	أبو سعيد	٢٠٥	٤٥٩
لو قسم أجرها بين أهل الحجاز وسعهم .	أبو بكرة	٢٤٣	٥٤١
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ...	أبو هريرة	٦	١٢
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى ...	حفصة	٤٥٢	١٠٠٢

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الموجبتان : من لقي الله عز وجل ولا يشرك به...	جابر	٣٢٨	٧٤٤
نعم ، خصال أربعة ، الصلاة عليهما ...	أبو أسيد	٥٣	٩٨
نعم ، دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت...	سعد	١٩٣	٤٣٧
نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما (يعني سجدتي الحج)	عقبةبن عامر	١٩٧	٤٤٤
نهى رسول الله ص أن يطرق الرجل أهله ليلاً...	جابر بن عبد الله	٢٧٢	٥٩٤، ٥٩٥
نهى رسول الله ص عن التبتل .	أنس	٢٨٨	٦٤٠
نهى رسول الله ص عن الشراء والبيع في المسجد ...	عبد الله بن عمرو	٢٩٩	٦٧٦
نهى رسول الله ص عن لحوم الحمر يوم خيبر...	جابر	١٣	٢٥
نهى النبي ص عن الميثرة الحمراء .	عائشة	٣٣٥	-
نهانا رسول الله ص عن لبس القسي ...	علي بن أبي طالب	٣٣٥	-
نهاني عن الحنتم والدباء والنقير ...	علي بن أبي طالب	٣٣٥	٧٥٥
النبي في الجنة والشهيد في الجنة ...	عم امرأة من بني صريم	٤٦	٨٢
الندم توبة .	ابن مسعود	٢٨٤	٦٢٦
هاجهم ، فإن جبريل معك .	البرا بن عازب	٣١٩	٧٢٢

فهرس الآثار

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
{ حتى إذا فزع عن قلوبهم } يقول: حتى إذا انجلى...	الإمام أحمد	٤٤٨	-
الحج عندنا من وقف بعرفة ومن طاف...	»	٢٠٨	-
{ ذواتي أكل خمط }: الأراك.	»	٤٤٦	-
{ سيل العرم }: السيل هو السيل، والعرم...	»	٤٤٦	-
{ عين القطر }: النحاس المذاب.	»	٤٤٢	-
{ فلا أنساب بينهم يومئذ...} فهذا عند النفخة الثانية ...	»	٢٣٦	-
{ فلما قضينا عليه الموت } قال : مكث على عصاه سنة...	»	٤٤٤	-
{ في كتاب لا يضل ربي ...} يقول: لا يذهب...	»	١٦٨	-
قال جل ثناؤه لموسى { إنني معكما } يقول: في الدفع...	»	١٦٧	-
قالت الملائكة : هلك أهل الأرض وطمعوا في البقاء...	»	٣٣٨	-
{كفرت بأنعم الله ... }: مكة.	»	٢٤	٤٩
{... كلا إن معي ربي سيهدين } يقول: في العون على فرعون.	»	٣١٥	-
لا يحل لها أن تكشف رأسها عند أهل الذمة...	»	٢٧٧	٦٠٨
لا يعجبني أن تذبحوا ولا أن تحلبوا ولا ...	»	٣٠٤	-
لا ينظر العبد إلى شعر مولاته.	»	٢٧٦	-

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
عمي أنس بن النضر لم يشهد مع النبي ص يوم بدر...	أنس بن مالك	٣٩٢	٨٨٩
هي خير منكِ، رغبت في رسول الله ص...	«	٤١٧	٩٣٠
مكتوب في مزامير داود عليه السلام: تدري لمن أغفر...	أيوب الفلسطيني	٧٣	١٤٥
{ إلا ما ملكت أيمانكم } في القراءة الأولى: إلا الذين...	بجالة التيمي	٢٧٨	٦١١
لما ألقي إبراهيم في النار جارت عامة الخليقة...	بكر	١٨٤	٤١٦
أن داود قال لسليمان عليهما السلام: أي شيء أبرد...	بكر بن عبد الله	١٨٧	٤٢٤
ما صيد من صيد، ولا عضدت من شجرة إلا...	أبو بكر الصديق	٧٠	١٣٧
يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير.	«	٤٠٥	٩٠٦
سمعت أبا السوار العدوي يقرأ هذه الآية {وكل إنسان ألزمناه طائره...}	أبو التياح	٤٥	٨٠
بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا...	ثابت البناني	١٤٨	٣٤٥
لما مات موسى بن عمران عليه السلام جالت الملائكة...	«	٣٣٨	–
كنت أقنع رأسي بالليل فقال لي عمر: أما علمت...	ابن جريج	٣٥٩	٨٠٨
أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر...	حذيفة	٢٢٣	٤٩٧
والله ما صلى فيه رسول الله ليلتئذ {يعني	«	٣٣	٥٩

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الجهمية كفار بلغوا نسائهم أنهن طوالق...	خارجة	١٦١	٣٧٨
وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود...	خالد بن باب	٧٣	١٤٤
كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً...	خالد الربعي	٣٥٩	٨٠٦
كنت رجلاً قيناً، وكان لي على العاص بن وائل دين...	خباب بن الأرت	١٥٧	٣٧٠، ٣٧١
قال سليمان بن داود عليه السلام: جربنا العيش لينه وشديده...	خيثمة	١٨٦	٤٢٢
قال عيسى بن مريم: طوبى للمؤمن...	«	١٢٦	٢٩٧
إلهي أي رزق أطيب؟	داود عليه السلام	٤٤٢	٩٨٣
إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحان...	«	٤٤٣	٩٨٨
يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً...	«	٤٤٢	٩٧٥
استعيذوا بالله من خشوع النفاق...	أبو الدرداء	٢٢٤	٤٩٩
ما يسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد...	«	٢٩٩	٦٧٧
رأيت علي بن أبي طالب يمسك الشسع بيده...	زاذان	٣٣٧	٧٥٩
فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخنا المصاحف...	زيد بن ثابت	٣٩٢	٨٨٨
{ فنادى في الظلمات } قال: أوحى الله إلى الحوت أن...	سالم بن أبي الجعد	١٩٢	٤٣٦
يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا الرمح؟...	سائبة	١٨٥	٤١٧
{ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها } قال:	السدي	١٩	٣٦

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
محمدص.			
اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة.	سعد بن معاذ	٣٩٥	٨٩٣
{ يحسبون أنهم يحسنون صنعاً } قلت له: أهم الخوارج؟	سعد بن أبي وقاص	١٣١	٣٠٤
أن لقمان كان خياطاً.	سعيد بن المسيب	٣٥٩	٨٠٧
كنا عند سعد فسكت سكتة فقال: إنه قد قلت...	»	١٢٠	٢٨٠
لا تغرنكم هذه الآية التي في سورة النور { أو ما ملكت أيمانهن ... }	»	٢٧٦	–
يستأذن الرجل على أمه، فإنه نزلت...	»	٣٠٢	٦٨٣
{ إنا عرضنا الأمانة }...	سعيد بن جبير	٤٤١	٩٨٢
{ ليس عليكم جناح }: لا أراها فيهم.	»	٣٠٤	٦٨٦
{ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا } قال: إذا اختلفتم في شيء فانظروا...	سفيان	٣٤٦	–
يسألوا إليه عن كل شيء حتى التبسم...	سفيان الثوري	١٢٢	٢٨٢
قيل للقمان: أي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي...	سفيان بن عيينة	٣٦٠	٨١١
دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب...	سلمان الفارسي	٢١٩	٤٩٠
الفترة بين عيسى ومحمد ص ستمائة سنة.	»	٤٦٨	١٠٣١
لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار...	أم سلمة	١٤٢	٣٣٦
نشرتان وطية، أما ما جنيت يا ابن آدم...	أبو السوار العدوي	٤٥	٨٠

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
يوم...	بن عمير		
ألا صلوا في رحالكم...	ابن عمر	٢٢٠	٤٩٣
{ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ... }	«	٣٥٦	٧٩٨
إنا قد بايعنا هذا الرجل ببيع الله ورسوله...	«	٢٠	٤٠
ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب...	«	٣٩٠	٨٨٣
قياماً مقيدة، سنة رسول الله ص.	«	٢١٤	٤٧٩
لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص...	«	٥١	٩٤
لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه...	«	٣٤٢	٧٦٨
{ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة}...	«	٣٨٩	٨٨١
ما كنا ندعوه إلا «زيد بن محمد» حتى نزل القرآن...	«	٣٨٢	٨٦٦
يا ابن الزبير، إياك والإلحاد في حرم الله...	«	٢٠٧	٤٦٢، ٤٦٣
أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن...	عبد الله بن عمرو	٤١٥	٩٢٧
إن أكل خبز البر وشرب الماء العذب...	«	٢٣٢	٥١٧
الحقب ثمانون سنة.	«	١٢٣	٢٨٦
من صلى على رسول الله ص صلاة صلى الله عليه...	«	٤١٠	٩١٨
إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء...	ابن مسعود	٤٤٨	٩٩٤
تعدل شهادة الزور الشرك بالله...	«	٢٠٩	٤٦٦

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الحجر	حتى يأتيك اليقين	٩٩	١٠	٢٢
النحل	خلق الإنسان من نطفة فإذا هو...	٤	١٢	٢٣
»	والخيل والبغال والحمير لتركبوها...	٨	١٢-١٤	٢٤-٢٧
»	ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة	٢٥	١٤	٢٨
»	ثم يوم القيامة يخزيهم...	٢٧	١٥	٢٩
»	الذين تتوفاهم الملائكة طيبين...	٣٢	١٥	-
»	وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت	٣٨	١٥	٣٠
»	فيه شفاء للناس	٦٩	١٥-١٦	٣١-٣٢
»	ومنكم من يرد إلى أرذل العمر...	٧٠	١٦	٣٣
»	أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله...	٧٢	١٧	٣٤
»	أينما يوجهه لا يأت بخير	٧٦	١٧	٣٥
»	يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها	٨٣	١٧	٣٦
»	وجئنا بك شهيداً على هؤلاء	٨٩	١٨	-
»	إن الله يأمر بالعدل والإحسان...	٩٠	١٨	٣٧
»	وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي	٩٠	١٩	-
»	ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها	٩١	١٩-٢٠	٣٨-٤١
»	تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم	٩٢	٢١	-
»	من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى..	٩٧	٢١-٢٢	٤٢-٤٥
»	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله...	٩٨	٢٢	-
»	ولكن من شرح بالكفر صدراً...	١٠٦	٢٢	٤٦-٤٧
»	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	١١١	٢٣	٤٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الإسراء	ومن أراد الآخرة وسعى لها...	١٩	٥١	٩٣
»	وللآخرة أكبر درجات ...	٢١	٥١	٩٤
»	لا تجعل مع الله إلهاً آخر...	٢٢	٥٢	٩٥
»	وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه...	٢٣	٥٧-٥٣	١٠٩-٩٦
»	وآت ذا القربى حقه ...	٢٦	٥٨	١١٠
»	ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك..	٢٩	٦٠-٥٨	١١٧-١١١
»	ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق...	٣١	٦٢-٦١	١١٩-١١٨
»	ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة...	٣٢	٦٣-٦٢	١٢٣-١٢٠
»	ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق...	٣٣	٦٤	١٢٦-١٢٤
»	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن...	٣٤	٦٥	-
»	ولا تقف ما ليس لك به علم...	٣٦	٦٦-٦٥	١٣٠-١٢٧
»	ولا تمش في الأرض مرحاً...	٣٧	٦٦	١٣١
»	تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن...	٤٤	٦٧	١٣٢
»	وإن من شيء إلا يسبح بحمده...	٤٤	٧٠-٦٧	١٣٨-١٣٣
»	وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً	٥٢	٧١	١٣٩
»	وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن...	٥٣	٧١	١٤٠
»	إن الشيطان ينزغ بينهم...	٥٣	٧٢	١٤١
»	ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض...	٥٥	٧٢	١٤٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	ربك...			
الأنبياء	ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث...	٢	١٧٨	٣٩٩-٤٠٥
»	... وجعلنا من الماء كل شيء حي	٣٠	١٧٨	٤٠٦
»	لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار...	٣٩-٤١	١٧٩	٤٠٧
»	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة...	٤٧	١٧٩-١٨١	٤٠٨-٤١١
»	وهذا ذكر مبارك أنزلناه...	٥٠	١٨١	-
»	... ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون	٥٢	١٨٢	٤١٢
»	قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا ...	٦٢-٦٣	١٨٣	٤١٣
»	قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً...	٦٩	١٨٤-١٨٥	٤١٤-٤١٧
»	ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي...	٧١	١٨٥	٤١٨-٤١٩
»	وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث...	٧٨	١٨٦-١٨٧	٤٢٠-٤٢٥
»	ففهمناها سليمان...	٧٩	١٨٨-١٨٩	٤٢٦-٤٢٨
»	وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر...	٨٣	١٨٩-١٩١	٤٢٩-٤٣٤
»	وإسماعيل وإدريس وذا الكفل...	٨٥	١٩١	٤٣٥
»	... فنادى في الظلمات	٨٧	١٩٢-١٩٣	٤٣٦-٤٣٧
»	حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج...	٩٦	١٩٣-١٩٤	٤٣٨-٤٣٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
المؤمنون	وشجرة تخرج من طور سيناء...	٢٠	٢٢٩-٢٣٠	٥١٢-٥١٣
»	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات...	٥١	٢٣٠-٢٣١	٥١٤-٥١٧
»	أيحسبون أنما نمدهم به من مال ...	٥٥-٥٦	٢٣٢	٥١٨-٥١٩
»	والذين يأتون ما آتوا وقلوبهم وجلة...	٦٠	٢٣٣	٥٢٠-٥٢٢
»	... ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون	٦٣	٢٣٤	٥٢٣
»	وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين	٩٧-٩٨	٢٣٥	٥٢٤
»	فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم...	١٠١	٢٣٥-٢٣٦	٥٢٥-٥٢٦
»	... وهم فيها كالحون	١٠٤	٢٣٧	٥٢٧
»	أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً...	١١٥	٢٣٧	٥٢٨
»	وقل رب اغفر وارحم...	١١٨	٢٣٨	٥٢٩
النور	الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد...	٢	٢٣٩-٢٤٤	٥٣٠-٥٤٣
»	... والزانية لا ينكحها إلا زان...	٣	٢٤٤-٢٤٥	٥٤٤-٥٤٦
»	والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا...	٤-٦	٢٤٥-٢٤٩	٥٤٧-٥٥٢
»	إن الذين جاءوا بالإفك عصبة...	١١-١٢	٢٥٠-٢٥٩	٥٥٣-٥٥٩
»	... وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم	١٥	٢٥٩-٢٦٠	٥٦٠-٥٦٢
»	إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة	١٩	٢٦٠	٥٦٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
النور	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا ...	٦٢	٣٠٤	٦٨٧
«	... فليحذر الذين يخالفون عن أمره...	٦٣	٣٠٥	٦٨٩-٦٨٨
الفرقان	... ليكون للعالمين نذيراً	١	٣٠٦	٦٩٠
«	لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا...	١٤	٣٠٦	٦٩١
«	الملك يومئذ الحق للرحمن ...	٢٦	٣٠٧	٦٩٢
«	... وأنزلنا من السماء ماء طهوراً	٤٨	٣٠٧	٦٩٣
«	وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة...	٦٢	٣٠٨	٦٩٤
«	وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ...	٦٣	٣٠٩-٣٠٨	٦٩٦-٦٩٥
«	إنها ساءت مستقراً ومقاماً	٦٦	٣٠٩	٦٩٧
«	والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا...	٦٧	٣١٠-٣٠٩	٧٠٠-٦٩٨
«	والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون...	٦٩-٦٨	٣١٢-٣١٠	٧٠٦-٧٠١
«	إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً...	٧٠	٣١٢	٧٠٧
«	والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا...	٧٤	٣١٣	٧٠٨
«	خالدين فيها حسنت مستقراً	٧٦	٣١٤	٧١٠-٧٠٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	العرم...			
سبأ	... إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور	١٩	٤٤٦	٩٩١-٩٩٣
«	... حتى إذا فزع عن قلوبهم....	٢٣	٤٤٧-٤٤٩	٩٩٤-٩٩٥
«	وما أرسلناك إلا كافة للناس ...	٢٨	٤٤٩	٩٩٦
«	وما أموالكم ولا أولادكم بالتي...	٣٧	٤٥٠	٩٩٧
«	وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه	٣٩	٤٥٠	٩٩٨
«	إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٤٦	٤٥٠	٩٩٩-١٠٠٠
«	ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت...	٥١	٤٥١	١٠٠١-١٠٠٣
«	وأنى لهم التناوش ...	٥٢	٤٥٢	-
فاطر	الحمد لله فاطر السموات والأرض..	١	٤٥٣	-
«	ما يفتح الله للناس من رحمة...	٢	٤٥٣-٤٥٤	١٠٠٤-١٠٠٥
«	أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً...	٨	٤٥٤	١٠٠٦
«	والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً...	٩	٤٥٥	-
«	إليه يصعد الكلم الطيب ...	١٠	٤٥٥-٤٥٧	١٠٠٧-١٠١٠
«	وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره...	١١	٤٥٧	١٠١١
«	ولا تزر وازرة وزر أخرى...	١٨	٤٥٨	١٠١٢-١٠١٣
«	وما يستوي الأعمى والبصير	١٩	٤٥٩	-

مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الثالث

وفيه من سورة الكهف إلى سورة يس

جمع وتخريج

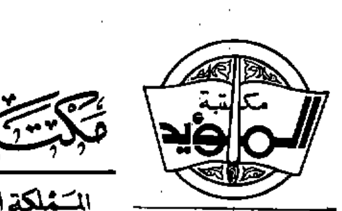
أحمد أحمد البزرة

محمد بن رزق بن الطرهوني   حكمت بشير ياسين



الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0



مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)